



العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

البلاغة في نهج البلاغة

معجم موضوعي

لفنون وأساليب البلاغة العربية في نهج البلاغة

الجزء الرابع

علم البيان

(التشبيه - الكناية)

تأليف

محمد جليل عباس الحسناوي

مركز الدراسات والبحوث العلمية



الجمعية العلمية للدراسات والبحوث
في الشؤون الفكرية والثقافية

مركز الدراسات والبحوث العلمية

كربلاء المقدسة

ص.ب (٢٣٣)

هاتف: ٢٢٢٦٠٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٢

www.alkafeel.net

info@alkafeel.net

الحسناوي، محمد جليل عباس، 1977- مؤلف.
البلاغة في نهج البلاغة. الجزء الرابع : معجم موضوعي لفنون واساليب البلاغة العربية في
نهج البلاغة : علم البيان (التشبيه-الكناية) / محمد جليل عباس الحسناوي ؛ مراجعة مركز
الدراسات والمراجعة العلمية.- الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق.- العتبة العباسية المقدسة، قسم
الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة العلمية، ١٤٤٤ هـ. = ٢٠٢٢.

مجلد ٢٤٤ سم

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

١. الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ٣٥٩-٤٠٦ هجري. نهج البلاغة. ٢. علي
بن ابي طالب (عليه السلام)، الامام، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ هجري--حديث، ٣. البيان (بلاغة
عربية). أ. العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة
العلمية، مصحح. ب. العنوان.

LCC : BP193.1.A2 N3764 2022

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة اثناء النشر

الكتاب: البلاغة في نهج البلاغة / الجزء الرابع (التشبيه - الكناية).

الكاتب: محمد جليل عباس الحسناوي.

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

مراجعة: مركز الدراسات والمراجعة العلمية.

الاخراج الطباعي والتصميم: علاء سعيد الأسدي.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

ربيع الأول ١٤٤٤ هـ- تشرين الأول ٢٠٢٢ م

باب التشبيه

باب التشبيه

التعريف:

هو الدلالة على مشاركة شيءٍ لشيءٍ في معنى من المعاني أو أكثر على سبيل التطابق أو التقارب لغرض ما، ولا يكون وجه الشبه فيه منتزعاً من متعدد.

أركان التشبيه:

الركن الأول: المشبّه.

الركن الثاني: المشبّه به.

الركن الثالث: أداة التشبيه.

وتأتي أداة التشبيه حرفاً، أو اسماً، أو فعلاً.

- الحرف له لفظتان:

أ- الكاف: ويليه المشبّه به، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾^(١).

ب- كأنّ: ويليه المشبّه به، وتفيد التشبيه إذا كان خبرها جامداً أو مؤوّلاً بجامد، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾^(٢).

(١) سورة النحل: ٧٧.

(٢) سورة لقمان: ٧.

- الاسم له ألفاظ، منها: مِثْل - شِبْه - شَبِيه - نظير - مَثِيل، ونحوها.
 - الفعل له ألفاظ، منها: يُشَبِّه - يُمَازِل - يُنَاطِر، ونحوها من كُلِّ ما يدلُّ على تشبيهه بشيءٍ.

الركن الرابع: وجه الشَّبه، وهو ما لُوْحِطَ عند التشبيه اشتراك المشبَّه والمشبَّه به في الاتِّصاف به، من صفة أو أكثر، ولو لم يتساويا في المقدار.

أقسام التشبيه:

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر أداة التشبيه ووجه الشَّبه أو عَدَمَ ذكرهما إلى:
 الأوَّل: التشبيه المرسل: هو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة من أدوات التشبيه.
 الثاني: التشبيه المؤكَّد: هو التشبيه الذي لم تُدْكَرْ فيه أداة من أدوات التشبيه.
 الثالث: التشبيه المفصَّل: هو التشبيه الذي ذُكِرَ فيه وجه الشبه.
 الرابع: التشبيه المجمل: هو التشبيه الذي لم يُذْكَرْ فيه وَجْه الشبه.
 الخامس: التشبيه البليغ: هو التشبيه الذي لم تُذْكَرْ فيه أداة التشبيه، ولم يُذْكَرْ فيه أيضاً وَجْه الشبه^(١).

هناك أقسام أخرى تقتصر هنا على ذكر اثنين منها:

التشبيه المقلوب:

هو أن يجعل المشبه في كلامه مشبهاً به، ويجعل المشبه به مشبهاً، ليدل بصنيعه هذا على أنَّ وجود وجه الشبه في المشبه أقوى وأظهر من وجوده في المشبه به، كقوله ﷺ:

(١) البلاغة العربية لابن حبنكة الميداني ٢: ١٦٢ - ١٧٣.

«دَابَّتْهُ رِجْلَاهُ وَخَادِمُهُ يَدَاهُ»^(١)، فيه تشبيه مقلوب، فالأصل تشبيه الرجلين بالدابة واليدين بالخدام، ووجه الشبه: قيام انتفاعه برجليه ويديه كقيامه بالدابة والخدام.

التشبيه الضمني:

هو الإتيان بكلام مستقل مقرون بكلام آخر، وقد اشتمل هذا الكلام الآخر على معنى يفهم منه ضمناً تشبيه يناسب الكلام المستقل الذي اقترن به، فهو طريقة غير صريحة في ذكر التشبيه^(٢)، كقوله ﷺ: «مُتَلَاطِمًا تَيَّارُهُ»^(٣)، فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة أمواج البحر الشديدة بضرب الخدّ أو صفعة الجسد بالكفّ مبسوطه.^(٤)

(١) الخطبة رقم ١٦٠.

(٢) البلاغة العربية لابن حبنكة الميداني ٢: ٢٠١-٢٠٢.

(٣) الخطبة رقم ١.

(٤) البلاغة العربية لابن حبنكة الميداني ٢: ٢٠١، ٢٠٢.

أولاً: خطب أمير المؤمنين عليه السلام

الخطبة رقم ١

- قوله عليه السلام: «وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطْرِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه علم الله بالبحر الشديد العمق الذي ليس له قعر، فيحتاج الى الغوص في الأعماق عسى أن يدرك، وليس الى ذلك سبيل، وفيه تشبيه الفطنة - حكمة، تبصّر، بُعد نظر - بالغائص في البحر، ووجه الشبه: البحث للوصول الى الغاية.

- قوله عليه السلام: «وَوَدَّ بِالصُّخُورِ مَيْدَانَ أَرْضِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الصخور - الجبال - بالأوتاد التي تستند عليها الخيمة، ووجه الشبه: الاستقرار والوقاية من الاضطراب.

- قوله عليه السلام: «مُتَلَاظِمًا تَيَّارُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة أمواج البحر الشديدة بضرب الخدّ أو صفعة الجسد بالكفّ مبسوطة.

- قوله عليه السلام: «مُتَرَاكِمًا زَخَّارُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة أمواج البحر الشديدة بالرمال المجتمع بعضها فوق بعض.

- قوله عليه السلام: «حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ وَالرَّعْزَعِ الْقَاصِفَةِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الماء بالشخص المحمول، وتشبيه الريح بالدابة أو السفينة الحاملة له.

- قوله عليه السلام: «اعْتَقَمَ مَهَبَهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الريح بالمرأة العقيم التي لا تلد، ووجه الشبه: انتفاء النفع.

- قوله ﷺ: «فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ الْمَاءِ الزَّخَّارِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حركة تقليب الماء وتحويله بصفق الوجه، أي: ضربه.

- قوله ﷺ: «فَمَخَضَتْهُ مَخَضَ السَّقَاءِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الريح بالماخض - محرك اللبن -، وتشبيه الحركة الشديدة لضرب الماء بعضه ببعض باللبن الذي يحرك بشدة في جلد يوضع فيه، ووجه الشبه: شدة التحريك.

- قوله ﷺ: «وَسَاجِيَهُ إِلَى مَائِرِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سكون الماء وهدوئه بالشخص المسجى الساكن الهادئ، وتشبيه حركة الماء واضطرابه بالرَّجل المتحرِّك المتدافع في اضطراب ذهاباً وحيئةً.

- قوله ﷺ: «وَرَمَى بِالزَّبْدِ رُكَّامُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البحر بالرامي الذي يلقي بالشيء ويقذفه خارجاً.

- قوله ﷺ: «جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجاً مَكْفُوفاً» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه السَّماء الدنيا بالموج لصفائها وارتفاعها.

- قوله ﷺ: «وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفاً مَحْفُوظاً» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه السَّماء العليا بسقف البيت الحافظ لما تحته.

- قوله ﷺ: «وَسَمَكاً مَرْفُوعاً» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه السَّماء العليا بالسقف المرفوع فوقها كهيئة القبة، للحفظ.

- قوله ﷺ: «فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجاً مَكْفُوفاً... ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاقِبِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هذا العالم بأسره ببيت واحد، فالسَّماء كقبة خضراء نصبت على الأرض وجعلت سقفاً محفوظاً محجوباً عن أن تصل إليه مرده

الشياطين، كما تحمى غرف البيت بالسهم عن مرده اللصوص، ثم هو مع غاية علوه وارتفاعه غير محمول بعمد يدعمه ولا منظوم بدسار يشده، بل بقدرة مانعة ومبدعة، ثم إن القبة متزينة بالكواكب في الفلك ليبقى سطحاً مظلماً، فلما خلق الله تعالى هذه الكواكب المشرقة في سطحه استنار وازدان بذلك النور والضوء.

- قوله ﷺ: «وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجاً مُسْتَطِيراً» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الشمس بالسراج، ووجه الشبه: إزالة الظلمة.

- قوله ﷺ: «وَسَقَفَ سَائِرٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه السماء بالسقف، تشبيهاً بغطاء المنزل ونحوه، وهو أعلاه المقابل لأرضه.

- قوله ﷺ: «وَرَقِيمٍ مَائِرٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الرقيم - وهو اللوح الذي فيه كتابة - بالسفينة، ووجه الشبه: كونه مسطحاً فيما يبدو للناظر.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه السماوات بالقماش الذي يشق، ووجه الشبه: التوسعة والتباعد.

- قوله ﷺ: «فَمَلَأْنِ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه السماوات وما بينها بالكأس، ووجه الشبه: الملاء والإشغال.

- قوله ﷺ: «وَأَلْسِنَةً إِلَى رُسُلِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه ملائكة الوحي بالألسنة، تشبيهاً باللسان الذي يظهر ويعبر عن إرادة النفس ومقصودها كذلك الملائكة تتلقى الأوامر والنواهي من الله تعالى إلى الأنبياء والأوصياء، ليوصلوها بدورهم إلى الناس.

- قوله ﷺ: «وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَأُفُهُمْ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه أعناق

الملائكة بالسهم المارق - الخارج من الجانب الآخر - ووجه الشبه: طول أعناقهم.

- قوله ﷺ: «وَالْمَنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَأُفُهُمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سلطان الله وملكه العظيم اللا متناهي بالعرش: سرير الملك، كونه يرمز الى الملك والحاكمة، وفيه تشبيه قيام الملائكة بأمر الله في حملهم للعرش بقيام الأساطين التي يبنى عليها، أو بقوائم العرش المعهود، ووجه الشبه: استقلالها بحمله كالقوائم.

- قوله ﷺ: «مُتَلَفَعُونَ تَحْتَهُ بِأَجْنَحِهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه أجنحة الملائكة في قبض جناحه بالمتغطي بثوبه الملتحف به، لكمال قدرتهم وعلو مراتبهم ودرجاتهم، وهم في ذلك مقبوضة علومهم قاصرة عن التعلق بمثل عظيم قدرة الله وبديع صنعته.

- قوله ﷺ: «إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا بَغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ وَلَا عِلْمٍ قَائِمٍ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه الناس بالإبل، وتشبيه الأنبياء برعاتها، الذين لم يتركوا أمهم يفعلون ما يشاءون كالإبل التي رعت حيث تشاء ولا راع لها.

- قوله ﷺ: «جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ يَرُدُّونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه ورود الحجاج الكعبة المشرفة بورود الأنعام على مكان شربها، ووجه الشبه: إنَّ الخلق يردون البيت بازدهام عن حرص وشوق إليه كما أنَّ الأنعام يكون منها ذلك عند ورودها الماء، وقيل: وجه الشبه هو عدم اطلاع الخلق على علة حج البيت الحرام، فلما كان العقل الذي به تميز الإنسان عن الأنعام وسائر الحيوان معزولاً عن ادراك هذه الأسرار كاد أن لا يكون بين الانسان وبين مركوبه فرق في الورد الى بيت الله الحرام، والغرض من هذا التشبيه بيان حاله.

- قوله ﷺ: «وَيَأْهُونَ إِلَيْهِ وَئُؤَاهُ الْحِمَامِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الحجاج والتجائهم الى الكعبة بالحمام، ووجه الشبه: شدة الاشتياق كشوق الطير الى وكره وفرخه، فهم

يفزعون إليه ويلوذون به ويعكفون عليه.

- قوله ﷺ: «يُحْرِزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَتَجَرِّ عِبَادَتِهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحج بالتجارة أو بمحلها، وتشبيه الحجاج بالتجار الذين يحضرون السوق لجلب المنافع وكسب الأرباح، ووجه الشبه: إنّ عبادة الله تعالى تجارة مربحة ورباحها الثواب الأبدي، والخلاص من النار والعذاب كما إنّ التجارة تجلب النفع والربح.

الخطبة رقم ٢

- قوله ﷺ: «فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَوَطِئَتْهُمْ بِأُظْلَافِهَا وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الفتن بالأنعام، فجعل لها أخفافاً وأظلافاً وسنابك، فكما أنّ الأنعام اذا دخلت الزرع هشتت بعضاً، وسحقت بعضاً، وأبادت شيئاً آخر منه، كذلك تلك الفتن وطأت أهل الجاهلية وسحقتهم وداستهم، فأفنت الفطرة السليمة الى فطر الله سبحانه الناس عليها.

- قوله ﷺ: «عَالِمُهَا مُلْجَمٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال العالم بينهم، وعدم تمكنه من الإصلاح بالخيال التي ألّبت اللّجام، أي: وضع في فمها حديدة لقيادتها، ووجه الشبه: سلب الاختيار، فكما أنّ اللجام يسلب الاختيار من الفرس ويمنعه من الإقدام، كذلك علماء القوم كانوا ممنوعين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- قوله ﷺ: «وَلَجَأُ أَمْرِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أئمة أهل البيت ﷺ باللجأ - وهو الملاذ الذي يلتجئ إليه - ووجه الشبه: كونهم مرجع حكم الرسول ﷺ، والناصرين له، والقائمين بأمره، كما هو الملاذ في حماية من يلجأ إليه.

- قوله ﷺ: «وَعَيَّةُ عِلْمِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أئمة أهل البيت ﷺ بالعيبة - وهو وعاء توضع فيه الأشياء النفيسة - ووجه الشبه: حفظهم لعلوم ومعارف النبوة،

تشبيهاً بالثياب النفيسة المودعة في العيبة، فهم صناديق علوم الله كما أنّ الصندوق يحفظ ما فيه من الضياع والتلف كذلك الأئمة عليهم السلام كانوا حفظة علوم الله.

- قوله عليه السلام: «وَكُفُوفُ كُتُبِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أئمة أهل البيت عليهم السلام بالكهف - وهو المغارة الواسعة في الجبل، يحتوى به من الحر والبرد - ووجه الشبه: كونهم الملجأ الذي يحتوى به ويلجأ إليه لما أودع عندهم من علم الكتاب والسنة، كما يلتجئ الى الكهف للاحتباء والايذاء.

- قوله عليه السلام: «وَجِبَالُ دِينِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النبي صلى الله عليه وآله بأرض الدّين ومستقر الشريعة، وشبه أئمة أهل البيت عليهم السلام بالجبال، فالدين ثابت بوجودهم كما أنّ الارض ثابتة بالجبال، ووجه الشبه: سبب استقرار الارض، ووسيلة ارتفاع البرية.

الخطبة رقم ٣

- قوله عليه السلام: «أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الخلافة بالقميص، ووجه شبه: اشتراكهما في التسلط عليهما وكونهما مما يزين المتخذ، فالخلافة ملتصقة به التصاق القميص إلى الجسد فلا يمكن خلع يده عنها.

- قوله عليه السلام: «وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه مكانته ومركزه في الاسلام بمحل القطب من الرحى، وهو كونه مما به نظام أحوال الرحى، وهو تشبيه معقول بمعقول، ووجه الشبه: إنه أعدل الناس وأثبتهم على الجادة المستقيمة بحيث يجب الرجوع إليه، وأحتمهم قياماً في رعاية السياسة وما يتعلق بالخلافة، كما أنّ القطب أعدل المحال وأقومها من الرحى، ونسبته الى دوران الرحى أحسن النسب، وهو عقلي.

وفيه تشبيه بليغ؛ حيث نفسه الشريفة بالقطب، وهو تشبيه محسوس بمحسوس،

ووجه الشبه: إنه ممن يراعي نظام أمور الخلق ويجمع أحوالهم المتفرقة، كما أن القطب يراعي نظام دوران الرحى، وهو عقلي، وشبه الخلافة بالرحى، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنها مما يحفظ الناس أن يتطرق إليهم الخلل في المعاد، كما أن الرّحى مما يراعيهم أن يتطرق إليهم الخلل في المعاش، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «يُنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة ﷺ بذروة الجبل التي يأتي السيل منها، كونه المفرع في المهمات، والملجأ في المعضلات، منه أخذ الناس العلوم.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَرْفَى إِلَيَّ الطَّيْرُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة ﷺ بذروة الجبل التي لا يتمكن الطير في السماء من الوصول إليها، لسمو مقامه ومنزلته التي لا تضاهي حتى لا يتمكن الطائر من الدنو منها.

- قوله ﷺ: «أَوْ أَضْبِرَ عَلَى طَخِيَّةٍ عَمِيَاءَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه فتنة اغتصاب الخلافة وتنحية أهلها الشرعيين بالدخول في مكان مظلم، ووجه الشبه: التباس الأمور، حيث لا يهتدي فيها السالك إلى طريق الحق، فيأخذ يميناً وشمالاً.

- قوله ﷺ: «أَرَى تُرَاثِي نَهْأً» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة الإسلامية بالميراث، وتشبيه غاصبي الخلافة بقطاع الطريق الذي أغاروا على ميراثه فسلبوه ونهبوه.

- قوله ﷺ: «لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة بناقاة لها ضرعان، أخذ كل واحد منهما ضرعاً منها اقتساماً للفائدة.

- قوله ﷺ: «نَافِجًا حِضْنِيَّ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عثمان بن عفان وسعيه الدؤوب في التنعم والتزود من أموال المسلمين بالبعير المتفخ الجنبين من كثرة الأكل والشرب.

- قوله ﷺ: «يَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه هيئة أكلهم أموال المسلمين والتوسع فيها بهيئة أكل الإبل نبتة الربيع، ووجه الشبه: إنهم يستلذون أكلها ويستكثرون منها فينشغلون بلذاتها عن أمور الآخرة ورعاية ما هو الواجب في الدين من أمور الناس، فحالمهم كحال الإبل تستلذ بنبت الربيع وتستكثر أكله فتتشغل عن رعاية ما يصلح مزاجها ويحفظ نفسها حتى يكون ذلك سبباً في هلاكها، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «إِلَى أَنْ أَنْتَكْتَ عَلَيْهِ فَتُلَهُ» فيه تشبيه سياسة عثمان وتديره بلف الغزل وفتله.

- قوله ﷺ: «فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ إِلَيَّ يَنْتَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هيئة إقبالهم عليه من كل جانب في ازدحامهم بهيئة ازدحام عرف الضبع، ووجه الشبه: إنهم حال إقبالهم عليه متتابعين يتلو بعضهم بعضاً من قيام مزدحمين، كما أن الضبع عرفها ذو شعر كثير قائم مزدحم، وهو تشبيه المركب.

- قوله ﷺ: «مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِضَةِ الْغَنَمِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هيئة اجتماعهم حوله باجتماع الغنم في مريضها، ووجه الشبه: إنهم غير متفطين ما هو الأصلح لهم، غافلون كما هو لائق بهم، غير مراعين قواعد الادب والاحترام في هيئة اجتماعهم عليه، كما أن الغنم لا تتفطن لما هو صالح لها ولا تراعي الادب، والعرب تصف الغنم بالغباوة وقلة الفطنة، وهو تشبيه المركب بالمركب.

- قوله ﷺ: «كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبههم بمن لم يسمع هذه الآية، ووجه الشبه: عدم عملهم بما يقتضيه قوله سبحانه، والإعراض

عنه.

- قوله ﷺ: «لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة بالناق، ونفسه الشريفة بالراعي، فشبه تركه للخلافة بالراعي الذي يترك الناقه مهملة ترعى حيث شاءت، غير مبالٍ بما يصيبها.

الخطبة رقم ٤

- قوله ﷺ: «بَنَّا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلَمَاءِ» فيه تشبيه نفسه الشريفة وأهل بيته المعصومين ﷺ بالسراج في الليلة الظلماء، ووجه الشبه: الهداية للناس.

الخطبة رقم ٥

- قوله ﷺ: «هَذَا مَاءٌ آجِنٌ وَلُقْمَةٌ يَغْصُ بِهَا أَكْلُهَا» فيه تشبيه مؤكّد مفصّل الخلافة الإسلامية بالماء المتعفن الكريه الرائحة وبالطعام الذي لا يتنهأ آكله ويغص به، وقيل: وجه الشبه: إنّ في الطعام والشراب قوام البشر وبقائه كذلك الخلافة الإلهية الحقّة عليها مدار نظام البشر وإصلاح شأنه، ولكن حيث انها غُصبت وصارت بيد آخرين ولا يمكن طلبها واسترجاعها لقلّة الأعوان والأنصار، فهي كماء متعفن كريه الرائحة يتنفر منه الطبع، أو كلقمة لا يتنهأ آكلها.

- قوله ﷺ: «وَجُئْتَنِي الثَّمَرَةَ لِغَيْرِ وَقْتٍ إِنْبَاعِهَا كَالزَّارِعِ بَغَيْرِ أَرْضِهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه مجتني الثمرة بالزارع بغير ارضه، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الانتفاع، إذ كما أنّ الزارع بغير أرضه لا ينتفع بزرعه لمنع صاحب الارض إياه من الانتفاع، كذلك مجتني الثمرة لغير وقتها لا ينتفع بها، فذكر المشبه والمشبه وأداة التشبيه ولم يذكر وجه الشبه.

- قوله ﷺ: «أَنْسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه

سعادته الغامرة وسروره بمواجهة الموت بالطفل وقت رضاعه من أمّه، فهو يسكن إلى نديها، وتذهب به وحشته، ويألفه ويرتاح إليه.

- قوله ﷺ: «بَلِ اَنْدَجْتُ عَلَى مَكْنُونٍ عِلْمٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه علمه المصان المستور باللؤلؤ أو البيض الذي يستر للمحافظة عليه لنفاسته.

- قوله ﷺ: «لَا اضْطَرَبْتُمْ اَضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ» فيه تشبيه مؤكد مجمل؛ حيث شبه اضطراب آرائهم باضطراب الأرضية - وهي الحبال - في الطوى - وهي البئر البعيدة - مبالغة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الاضطراب والقلق، وهو حسي، وتشبيه طرفاه مركبان، ووجه الشبه مفرد.

الخطبة رقم ٦

- قوله ﷺ: «وَاللّٰهُ لَا أَكُونُ كَالضَّبْعِ تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّدْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا وَيَخْتَلِهَا رَاصِدُهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه تأخره عن القتال معهم والمقاومة والصبر على مكرهم وخداعهم حين الاستيلاء عليه بالضبع بتأخرها عن المقاومة ونومها حين استيلاء صائدها عليها، ووجه الشبه: الغفلة أو التغافل حتى يستولي الخصم القاصد عليه، وهذا تشبيه مركب بمركب، وهو عقلي، ومراده: إنّه لو تأخر لكان مثل الضبع في استيلاء الخصم عليه.

الخطبة رقم ٩

- قوله ﷺ: «وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمَطِرَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة وأهل بيته المعصومين ﷺ بالمطر وبمن يخوف بالسيل قبل نزول المطر، كون حصول ما يتوعدهم به لكل نفس مما يختلف بالإصابة وعدمها، وبالزيادة والنقصان كالقطر بالنسبة إلى البقاع، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

الخطبة رقم ١١

- قوله ﷺ: «أَعْرِ اللَّهَ جُمُجْمَتَكَ» فيه تشبيه ضمنني؛ حيث شبه نفس المجاهد في سبيل الله بالعارية التي يبذلها في طاعة الله لِيُتَنَفَّعَ منها في دين الله كما ينتفع المستعير بالعارية.

الخطبة رقم ١٣

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إِنَّه يشاهد بنور بصيرته إِنَّ مسجدهم مغمور بالماء كما أَنَّ الحاضر في ذلك الوقت يشاهد بحاسة البصر.

- قوله ﷺ: «كَجَوْجُؤِ سَفِينَةٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه هيئة المسجد حين يُغمر بالماء بهيئة صدر السفينة في الماء، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الظهور بهيئة خاصة حين يغمرهما الماء.

- قوله ﷺ: «نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ» فيه تشبيه مؤكّد مجمل؛ حيث شبه هيئة المسجد حين يُغمر بالماء بهيئة حيوان النعامة الباردة المتلبدة بالأرض، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الظهور بهيئة خاصة حين يُغمر الماء للمسجد وبروك النعامة.

- قوله ﷺ: «كَجَوْجُؤِ طَيْرٍ فِي لَجَّةِ بَحْرٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه هيئة المسجد حين يُغمر بالماء بهيئة صدر الطير وهو واقع في الماء الكثير المضطرب الأمواج، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الظهور بهيئة خاصة حين يغمرهما الماء.

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرَيْتِكُمْ هَذِهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه لنفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إِنَّه يشاهد بنور بصيرته إِنَّ

مسجدهم مغمور بالماء كما أنّ الحاضر في ذلك الوقت يشاهد بحاسة البصر.

الخطبة رقم ١٦

- قوله ﷺ: «حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقْحُمِ الشُّبُهَاتِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه التقوى بالرجل القوي أو الجدار الصلب، ووجه الشبه: المنع من التماهي في ورود ما يكون سبباً في الهلاك.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهٗ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال المسلمين - في زمن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - بحال العرب في الجاهلية، ووجه الشبه: الفرقة والتشتت والتناحر والابتعاد عن التعاليم الإلهية.

الخطبة رقم ١٧

- قوله ﷺ: «ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المنحرف عن طريق الحق الحائد عن جادة الصواب بالتائه عن مقصده وطريقه، ووجه الشبه: عدم الاهتداء.

- قوله ﷺ: «مُوضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هذا الصنف من الناس بالبعير المسرع المنفلت دون قائد يقوده أو سائق يسوقه، ووجه الشبه: الإفساد والإهلاك.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ» فيه تشبيه مرسل مفصّل؛ حيث شبه للهيئة المعقولة الحاصلة من وقوع ذهنه في حلّ الشبهات التي ترد عليه بالهيئة المحسوسة الحاصلة من وقوع الذباب في نسج العنكبوت، ووجه الشبه: إنّ ذهن هذا الرجل الموصوف لا يقدر على حلّ الشبهات التي ترد عليه ولا يهتدي الى وجه

الحقّ منها لقلة علمه وضعفه عن المعرفة باستنباط المشكلات، كما أنّ الذباب لضعفه لا يتمكن من خلاص نفسه عن شباك العنكبوت، وفيه أيضاً تشبيه الشبهات بنسج العنكبوت، ووجه المشابهة: اشتراكهما في الوهن الحاصل لهما.

- قوله ﷺ: «يَذَرُوا الرُّوَايَاتِ دَرَوَالرَّيْحِ الْهَشِيمِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه هيئة إلقاء الروايات عن الرسول ﷺ بالنبات اليابس، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الراوي لتلك الروايات لما لم يكن مطلعاً على فوائدها المقصودة منها، كان يثبها ويخرجها دون وجهة واضحة مقصودة ومستفادة كما تذر الرياح للهشيم، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم العلم بما يلحقها، وهذا تشبيه مركب بمركب.

الخطبة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ وَرَاءَكُمْ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ» فيه تشبيهان: الأول: تشبيه الموت بالحادّي للإبل، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الموت ذكره حامل للنفوس الإنسانية على قطع عقبات طريق الآخرة، كما يحمل الحادي الإبل على قطع الطريق البعيدة الوعرة، وهو عقلي، والثاني: تشبيه الناس المخاطبين بالإبل، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في حصول الغفلة عما يتعلق بصلاح حالهما، من رعاية البدن عن التعب الكثير.

الخطبة رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «يَرْتَضِعُونَ أُمَّاً قَدْ فَطَمَتْ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه رسول الله ﷺ بالأم، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، أو تشبيه الخلافة الإسلامية بالأم، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه اشتراكهما في احتياج الفروع الى تربيتها، وتشبيه الذين اسلموا بالأولاد، وهو تشبيه محسوس بمحسوس أيضاً، ووجه الشبه: اشتراكهما في

احتياج الحاصل لهم الى الرسول والأم، ليطلعوا على ما به صلاح معادهم ومعاشهم، وتشبيه هيئة دعوة الرسول ﷺ إليهم الى ما أُلّف به نفوسهم، وقطع به ما كانوا عليه من العقائد الفاسدة، بهيئة قطع الأم أولادها المرتضعين عن الارتضاع، بأشغالهم بالمآلوفات المحددة من المآكل الطيبة، ووجه الشبه: اشتراكهما في قطع الاطعام عما كانوا عليه، وهو عقلي، وفيه تشبيه هيئة إثارتهم الفتن التي قد تولوا عنها بهيئة طلب الأولاد المفطومين من اللبن، ووجه الشبه: اشتراكهما في طلب ما قطعت أطعامهم عنه.

الخطبة رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطَرَاتِ الْمَطَرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه هيئة نزول الأمر الإلهي من السماء بهيئة نزول قطرات المطر، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في التابع والتتالي وفي الاختلاف، يعني كما أَنَّ البقاع تختلف بكثرة إصابة المطر وقتلها، كذلك النفوس الإنسانية تتفاوت بالزيادة والنقصان.

- قوله ﷺ: «كَانَ كَالْفَالِجِ الْيَاسِرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَيُرْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْمَغْرَمُ وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنَ الْخِيَانَةِ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسْبُهُ» فيه تشبيه مرسل مفصّل؛ حيث شبه المؤمن المفلح بالمقامر الفائز، ووجه الشبه: اشتراكهما بالربح والغنيمة وعدم الخسران، فالفائز الياسر قبل فوزه في لعبه ينتظر أول فوزه به من قِدَاحه - وهي الخشبات التي يلعب بها -، ووجه فوزه: أَنَّهُ يستوجب الربح في بعض السّهام والخسارة في بعضها الآخر، فكذلك المسلم البريء من الخيانة، الضّابط لنفسه عن ارتكاب مناهي الله في صبره عنها ينتظر إحدى الحسنيين في الدّنيا، أمّا أن يدعو الله اليه بالقبض عن الشّقاء في هذه الدّار فما عند الله خير له فيفوز اذن بالنّعيم

المقيم.

- قوله ﷺ: «وَأِنَّ الْمَالَ وَالْبَيْنَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الْآخِرَةِ» فيه تشبيهان بليغان، الأول: حيث شبه المال والبين بحرث الدنيا وعودة فوائده على الانسان في هذه الحياة، والثاني: حيث شبه العمل الصالح بحرث الآخرة.

الخطبة رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمِثُّ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه موت قلوبهم بالخوف والقلق والاضطراب بذوبان الملح في الماء، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في التفرق واستيلاء الغير عليهما.

الخطبة رقم ٢٧

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فيه تشبيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الجهاد بالباب، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنَّ المسلم بسبب الجهاد يدخل الجنة ويستحقها، كما أنَّ للدار باباً يدخل الإنسان إليها من خلاله.

- قوله ﷺ: «يَنْسَلِخُ عَنَّا الْبَرْدُ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه فصل الشتاء بالحيوان الذي ينزع جلده فينقطع عنه عند انتهاء حياته، ووجه الشبه: الإزالة والتعرية.

- قوله ﷺ: «حُلُومُ الْأَطْفَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عقولهم بعقول الأطفال، ووجه الشبه: اشتراكهما في السفاهة ونقص العقل، وتسرعه لأدنى سبب لا يصلح أن يقنع به العاقل، كحلهم عن أهل الشَّام بخدعة رفع المصاحف.

- قوله ﷺ: «وَعُقُولُ رِبَّاتِ الْحِجَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عقولهم بعقول النساء، ووجه الشبه: المشاركة في النقصان وعدم عقليتهم لوجوه المصالح المختصة بتدبير المدن والحرب.

- قوله ﷺ: «لَقَدْ مَلَأْتُكُمْ قُلُوبِي قَيْحًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه عدم طاعتهم لأمره بالجرح الواقع في العضو المجروح فعدم طاعتهم يؤلم قلبه كآلم الجرح البالغ، وفيه تشبيه غاية فعلهم بغاية فعل الجرح، ووجه الشبه: اشتراكهما في تحصيل الألم البالغ، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارَ» فيه تشبيه ضمني أو بليغ؛ حيث شبه الدنيا بالمضمار - وهو الموضع الذي تُعدّ فيه الخيل للسباق، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنَّ الانسان المؤمن ينبغي له أن يستعد بالتقوى والاعمال الصالحة ليوم الاخرة كما يستعد الفرس بالتضمير لأن يسبق على مثله، فالحياة هي المحل الذي يتسابق فيه الناس بالأعمال الصالحة ليسبقوا ويفوزوا في الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العمل برأس المال، ووجه الشبه: إنَّ العمل مما يكسب به الكمالات الأخروية التي هي الارباح الباقية، كما أنَّ رأس المال مما يكسب به الارباح بالتجارة؛ وذلك لأنَّ الخسران عبارة عن فوات رأس المال بالكلية، أو تطرق النقصان اليه.

- قوله ﷺ: «لَمْ أَرْ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا» فيه تشبيه للنعمة بالجنة، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونها مرغوباً إليهما.

- قوله ﷺ: «وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا» فيه تشبيه النعمة بالنار، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونها منفوراً عنهما.

الخطبة رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ» فيه تشبيهان: الاول: تشبيه

رجال الحرب بالسهم، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما عدة للحرب ودفع العدو، وهو عقلي، والثاني: تشبيه المخاطبين بالسهم التي انكسرت فلا نصل لها، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنهم لا يتجاوزون عن أماكنهم فلا يُنتفع بهم ولا يُدفع بهم الأعداء كما أن السهم المكسورة لا تتجاوز عن القوس فلا يتحقق بها نفع أو فائدة، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٣١

- قوله ﷺ: «لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ تَلَقَّهَ تَجِدُهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه طلحة بن عبيد الله بالثور، وشبه انحرافه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بالتواء القرن، ووجه الشبه: اشتراكهما في الانحراف المطلق.

الخطبة رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «وَلَبِئْسَ الْمَتَجَرُّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا وَمَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِوَضًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه النفس بالمتاع الثمين، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في النفاسة والعزة، وكذا تشبيه ما عند الله من النعيم الدائم والسرور المقيم بالجواهر النفيس، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كثرة رغبات نفس العقلاء إليهما، وهو عقلي، وفيه تشبيه الدنيا بالثمن البخس، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الحقارة والחסاسة، وهو عقلي وهذا تشبيه المفرد بالمفرد، وفيه تشبيه هيئة المتعب نفسه في تحصيل الدنيا المعرض عن الله وعمّا أعدّ للمحسنين بهيئة باذل المتاع النفيس في مقابلة الثمن البخس، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنَّ من أعرض عن الله تعالى وأتعب نفسه في طلب الدنيا فهو في خسران عظيم كالراضي بثمان بخس في مقابلة جواهر نفيس، فهو يعد سفيهاً قليل العقل والتجربة مغبوناً، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «وَتَكْلَانِ مُوَجَعٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه صاحب الدين بالمرأة التي فقدت ولدها، ووجه الشبه: اشتراكهما في وقوع المصيبة.

- قوله ﷺ: «فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرْظِ وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بـ حثالة القرظ - وهو الساقط الرديء من ورق السلم يدبغ به - وقراضة الجلم - وهو ما يقع من المقص الذي يجز به أوبار الإبل - ووجه الشبه: حقارتها، ووهن أمرها.

الخطبة رقم ٣٣

- قوله ﷺ: «فَاسْتَقَامَتْ فَنَاتُهُمْ وَاطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال العرب قبل الإسلام في عدم الاستقرار والخوف كالواقف على حجر أملس مضطرب.

الخطبة رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «دَارَتْ أَعْيُنُهُمْ» فيه تشبيه لحالتهم تلك في دوران أعينهم بحالة المغمور في شدة الموت أو سكراته، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنهم ساهون عن عواقب أمورهم، مشغولون بما كانوا مستغرقين فيه من الحيرة، كما أن المغمور لاشتغاله بالآلم الذي حضره ويجده في نفسه، غافل من حاضر أحواله.

- قوله ﷺ: «كَانَتْكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حالهم مع الموت بحال الجاهل الغافل، ووجه الشبه: حالة الغفلة التي يعيشها كل منها.

- قوله ﷺ: «وَمِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حالتهم بحال السكران، ووجه الشبه: حالة اللا وعي التي يعيشها كل منها.

- قوله ﷺ: «يُرْتَبَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هيئة حالهم عند

دعوتهم الى الجهاد من التحير والتردد بحال من اختلط عقله، أو بحال من تمكن في سويداء قلبه الغل والخيانة، ووجه الشبه: في الاول: اشتراكهما في عدم الاحاطة علماً بما يصدر منهما من القول والفعل وهو عقلي، ووجه الشبه الثاني: إنهم يطلبون مهرباً من دعوته وسبباً يتسببون به لدفعه كالحائن اذا دعاه المؤمن الى رد الوديعة عليه يطلب دفعاً ومهرباً، وهو تشبيه عقلي.

- قوله ﷺ: «وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه قلوبهم بالشيء المختلط بغيره، فأصبح من الصعب تميزه.

- قوله ﷺ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا كِبَابِلٌ ضَلَّ رُعَاتُهَا فَكُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حالهم بإبل ضل رعاتها، ووجه الشبه: التشرذم والتشتت والتفرق.

- قوله ﷺ: «لَبِئْسَ - لَعَمْرُ اللَّهِ - سَعُرُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ» فيه تشبيه الحرب بالنار في الإهلاك، كونها تأكل أهلها كما تأكل النار حطبها.

- قوله ﷺ: «قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفَرَجَ الرَّأْسِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه انفراجهم عنه عند اشتداد الحرب بانفراج الرأس عن البدن في عدم عودهم اليه، وقيل: بانفراج بعض أعضائه (عظامه) عن بعض، وقيل: انفراج من يريد ان يتحول برأسه، ووجه الشبه: اشتراكهما في إبطال الانتفاع بالاجتماع بالكلية.

الخطبة رقم ٣٥

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجَرَّبِ تُورِثُ الْحَسْرَةَ وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الآثار السلبية المترتبة على مخالفة نصيحة العالم المجرب بالإرث السيء الذي يحيق بالموث له.

الخطبة رقم ٣٧

- قوله ﷺ: «كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالجل، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف، فكما أنَّ الجبل لا تحركه الرياح الشديدة ولا تزيله لغاية ثباته، كذلك لا تحركه صدمات الالهواء الباطلة والآراء المبدعة لثباته على الحق.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا طَاعَنِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي» فيه تشبيه الطاعة والبيعة بفري رهان يتسابقان في مضمار السباق.

الخطبة رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «فَجَرَّزْتُمْ جَرْجَرَةَ الْجَمَلِ الْأَسْرِّ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه جيشه بصياح الجمل المصاب في سرته، ووجه الشبه: كثرة التضجر والتملل.

- قوله ﷺ: «وَتَنَاقَلْتُمْ تَنَاقُلَ النَّضْوِ الْأَدْبَرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه جيشه بالجمال النضو - وهو التعب من السير - والأدبر - الذي به قروح في ظهره - ووجه الشبه: عدم الاستفادة والانتفاع.

- قوله ﷺ: «كَأَنَّهُمْ يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حالهم، في فرط فزعهم ورعبهم، وهم يسار بهم إلى الحرب، بحال من يجرّ إلى القتل، ووجه الشبه: شدة خوفهم وجبنهم واضطرابهم.

فيه تصغير وتشبيه يفضي الى التوبيخ والانكار الشديد عليهم.

الخطبة رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَاءً» فيه تشبيه الدنيا بالشخص المسرع،

ووجه الشبه: الذهاب والزوال.

- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ اصْطَبَّهَا صَابُهَا» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه ما يعيشه الانسان في الدنيا بالنسبة إلى عيشه في الآخرة بالفضلة من الماء في الإناء بالنسبة إلى مياه الدنيا الغزيرة، ووجه الشبه: القلة.

- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بُنُونٌ» قيل: فيه تشبيه مركب؛ حيث شبه الدنيا والآخرة بالأُم، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنهم مقصد الناس واصل للمنافع، كما أن الأم مقصد الأولاد ومحل منفعتهم، وهو عقلي، وفيه تشبيه الناس بالبنين، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إن بعضهم يميل بالطبع إلى الدنيا ويطلب المنافع منها، وبعضهم يميل عن الدنيا ويرغب إلى الآخرة كما أن البنين يميلون بالطبع إلى الأمهات أو بحسب تصورهم أن منافعهم لا تأتي إلا منهن، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «وَلَا أَهْلُهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ» فيه تشبيه أحوال الدنيا بالحرب التي يضطر أهلها إلى الارتحال والزوح من أوطانهم.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَجَلْتُ لِلطَّالِبِ» فيه تشبيه الدنيا بالشخص المسرع لتلبية مراد الطالب.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ» فيه تشبيه الحياة الدنيا بشخص له القدرة على الإعطاء، فيُطلب منه.

الخطبة رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةُ مُمَدِّينَ مَدِّ الْأَدِيمِ الْعُكَاطِيِّ» فيه تشبيهان، الأول: مرسل مجمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه

الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته ما يصيب أهل الكوفة من أنواع المحن والشدائد، والثاني: تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال تجاذب أيدي الظالمين لأهل الكوفة بأنواع الظلم بمد الأديم، ووجه الشبه: شدة ما يقع عليهم من الظلم والبلاء، كما أن الأديم مستحکم الدباغ يكون شديد المد، كما شبه الكوفة بالأديم العكاظي في البسط والتوسعة من حيث المساحة وسكون الأفراد فيها.

- قوله ﷺ: «تُعْرِكِينَ بِالنَّوْازِلِ وَتُزَكِّيْنَ بِالرَّزَالِ» فيه تشبيه ما يصيب أهل الكوفة من بلاء الظالمين بما يصيب الجلد عند دبغه وتصنيعه، ووجه الشبه: شدة الإصابة.

الخطبة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى» فيه تشبيه المؤمنين الفائزين برحمة الله ورضوانه براكبي السفينة الذين سلموا من الغرق.

الخطبة رقم ٥١

- قوله ﷺ: «جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيِّ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه نحورهم بالأغراض التي يجعلها الرامي مقصد الرمي، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنَّ نحورهم قد جعلوها في صدد أن تصيبها سهام المنية من الطعن والضرب وغيره مما يوجب الموت.

الخطبة رقم ٥٢

- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحياة المتبقية من الدنيا ببقية الماء في المطهرة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في غاية القلة وعدم الانتفاع، فكما أن البقية في المطهرة لا تدفع عطش العطشان ولا تصلح للانتفاع، كذلك الباقي من الدنيا لا يدفع حرص الطالب المتعطش

اليها ولا يصلح للانتفاع بها.

- قوله ﷺ: «أَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمُقْلَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الباقي - بعد جعله فرداً من أفراد الجرعة - بجرعة المقلة، ووجه الشبه: إنّ جرعة المقلة لو تضمنها العطشان لم يسكن عطشه به، كذلك الباقي لو ظفر به الطالب للعطش المتعطش اليها لم يسكن ولعه اليها به.

- قوله ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَلِّهِ الْعِجَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أنينهم وتضرعهم الى الله بحنين الذي ذهب عقله لفقد محبوب، والناقة التي فقدت ولدها، ووجه الشبه: اشتراكهما في الشدة.

- قوله ﷺ: «وَدَعَوْتُمْ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه دعائهم لله سبحانه بنوح الحمام، ووجه الشبه: شدة الوله والانقطاع الى المنوح عليه.

- قوله ﷺ: «وَجَارْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَيِّلِي الرُّهْبَانِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه تضرعهم الى الله بالدعاء، بتضرع المنقطعين عن الدنيا الى الله من الرهبان، ووجه الشبه: اشتراكهما ايضاً في الكمال، وإنما خص الرهبان بالذكر؛ لأنهم اشدّ المتعبدین تضرعاً.

الخطبة رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «فَتَدَاكُّوْا عَلَيَّ تَدَاكُّ الْإِبِلِ الْهِيمِ يَوْمَ وَرْدِهَا» فيه تشبيه مؤكد مجمل؛ حيث شبه بيان ازدحام المسلمين على بيعته، وسحق بعضهم البعض بازدحام الإبل العطاش يوم ورودها على الحياض حين يطلقها رعاتها، ووجه الشبه: شدة الازدحام.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ أَرْسَلَهَا رَاعِيَهَا وَخُلِعَتْ مَثَانِيهَا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حالهم في الازدحام للمبايعة بحال الإبل العطاش حين يطلقها رعاتها من مثنائها - حبل يعقل به البعير - يوم ورودها الماء، ووجه الشبه: شدة الزحام.

الخطبة رقم ٥٦

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوِلَانِ نَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الصراع والمبارزة بين الطرفين بحال بعيرين يتواثبان ويتنافسان كلاً على الظفر بصاحبه.

- قوله ﷺ: «يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسُهُمَا» قيل: فيه تشبيه حالهما بالسارق الذي يتحين الفرصة والغفلة من صاحبه ليسلبه ويختطف ما في يده بسرعة.

- قوله ﷺ: «مُلَقِيًّا جِرَانَهُ» فيه تشبيه استقرار الإسلام وانتشاره ورسوخه في النفوس بالبعير الواضع مقدمة منخره على الأرض، ووجه الشبه: الثبات والاستقرار.

- قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ مَا قَامَ لِلدِّينِ عُمُودٌ وَلَا اخْضَرَّ لِلْإِيمَانِ عُمُودٌ» فيه تشبيهان، الأول: تشبيه الاسلام بالبيت ذي العمود الذي قوائمه عليه ولولاه لانهدم وخرب، والثاني: تشبيه الإيمان بالشجرة ذات الأغصان والفروع التي بهجتها ونضارتها بها.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا اللَّهُ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دَمًا» فيه تشبيه نتائج تحاذلهم وتقاعسهم عن نصره الحق بالناقة التي أصيب ضرعها بأفة لتقصير صاحبها في رعايتها فيجيء حليبها دمًا.

الخطبة رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «وَإِنْ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العناية الإلهية والألطف الربانية بالدرع المحصنة للابسها، ووجه الشبه: الوقاية من الهلاك.

الخطبة رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفْيِ الظِّلِّ بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّى قَلَصَ وَزَائِدًا حَتَّى نَقَصَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال الدنيا وسرعة زوالها بظل

الشمس، ووجه الشبه: سرعة الانتقال.

الخطبة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظْلَكُكُمْ» فيه تشبيه الموت بالسحاب أو الطير، ووجه الشبه: الاقتراب الشديد.

- قوله ﷺ: «وَكُونُوا قَوْمًا صَبِيحًا بِهَمٍّ فَأَنْتَبَهُوا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال استعدادهم للموت بحال النائم الذي يُنادى عليه بصوت عالٍ لإيقاظه من نومته، ووجه الشبه: التنبه واليقظة.

- قوله ﷺ: «وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَعَلَبَ شَهْوَتَهُ» فيه تشبيه حال المتقي بحال مَنْ في الحرب والمقارعة في تقديم ما يُستحق تقديمه في النزال لغرض الفوز والظفر، وهزيمة ما ينبغي هزيمته.

- قوله ﷺ: «وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الشيطان بالوكيل الذي من يُفَوِّضُ إليه أمر شخص قاصر، ينوب عنه فيه.

- قوله ﷺ: «هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ» فيه تشبيه الموت بالعدو أو الحيوان المفترس الذي يدخل عليه فجأة دون ترقب أو انتظار، فينقض عليه بغتة على غفلة منه.

الخطبة رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا» قيل: فيه تشبيه الأحوال بالخيول التي تتسابق في المضمار، وتكون متكافئة في السبق.

الخطبة رقم ٦٦

- قوله ﷺ: «وَأَمُّشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سُجْحًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الموت

بالغاية التي يُمشى إليها بسهولة دون تكلف.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَدِمَ لِلْوُثْبَةِ يَدًا وَآخَرَ لِلْكُؤُوصِ رِجْلًا» فيه تشبيه لهيئة تردد معاوية أو عمرو بن العاص في الإقدام في القتال للطمع بالخلافة أو الطمع بمصر، والإحجام أخرى بما فيها من الجبن والفشل بهيئة تردد من يريد أمراً فيثبت تارة وينكص أخرى.

الخطبة رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «كَمْ أَذَارِكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبَكَارُ الْعَمْدَةُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه جماعته بالبكار - وهو صغير الإبل - وبالعمدة - وهي الإبل التي شدت اسنمتها من الحمل - وكلا الطائفتين يستوجب العناية والرعاية، ووجه الشبه: قلة صبرهم وشدة إشفاقهم واستغاثتهم وفرارهم من التكليف بالجهاد.

- قوله ﷺ: «وَالثِّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةُ كُلَّمَا حِيصَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكُ مِنْ آخَرٍ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه جماعته بالثياب المتداعية الخرقه البالية التي لا يمكن إصلاحها بحال من الأحوال، ووجه الشبه: عدم جدوى إصلاحهم لتهالكهم، فكلمة أصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه.

- قوله ﷺ: «كُلَّمَا أَطَّلَ عَلَيْكُمْ مَنَسِيرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ» فيه تشبيه قطعات الجيش الشامي بمنقار الطائر الحاد الذي يقطع به الأشياء، أو حديدة الفأس المشككة المستديرة التي تقطع بها الحجارة، ووجه الشبه: اشتراكهما في إحداث الأذى.

- قوله ﷺ: «وَأَنْجَحَرَ أَنْجَحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا وَالضَّبُعِ فِي وَجَارِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال أصحابه بحال الضبة والضبع حين ترى الصائد أو من أمر تخافه، ووجه الشبه: الخوف والجبن والفرار.

- قوله ﷺ: «لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث

شبه أراد به جهلهم بما يلزم عليهم من القيام بوظائف التكاليف الشرعية والأحكام الالهية واشتغالهم بالأمور الدنيوية الباطلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كِبَاطِلِكُمُ الْحَقَّ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه عدم ابطاهم للمنكر كإبطاهم للمعروف.

الخطبة رقم ٧١

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا وَطَالَ نَأْيُهَا وَوَرِثَهَا أَبْعَدُهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه أهل العراق بالمرأة الحامل، فالحمل يشبه استعدادهم وتعبئتهم للحرب، والاطماف يشبه مشارفتهم للظفر بالحرب، والإملاص يشبه رجوعهم عن عدوهم بعد تمكّنهم منه، وذلك رجوع غير طبيعي ولا معتاد، كما أنّ الإملاص أمر غير طبيعي للحامل ولا معتاد لها، وموت القيم بأمورها - وهو زوجها - وطول غربتها يشبه عدم طاعتهم له الجاري مجرى موته عنهم، وطول ضعفهم لذلك، ودوام عجزها وذلتها لتفرقهم الى الخوارج وغيرهم، فإن موت قيم المرأة مستلزم لضعفها ودوام عجزها وذلتها، كونها استحق ميراثها البعيد يشبه أخذ عدوهم الذي هو أبعد الناس عنهم ما لهم من البلاد واستحقاقه ذلك بسبب تقصيرهم عن مقاومته.

الخطبة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ» فيه تشبيه أفضل مصاديق الصلاة بالرجل الشريف النبيل، عالي المنزلة، سامي المكانة، رفيع الدرجة، وفيه تشبيه البركة بالزرع الذي ينمو ويكبر.

- قوله ﷺ: «وَأَضَاءَ الطَّرِيقِ لِلْخَاطِئِ» فيه تشبيه الباطل والضلال بالمكان المظلم

الذي لا يهتدي السائر في الى طريقه، وتشبيه الحق بالضوء المنير للمكان.

- قوله ﷺ: «وَهَدَيْتُ بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْآثَامِ» فيه تشبيه الخائض في الفتنة والذنوب بالتائه الذي لا يجد طريقه للوصول الى غايته ومبتغاه.

الخطبة رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «أَمَّا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعَقَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الإمرة بلعقة الكلب أنفه في السرعة، معقول بمحسوس، ووجه الشبه: قصر مدة إمارته، حيث كانت مدتها أربعة أشهر وعشراً، وقيل: ستة أشهر.

الخطبة رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الصبر بالدابة التي يقطع بها الطريق، باعتبار أن الصبر به تدرك الطاعات تجتنب المعاصي.

الخطبة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَئِنْ بَقِيَتْ لَهُمْ لَا نَفْضَتَهُمْ نَفْضَ اللَّحَامِ الْوِدَامِ التَّرَبَّةَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه نفذه لهم بنفض القصاب القطعة من الكبد أو الكرش من التراب إذا أصابته، ووجه الشبه: المنع والحرم.

الخطبة رقم ٨٠

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه شهادة امرأتين من العدول بشهادة رجل واحد عادل، ووجه الشبه: التساوي.

الخطبة رقم ٨١

- قوله ﷺ: «فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ» قيل: فيه تشبيه الحرام والصبر برجلين

يتصارعان لينال أحدهما من الآخر، ووجه الشبه: المغالبة.

الخطبة رقم ٨٣

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنْقٌ مَشْرُوبٌ رَدِغٌ مَشْرَعُهَا» فيه تشبيه حال الدنيا وما فيها من الملذات والمقتنيات بالماء غير الصافي الكدر الكثير الطين الذي لا يصفو لشاربه بحال من الأحوال.

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ قَائِدَةً لَهُ» فيه تشبيه حال الانسان في مرضه وقربه من الموت بالدابة التي تُقَاد بالحبال لتُسَاق الى مصيرها، وتشبيه الموت بالحبال الذي يرمى في عنق الشخص فيوثق به، ووجه الشبه: الانقياد وحمية المصير.

- قوله ﷺ: «وَيَمْضُونَ أَرْسَالًا إِلَى غَايَةِ الْإِنْتِهَاءِ وَصَيُورِ الْفَنَاءِ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه أهل المعاصي والذنوب في غيهم وضلالهم بالقطع من الإبل والغنم والخيول.

- قوله ﷺ: «عَلَيْهِمْ لَبُؤْسُ الْإِسْتِكَاثَةِ وَضَرْعُ الْإِسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةِ» فيه تشبيه حالهم في يوم القيامة بحال الاسير في يد أسرته، ووجه الشبه: الخضوع والذلة والمهانة.

- قوله ﷺ: «وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثَقْلِ أَعْبَائِهَا» فيه تشبيه الرُّوح المثقلة بالذنوب بالسجين المقترف للجرائم الذي اجهده ثقل الحديد المقيده به.

- قوله ﷺ: «سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مَضْمَارِهَا» فيه تشبيه أصحاب القلوب القاسية واللاهية بالخيول التي سلكت غير الساحة المعدة لسباقها، ووجه الشبه: ضلالها وانحرافها عن جادة الصواب.

- قوله ﷺ: «مَاتِحًا فِي غَرْبِ هَوَاهُ» فيه تشبيه العاصي المخالف لربه المتهادي في غيه

وضلاله بالماتح الذي يملء دلوه من بئر فاسدة.

- قوله ﷺ: «رَجِيعٌ وَصَبٌّ وَنَضْوٌ سَقَمٌ» فيه تشبيه حال الميت بالرجيع من الدواب، وهو الذي يعمل في الأسفار ذاهباً راجعاً، وتشبيهه بالنضو، وهو المهزول من الدواب.

الخطبة رقم ٨٥

- قوله ﷺ: «وَالسَّيَاقَةُ إِلَى الْوَرْدِ الْمَوْرُودُ» قيل: فيه تشبيه مكان تجمع المخلوق يوم القيامة بالماء الذي يقصد للارتواء منه.

الخطبة رقم ٨٦

- قوله ﷺ: «وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحاسد بمشعل النار، وتشبيه الحسد بالنار، وتشبيه الإيمان بهادة الاشتعال: الحطب، ووجه الشبه: الفناء والهلاك، فكما أنّ النار تفني الحطب كذلك الحسد يفني حسنات الإيمان.

- قوله ﷺ: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ» فيه تشبيه الحسد بالآكل، وتشبيه الإيمان بالمأكول، ووجه الشبه: الاستهلاك والإفناء.

- قوله ﷺ: «تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ» فيه تشبيه النار بالآكل، وتشبيه الحطب بالمأكول، ووجه الشبه: الاستهلاك والإفناء.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه التباغض - الكره والمقت - بالآلة التي تستأصل الشعر، ووجه الشبه: إنّ التباغض يستأصل من المرء دينه ويقوده لكل شر كما أنّ الموس يستأصل الشعر.

الخطبة رقم ٨٧

- قوله ﷺ: «فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه رسوخ العقيدة، والثبات على المبدأ، والبصيرة في الدين، بيقين من رأى نور الشمس.

- قوله ﷺ: «مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المؤمن بالمصباح الذي ينير الظلمة ويكشف البهمة.

- قوله ﷺ: «مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المؤمن بالمفتاح الذي به يفتح ما انغلق من مشكلات المسائل مبهمات.

- قوله ﷺ: «دَلِيلُ فَلَوَاتٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المؤمن بالدليل في الصحاري الواسعة، ووجه الشبه: إنّ الفلوات كما لا يهتدي لسالكها إلا الأدلاء الذين اعتادوا سلكوها وضبطوا مراحلها ومنازلها كذلك الأمور المتصورة المعقولة لا يهتدي لطريق الحق فيها إلا من أخذت العناية الإلهية بيده فوضعتة عند مرشد يهديه سبيل الحق.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ» قيل: فيه تشبيه المؤمن بالمعدن الثمين، ووجه الشبه: اشتراكهما في كون كلّ منهما أصلاً تنتزع منه الجواهر.

- قوله ﷺ: «وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ» قيل: فيه تشبيه المؤمن بالوتد المتين، ووجه الشبه: كون كلّ منهما سبباً لحفظ ما يحفظ به، فبالوتد وبالعارف يحفظ نظام الارض واستقامة أمور هذا العالم.

- قوله ﷺ: «وَرِدُّهُمْ وَرُودَ الْهِيمِ الْعِطَاشِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الائمة الطاهرين والعلماء الربانيين بالينابيع، فالعلم يُشَبَّه بالماء العذب، وعادته بالعطشان، فشبه أمرهم بورودهم بورود الإبل العطاش الى حياضها لترتوي منها.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمِّيَّةٍ» فيه تشبيه حال الدنيا

مع بين أمية بالدابة المحبوسة بحبلها، ووجه الشبه: خلوصها لهم.

- قوله ﷺ: «تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا» فيه تشبيه الدنيا بالناقاة التي تمنح حليها بكثرة ووفرة، ووجه الشبه: النفع والفائدة.

الخطبة رقم ٨٩

- قوله ﷺ: «عَلَى حِينِ اصْفِرَّارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَإِيَّاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا» فيه تشبيه الدنيا بشجرة مثمرة آل أمرها الى الفساد والزوال، فاصفّر ورقها، وانقطع ثمرها.

الخطبة رقم ٩١

- قوله ﷺ: «وَنَاطَ بِهَا زَيْتَتَهَا مِنْ خَفِيَّاتِ دَرَارِيَّهَا وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا» فيه تشبيه النجوم بالمصابيح، ووجه الشبه: الإضاءة والزينة.

- قوله ﷺ: «فَتَقْتَرَعَ بِرَيْنِهَا عَلَى فِكْرِهِمْ» فيه تشبيه الوسواس بالسهم القارعة، ووجه الشبه: تناوب الوسواس عليهم لإغوائهم والتشكيك في إيمانهم كما تتناوب السهم على المرمى عليه.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْغَمَامِ الدُّلْحِ» فيه تشبيه الغمام بالرجل أو البعير الماشي بحمل ثقل، وفيه تشبيه هذا الصنف من الملائكة بالغمام الدلح، ووجه الشبه: لطافة أجسامهم وثقل قدراتهم.

- قوله ﷺ: «وَفِي عِظَمِ الْجِبَالِ الشُّمَخِ» فيه تشبيه هذا الصنف من الملائكة بالجبال الشاخطة، ووجه الشبه: عظمة الخلقة.

- قوله ﷺ: «وَفِي فَتْرَةِ الظَّلَامِ الْأَبْهَمِ» فيه تشبيه هذا الصنف من الملائكة بالليل المظلم، ووجه الشبه: الظلمة، قيل: هي التي يحلون فيها من أجل اخراج الخلق منها.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ حَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ نُحُومَ الْأَرْضِ السُّفْلَى» قيل: فيه تشبيه علومهم المحيطة بأقطار الأرض السفلى ونهاياتها بالأقدام، ووجه الشبه: كون العلوم قاطعة للمعلوم وسارية فيه واصلة إلى نهايته كما أنَّ الأقدام تقطع الطريق وتصل إلى الغاية منها.

- قوله ﷺ: «فَهِيَ كَرَايَاتٍ بِيضٍ قَدْ نَفَذَتْ فِي مَخَارِقِ الْهَوَاءِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الملائكة بالرايات البيض النافذة في مخارق الهواء، ووجه الشبه: البياض المستلزم الصفاء عن الكدر والسواد، كذلك علومهم صافية من كدورات الباطل وظلمات الشبه، وفي نفوذها في أجزاء المعلوم كما تنفذ الرايات في الهواء.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَادِمِ الطَّاعَةِ مَنَاقِبُهُمْ» فيه تشبيه الملائكة بالطيور، ووجه الشبه: إنَّ الملائكة لا تختلف ذواتهم في نسق عبادة الله ومعرفته، فهم صافون لا يتزايلون في استقامة طريقهم اليه، كالمناكب للمقادم في الطائر، فهي على نظامها و ترتيبها لا يختلف نسقها.

- قوله ﷺ: «وَتَرَعُو زَبْدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الأمواج بالفحول - ذكور الحيوانات الاليفة من البقر والابل ونحوها - ووجه الشبه: ما يظهر على رؤوس الموج عند اضطرابه وغليانه من رغوة الزبد، كما يظهر من فم الفحل عند هياجه.

- قوله ﷺ: «وَسَكَنَ هَيْجُ ارْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ بِكُلِّكَلِهَا» فيه تشبيه حركة الماء بالناقة التي تلقي بصدر على الأرض، ووجه الشبه: قوة الملاقة.

- قوله ﷺ: «وَذَلَّ مُسْتَحْذِيًّا إِذْ مَمَعَكَتْ عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا» فيه تشبيه حركة الماء بالناقة أو الدابة التي تتمرغ بالتراب، ووجه الشبه: قوة الملاقة.

- قوله ﷺ: «فَأَصْبَحَ بَعْدَ اصْطِحَابِ أَمْوَاجِهِ سَاجِياً مَقْهُوراً وَفِي حَكَمَةِ الدُّلِّ مُنْقَاداً أَسِيراً» فيه تشبيه بليغ أو مؤكد مفصل؛ حيث شبه حركة الماء في هيجانها وسكونها بالدابة المذللة بالحكمة المنقادة لصاحبها، ووجه الشبه: الخضوع والانقياد.

- قوله ﷺ: «وَرَدَّتْ مِنْ نَخْوَةٍ بَأْوِهِ وَاعْتِلَائِهِ وَشُمُوحِ أَنْفِهِ وَ سُمُوءِ غُلَوَائِهِ وَكَعَمَتِهِ عَلَى كِطَّةٍ جَرِيَّتِهِ فَهَمَدَ بَعْدَ نَزَقَاتِهِ وَلَبَدَ بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثَبَاتِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الماء في هيجانه واضطرابه بالإنسان المتجبر المتكبر التياه في حركاته وأفعاله.

- قوله ﷺ: «حَتَّى إِذَا تَمَخَّصَتْ لِحَّةُ الْمُزْنِ فِيهِ» فيه تشبيه الغيم بالمرأة الحامل التي قرب ولادها وأخذها الطلق، ووجه الشبه: قرب النزول.

- قوله ﷺ: «قَدْ أَسَفَّ هَيْدَبُهُ» فيه تشبيه السحاب المتدلي إلى الأرض، ويرى كأنه خيوط عند انصباب المطر بثدي المرأة المسترخي، ووجه الشبه: الدنو من الأرض.

- قوله ﷺ: «تَمْرِئِهِ الْجَنُوبُ دَرَرَ أَهَاضِيهِ» فيه تشبيه السحاب من الأرض لثقله بالماء وريح الجنوب تستدره الماء بالناقة يستدر لبنها من الحالب، فإن الريح تحركه فيصب ما فيه.

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرَكَ بَوَانِيهَا» فيه تشبيه السحاب بالناقة إذا بركت وضربت بعنقها على الأرض ولاطمتها بأضلاع زورها.

- قوله ﷺ: «أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ» فيه تشبيه الأرض التي لا نبات عليها بالميت، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: المشابهة بين حالي القحولة والخصب بحالي الموت والحياة.

- قوله ﷺ: «وَمِنْ زُغْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ» فيه تشبيه المواضع القليلة النبات من

الجلال بالشخص الذي قلَّ شعر رأسه وتفرَّق حتى كاد الجلد يبدو.

- قوله ﷺ: «فَهِيَ تَبْهَجُ بِزِينَةِ رِيَاضِهَا وَتَزْدَهِي بِمَا أَلْبَسَتْهُ مِنْ رِبْطِ أَزَاهِيرِهَا» فيه تشبيه الأرض بالمرأة المتبجحة بما عليها من فاخر الملبوس وجميل الثياب.

- قوله ﷺ: «وَحَلِيَّةٌ مَا سُمِطَتْ بِهِ مِنْ نَاصِرٍ أَنْوَارِهَا» فيه تشبيه أزهار النبات التي تجملت بها الأرض بالقلادة التي تحلي الفتاة جيدها بها.

- قوله ﷺ: «مَهْدَ أَرْضُهُ» فيه تشبيه الأرض بمهد الصبي، ووجه الشبه: الراحة والسكنى.

- قوله ﷺ: «وَجَعَلَهُ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا» فيه تشبيه الموت بالحبل الذي يجر المربوط به ليوصله الى غاية معينة.

الخطبة رقم ٩٣

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا اللَّهُ لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ بَعْدِي كَالنَّابِ الضَّرُّوسِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه أفعال بني أمية المضرّة بالناب الضروس، ووجه الشبه: كدمها وعضها وخطبها بيدها ورجلها، ومنعها درها إشارة الى جميع حركاته المؤذية الرديئة، وهي تشبه حركاتهم في الخلق بالأذى والقتل.

- قوله ﷺ: «تَعْدِمُ فِيهَا وَتَحْبِطُ بِيَدِهَا وَتَزِينُ بِرِجْلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا» فيه تشبيه مُلك بني أمية بالناقة المجتمع ضررها وأذاها، ولا يرجى خيرها.

- قوله ﷺ: «حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَانَتْصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال الناس في زمن بني أمية في حال انتصارهم بانتصار المملوك من مالكة، ووجه الشبه: العجز عن استرداد الحق المسلوب.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حالة الفرج التي يصيرون إليها بسلخ الجلد عن اللحم، ووجه الشبه: تحولهم من حالة سيئة الى حالة جيدة.

الخطبة رقم ٩٤

- قوله ﷺ: «سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ وَشَهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النبي محمد ﷺ بالسراج المضيء والشهاب الساطع والزند البارق، ووجه الشبه: الهداية والإرشاد.

الخطبة رقم ٩٦

- قوله ﷺ: «أَشْهُودُ كَغَيَْابٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبههم بالغياب مع شهادتهم، وبالسادة مع كونهم عبيداً، ووجه الشبه: عدم فائدة خطابهم، فإن الفائدة في شاهد الموعظة دون الغائب عنها هي سماعها والانتفاع بها، فإذا كانوا ليسوا كذلك فهم كالغياب عنها في عدم الانتفاع بها.

- قوله ﷺ: «وَعَبِيدٌ كَأَرْبَابٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبههم بالسادة مع كونهم عبيداً، ووجه الشبه: كونهم رعية من شأنهم التبعّد لأوامر امامهم، أو لأنّ فيهم عبيداً.

- قوله ﷺ: «وَتَرَجِعُونَ إِلَيَّ عَشِيَّةً كَظَهْرِ الْحَنِيَّةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه انحرافهم عن الحق بظهر القوس المعوّج، ووجه الشبه: استحالة اعتدالهم ورجوعهم عن انحرافهم.

- قوله ﷺ: «لَا أَحْرَارُ صَدَقَ عِنْدَ اللَّقَاءِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبههم بالعبيد في الفرار من ميدان القتال.

- قوله ﷺ: «يَا أَشْبَاهَ الْإِبْلِ غَابَ عَنْهَا رُعَائُهَا كُلُّهَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرَ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه أهل الكوفة بالإبل التي لا راعي لها، ووجه الشبه: حالة الفوضى والضياع والتشتت.

- قوله ﷺ: «لَكَأَنِّي بِكُمْ فِيمَا إِخَالُكُمْ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته تتأذهم عن نصرته وفشلهم وجبنهم.

- قوله ﷺ: «أَنَّ لَوْ حِمَسَ الْوَعَى وَحِمِيَ الضَّرَابُ قَدْ انْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه انفراجهم عنه عند اشتداد الحرب بانفراج المرأة عن قبلها ساعة الولادة، ووجه الشبه: اشتراكهما في إبطال الانتفاع.

- قوله ﷺ: «وَيَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه شدة قلقهم وخوفهم من ذكر يوم القيامة بالذي يقف على الجمر، ووجه الشبه: الاضطراب وعدم الاستقرار على حال.

- قوله ﷺ: «كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكْبَ الْمَعزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه جباههم بركب المعزى، ووجه الشبه: إن مواضع سجودهم كانت قد اسودّت وماتت جلودها وقست لطول سجودهم، كما أن ركب المعزى كذلك لطول بروكها.

- قوله ﷺ: «وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه شدة خوفهم وارتعادهم من ذكر يوم القيامة بالشجر الذي تعصف به الريح، ووجه الشبه: الاضطراب وعدم الاستقرار على حال.

الخطبة رقم ٩٨

- قوله ﷺ: «وَحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةٌ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ كُنُصْرَةَ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ وَإِذَا غَابَ اغْتَابَهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه نصره أحدهم كنصرة العبد من سيده، وهو تشبيه معقول بمعقول، ووجه الشبه: إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه.

الخطبة رقم ٩٩

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَسَفَرٍ سَلَكَوْا سَبِيلًا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال أهل الدنيا بحال المسافرين الذي يمرون بطريق فيسلكونه سريعاً ليصلوا الى غايتهم، ووجه الشبه: سرعة الانتقال.

الخطبة رقم ١٠٠

- قوله ﷺ: «أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الأئمة المعصومين بالنجوم، ووجه الشبه: كونهم يستضاء بأنوار هدايتهم في سبيل الله كما يستضي المسافر بالنجوم في سفره ويهتدي بها.

الخطبة رقم ١٠١

- قوله ﷺ: «لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته خروج طاغية يضل الناس ويفتنهم عن دينهم.

- قوله ﷺ: «وَأَقْبَلَنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الفتن في إقبالها بالليل المظلم، ووجه الشبه: كونها لا يهتدى فيها الحق كما لا يهتدى في ظلمة الليل لما يراى.

- قوله ﷺ: «وَالْبَحْرُ الْمُتَلَطِّمُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الفتن بالبحر المتلطم، ووجه الشبه: عظمها وخلطها للخلق بعضهم ببعض وانقلاب قوم على قوم بالحق لهم والهلاك، كما يلتطم بعض أمواج البحر ببعض.

- قوله ﷺ: «وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ» فيه تشبيه الجيشين بقطيعين من الضأن، وتشبيه قادة الجيش بالأكباش التي تتناطح، ووجه الشبه: التنافس للغلبة.

الخطبة رقم ١٠٢

- قوله ﷺ: «فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الفتن بالليل المظلم، ووجه الشبه: عدم الاهتداء الى المخرج للظلام الذي يغشى الأبصار فتتعدم الرؤية من خلاله.

- قوله ﷺ: «تَأْتِيَكُمْ مَرْمُومَةٌ مَرْحُولَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفتنة بالناقة التي هيئت للركوب، ووجه الشبه: كونها مهيئة معدة للركوب.

- قوله ﷺ: «يَجْفِزُهَا قَائِدُهَا وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا» فيه تشبيه الفتنة بالناقة، وتشبيه مثيري الفتن ومؤججها بسائق الناقة وقائدها الذين يسوقون الناقة أشد السوق.

الخطبة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «فَكَانَ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه متاع الدنيا الحاضر الموجود بالمتاع الذي لم يكن موجوداً أصلاً، ووجه الشبه: سرعة لحوق عدمه بوجوده لسرعة زواله.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه نعيم الآخرة وعذابها بالشيء الذي له وجود دائم غير زائل، أي: كأنها لسرعة وجودها ولحوقها لم تزل موجودة.

- قوله ﷺ: «إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ»
 قيل: فيه تشبيه العمل الصالح الباقي ومتاع الحياة الدنيا من مال وبنين وغيرهما بالحرث،
 ووجه الشبه: كونها مستلزمة للمكاسب الاخرية والدنيوية كما أنَّ الحرث كذلك.

- قوله ﷺ: «إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ» فيه
 تشبيه الحياة الدنيا بالمرعة: أرض محروثة، أو مهياة للزراعة، تُسْتَنْبَت بالبذور والنوى
 والغرس، وتشبيه الأعمال التي فيها من الطاعات والمعاصي بالزرع والنبت، ووجه
 الشبه: كونها مستلزمة للمكاسب الاخرية والدنيوية كما أنَّ الحرث كذلك.

- قوله ﷺ: «كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَكَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ» فيه تشبيهان
 مرسلان، الأول: حيث شبه ما عمل له من حرث الدنيا بالواجب عليه في مبادرته اليه
 ومواظبته عليه، والثاني: حيث شبه ما قصر عنه من حرث الآخرة بالساقط عنه فرضه
 في تكاسله وقعوده عنه مع أنَّ الأمر منه ينبغي ان يكون بالعكس.

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ»
 فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال الاسلام بالإناء المقلوب، ووجه الشبه: خروج
 الاسلام عن كونه منتفعاً به بعد تركهم للعمل به، كما يخرج ما في الإناء الذي كب عن
 الانتفاع.

الخطبة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا يَبْقُرَنَّ الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ» فيه تشبيه
 الباطل بالحيوان المبتلع ما هو أعز قيمة منه، فأخفاه في جوفه، ووجه الشبه: الكشف.

الخطبة رقم ١٠٥

- قوله ﷺ: «قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَحْضُودِ» فيه تشبيه حرامها

بالسدر المخضود معهم، ووجه الشبه: سهوله أخذه وتعاطيه، فنهى الله ووعيده على فعل المحرمات يجري مجرى الشوك للسدر في كونها مانعة منه، كما يمنع شوك السدر جانبه من تناول ثمرته، فكان مخالفة الشريعة الاسلامية بمثابة تناول السدر الخالي عن الشوك في استسهاله تناوله وإقدامه عليه.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه المطالب بثار أهل البيت ﷺ بالذي يستوفي حقه بنفسه ويحكم بعلمه، ووجه الشبه: وضوح الأمر، والاستغناء عن البينة.

الخطبة رقم ١٠٧

- قوله ﷺ: «أَنَّ رَأَيْتُكُمْ بِأَخْرَةِ تَحُوزُونَهُمْ كَمَا حَازُواكُمْ وَتَزِيلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه مواقف جيشه في القتال في الحوز والإزالة بمواقف جيش معاوية، ووجه الشبه: تساوي أو تشابه الطرفين.

- قوله ﷺ: «تَرَكَبُ أَوْلَاهُمْ أَخْرَاهُمْ كَالْإِبِلِ الْهِيمِ الْمَطْرُودَةِ تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا وَتُذَادُ عَنْ مَوَارِدِهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه انهزام أهل الشام وتضعضعهم وركوب بعضهم لبعض مولين بالإبل العطاش التي اجتمعت على الحياض ليشرب، ثم طردت ورميت عنها بالسهم وذيدت عما وردته، فإن طردها على ذلك الاجتماع يوجب لها أن يركب بعضها بعضاً ويقع بعضها على بعض.

الخطبة رقم ١٠٨

- قوله ﷺ: «لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزَنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حالهم في عدم استضاءتهم بأضواء الحكمة بالأنعام السائمة والصخور القاسية، ووجه الشبه

بينهم وبين الأنعام: استواؤهم في الغفلة والانخراط في سلك الشهوة والغضب دون اعتبار شيء من حظ العقل وعدم التقيد به كما لا قيد للأنعام السائمة، ووجه الشبه: بينهم وبين الصخور قساوة قلوبهم وعدم لينها وخشيتها من ذكر الله تعالى وآياته.

- قوله ﷺ: «مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ وَأَرْوَاحًا بِلَا أَشْبَاحٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبههم بالجمادات والأموات التي لا روح ولا حياة فيها، ووجه الشبه: عدم انتفاعهم بالعقول وعدم تأثير المواعظ فيهم.

- قوله ﷺ: «فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا نُفَالَةٌ كَثُفَالَةٌ الْقَدَرِ أَوْ نُفَاضَةٌ كُنْفَاضَةِ الْعِصَمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه ما يبقى منهم بالنُفَالَة - وهو ما استقذر تحت الشيء من الكدر - وبالنُفَاضَة - وهو الوسخ الساقط من الثوب المنفوض -، ووجه الشبه: قلتهم وعدم الخير والمنفعة فيهم.

- قوله ﷺ: «تَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الْأَدِيمِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حالهم بالجلد المدبوغ الذي يدلك بقوة شديدة، ووجه الشبه: تغليب الفتن لهم وتذللتهم بها كما يُذلل الجلد المدبوغ.

- قوله ﷺ: «وَتَدُوسُكُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حالهم بالحب المحصود الذي يداس بالأقدام بقوة شديدة، ووجه الشبه: منتهى ذلتهم واهانتهم كما تُداس الحبوب بالأرجل.

- قوله ﷺ: «وَتَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَبَّةِ الْبُطِينَةِ مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبِّ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه استقصاء أهل تلك الضلالة للمؤمنين واستخلاصهم لهم لإيقاع المكروه بهم، تشبيهاً باستخلاص الطير الحبة السمينية الممتلئة من الفارغة الهزيلة.

- قوله ﷺ: «وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالِ السَّبْعِ الْعُقُورِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدهر بالوحش الضاري المفترس، ووجه الشبه:

- قوله ﷺ: «وَهَدَرَ فَنِيْقُ الْبَاطِلِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الباطل بالفحل من الإبل، وتشبيه انتشار الباطل بصوت البعير المرتفع، ووجه الشبه: ظهور الباطل وتفشيه وتمكنه من الامر والنهي كالفحل من الإبل ذي الشقشقة.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِتَابًا وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أهل ذلك الزمان وحكامهم بالحيوانات المفترسة: الذئب والسبع، ووجه الشبه: شدة الضرر والأذى، وكثرة الانتهاكات وغياب القوانين والمعايير الأخلاقية.

الخطبة رقم ١١٠

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيْقُ مِنْ جَهْلِهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العالم العامل بغير علم بالجاهل، ووجه الشبه: اشتراكهما في الحيرة والضلالة.

الخطبة رقم ١١١

- قوله ﷺ: «أَكَاَلَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدنيا بالسبع، ووجه الشبه: الإفناء والإهلاك.

- قوله ﷺ: «لَا تَعْدُو إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَالرِّضَاءِ بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيْبًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا» فيه تشبيه مرسل المراد منه أن الدنيا لا تتجاوز إذا بلغت الى غاية الى ما يريده الراغبون والراضون بها، والمراد بهذا المثل تشبيه حالها في نضرتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء، بحال النبات الحاصل من الماء

الذي يكون شديد الخضرة، ثم يبس، فتطيره الرياح كأن لم يكن. وفيه تضمين للآية الكريمة في خطبته.

- قوله ﷺ: «كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا» فيه تشبيه ضماني مركب، فشبه الحياة الدنيا بالماء فيما يكون به من الانتفاع ثم الانقطاع، وشبهها بالنبات في جفافه وذهابه حطاماً بعد ما التف وتكاثف وزين الأرض بخضرته وريفه، أو فيه تشبيه ضماني مقلوب، أما التشبيه التمثيلي فهو تشبيه الحياة الدنيا وما فيها من زخارف تعجب المتلهي برؤيتها والمستمتع بزيتها حتى إذا أفاق من عمايته وجد أن ما كان يتلهى ويستمتع به باطل لا حقيقة، بالنبات الذي اختلط به الماء الهاطل من السماء قربا والتف، وأنبت من كل زوج بهيج ولم تكد العين تستمتع به والنفس تنشرح بمنظره حتى يبس وتصوّح ثم جف وذبل ثم أصبح هشيماً تذروه الرياح فكأنه ما كان، وأما التشبيه المقلوب فقد كان من حق الكلام أن يقول فاختلط بنبات الأرض ووجهه أنه لما كان كل من المختلطين موصوفاً بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرته.

- قوله ﷺ: «قَدْ ظَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَاهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالْدَّارِ الْبَاقِيَةِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» فيه تشبيه حال الدنيا بالمثل الذي ضربه الله سبحانه، وهو تشبيه حالها في نضرتها وهيجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء بحال النبات الحاصل من الماء، حيث يكون شديد الخضرة ثم يبس فتطيره الرياح كأن لم يكن.

الخطبة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «فَمَا خَيْرٌ دَارٍ تُنْقَضُ نَقْضُ الْبِنَاءِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الدنيا

بالبناء الذي ينهدم، ووجه الشبه: سرعة الزوال.

- قوله ﷺ: «وَعُمُرٌ يَفْنَىٰ فِيهَا فَنَاءُ الزَّادِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الدنيا بالطعام الذي يؤكل، ووجه الشبه: سرعة الفناء.

- قوله ﷺ: «وَمُدَّةٌ تَنْقَطِعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مدة عمر الانسان في الحياة الدنيا بطريق قصير يقطعه السائر، ووجه الشبه: سرعة الانتهاء.

- قوله ﷺ: «فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ» قيل: فيه تشبيه سيطرة الدنيا ونفوذها وتمكنها منهم بالشخص المالك الحريص على ملكه، فكأن الدنيا قد ملكتهم، وصار تصرّفهم فيها تصرّف العبد المطيع لمولاه.

- قوله ﷺ: «وَصَارَ دِينَ أَحَدِكُمْ لُغَةً عَلَى لِسَانِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه دينهم بالشيء القليل يؤخذ بالملعقة من الاناء، ووجه الشبه: القلة.

- قوله ﷺ: «صَنِيعَ مَنْ قَدْ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَأَحْرَزَ رِضَىٰ سَيِّدِهِ» فيه تشبيه صنيعهم بمثل صنيع من أحرز رضا سيده بقضاء ما أمر به، ووجه الشبه: الاشتراك في الترك والإعراض عن العمل.

الخطبة رقم ١١٤

- قوله ﷺ: «نَحْمَدُهُ عَلَىٰ آيَاتِهِ كَمَا نَحْمَدُهُ عَلَىٰ بَلَائِهِ» فيه تشبيه مقلوب، فالأصل تشبيه الحمد على البلاء بالحمد على النعم، ووجه الشبه: ملازمة الحمد على كل حال.

- قوله ﷺ: «أَوْصِيَكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الأعمال الصالحة بالطعام الذي يعده المسافر لسفره، ووجه الشبه: إنّ الأمور المقربة الى الله تعالى من العمل الصالح مما تقوى بها النفس على قطع المراحل المعقولة الى

أن تصل الى غايتها في نيل القرب والرضا الالهي، كما أنّ الطعام تتقوى به الابدان في قطع المراحل المحسوسة.

- قوله ﷺ: «فَمِنْ الْفَنَاءِ أَنَّ الدَّهْرَ مُوتِرٌ قَوْسُهُ» فيه تشبيه بليغ أو ضمني؛ حيث شبه الدهر بالرامي بالقوس، ووجه الشبه: إنّ الدهر يرمى بمصائبه وحوادثه المستندة إلى القضاء الالهي الذي لا يتغير ولا يتبدل، كما أنّ الرامي يرمي بسهامه الغير الخاطئة.

الخطبة رقم ١١٥

- قوله ﷺ: «وَعَجَّتْ عَجَبِجَ الثَّكَالِ عَلَى أَوْلَادِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدواب في تضررها من العطش والجذب بالمرأة الثكلى التي فقدت الأبناء والاحبة فترفع صوتها بالبكاء عليهم.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَايِرُ السَّيْنِ» فيه تشبيه سنة الجذب والقحط بالناقة التي أتعبها وأعيها السير.

- قوله ﷺ: «وَأَخْلَقْتَنَا حَيَالِ الْجُودِ» فيه تشبيه السحاب والغيوم في انقطاع مطرها بشخص نكت بوعده ولم يف به.

الخطبة رقم ١١٦

- قوله ﷺ: «وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ بِمَا طُويَ عَنْكُمْ غَيْبُهُ» فيه تشبيه علمه المستور عنهم بالكتاب المطوي الذي لا يعلم ما فيه.

الخطبة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَخْرَجَ فِي كَتِيبِهِ أَتْبَعَ أُخْرَى اتَّقَلَّقُلْ تَقَلَّقُلْ الْقَدَحِ فِي الْجَفِيرِ الْفَارِغِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه خروجه معهم بالقدح - وهو السهم - في الجفير - وهي الكنانة التي توضع فيها السهام - ووجه الشبه: إنه كان قد أنفذ الجيش قبل ذلك، وأراد

أن يجهز من بقي من الناس في كتيبة أخرى، فشبه نفسه في خروجه في تلك الكتيبة وحده مع تقدم أكابر جماعته وشجعانها بالقدح في الجفير الفارغ في كونه يتقلقل، فالمعنى: إنَّ خروجي بقلّة من الجند، وارتباك من الوضع، يكون كالقدح الذي لا تكون حوله أقذاح تمنعه من التقلقل.

- قوله ﷺ: «وَأِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَى تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه الإسلام وأهله بالرحى، وشبه نفسه الشريفة بالقطب، ووجه الشبه: دوران الإسلام ومصالحه عليه، كما تدور الرحى على قطبها.

الخطبة رقم ١٢١

- قوله ﷺ: «أُرِيدُ أَنْ أَدَاوِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ دَائِي كَنَاقِشِ الشَّوْكََةِ بِالشَّوْكََةِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حاله الشريفة في سعيه لإصلاح المنحرفين من أهل الشام مستعيناً بأهل العراق بالذي يحاول استخراج الشوكة بشوكة أخرى فتتكسر داخل جسمه أيضاً، ووجه الشبه: إنَّ طباع بعضكم يشبه طباع بعض ويميل إليها، كما تشبه الشوكة الشوكة الأخرى وتميل إليها، فربما انكسرت معها في العضو واحتاجت الى مناقش آخر.

- قوله ﷺ: «فَوَلُّوْهُا وَلَةَ اللَّقَّاحِ إِلَى أَوْلَادِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حالة فرحهم وسرورهم بتلبية دعوة الجهاد بفرح الناقة بولدها.

الخطبة رقم ١٢٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الموت بشخص يطلب حاجة بسرعة وجدية في الطلب.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكْشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقًّا وَلَا

تَمْنَعُونَ ضَيْمًا» فيه تشبيهان، الأول: مرسل مجمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته تحاذلهم وفشلهم، والثاني: مؤكد مفصل؛ حيث شبه هيئة انهمازهم وفشلهم في مواجهة العدو بكشيش الضباب، وهو صوت احتكاك جلود حيوانات الضب عند ازدحامها، ووجه الشبه: عجزهم وفشلهم عن أخذ الحقّ وفع الذلّ والقهر.

الخطبة رقم ١٢٤

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ وَلَا مُحْجُوزٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ مِنَ الرَّائِحِ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرُدُّ الْمَاءَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه من يسلك سبيل الله ويروح اليه، كما يروح الظمان، ووجه الشبه: القوة في السير والسعي الحثيث.

الخطبة رقم ١٢٧

- قوله ﷺ: «وَأَيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّنْبِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الفرقة بالشاذ من الغنم، ووجه الشبه: كون انفراده سبباً لضياعه وهلاكه باستغواء الشيطان له، كما أَنَّ الشاة المنفردة تهلك لتفرد الحيوانات المفترسة بها.

الخطبة رقم ١٢٨

- قوله ﷺ: «يَا أَحْنَفُ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته خروج ذلك الجيش وما يتصف به من صفات.

- قوله ﷺ: «يُثِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهُمْ أَقْدَامُ النَّعَامِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه أقدامهم بأقدام النعام؛ لأنَّ أقدامهم في الأغلب صارت عراض منتشرة

الصدور ومفرقات الأصابع، فهي من عرضها لا يتبين لها طول، فأشبهت أقدام النعام في بعض تلك الأوصاف.

- قوله عليه السلام: «وَالدُّورِ الْمُرْخَرَفَةِ الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ النَّسُورِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه شُرْفَةَ البيت، الرُّوْشَن - ما يعمل من الأخشاب والبواري بارزة عن السَّقُوف حفظاً للحيطان وغيرها عن الأمطار وشعاع الشمس - بأجنحة النسور، ووجه الشبه: السعة.

- قوله عليه السلام: «وَحَرَاطِيمُ كَحَرَاطِيمِ الْفِيلَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه ميازيب البيت - وهي التي تعمل من الخوص على شكل خرطوم الفيل، وتطلى بالقار يكون نحواً من خمسة أذرع أو أزيد تدلى من السَّطُوح ليسيل منها ماء المطر ويحفظ السَّطُوح والحيطان - بحراطيم الفيلة، ووجه الشبه: اشتراكها في الطول والوظيفة.

- قوله عليه السلام: «كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ» فيه تشبيهان، الأول: مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنَّه يشاهد بنور بصيرته خروج ذلك الجيش وما يتصف به من صفات، والثاني: مرسل مجمل؛ حيث شبه الوجوه بالمجان - وهي الدروع - باعتبار اتساعها واستدارتها وانبساطها، فاجتمع التشبيه في الشكل والمقدار، وشبه وجوههم بالمطرقة - وهي التي تطبق وتخصف كطبقات النعل - باعتبار غلظتها وكثرة لحمها.

- قوله عليه السلام: «يَعِيَهُ صَدْرِي» قيل: فيه تشبيه صدره - أي: عقله - بالوعاء الذي يستوعب ما يوضع فيه.

الخطبة رقم ١٢٩

- قوله عليه السلام: «أَوْ مُتَمَرِّدًا كَانَ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقُرْأَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛

حيث شبه المتمرّد - الطاغية المتجاوز الحد - بالشخص الأصم، ووجه الشبه: اعراضه عن الحقّ وعدم الاستفادة منه.

- قوله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ طَعَنُوا جَمِيعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّنْيَةِ وَالْعَاجِلَةِ الْمُنْغَصَّةِ» فيه تشبيه أهل الدنيا بأصحاب قافلة توقفوا لبعض الوقت في مكان خسيس سريع التغير والتقلب، ثم رحلوا بأجمعهم عنه دون رجعة.

الخطبة رقم ١٣١

- قوله ﷺ: «أَظَارَكُمُ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمَعْزَى مِنْ وَغْوَةِ الْأَسَدِ» فيه تشبيه مؤكد مفصل أو بليغ؛ حيث شبه نفارهم بنفور المعزى من صوت الاسد، ووجه الشبه شدة: نفارهم عن الحق.

الخطبة رقم ١٣٢

- قوله ﷺ: «وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ أَسْمَعَ دَاعِيهِ وَأَعْجَلَ حَادِيهِ» فيه تشبيه أهل الدنيا بقافلة الإبل التي تُحْتَّ على السير بالصوت المرتفع لحاديها، ووجه الشبه: سرعة الوصول الى وجهتها.

الخطبة رقم ١٣٤

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُونَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ» قيل: فيه تشبيه ضمني، أي: إنّ الذي نصرهم حال قلتهم حي لا يموت، فهو ينصرهم حال كثرتهم.

الخطبة رقم ١٣٦

- قوله ﷺ: «وَلَا قُودَنَّ الظَّالِمُ بِخِزَامَتِهِ» فيه تشبيه الظالم بالابل الصّعب التي لا تنقاد إلاّ بالخزامة، وهي حلقة من الشّعر توضع في ثقب أنف البعير، يشدّها الزّمام، ووجه

الشبه: الإذلال والسيطرة لاسترجاع الحق.

- قوله ﷺ: «حَتَّى أُوْرِدَهُ مِنْهَلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهًا» فيه تشبيه موضع الحق بالموضع الذي فيه شرب الإبل، ووجه الشبه: كونه مورداً يشفي به ألم المظلوم، كما يشفي به ألم العطشان.

الخطبة رقم ١٣٧

- قوله ﷺ: «فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُودِ الْمَطَافِيلِ عَلَى أَوْلَادِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه إقبالهم عليه طالبين مبايعته بإقبال مسنات النوق على أطفالها، ووجه الشبه: شدة الإقبال والشوق والحرص على مبايعته.

الخطبة رقم ١٣٨

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنه يشاهد بنور بصيرته ظهور ذلك الرجل وتنفي دعوته ونفوذه في الشام.

- قوله ﷺ: «فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عطفه وحمله عليها بعطف الناقة الضروس، وهي الناقة السيئة الخلق التي تعض حالبها، ووجه الشبه: شدة الغضب والحنق والأذى الحاصل منها.

- قوله ﷺ: «قَدْ فَغَرْتُ فَاعِرَتُهُ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه ناعق الشام بالأسد في اقتحام فريسته، ووجه الشبه: اقتحامه للناس وظلمهم، وأخذهم بالشدة.

- قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لَيَشْرِدَنَّكُمْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه البقية من الصحابة والتابعين بالغبار الذي يكون في العين من الكحل، ووجه الشبه: القلة.

الخطبة رقم ١٤٣

- قوله ﷺ: «يُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه السماء بالبقرة أو الناقة الحلوب التي تدر اللبن، ووجه الشبه: كثرة الخير ووفرتها.

الخطبة رقم ١٤٤

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأئمة من قريش بالزرع الذي اثبت في الأرض، ووجه الشبه: الثبات والرسوخ.

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة في مشاهدته بنور بصيرته لذلك الفاسق بالمشاهد لذلك، والحاضر لرؤيته بعين الحس في الجلاء والظهور.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتِّيَّارِ لَا يُبَالِي مَا عَرَّقَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه شدة غضبه وهيجانه وتصرفاته الخارجة عن الدين بالبحر الطامي، ووجه الشبه: كونه عند غضبه لا يحفل بما يفعله في الناس من المنكرات كما لا يحفل البحر بمن غرق فيه.

- قوله ﷺ: «أَوْ كَوَفَّعِ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ لَا يَحْفَلُ مَا حَرَّقَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه فعله للمنكرات والظلمات بوقع النار في الحطب، ووجه الشبه: كونه لا يبالي بتلك الأفعال وعبه في البلاد من غير مبالاة بالدين، كما أن النار لا تبالي بما أحرقت.

- قوله ﷺ: «وَرَفَعَ لَهُمْ عِلْمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ» فيه تشبيه الجنة والنار بالعلم المنصوب للطريق لما فيهما من الايضاح ومباينة أحدهما عن الآخر وانفصاله.

الخطبة رقم ١٤٦

- قوله ﷺ: «وَمَكَانُ الْقِيَمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النَّظَامِ مِنَ الْخَرْزِ» فيه تشبيه مؤكد؛ حيث شبه مكان القيم بالأمر مكان النظام - وهو السلك الذي تنظم فيه الخرز - من الخرز، فنظام أمر الرعية برئيسهم، كما أنّ انتظام الخرز يكون بالنظم والخيطة الذي ينتظم به.

الخطبة رقم ١٤٧

- قوله ﷺ: «كَأَنَّهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبههم بأئمة القرآن الكريم في جعله تبعاً لأرائهم، وفي الجرأة على مخالفة ظواهره والاختلاف فيه، وتحريفه على حسب أغراضهم.

- قوله ﷺ: «لَا تَنْفَرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرِبِ وَالْبَارِي مِنْ ذِي السَّقَمِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عدم نفار الحق بنفار الصحيح من الأجرب والباري من السقيم، ووجه الشبه: شدة النفار.

الخطبة رقم ١٤٨

- قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ الدَّمِ يَسْمَعُ النَّاعِي وَيَحْضُرُ الْبَاكِي ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة - في حال الاقرار بالضميم والسكوت عن الذلّ والقهر - بالضبع تسمع وقع الحجر بباب حجرها من يد الصائد، فتتخذل وتكفّ جوارحها إليها حتى يدخل عليها فيربطها، ووجه الشبه: الخنوع والتخاذل.

الخطبة رقم ١٥٠

- قوله ﷺ: «يَسْرِي فِيهَا بِسِرَاجٍ مُنِيرٍ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث جعل الشمس مزيلة للظلمة كالسراج، ووجه الشبه: الهداية.

- قوله ﷺ: «لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه

حال الإمام المهدي عليه السلام وأصحابه في الإعداد والتهيئة بالحداد الذي يشحذ السكين، فيجعلها حادة مرهفة، ووجه الشبه: الإعداد التام النافع.

الخطبة رقم ١٥١

- قوله عليه السلام: «شَبَابُهَا كَشَبَابِ الْغُلَامِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه قوتها عند مجيئها بشباب الغلام في عنفوان شبابه، وأوج قوته.

- قوله عليه السلام: «وَأَثَارُهَا كَأَثَارِ السَّلَامِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه آثار الفتنة وأضرارها على الاسلام كأثار الحجارة الصلب في الجلد، ووجه الشبه: إفسادها للبين ولنظام المسلمين كإفساد الحجر ما يقع عليه بالرض والكسر.

- قوله عليه السلام: «وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى حَقِيقَةِ مُرِيحَةٍ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حال الحياة الدنيا وما فيها من اللذائذ والشهوات بجُثَّةِ المَيِّتِ إذا أُنْتُتِ، ووجه الشبه: استقذار نفوس الأولياء لها ونفورهم منها، كالخيفة المنتنة التي ينفِر عنها النَّاسُ ويفِرُّون منها، أو باعتبار اجتماع أهلها عليها وفرط رغبتهم إليها وكون همَّ كلِّ واحد جذبها إلى نفسه، كالخيفة المنبوذة تجتمع عليها الكلاب ويجذبها كلُّ إليه.

- قوله عليه السلام: «يَتَكَادِمُونَ فِيهَا تَكَادُمَ الْحُمُرِ فِي الْعَانَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال أهل الفتن ومثيريها بالحمير الوحشية التي يعض بعضها بعضاً، ووجه الشبه: المغالبة.

- قوله عليه السلام: «مِرْعَادُ مِبْرَاقٍ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفتنة بالسحابة المخيفة المهولة ذات الرعد القاصف والبرق الخاطف، ووجه الشبه: التخويف.

الخطبة رقم ١٥٢

- قوله عليه السلام: «وَأَنْتَظَرُنَا الْغَيْرَ أَنْتَظَرَ الْمَجْدِبِ الْمَطَرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه انتظاره للغير بانتظار المجذب للمطر، ووجه الشبه: شدة التوقع وانتظاره.

الخطبة رقم ١٥٣

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَخْرِجُهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حال العصاة حين ينكشف لهم ما أعد لهم من العذاب انكشاف المرأة إذا أَلْقَتْ جلبابها.

الخطبة رقم ١٥٤

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العامل الجاهل بالتائه عن طريقه، ووجه الشبه: الضلال.

- قوله ﷺ: «وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العامل العالم بالذي يسير على طريق بين؛ ظاهر جلي، لا يمكن إخفاؤه أو التستر عليه، ووجه الشبه: الهداية.

الخطبة رقم ١٥٥

- قوله ﷺ: «وَجَاعِلُهُ اللَّيْلِ سِرَاجًا تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي التَّهَامِ أَرْزَاقُهَا» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه الليل بالسراج، ووجه الشبه: الاهتداء لطلب الرزق.

- قوله ﷺ: «فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا وَمَعَاشًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الليل بالنهار والمعاش، ووجه الشبه: الاهتداء الى طلب الرزق.

- قوله ﷺ: «وَالنَّهَارَ سَكَنًا وَقَرَارًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النهار بالمسكن والقرار، ووجه الشبه: السكون والراحة.

- قوله ﷺ: «تَعْرِجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّيْرَانِ كَأَنَّهَا شَطَايَا الْأَذَانِ غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٍ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه أجنحة الخفاش بشقق الأذان.

الخطبة رقم ١٥٦

- قوله ﷺ: «وَضِغْنٌ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛

حيث شبه صدر عائشة وما فيه من الأحقاد والضغائن بقدر الحداد، ووجه الشبه: دوام الغليان.

- قوله ﷺ: «مُرْقِلِينَ فِي مَضْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه مسارعة الناس في القيامة للوقوف بين يدي الله وإلى الغاية القصوى، بالمتراهنين في دار الدنيا وتسابقهما إلى ما تراهننا عليه.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن الكريم بالحبل الذي يُتعلق به للخروج من البئر، ووجه الشبه: النجاة، فكما أنَّ الحبل ينجي المتعلق به كذلك كلام الله ينجي من عذاب جهنم.

- قوله ﷺ: «وَالنُّورُ الْمُبِينُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن الكريم بالنور، ووجه الشبه: الاهتداء، فكما أنَّ النور يضيء المكان ويزيل الظلمة كذلك كلام الله يهدي إلى الحق.

- قوله ﷺ: «وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن الكريم بالدواء، ووجه الشبه: الشفاء، فكما أنَّ الدواء يعالج الأمراض البدنية كذلك كلام الله يشفي القلب والروح من العقائد الباطلة والأعمال الفاسدة والأخلاق الذميمة.

- قوله ﷺ: «وَالرِّيُّ النَّافِعُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن الكريم بالماء المروي، ووجه الشبه: رفع الضرر وجلب النفع، فكما أنَّ الماء يزيل عطش الضمآن كذلك كلام الله مزيل لعطش طالب المعارف والعلوم الإلهية.

- قوله ﷺ: «وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن الكريم بالحصن، ووجه الشبه: الحفظ، فكما أنَّ الحصن يحفظ من العدو والمخاطر، كذلك كلام الله يحفظ من الآفات الدنيوية والأهوال الأخروية.

- قوله ﷺ: «وَالنَّجَاةُ لِمُتَعَلِّقٍ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن الكريم بالسفينة، ووجه الشبه: الخلاص والأمان، فكما أنَّ السفينة تُخَلَّص من الغرق، كذلك كلام الله يخلص المتمسك به من العذاب الأبدي.

- قوله ﷺ: «لَا يَعْوُجُ فَيْقَامٌ وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه القرآن الكريم بالرجل المعصوم الذي لا يرد عليه الانحراف والزيغ عن طريق الحق.

الخطبة رقم ١٥٧

- قوله ﷺ: «مَا فِيهِ آخِرُ فَعَالِهِ كَأَوَّلِهِ مُتَشَابِهَةٌ أُمُورُهُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال آخر الدهر بأول الدهر، ووجه الشبه: تشابه أُمُوره.

- قوله ﷺ: «فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدَوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه يوم القيامة بالناقة وسوقها لهم بسوق الزاجر للنوق في حثه لها، ووجه الشبه: السرعة والحث.

- قوله ﷺ: «اعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْنٍ عَزِيزٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه التقوى بالدار الحصينة التي تعزّ من تحصن بها، ووجه الشبه: تحصن النفس من الرذائل والموبقات كما تحصن الدار الحصينة صاحبها من الأذى.

- قوله ﷺ: «وَالْفُجُورَ دَارُ حِصْنٍ ذَلِيلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا يُحَرِّزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفجور بالدار الذليلة التي لا تحصن أهلها ولا تستطيع حمايتهم بل تكون سبباً في هلاكهم.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرَكَبٍ وَقُوفٍ لَا يَدْرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه أهل الدنيا بالركب - وهو العشرة فما فوق من رُكبان الإبل والخيال في السفر - ووجه الشبه: عدم معرفتهم بوقت السفر.

الخطبة رقم ١٥٨

- قوله ﷺ: «وَأِنَّمَا هُمْ مَطَايَا الْخَطِئَاتِ وَزَوَامِلُ الْأَثَامِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الظالمين بالمطايا - وهي ما يمتطى من الدواب -، وبالزوامل - وهي الدواب التي يُحمل عليها -، ووجه الشبه: حملهم للأثام.

- قوله ﷺ: «لَتَنْخَمَتْهَا أُمِيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ النَّخَامَةُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حكم بني أمية بالنخامة - البلغم - التي تُلفظ، ووجه الشبه: انقطاع ملكهم وزواله كما تنقطع النخامة من الصدور.

الخطبة رقم ١٥٩

- قوله ﷺ: «وَأَعْتَقْتُكُمْ مِنْ رَبِّ الدُّلِّ وَحَلَقِ الضَّيِّمِ» فيه تشبيه حالهم بالعبيد الذين حرروا من قيود العبودية.

الخطبة رقم ١٦٠

- قوله ﷺ: «أَتَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَنْقَطَعَ إِلَيْهَا وَصَارَ عَبْدًا لَهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المُحبَّ للدنيا المُنتقطع عنها بالعبد، ووجه الشبه: الخضوع والانقياد.

- قوله ﷺ: «وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِّ الدُّنْيَا» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه النبي الأكرم ﷺ بالعلامة يعرف بها المسافرين طريقهم، ووجه الشبه: الاهتداء.

- قوله ﷺ: «وَفُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الدنيا بالأُمَّ المرضع، وتشبيه أهل الدنيا بالابن الرضيع، ووجه الشبه: سرعة انقطاعه عن الدنيا كسرعة انقطاع الرضيع عن أُمِّه.

- قوله ﷺ: «وَزُورِي عَنْ زَخَارِفِهَا» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الدنيا بالدار المزينة، وتشبيه أهل الدنيا بساكني تلك الدار، ووجه الشبه: سرعة انتقاهم ومفارقتهم

عن الدنيا كسرعة انتقالهم عن الدار.

- قوله ﷺ: «وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث جعل القمر مزيل للظلمة كالسراج، ووجه الشبه: الهداية.

- قوله ﷺ: «دَابَّتْهُ رِجَالُهُ وَخَادِمُهُ يَدَاهُ» فيه تشبيه مقلوب، فالأصل تشبيه الرجلين بالدابة، واليدين بالخادم، ووجه الشبه: قيام انتفاعه برجليه ويديه كقيامه بالدابة والخادم.

الخطبة رقم ١٦١

- قوله ﷺ: «فَاَحْذَرُوا حَذَرَ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ وَالْمُحِجِّدِ الْكَادِحِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حالة الحذر - التي ينبغي أن يكون عليها الناس في هذه الحياة - بحذر الخائف على نفسه منها، المجد في الابتعاد عنها، المبالغ في السعي لغيرها.

- قوله ﷺ: «فَاَحْذَرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ الْمَانِعِ لَشَهْوَتِهِ النَّاطِرِ بِعَقْلِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حالة الحذر - التي ينبغي أن يكون عليها الناس في هذه الحياة - بحذر المقاوم لشرور نفسه الأمارة بالسوء، المانع لها من الانجرار وراء شهواتها، المتدبر لعواقب الأمور.

الخطبة رقم ١٦٣

- قوله ﷺ: «عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه علمه بالغائبين المعدومين بعلمه بالحاضرين الموجودين، ووجه الشبه: عدم تفاوت علمه سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه علمه بموجودات السماوات بعلمه بموجودات الأرضين، ووجه الشبه: عدم تفاوت علمه سبحانه.

الخطبة رقم ١٦٤

- قوله ﷺ: «فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُدْوَرُ فِيهَا كَمَا تَدْوَرُ الرَّحَى» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال الحاكم الظالم في نار جهنم بدوران الرحى التي يطحن بها.

الخطبة رقم ١٦٥

- قوله ﷺ: «نَشَرَهُ مِنْ طِيٍّ وَسَمَّا بِهِ مُطَلًّا عَلَى رَأْسِهِ كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ عَنَجَهُ نُؤْيِيَّةٌ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حركة ذنب الطاووس عند النكاح بشرع السفينة؛ لأنه عند ارادة السفاد يسط ذنبه وينشره ثم يرفعه وينصبه فيسير كهيئة الشراع المرفوع، وهو تشبيه محسوس بمحسوس.

- قوله ﷺ: «عَنَجَهُ نُؤْيِيَّةٌ» فيه تشبيه حركة الطاووس بالملاح الذي يدبر أمر السفينة يعطف الشراع ويصرفه تارة بالجذب وتارة بالإرخاء وتارة بتحويله يمينا وشمالا بحسب انصرافه من بعض الجهات إلى بعض، ويصح أن يكون قوله: «عَنَجَهُ نُؤْيِيَّةٌ» وجه شبه لقوله: «كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ».

- قوله ﷺ: «يُفْضِي كَأَفْضَاءِ الدِّيَكَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه نكاح الطاووس بنكاح الديك، ووجه الشبه: طريقة الإفضاء الى انثاه.

- قوله ﷺ: «وَيُؤَرُّ بِمَلَا قِحِهِ أَرَّ الْفُحُولِ الْمُغْتَلِمَةِ لِلضَّرَابِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه نكاح الطاووس بنكاح الفحول ذات الغلمة والشبق، ووجه الشبه: قوة النكاح.

- قوله ﷺ: «أُحِيلُكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مُعَايِنَةٍ لَا كَمَنْ يُحِيلُ عَلَى ضَعِيفٍ إِسْنَادَهُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حالة المعاينة بحالة ضعيف الإسناد، ووجه الشبه: عدم التساوي.

- قوله ﷺ: «تَحَالُ قَصَبُهُ مَدَارِي مِنْ فِصَّةٍ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه عظام أجنحة الطاووس بالمدري، وهو شيء من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط وأطول منه، يَسْرَحُ به الشعر المتلبّد، ووجه الشبه: بيان الهيئة.

- قوله ﷺ: «وَمَا أُتِبَتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ وَشُمُوسِهِ خَالِصِ الْعَقِيَانِ وَفَلَدِ الزَّبْرِجِدِ» فيه تشبيه الخطوط الصفرة المستدير على رؤوس ريش الذنب بخالص العقيان في الصفرة الفاقعة مع ما يعلوها من البريق، وما في وسط تلك الدارات من الدوائر الخضر بقطع الزبرجد في الخضرة.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ شَبَّهْتَهُ بِمَا أُتِبَتْ الْأَرْضُ قُلْتَ جَنَى جُنَيٍّ مِنْ زَهْرَةٍ كُلِّ رَبِيعٍ» فيه تشبيه ألوان الطاووس بما أُتبت الأرض من خضرة وزهور زاهية الألوان، ووجه الشبه: اجتماع الألوان مع نضارتها.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ ضَاهَيْتُهُ بِالْمَلَابِسِ فَهُوَ كَمَوْشِيِّ الْحُلِّ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الطاووس بالملابس المنقوشة المنمنمة، ووجه الشبه: البهجة والنضارة.

- قوله ﷺ: «أَوْ كَمُونِقٍ عَصَبِ الْيَمَنِ» فيه تشبيه الطاووس بالعصب اليمني، وهو كساء يصبغ غزله ثم ينسج.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ شَاكَتَهُ بِالْحُلِيِّ فَهُوَ كَفُصُوصِ ذَاتِ الْوَانِ قَدْ نُطِّقَتْ بِاللُّجَيْنِ الْمُكَلَّلِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه قصب ريش الطاووس بصفائح من فضة رصّعت بالفصوص المختلفة الألوان.

- قوله ﷺ: «يَمْشِي مَشْيَ الْمَرْحِ الْمُخْتَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مشي الطاووس بمشي الفرحان المعجب بنفسه.

- قوله ﷺ: «لَأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمُشٌ كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلَاسِيَّةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه قوائم الطاووس بقوائم الديكة الخلاسية، وهي المتولدة بين الدجاج الهندي والفارسي، ووجه الشبه: الدقة والطول والتشطي وبتوء العرقوب.

- قوله ﷺ: «وَمَخْرُجُ عُنُقِهِ كَالْإِبْرِيْقِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه مخرج عنق الطاووس من حيث الهيئة بالإبريق.

- قوله ﷺ: «وَمَغْرَزُهَا إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصَبْغِ الْوَسِمَةِ الْيَمَانِيَّةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه لون بطن الطاووس بالوسمة، وهي شجر العظم يخضب به، ووجه الشبه: السواد.

- قوله ﷺ: «أَوْ كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرْآةَ ذَاتِ صِقَالٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الطاووس بالمرأة المرتدية للحرير المصقول، ووجه الشبه: البريق.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّهُ مُتَلَفَعٌ بِمِعْجَرٍ أَشْحَمَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الطاووس بالمرأة تضع طرف ثوبها على رأسها ثم تمر الطرف الآخر من تحت ذقنها حتى ترده إلى الطرف الأول فيغطي رأسها وعنقها وعاتقها وبعض صدرها، ووجه الشبه: الهيئة.

- قوله ﷺ: «وَمَعَ فَتَقٍ سَمِعِهِ خَطٌّ كَمُسْتَدَقِّ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأَقْحَوَانِ أَبْيَضُ يَقَقُّ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الخط الأبيض الذي عند أذنه في دقته واستوائه بخط القلم الدقيق، وتشبيه بياضه بلون الاقحوان.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ كَالْأَزَاهِيرِ الْمَبْثُوثَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الطاووس بالزهور المنتشرة، ووجه الشبه: جماله بتنوع ألوان ريشه.

- قوله ﷺ: «فَيَنْحَتُّ مِنْ قَصْبِهِ انْحِتَاتَ أَوْرَاقِ الْأَغْصَانِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه سقوط ريش الطاووس بسقوط الأوراق من الشجر في فصل الخريف، ووجه الشبه: التجرد من ريشه كتجرد الأغصان من ورقها.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ يَتَلَاَحِقُ نَامِيًا حَتَّى يَعُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سُقُوطِهِ لَا يُخَالِفُ سَالِفَ أَلْوَانِهِ وَلَا يَقَعُ لَوْنٌ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال ريشه بعد رجوعه إليه بحاله قبل سقوطه، ووجه الشبه: التماثل.

الخطبة رقم ١٦٦

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا كَجَفَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ وَلَا عَنِ اللَّهِ يَعْقِلُونَ كَقَيْضٍ بَيْضٍ فِي أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرًّا وَيُخْرِجُ حَصَانَهَا شَرًّا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه جفاة الجاهلية في عدم تفقهمهم في الدين وعدم اتباعهم لأوامر الله ببيض الأفاعي في أعشاشها، ووجه الشبه: إنها ان كسرهما كاسر أثم لاحتمال أن تكون بيض نعام فيتأذى الحيوان به، فكذلك هؤلاء اشبهوا جفاة الجاهلية لا يحل لأحد أذاهم وإهانتهم لحرمة ظاهر الإسلام عليهم، وإن اهتملوا وتركوا على ما هم عليه من الجهل وقلة الأدب خرجوا شياطين.

- قوله ﷺ: «عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لَشَرِّ يَوْمٍ لِيَنِي أُمِّيَّةٌ كَمَا تَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه جمعه لهم وتأليفه بينهم بجمعه لقزع السحاب في الخريف لتراكمهم بذلك الجمع كتراكم ذلك القزع، ووجه الشبه: الاجتماع بعد التفرق.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ رُكَامًا كُرْكَامِ السَّحَابِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال اجتماعهم بما اجتمع وتكوّم بعضه فوق بعض من الغيوم، ووجه الشبه: الاجتماع مع الكثرة.

- قوله ﷻ: «يَسِيلُونَ مِنْ مِثْقَالِهِمْ كَسِيلِ الْجَتِّينِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال خروجهم وثورانهم وهيجانهم، بسيل جتتي مأرب، ووجه الشبه: الشدة في الخروج وإفساد ما يأتون إليه كقوة ذلك السيل حيث لم يسلم عليه مرتفع من الأرض.

- قوله ﷻ: «يُدْعِدُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَّتِهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبههم بالماء المتجمع في جوف الأرض، ثم يخرج ينابيع فتحيا به البلاد، وكذلك هؤلاء، فبعد تفرقهم واستتارهم يخرجون.

- قوله ﷻ: «وَإِنَّمَا اللَّهُ لِيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمَكِينِ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه ذهاب بني أمية بعد علوهم وتمكنهم وزوال ملكهم بذوبان الألية - ما تراكم من شحم في موضع العجز أو الذيل - في النار، ووجه الشبه: الفناء والاضمحلال.

- قوله ﷻ: «لَكِنَّا كُنَّا نَهْتُمُ مَتَاهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه تيههم وتخبطهم وضلالهم بالتيه الذي عاقب به الله بني اسرائيل، ووجه الشبه: لحوق الضعف والمذلة والمسكنة لهم حيث لم يجتمعوا على العمل بأوامر الله فرماهم بالتيه وضرب عليهم الذلة والمسكنة.

الخطبة رقم ١٦٧

- قوله ﷻ: «وَإِنَّ السَّاعَةَ تَخْذُوكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ» فيه تشبيه يوم القيامة بالناقة وسوقها لهم بسوق الزاجر للنوق في حثه لها، ووجه الشبه: السرعة والحث.

الخطبة رقم ١٧١

- قوله ﷻ: «وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي الَّتِي جَعَلَتْهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا» فيه تشبيه بليغ، حيث شبه الجبال بأوتاد الخيمة، ووجه الشبه: الإثبات.

الخطبة رقم ١٧٢

- قوله عليه السلام: «فَلَمَّا قَرَعَتْهُ بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَأِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ كَأَنَّهُ بُهِتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حاله في الانتباه والاستيقاظ عن غفلته بالذي أخذ بغتة، ووجه الشبه: التحير والدهشة والانقطاع.

- قوله عليه السلام: «فَخَرَجُوا يُجْرُونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تُجْرُ الْأُمَّةُ عِنْدَ شِرَائِهَا» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه طلحة والزبير بالنخاس الذي يعرض جواريه في البلدان، وتشبيه عائشة زوج الرسول ﷺ بالأمة التي تباع وتشتري، ووجه الشبه: إنَّ بايع الأمة يجريها من بلد إلى بلد ويديرها في الأسواق ويعرضها على المشتريين، وكذلك هؤلاء أخرجوها وأداروها في البلدان وشهروها في الأصقاع لينالوا بذلك إلى ما راموه.

الخطبة رقم ١٧٣

- قوله عليه السلام: «وَلَا يَحْنَنَّ أَحَدُكُمْ خَيْنَ الْأُمَّةِ عَلَى مَا رُويَ عَنْهُ مِنْهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال من نحي عنه جانب من ملذات الدنيا بالجارية الباكية، ووجه الشبه: كثرة البكاء لما يلحقه من الأذى.

الخطبة رقم ١٧٤

- قوله عليه السلام: «لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَرْكُدَ جَانِبًا» قيل: فيه تشبيه حال طلحة بن عبيد الله في قضية قتل عثمان بالبحر الهائج.

الخطبة رقم ١٧٥

- قوله عليه السلام: «كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ أَرَاخَ بِهَا سَائِمٌ إِلَى مَرْعَى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبههم بالبهائم التي أخذ بها راعيها إلى مرعى كثير الوباء والداء، ووجه الشبه: إنَّهم لغفلتهم كالنعم، ونفوسهم الأماراة بالسوء القائدة لهم إلى المعاصي كالراعي

القائد الى المرعى الوبيء ولذات الدنيا ومشتهياتها، وكون تلك اللذات والمشتهيات محل الآثام التي هي سبب الهلاك في الآخرة، والداء الدوي تشبه المرعى الوبيء والمشرَب الدوي.

- قوله ﷺ: «وَاتِمَّا هِيَ كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبههم بمعلوفة النعم، ووجه الشبه: إنهم لانشغالهم بلذات الدنيا من المطاعم والمشارب وغفلتهم عما وراء ذلك كانوا كالنعم المعتنى بعلفها الغافلة عما يفعل بها بعد ذلك، وكون ذلك التلذذ غايته الموت، فهي تشبه غاية المعلوفة، وهي الذبح.
- قوله ﷺ: «وَمَا أَبْقَى شَيْئًا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَعَهُ فِي أُذُنِي وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ» قيل: فيه تشبيه نفسه الشريفة بالوعاء، ووجه الشبه: الحفظ والإيعاء.

الخطبة رقم ١٧٦

- قوله ﷺ: «فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ قَوَّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ وَطَوَّوْهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حالهم بحال السابقين لهم إلى الجنة من المؤمنين الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، ووجه الشبه: الزهد في الدنيا وقطع العلاقة بها والتوجه الى الآخرة.
- قوله ﷺ: «قَوَّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حالهم بالمسافر إذا أراد الارتحال يقوِّض متاعه وينقض خيمته ويهدم بناءه، ووجه الشبه: قطع العلاقة بهذه الحياة والارتحال الى الحياة الأخرى.

- قوله ﷺ: «وَطَوَّوْهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حالهم بالمسافر الذي يطوي المسافات ليصل الى غايته، ووجه الشبه: طوي الأيام في الدنيا ومدة عمرهم كما يطوي المسافر منازل طريقه.

- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ جُمُوحٌ بِصَاحِبِهِ» فيه تشبيه اللسان بالفرس النفور، ووجه الشبه: الهلاك.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ جَرَّبْتُمْ الْأُمُورَ وَضَرَّسْتُمُوهَا» فيه تشبيه الأمور المجربة بالطعام المأكول الذي تناوله بأضراره فذاق طعمه، ووجه الشبه: التميز بين لين الأمور وشديدها كالتميز بين الطعام الجيد وغيره.

الخطبة رقم ١٨٢

- قوله ﷺ: «وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنْبِهِ وَالصَّقَّ الْأَرْضَ بِجِرَانِهِ» فيه تشبيه ضمنى؛ حيث شبه الإسلام في هذه الفترة التي تباعد فيها المسلمون عن تعاليمه بالبعير البارك من الضعف والتعب الذي أصابه، لعدم الأخذ بتعاليمه، والحكم بأحكامه، والاهتداء بأنواره.

الخطبة رقم ١٨٣

- قوله ﷺ: «وَنَشِيبَتِ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ» قيل: فيه تشبيه ضمنى؛ حيث شبه الجوامع - القيود تجمع اليدين الى العنق - بالوحش المفترس الذي تمكّن من فريسته، فأعلق مخالبه فيها، وأخذ ينهش لحمها، ووجه الشبه: الأذى والضرر البالغ.

الخطبة رقم ١٨٤

- قوله ﷺ: «نَجُمَتْ نُجُومٌ قَرْنِ الْمَاعِزِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه ظهوره بين الناس وارتفاع ذكره عند ظهور الباطل وقوته، بظهور قرن الماعز، ووجه الشبه: سرعة ظهوره بغته، أي: طلعت بلا شرف ولا شجاعة ولا قدم، بل على غفلة كقرن الماعز.

الخطبة رقم ١٨٥

- قوله ﷺ: «زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ وَلَا لِاخْتِلَافِ صُورِهِمْ صَانِعٌ» فيه

تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه حال الملحددين الدهريين بالنبات الصحراوي الطبيعي، ووجه الشبه: انعدام الخالق والصانع كانعدام الزارع للزرع الطبيعي.

- قوله ﷺ: «وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمَرَاوَيْنِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الحدقة - وهي السواد المستدير وسط العين - بالليللة المنيرة بالقمر، والمراد: وصف قوة الباصرة عندها.

الخطبة رقم ١٨٦

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه موجود الدنيا بالذي لم يكن له وجود أصلاً، ووجه الشبه: الفناء والعدم.

الخطبة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمْ الْبَلَاءُ كَمَا يَعَضُّ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه البلاء بالجمال الصعب الذي يتحرك باضطراب فيؤثر القتب - وهو رحل صغير يوضع على سنام البعير - في عنق البعير وسنامه، ووجه الشبه: شدة الإيلام.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَمَثَلِ السَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ وَلَجَهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بينهم بالسراج في الظلمة، ينير لهم طريقهم، فيستضيئون بنور علومه وهدايته الى الطريق الأرشد، كما يهتدي السالكون في الظلمة بالسراج.

الخطبة رقم ١٨٨

- قوله ﷺ: «فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَّارًا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال الموتى قبل موتهم في الحياة الدنيا بحال عدم وجودهم أصلاً، ووجه الشبه: انقطاعهم

عن الدنيا بالكلية وزوالهم عنها.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَارًا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حالهم التي ينبغي أن يكونوا عليهم بحال من لم يسكن الدنيا بل كان منذ البدء ساكناً الآخرة، ووجه الشبه: بقائهم الدائم في الآخرة واستقرارهم الثابت.

الخطبة رقم ١٩٠

- قوله ﷺ: «وَأَمْهَدُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نُزُولِهِ» فيه تشبيه الموت بالطفل الذي يُعدُّ له الفراش ليحلَّ فيه ويستقر.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه القيامة في سرعة مجيئها بالتي جاءت وحضرت.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلَازِلِهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه القيامة فيما يتوقع منها من هذه الأحوال في حقهم حالها في ايقاعها بكم وتحقيقها فيكم.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حِضْنِهَا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الدنيا باعتبار حالها الحاضرة بانصرافها بأهلها وزوالهم، ووجه الشبه: سرعة المضي والانصراف.

- قوله ﷺ: «فَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى أَوْ شَهْرٍ انْقَضَى» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الدنيا في قصر مدتها وسرعة زوالها وفنائها بيوم أو شهر.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ لَيْلَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا تَخْشَعًا وَاسْتِغْفَارًا» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه ليلهم المظلم بالنهار المضيء، ووجه الشبه: الحركة والنشاط لغرض العبادة.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ نَهَارُهُمْ لَيْلًا تَوْحُّشًا وَانْقِطَاعًا» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛

حيث شبه النهار المضيء بالليل المظلم، ووجه الشبه: الوحدة المستلزمة للاستيحاش والانقطاع.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حالهم وشأنهم الحاضر بحال نزول المخوف - وهو الموت - بهم وتحقيقه في حقهم الذي يلزمه ويترتب عليه عدم نيلهم للرجعة واقتلتهم للعثرة.

الخطبة رقم ١٩٢

- قوله ﷺ: «وَجَعَلَهُمَا حِمَى وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العز والكبرياء بالحِمى والحرم، باعتبار أنَّ الحمى كما يُحمى من أن يتصرف فيه الغير ويُحفظ من أن يحم حولها، ولو دخله الغير كان مسؤولاً مؤاخذاً، فكذلك هذان الوصفان مخصوصان به سبحانه ليس لأحد أن يحوم حولهما ويدّعيهما لنفسه ولو ادّعاها كان معاقباً مدحوراً.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حالهم بقبايل الذي تكبر على أخيه هابيل فقتله، ووجه الشبه: تسلط الشيطان عليه فأنساه محبة الاخوة، فتكبر عليه وقتله بوسوسته إليه، كذلك ينبغي الحذر من إبليس لئلا يفعل بهم ما فعله بقبايل.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاقِحِ الْكِبَرِ كَمَا تَسْتَعِيدُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه وجوب الاستعاذة من الأسباب والدواعي المؤدية الى الكبر في النفوس كوجوب الاستعاذة من مصائب الدهر وآفاته، ووجه الشبه: اشتراكهما في الضرر والأذى.

- قوله ﷺ: «وَحَفَظُوا أَجْنَحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه القوة

والبطش بأجنحة الطائر التي هي محل قوته، وشبه التواضع ولين الجانب بالطائر إذا أراد أن ينزل فيكسر جناحه ويخفضه.

- قوله ﷺ: «تَهْوِي إِلَيْهِ نِجَارُ الْأَفْنَدَةِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأرواح بالثمار، ووجه الشبه: إنَّ كلاًّ منهم محبوب لأهله وآبائه، فهو كالثمرة الحاصلة لأفئدتهم من حيث هو محبوب لهم، كأنَّ افئدتهم ومحبتهم له قد أثمرته حيث أفادت تربيته والعناية به حتى استوى انساناً كاملاً.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا مَصِيدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه وساوس ابليس وتسويلاته وتخيلاته المستلزمة لايقاع الانسان في الظلم والتكبر بالمصيدة.

- قوله ﷺ: «تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مساورته للقلوب بالكبر بمساورة السموم القاتلة للطبيعة البدنية، ووجه الشبه: شدة تأثيره في النفوس حتى تكاد لا تجد ما يقابلها ما يقاومها من العقول ويمنع تأثيرها في النفوس، كما لا يكاد يقاوم موائبة السموم القاتلة في الأبدان.

- قوله ﷺ: «كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه انبساط النعمة عليهم بالطائر الباسط لجناحه على فرخه، ووجه الشبه: الشمول والتمام.

- قوله ﷺ: «صِرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَغْرَاباً مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَبَعْدَ الْمَوَالَةِ أَحْزَاباً مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رَسْمَهُ» فيه تشبيهان مؤكداً مفصّلان، الأول: حيث شبه حالتهم الايمانية بحال الأعراب - وهم سُكَّانُ البادية من العَرَبِ خاصّة الذين يتتبعون مساقط الغيث ومنابت الكلاء - ووجه الشبه: ضعف الإيمان وركاكته في قلوبهم، والثاني: حيث شبه حال ولائهم وانتمائهم

الديني بحال الأحزاب، ووجه الشبه: التفرق والتشتت والتشردم.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتْبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرُ أُمِّهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه اتباعه للرسول ﷺ باتباع الفصيل أثر أمه، ووجه الشبه: كونه لا ينفك عنه كالفصيل لأمه.

- قوله ﷺ: «وَجَاءَتْ وَلَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ وَقَصْفٌ كَقَصْفِ أَجْنَحَةِ الطَّيْرِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه شدة صوت حركة الشجرة بالصوت الشديد الذي تصدره أجنحة الطير في حركتها السريعة.

- قوله ﷺ: «حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ مُرْفَرَفَةً» فيه تشبيه بليغ أو ضمني؛ حيث شبه الشجرة بالطائر المرفرف، ووجه الشبه: بسط أغصان الشجرة وفروعها كبسط جناحي الطائر وحركتهما.

- قوله ﷺ: «سَيِّمَاهُمْ سَيِّمَا الصَّدِيقَيْنِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه سيماهم - علاماتهم - بسيما أهل الصدق، ووجه الشبه: التصديق المطلق بالله وأنبيائه ورسالاته وشرائعه.

- قوله ﷺ: «وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه كلامهم بكلام الأبرار، ووجه الشبه: طاعة الله.

الخطبة رقم ١٩٣

- قوله ﷺ: «نُزِّلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِي نُزِّلَتْ فِي الرَّخَاءِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حالهم في البلاء بحالهم في الرخاء، ووجه الشبه: تساوي الأمرين من البلاء والرخاء عندهم، رضا بما قسم الله لهم، وتسليماً لقضائه وقدره

- قوله ﷺ: «فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه يقينهم بما وعد الله سبحانه المتقين بجنانهم فيها، ووجه الشبه: قوة يقينهم وصدقه.

- قوله ﷺ: «وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه يقينهم بما أوعده الله سبحانه العصاة من النيران كأنهم فيها، ووجه الشبه: قوة يقينهم وصدقه.

- قوله ﷺ: «وَأَسْرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا» فيه تشبيه الدنيا بالعدو الأسر، والنفس بالمأسور، وتشبيه طاعة الله ومعصية الشيطان بالفدية التي يدفعها الأسير لتخليص نفسه من الأسر.

- قوله ﷺ: «قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرِّي الْقِدَاحِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه أثر الخوف فيهم ببري القداح، أي: السهام، ووجه الشبه: شدة النحافة.

الخطبة رقم ١٩٤

- قوله ﷺ: «لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ وَيُنْفِقُوا بِهِ أَعْلَاقَهُمْ» فيه تشبيه قصدهم إلى إضلال الناس بالتاجر الذي يجلس في السوق ويعرض متاعه على المشتريين ويرغبهم إليه بحسن المعاملة قصداً إلى رواج متاعه، فجعلهم بمنزلة التاجر، وما عندهم من متاع الضلال بمنزلة المبيع، ومن يريدون إضلاله بمنزلة المشتري، وما عنده من الهدى بمنزلة الثمن.

- قوله ﷺ: «وَحُمَةُ النَّيِّرَانِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حزب الشيطان بإبرة العقرب التي تلسع بها، ووجه الشبه: الأذى البالغ المتحقق منها.

الخطبة رقم ١٩٥

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا الزَّمَامُ وَالْقَوَامُ» فيه تشبيهان بليغان، الأول: حيث شبه التقوى بالزمام - وهو الحبل الذي تُقاد به الناقة -، كونها قائدة للعبد الى طريق الآخرة مانعة له عن الجور الى الباطل كالزمام للناقة، والثاني: حيث شبه التقوى بالقوام - ما يُعاش به -، كونها العيش الذي يحيا به الأبرار.

- قوله ﷺ: «فَيَصِيرُ صَلْدُهَا سَرَابًا رَفْرَقًا وَمَعْهَدُهَا قَاعًا سَمْلَقًا» فيه تشبيهان بليغان، الأول: حيث شبه الأملس الشديد الصلابة بالسراب - ما يخيله ضوء الشمس كالماء خصوصاً في الاراضي السبخة وليس بماء - والثاني: حيث شبه المعهد - وهو ما كان معهودا بالعمران والسكن - بالسملق - وهي أرض خالية مستوية - ووجه الشبه فيهما: الفناء والزوال والاضمحلال.

الخطبة رقم ١٩٦

- قوله ﷺ: «تَمِيدُ بِأَهْلِهَا مِيدَانَ السَّفِينَةِ تَقْصِفُهَا الْعَوَاصِفُ فِي لُجِّ الْبَحَارِ فَوْنَهُمُ الْغَرِقُ الْوَبْقُ وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى بُطُونِ الْأَمْوَاجِ تَحْفِزُهُ الرِّيَّاحُ بِأَذْيَالِهَا وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرِكٍ وَمَا نَجَا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلَكٍ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حالهم في الدنيا ونجاة من ينجو منهم بالأعمال الصالحة، وهلاك من يهلك بالأعمال السيئة، واختلاف أحوالهم فيها وتباين أمورهم، بحال قوم ركبوا سفينة، وضربتها الريح واشتد بهم الموج، فمنهم الغارق ومنهم الناجي، فمن غرق منهم فلا يرجى له نجاة الى البر، كما أنّ من هلك في النار فلا خلاص له عنها، ومن نجا منهم فإنما ينجو على شدة وصعوبة وأهوال عظيمة وأخطار يلاقيها في معاناة الأمواج واضطرابها، كما أنّ من ينجو بالأعمال، فإنّما ينجو على مكابدة الشدائد ومقاساة العظام.

الخطبة رقم ١٩٨

- قوله ﷺ: «فَإِنْ تَقَوَّى اللَّهَ دَوَاءَ دَاءٍ قُلُوبُكُمْ وَبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ» فيه تشبيه بليغ أو مؤكد؛ حيث شبه تقوى الله بالدواء الشافي والبصر الهادي.

- قوله ﷺ: «فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَاراً دُونَ دِثَارِكُمْ وَدَخِيلاً دُونَ شِعَارِكُمْ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه طاعة الله بالشُّعار، وهو اللباس الذي يلي الجسد، ووجه الشبه: ملازمتهم للطاعة واختصاصهم بها كما يلزم الشُّعار الجسد.

- قوله ﷺ: «وَتَكْشُفُ مِنْ عَوْرَاتِهَا» فيه تشبيه الدنيا بالمرأة غير المستورة المكشوفة العورة، فيظهر بذلك عيوبها.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالنور، ووجه الشبه: الهداية والإرشاد أو عدم الانطفاء.

- قوله ﷺ: «وَسِرَاجاً لَا يَجْبُو تَوَقُّدُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالسراج المضيء، ووجه الشبه: الهداية والإرشاد أو عدم ضعف ضوئه.

- قوله ﷺ: «وَبَحْراً لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالبحر، ووجه الشبه: عمق أسرارهِ بحيث لا يحيط بها الأفهام والعقول كما لا يدرك الغائص قعر البحر العميق.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا جَا لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالمنهاج، ووجه الشبه: الايصال الى الغاية المنشودة.

- قوله ﷺ: «وَشُعَاعاً لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالشعاع، ووجه الشبه: لا يغطيه أو يستتره ظلام.

- قوله ﷺ: «وَقُرْآنًا لَا يُحْمَدُ بُرْهَانُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالفرقان، ووجه الشبه: قوة البرهان ودوامه.

- قوله ﷺ: «وَبُنْيَانًا لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالبناء، ووجه الشبه: انتظام أجزائه واتصال بعضها ببعض.

- قوله ﷺ: «وَشِفَاءً لَا تُحْشَى أَسْقَامُهُ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه القرآن الكريم بالشفاء، ووجه الشبه: الشفاء التام الذي لا يشوبه مرض.

الخطبة رقم ١٩٩

- قوله ﷺ: «وَأِنَّهَا لَتَحْتَ الذُّنُوبِ حَتَّ الْوَرَقِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المعاصي بالشجرة ذات الأوراق الكثيرة، وتشبيه الصلاة في إسقاطها للذنوب بالريح الشديدة التي تسقط تلك الأوراق، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: المحو والإزالة.

الخطبة رقم ٢٠١

- قوله ﷺ: «فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُورَ السَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه صوت أرضهم في خسوفها وذهابها في الأرض بصوت السكة المحماة في الأرض عند الحرث بها، ووجه الشبه: شدة ما وقع عليهم.

الخطبة رقم ٢٠٤

- قوله ﷺ: «تَجَهَّزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ» فيه تشبيه ضمنى؛ حيث شبه أهل الدنيا بالقافلة التي نزلت في مكان لمدة معينة ثم يُنادى بهم ليتنقلوا الى مكان آخر، فعليهم التزود بالماء والكلاء من ذلك المكان ليستعينوا به على سفرهم، وفيه تشبيه الموت أو أسبابه من العلل والأسقام بالمنادي المنبه لأهل القافلة على ضرورة التهيؤ للرحيل.

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِيَّةِ نَحْوَكُمْ دَائِيَّةٌ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الموت بالشخص المترصد بهم الشديد المراقبة لهم، يقترب منهم شيئاً فشيئاً لينال منهم.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّكُمْ بِمَحَالِهَا وَقَدْ نَشِبَتْ فِيكُمْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الموت بالوحش الكاسر، وتشبيه أنفسهم بالفريسة الواقعة بين محالبه التي تمكنت منهم فنهشتهم، ووجه الشبه: الإهلاك.

الخطبة رقم ٢٠٩

- قوله ﷺ: «وَبَلَىٰ إِن شئتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالدابة التي تكون وسيلة للوصول الى الغاية.

الخطبة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «وَتَمَخَّضُهُ الْعِغَامُ الدَّوَارِفُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المطر بالحليب الذي يحرك تحريكاً شديداً ليخرج الزبد منه، ووجه الشبه: التحريك الشديد.

الخطبة رقم ٢١٤

- قوله ﷺ: «فَكَاَنُوا كَتَفَاضِلِ الْبَذْرِ يُتَتَقَىٰ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيُلْقَىٰ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه رتبته ومنزلته بالنسبة الى غيرهم بتفاضل البذر، أي: هم في فضلهم بالقياس إلى الناس كتفاضل البذر، فإنَّ البذر يعتني بتنقيته ليخلص النبات من الزوان ويكون النوع صافياً لا يخالطه غيره، وبعد التنقية يؤخذ منه ويلقى في الارض فالبذر يكون أفضل الحبوب وأخلصها.

الخطبة رقم ٢١٥

- قوله ﷺ: «أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه حاله بالعبد المملوك الذي يرزخ تحت ذل الرق وقيد العبودية، ووجه الشبه: التقصير

عن الطاعة.

الخطبة رقم ٢١٩

- قوله ﷺ: «تَحْتَ بُطُونِ الْكَوَاكِبِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الصحاري والفلوات بالبطون، ووجه الشبه: السعة.

الخطبة رقم ٢٢١

- قوله ﷺ: «سُلِّطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فَأَكَلَتْ مِنْ حُومِهِمْ وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه باطن الأرض بالحيوان المفترس الذي يُسلط على فريسته فيفتك بها، ووجه الشبه: الإفناء والزوال.

- قوله ﷺ: «فَكَانَتْهُمْ فِي أَرْجَالِ الصَّفَةِ صِرْعَى سُبَاتٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الموتى بالنائمين، ووجه الشبه: عدم الحركة والسماع والنطق مع الهيئة المشاهدة من المستغرق في نومه، فلا فرق في الصورة بين الميت حال موته والنائم المسبوت.

الخطبة رقم ٢٢٢

- قوله ﷺ: «فَكَانَتْهُمْ قَطْعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه ثقتهم بالله وبما جاءت به كتبه ورسله بمن اجتاز الحياة الدنيا فوصل الى الآخرة وشاهد واطلع على ما فيها.

- قوله ﷺ: «وَهُمْ فِيهَا فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَكَانَتْهُمْ أَطْلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حالهم بمن شاهد شذائد الآخرة وكرباتها، فحذروا منها أهل المعصية.

- قوله ﷺ: «وَوَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حالهم بمن رأى مشاهد الآخرة، وما وعد فيها المتقون، وأوعد عليه الفاسقون.

- قوله ﷺ: «فَكشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَرُونَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَيَسْمَعُونَ مَا لَا يَسْمَعُونَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حديث أو حال العارفين بالله عن عالم البرزخ بالذين شهدت حواسهم وشعورهم البرزخ وعاشوا فيه بصراً وسمعاً وعقلاً وقلباً.

الخطبة رقم ٢٢٤

- قوله ﷺ: «وَرَأَيْتُ صَبِيَّاهُ شُعْتَ الشُّعُورِ غُبَرَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقَرِهِمْ كَأَنَّمَا سُودَتْ وَجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه وجوه صبية عقيل بن أبي نبات العظلم، وهو نبات يصبغ به، أسود اللون، ووجه الشبه: شدة حالهم وضررهم.

- قوله ﷺ: «فَضَجَّ ضَحِيجَ ذِي دَنْفٍ مِنْ أَلْمَهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال عقيل بن أبي طالب عند تقرب الحديد المحمّة بحال صاحب المرض المؤلم الشديد، ووجه الشبه: شدة الأذى والضرر.

- قوله ﷺ: «وَتَجَرَّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نار جهنم بالتور المشتعل بالنار، ووجه الشبه: شدة العذاب.

- قوله ﷺ: «طَارِقُ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ فِي وَعَائِهَا وَمَعْجُونَةٍ شَنِتُّهَا كَأَنَّمَا عُحِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحلواء التي قدمها الأشعث بن قيس الكندي له بالسم الزعاف القاتل الناقع في جوف الأفعى، ووجه الشبه: شدة كراهته وتنفره منها.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمٍ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بما فيها من الملك والسلطان واللذائذ والمقتنيات بورقة زرع مأكولة في فم حشرة الجراد، ووجه الشبه: حقارتها وقلة قدرها ونفعها.

الخطبة رقم ٢٢٦

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسَهَامِهَا وَتُفْنِيهِمْ بِحِمَامِهَا» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه الدنيا بالرامي يوجه سهامه الى أهداف وأغراض معينة، ووجه الشبه: الإهلاك والإفناء.

الخطبة رقم ٢٢٩

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَى تَدَاكِّ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وَرْدِهَا» فيه تشبيه مؤكد مجمل؛ حيث شبه بيان ازدحام المسلمين على بيعته، وسحق بعضهم البعض بازدحام الإبل العطاش يوم ورودها على الحياض حين يطلقها رعاتها، ووجه الشبه: شدة الازدحام.

وفيه تشبيه ما عنده من الفضائل العملية والعلمية بالماء، ووجه الشبه: كون المزدحمين عليه في حاجتهم وتعطشهم الى استفادة تلك الفضائل النافعة لغيلهم، كالعطاش من الإبل حين ورودها.

الخطبة رقم ٢٣٠

- قوله ﷺ: «فَيُوشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلُلِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الأمراض والعلل الداعية إلى الموت بسواد الليل وظلمه، ووجه الشبه: التغطية.

- قوله ﷺ: «فَكَأَنَّ قَدْ أَتَاكُمْ بَغْتَةً» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الموت بشخص منتظر، باعتبار إتيانه وموافاته لهم، ووجه الشبه: هو القرب، أي: قرب المنتظر الذي لابد منه من الواقع الموجود.

- قوله ﷺ: «فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال المؤمنين المتقين في الدنيا بالذين لم يسكنوا فيها، ووجه الشبه: تخليهم عنها وبعدهم عنها.

الخطبة رقم ٢٣٣

- قوله ﷺ: «وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه اللسان بالسيف الكليل، ووجه الشبه: اشتراكهما في الضعف وبطلان الأثر.

الخطبة رقم ٢٤٠

- قوله ﷺ: «مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَني بَهْمًا نَاصِحًا بِالْغَرَبِ أَقْبَلُ وَأَدْبَرُ» فيه تشبيه بليغ أو مؤكد مفصل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالجمال الناصح الذي يُستسقى عليه الماء، ووجه الشبه: التسخير لرغباته كالجمال الذي لا يملك من أمره شيئاً.

ثانياً: رسائل أمير المؤمنين (ع)

الكتاب رقم ١

- قوله (ع): «وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ وَأَرْفَقُ حَدَائِهِمَا الْعَنِيفُ» قيل: فيه تشبيه معاملة طلحة والزبير مع عثمان بن عفان بحادي الإبل الذي يزجرها ويعنفها بشدة لحثها على السير.

الكتاب رقم ٧

- قوله (ع): «قَدْ دَعَاَهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الميول النفسية المنحرفة والمبعدة عن الحقّ برجل يغويه ويدعوه ويقوده الى الفساد والانحراف.

الكتاب رقم ١٠

- قوله (ع): «فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِجُ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَصَّتْكَ الْجِمَالُ بِالْأَثْقَالِ» فيه تشبيهان، الأول: تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة في مشاهدته بنور بصيرته لشدة جزعه بالمشاهد لذلك، والحاضر لرؤيته بعين الحسّ في الجلاء والظهور، والثاني: تشبيه بليغ أو مؤكد مفصّل؛ حيث شبه شدة تبرمه وضجره من الحرب بالجمل المحمل بالأثقال، ووجه الشبه: شدة التبرم والضجر من ثقل الحرب، كشدة تبرم الجمل المثقل بالحمل.

- قوله (ع): «وَكَأَنِّي بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُونِي جَزَعًا» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه

الشريفة في مشاهدته بنور بصيرته لشدة جزع جيش الشام وتضجره بالمشاهد لذلك،
والحاضر لرؤيته بعين الحس في الجلاء والظهور.

الكتاب رقم ١١

- قوله ﷺ: «وَإِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه دخول الليل
واشتماله على كل شيء بالشيء يكون غاشياً لغيره مشتملاً عليه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَذُقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه
نومه ثم استيقاظه ثم نومه بمضمضة الماء في الفم يأخذه ثم يمجه، ووجه الشبه: قلة
النوم.

الكتاب رقم ١٢

- قوله ﷺ: «يَنْبُطُحُ السَّحَرُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه السَّحَر - وهو آخر
الليل إلى طلوع الفجر - بشخص مستلقٍ على وجهه أو بطنه، ووجه الشبه: التوسع
والتمدد.

- قوله ﷺ: «أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الْفَجْر - وهو
وقت انكشاف ضوء الصُّبْح قبيل شروق الشَّمْس - بالماء المنبعث المتدفق، ووجه
الشبه: الانشقاق والانكشاف.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَذْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُو مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ» فيه تشبيه ضمني؛
حيث شبه الحرب بالحريق، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأذى والإهلاك.

الكتاب رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه انتظاره
للموت وتوقعه له والرغبة والشوق في لقاء الله بالقارب الذي يسير الى الماء وقد بقي بينه

وبينه ليلة واحدة حتى يرد الماء الذي يرد، ووجه الشبه: استقرا به لتلك الخيرات ووثوقه بها واستسهاله بسببها آفات الدنيا وشدائد الموت، كما يستهل القارب عند وروده الماء ما كان يجده من شدة العطش وتعب الطريق.

- قوله ﷺ: «وَطَالِبٍ وَجَدَ» فيه تشبيه مؤكد مجمل؛ حيث شبه نفسه بالطالب الواجد لما يطلبه، ووجه الشبه: كونه قرير العين بما ظفر به من مطالبه الآخروية، كما يطيب نفس الطالب للشيء به إذا وجدته.

الكتاب رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «وَأَصْدَعَ الْمَالَ صَدْعَيْنِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه المال بالشيء الذي يشق ويكسر، ووجه الشبه: انقسامه الى أجزاء.

الكتاب رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال معاوية بالذي ينقل التمر الى بلاد يكثر فيها التمر.

- قوله ﷺ: «أَوْ دَاعِي مُسَدِّدِهِ إِلَى النَّضَالِ» فيه تشبيه مؤكد مجمل؛ حيث شبه معاوية بداعي مسدده الى النضال، ووجه الشبيه: حمل الخبر الى من هو أولى به منه، كما يدعو الانسان معلّمه في الرمي الى المراماة ومسدده أولى بأن يدعوّه الى ذلك.

الكتاب رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلَعْقَةِ لَاعِقٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه وقعة الجمل بالنسبة للوقعة التي توعدهم بها باللعة في الحقارة.

الكتاب رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «جَارَ عَنِ الْحَقِّ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الحق بالطريق

المستقيم الذي لا ينبغي الانحراف والميل عنه.

- قوله ﷺ: «وَحَبَطَ فِي التِّيهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه التيه - الضلال - بالشجرة أو الشيء الصلب الذي يصطدم بها الضال بشدة.

الكتاب رقم ٣١

- قوله ﷺ: «وَعَبِدَ الدُّنْيَا» فيه تشبيه علاقته بالدنيا وشدة طلبه لها وخضوعه لها بالعبد الخاضع لسيده يستجيب لها ما يريد منه.
- قوله ﷺ: «وَتَاجِرِ الْغُرُورِ» فيه تشبيهه بالتاجر المخدوع والمغلوب في تجارته.
- قوله ﷺ: «وَعَرِيمِ الْمَنَايَا» فيه تشبيه شبه الموت بصاحب الحق المطالب غريمه بالتسديد.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حالة الموت التي تصيب ولده بحالة الموت التي تصيبه، ووجه الشبه: كونها كالشيء الواحد.
- قوله ﷺ: «فَتَكُونُ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبههم بالصعب النفور من الإبل، ووجه الشبه: إنه يعسر حمله على الحق وجذبه اليه كما يعسر قود الجمل الصعب النفور.

- قوله ﷺ: «وَأِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتُهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه قلب الشاب بالأرض الخالية المهياة للزراعة القابلة لإنبات أي شيء يُزرع فيها، للتنبيه على ضرورة رعاية الأبناء بالتهذيب والتقويم.

- قوله ﷺ: «وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالماضين الذين لم مضوا قبله، ووجه الشبه: ادراكه ما ادركوا

من الحوادث والأمور التي تكسب المرء الخبرة والدراية.

- قوله ﷺ: «بَلْ كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ»
فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالذي عاش طويلاً وعمر مع جميع الأجيال
السابقة له، ووجه الشبه: علمه بأخبارهم، وفهمه لدقائق حياتهم.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا مِثْلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِهَا مِنْزِلٌ جَدِيدٌ» فيه تشبيه
مرسل؛ حيث شبه الخبير البصير بالحياة الدنيا بأصحاب القافلة المسافرين الذين انتقلوا
من مكان قحط لا زرع فيه الى مكان كثير الماء والكلاء.

- قوله ﷺ: «فَاتَمَّ أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ صَارِيَةٌ يَهْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ» فيه
تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه أهل الدنيا بالكلاب التي تنبح كثيراً، والسباع المولعة
بالافتراس، ووجه الشبه: شدة تنازعهم وتغالبيهم عليها، وفيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه
الدنيا بالجيفة التي تتقاتل عليها الكلاب والسباع، ووجه الشبه: حقارتها وضآلة قدرها.
- قوله ﷺ: «وَأَخَذْتُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه
الدنيا بالشخص السارق الذي يسلب الناس الأدوات اللازمة لمعرفة الطريق والاهتداء
الى غاياتهم.

- قوله ﷺ: «فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الدنيا بالمكان المظلم
الذي يتردد فيه ويضطرب من بدخله.

- قوله ﷺ: «وَعَرِّقُوا فِي نِعْمَتِهَا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حال أهل الدنيا
بالسفينة، وتشبيه الدنيا بالبحر المتلاطم الامواج الذي غرقت فيه السفينة، فهلك من
فيها.

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَمَ - يَا بُنَيَّ - أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه جري الليل والنهار بالمطايا المسرعة في سيرها، وهما في غاية السير والإسراع وإن كان واقفاً لا يشعر بالسير.

- قوله ﷺ: «سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الزمان بالشخص أو الحيوان الذي ينبغي التعامل معه بسهولة ولين، لتكون الحياة متيسرة سلسة.

- قوله ﷺ: «مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الزمان بالصديق أو الشريك الذي لا ينبغي أن يؤمن، لسرعة تغيره، وغدره وخيائنه.

الكتاب رقم ٣٦

- قوله ﷺ: «وَتَجَوَّاهُمُ فِي الشَّقَاقِ وَجَمَّاعَهُمْ فِي التَّيِّ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه كثرة خلافهم للحق وطاعتهم للباطل والخروج عن طريق العدل بالفرس الجموح، ووجه الشبه: المخالفة والعصيان.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَاجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلِي» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حال المنافقين المرتدين عن الحق من قريش بحالهم في الكفر والإلحاد مع رسول الله ﷺ.

الكتاب رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ اتَّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضَّرْعَامِ يُلَوِّذُ بِمَخَالِيهِ وَيَتَنَظَّرُ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرِيَسَتِهِ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه اتباع عمرو بن العاص لمعاوية بن أبي سفيان باتباع الكلب الأسد تحقيراً له وتنفيراً، وقيل: تشبيه تمثيلي.

الكتاب رقم ٤١

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّكَ لَمْ تَكُنْ اِلَّا اللهُ تُرِيدُ بِجِهَادِكَ وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبهه بمن لم يرد الله بجهاده، بل أراد الدنيا، وتشبيهه بمن لم يكن على بيعة من ربه، بل هو جاهل به وبوعده ووعيده، ووجه الشبه: مشاركته لطالبي غير الله والجاهلين به في طلب غيره والإعراض عنه.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَتَنْوِي غَرَّتَهُمْ عَنْ فَيِّهِمْ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبهه بمن لم يكن له غرض من عبادته إلا خدعة المسلمين عن دنياهم.

- قوله ﷺ: «وَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الْأَزْلَ دَامِيَةَ الْمَعْزَى الْكَسِيرَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه سلبه واختلاسه لأموال المسلمين باختطاف الذنب الأزله دامية المعزى الكسيرة، ووجه الشبه: سرعة أخذه له وخفته له في ذلك.

- قوله ﷺ: «بِحَمْلِهِ غَيْرِ مُتَأَمِّمٍ مِنْ أَخْذِهِ كَأَنَّكَ لَا أَبَا لِعَيْرِكَ حَدَرْتَ إِلَى أَهْلِكَ تُرَائِكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ» فيه تشبيه ضماني في معرض التوبيخ والتقريع في حمله بمن حمل ترائه إلى أهله من والديه.

الكتاب رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه زياد بن أبيه بالذي يهجم على الشرب ليشرب معهم، وليس منهم، فلا يزال مدفعا محاجزا.

- قوله ﷺ: «وَالنَّوْطُ الْمُدْبَذِبُ» فيه تشبيه مؤكد مجمل؛ حيث شبه زياد بن أبيه بما يناط برحل الراكب من قعب أو قدح أو ما أشبه ذلك، فهو يتقلقل إذا حث ظهره

واستعجل سيره، فلا يستقر بنسبه.

الكتاب رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الطعام بقوت الأتان الدبرة، فالمقضم: معلق الدابة، يأكل منه الشعر بأطراف أسنانه، ووجه الشبه: القلة والحقارة.

- قوله ﷺ: «فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِطْهُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العلم الملتبس على صاحبه بالطعام الذي لا يُستساغ بلعه، فيلفظ تجنباً للأذى والضرر.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ أَتَانٍ دَبْرَةٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الأخذ منه بأكل الدابة التي عقر ظهرها، ووجه الشبه: قلة الأكل.

- قوله ﷺ: «وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَوْهَنُ مِنْ عَفْصَةِ مَقَرَةٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحياة الدنيا بالعفصة، وهي حبة كالبندق تستعمل في دبغ الجلود ويتخذ منها الحبر، ووجه الشبه: شدةمرارها والنفور منها.

- قوله ﷺ: «فَمَا خُلِقْتُ لِشُغْلَانِي أَكُلُ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عِلْفُهَا أَوْ الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقْمُمُهَا تَكَثُّرُشُ مِنْ أَعْلَافِهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه رجل الدنيا المقبل على أهوائه وشهواته حتى ربطته وقيدته بالبهيمة المربوطة، وإذا انفلت في شهواته بالبهيمة المرسلة تلك همها علفها، وتلك شغلها تقممها، وذلك لأن المشتغل بها إن كان غنياً أشبه البهيمة المعلوفة في اهتمامه بما يعلفه من طعامه الحاضر، وإن كان فقيراً كان اهتمامه بما يكسبه ويقممه من حطام ثم تعليفه، ويملاً كرشه مع غفلته عما يراد منه كالسائمة التي همها الاكتراش.

- قوله ﷺ: «وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه نفسه الشريفة

بالذي يشاهد الأمر بالحس البصري، ووجه الشبه: إنّه يشاهد بنور بصيرته ما في دواخلهم من تساؤلات.

- قوله ﷺ: «وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعُضْدِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه رسول الله ﷺ بالشمس، ونفسه الشريفة بالقمر، فهو يستمد ضوؤه من الشمس، وفيه تشبيه رسول الله ﷺ بالعضد، ونفسه الشريفة بالذراع، ووجه الشبه: شدة الارتباط؛ لقرب أحدهما من الآخر، واستمداد قوته منه.

- قوله ﷺ: «حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه أهل النفاق والكفر وفسادهم وضرورة تجنب الاسلام ذلك بالمدرة - وهي القطعة من الطين اليابس - التي ينبغي أن تخرج من الحبوب التي تحصد كالقمح وشبهه، لتسببها في فسادها.

- قوله ﷺ: «وَلَا دَعَنَّ مَقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينَهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه مقلته بعين ماء نضب ماؤها، ووجه الشبه: فناء دموعه واستفراغها بكثرة البكاء من خشية الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «أَتَمْتَلِئُ السَّائِمَةَ مِنْ رَغِيهَا فَتَبْرُكَ وَتَشْبَعُ الرِّبِضَةُ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرْبُضَ وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالسائمة والربضة، في الرضا بمثل حالهما وغايتها من الدنيا، ووجه الشبه: الرعي والشبع والبروك والنوم والراحة.

الكتاب رقم ٥٣

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ» فيه تشبيه مؤكد مفصل أو مجمل؛ حيث شبه الحاكم الظالم بالسبع الضاري، ووجه الشبه: الضرر والأذى بغير

حق.

- قوله ﷺ: «عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مُحْفُوظًا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العهد، أي: التكاليف الدينية - بالكنز الثمين الذي ينبغي أن يحفظ ويصان؛ لأنَّ به رضوان الله وسعادة الدارين.

- قوله ﷺ: «فَالْجُنُودُ بِإِذْنِ اللَّهِ حُصُونُ الرَّعِيَّةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الجنود بالحصون، ووجه الشبه: حفظهم للرعية وحياتهم لهم كالحصن.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَفَقَّدَ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدَيْهِمَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الوالي بالوالدين من حيث الرعاية والاهتمام.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حال الدين الاسلامي بالأسير المرتن بأيدي الاشرار، ووجه الشبه: تلاعبهم به وتحكمهم فيه كالأسير.

- قوله ﷺ: «فَحُطِّ عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العهد بالشيء الثمين الذي ينبغي ان يُحاط بسياج للحفظ عليه.

الكتاب رقم ٥٨

- قوله ﷺ: «وَوَقَدْتُ نِيرَانَهَا وَحَمِشْتُ فَلَمَّا ضَرَسْتَنَا وَإِيَّاهُمْ وَوَضَعْتَ مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحرب وويلاتها وما يحصل فيها بالوحوش الكاسرة المفترسة، ووجه الشبه: شدة الضرر والأذى.

الكتاب رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ مَتَاعٌ أَيَّامٍ فَلَا تَلَّ يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ أَوْ كَمَا

يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه زوال الولاية بزوال السراب وتقسع السحاب، ووجه الشبه: سرعة الزوال وكونها لا أصل لثباتها كما لا ثبات لحقيقة السراب ووجود السحاب.

الكتاب رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه نفسه الشريفة برياح الصيف، ووجه الشبه: كونه يضرب وجوههم في الحرب بالسيوف والرياح كما تضرب رياح الصيف وجوه مستقبلها بالحصباء.

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفَصَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه خدعة معاوية لغرض إقراره على إمارة الشام بخدعة الصبي عن اللبن في أول الفصال، ووجه الشبه: مشابقتها بخدعة الصبي ضعفها وظهور كونها خدعة لكل أحد.

الكتاب رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَاسْتَبْرَأْهَا عَلَى لُبْسِهَا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الشُّبُهَةَ - وهي ما يلتبس فيه الحقُّ بالباطل والحلال بالحرام - بالعدو الذي ينبغي الحذر منه، ووجه الشبه: الأذى والضرر المتحصّل منهما.

- قوله ﷺ: «أَصْبَحْتَ مِنْهَا كَاخْأَضٍ فِي الدَّهَاسِ وَالْخَاطِطِ فِي الدِّيَّاسِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حال معاوية بن أبي سفيان بحال الذي يخوض في الأرض الرخوة التي يصعب السير فيها، وبحال الشخص الثائمه الذي يسير في المكان المظلم، ووجه الشبه: شدة ضلاله وعدم هدايته إلى وجه الحق كما لا يهتدي خائض الدهاس وخاطب الدياس فيهما.

- قوله ﷺ: «تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْوُقُ وَيُحَادِثُ بِهَا الْعَيُّوقُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الخلافة الإسلامية الشرعية بالأمر المرتفع الشاهق الذي يستحيل الوصول إليه، فلا يستطيع الانوق - وهو طير يعيش في قمم الجبال - أن يصل إليه، ولا يمكن للعيوق - وهو نجم مضيء في طرف المجرة الأيمن - أن يقترب أو يقابل ذلك الأمر وتلك الغاية.

الكتاب رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا إِنْ زِيدَتْ عَنْ أَبْوَابِكَ فِي أَوَّلِ وَرْدِهَا لَمْ تُحْمَدْ فِيمَا بَعْدُ عَلَى قَضَائِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حوائج الناس بالإبل العطاش التي ترد للشرب، ووجه الشبه: اشتراكهما في الحاجة إلى أداء حقها.

الكتاب رقم ٦٨

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَئِنْ مَسَّهَا قَاتِلٌ سَمَّهَا» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه الدنيا في ضررها وأذاها بالأفعى، ووجه الشبه: خداعها بكونها ظاهراً ليناً، وكونها سامة قاتلة لمن اغتر بها.

الكتاب رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرِ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ وَقَلَّةِ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الغفلة والجفاء وقلة العون على الطاعة بالأعداء الذين ينبغي الحذر منهم وتجنبهم.

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ أَبَقُ مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العاصي لله المخالف لطاعته بالعبد الهارب المتباعد عن سيده.

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرِ الْغَضَبَ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الغضب بالعدو الشرس الذي ينبغي الحذر منه وتوقي شره، ووجه الشبه:

الأذى والضرر المترتب عليهما.

الكتاب رقم ٧١

- قوله ﷺ: «وَلَيْتَنِي كَانَمَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ»
فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المنذر بن الجارود العبدى - وقد خان في بعض ما ولاه
من أعماله - بالسير الذي يمسك النعل بأصابع القدم، ووجه الشبه: الهوان والخصه
والدناءة.

الكتاب رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ كَالْمُسْتَقِيلِ النَّائِمِ تَكْذِيبُهُ
أَحْلَامُهُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه محاولات معاوية لتحصيل التولية الشرعية
له على بلاد الشام بالمستغرق في نومه يرى الأحلام الكاذبة التي لا صحة لها في الواقع.

الكتاب رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث
شبه الغضب بالعدو الشرس الذي ينبغي الحذر منه وتوقي شره، ووجه الشبه: الأذى
والضرر المترتب عليهما.

الكتاب رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ شَرَّارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ» فيه تشبيه ضمني؛
حيث شبه حالهم بما يسعون به من النيمة والإغراء بالباطل والسعي بالفساد في
الإسراع والخفة والعجلة بسرعة الطيران.

ثالثاً: حكم أمير المؤمنين عليه السلام

الحكمة رقم ١

- قوله عليه السلام: «كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ لَا ظَهْرٌ فَيَرْكَبَ وَلَا ضَرْعٌ فَيَحْلَبَ» فيه تشبيه مرسل مفصّل؛ حيث شبه المحتاط المتحرّز من دخول الفتنة بولد الناقة الذكر إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة، فلا يكون قد كمل وقوي ظهره على أن يركب وليس بأنثى ذات ضرع فيحلب، ووجه الشبه: عدم الاستفادة منه عند حصول الفتنة.

الحكمة رقم ٣

- قوله عليه السلام: «وَالْمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفقير بالغريب الذي لا يعرف، ووجه الشبه: عدم التفات الناس إليه، وقلة الأعوان والإخوان له لإقلاقه.

الحكمة رقم ٤

- قوله عليه السلام: «الْعَجْزُ آفَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العجز بالآفة، وهي كلّ ما يصيب شيئاً فيفسده من مرض أو عيب أو ما شابه ذلك، ووجه الشبه: النقص والفساد.

- قوله عليه السلام: «وَالزُّهْدُ ثَرَوَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الزهد - الأعراض والترك عن الملذات الدنيوية - بالثروة، أي: الأموال الطائلة، ووجه الشبه: استغناء الزاهد عن الناس كاستغناء الثري عنهم.

- قوله عليه السلام: «وَالْوَرَعُ جَنَّةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الورع - الكف عن المحارم

- بالجَنَّة - الدرع -، ووجه الشبه: الوقاية من الأذى والعذاب.

الحكمة رقم ٥

- قوله ﷺ: «الْعِلْمُ وَرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العلوم والمعارف التي يكتسبها طالب العلم من استاذة بالمال الوفير الذي يرثه الولد من والده.

- قوله ﷺ: «وَالْآدَابُ حُلُلٌ مُجَدَّدَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الآداب - الفضائل الأخلاقية - بالحُلل - وهي الثياب الجيدة الجديدة -، ووجه الشبه: دوام زينة الإنسان بها وتجدد حسنه وتهذيب نفسه على استمرار الزمان بلزومها واستخراج محاسنها، كالثياب الجيدة الجديدة التي تُزَيَّنُ لابسها.

- قوله ﷺ: «وَالْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفكر - وهو القوة المدركة العاقلة - بالمرآة الصافية، ووجه الشبه: عكس الشيء كما هو في واقعه.

الحكمة رقم ٦

- قوله ﷺ: «صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقٌ سِرٌّ» فيه تشبيه بليغ؛ صدر العاقل بالصندوق الحافظ للأشياء المهمة، ووجه الشبه: حفظه للسِرِّ كما يحفظ الصندوق ما فيه من الأشياء.

- قوله ﷺ: «وَالْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه البشاشة - لطافة وطلاقة وجه - بحباله الصيد - وهي أداة مصنوعة من حبال يُؤخذ بها الصَّيد -، ووجه الشبه: استمالة القلوب الوحشية بالمودة وحسن الخلق كما يستميل الصياد الطيور النافرة ليصطادها بالحبال.

- قوله ﷺ: «وَالْاِحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الاحتمال - الصبر - بالقبر، ووجه الشبه: ستره لردائل الأخلاق التي قد تظهر في حال ترك فضيلة الصبر، كما يستر القبر ما فيه من جيفة الميت.

- قوله ﷺ: «الْمَسْأَلَةُ خِبَاءُ الْعُيُوبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المسألة بالبيت، ووجه الشبه: ستر عيوب الإنسان وعدم اطلاع الخصوم عليها كالبيت يستر من فيه.

الحكمة رقم ٧

- قوله ﷺ: «الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الصدقة بالدواء الناجح، ووجه الشبه: كما أنَّ الدواء الجيد يعالج الأمراض البدنية كذلك الصدقة التي يراد بها وجه الله تعالج ألم الجوع والحاجة للمستحق.

الحكمة رقم ١٩

- قوله ﷺ: «مَنْ جَرَى فِي عَنَانٍ أَمَلِهِ عَثْرٌ بِأَجَلِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه مَنْ يستغرق في لذاته بمن ركب فرساً وترك له سير اللجام، فيعثر به، فيسقطه ويهلكه.

الحكمة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه مجيء وذهاب الشيء المرغوب فيه الذي يسنح ويتسابق إليه الناس بحركة الغيوم في السماء، ووجه الشبه: سرعة الزوال والتغير.

الحكمة رقم ٣١

- قوله ﷺ: «وَطَيْئَتُهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حال الشاك المضطرب في دينه بالمقتول تحت حوافر الدواب، ووجه الشبه: الهلاك.

الحكمة رقم ٣٨

- قوله ﷺ: «وَاِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرَّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيَبْعُدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الكذاب بالسراب، ووجه الشبه: اعطاء صورة معاكسة للأشياء، فلا يدع الشخص يأخذ الحيلة لما يلزم، فيفوت عليه

المنافع.

الحكمة رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَيَحْتُتُّهَا حَتَّ الْأَوْرَاقِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه غفران السيئات بحت الأوراق من الشجر، ووجه الشبه: سقوطها بالكلية.

الحكمة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه القلوب بحيوان البر يتوحش من الناس ويستبعد، فمن طلب ألفتها أحبته وأنست له.

الحكمة رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «لَا غِنَى كَالْعَقْلِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العقل بالغنى، فالعقل مصدر العلم والمال والجاه وكل خيرات الدنيا والآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الجهل بالفقر، كونه أصل كل رذيلة، وبه يلحق الإنسان بالبهيمية.

- قوله ﷺ: «وَلَا مِيرَاثٌ كَالْأَدَبِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الأدب - حسن السيرة - بالميراث - ما يتركه المرء من الأحداث -، فهو أفضل تركة يخلفها الآباء لأبنائهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا ظَهِيرٌ كَالْمُشَاوَرَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه مشاوره العقل لطلب النصيح والإرشاد بالظهير، أي: المعين والنصير، كونها خير ما يستعين به المرء على فهم الأمور وتخطي المشاكل.

الحكمة رقم ٥٦

- قوله ﷺ: «الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الغنى في الغربة بالوطن، ووجه الشبه: إنه يسكن إليه ويؤنس به، فلا أثر الغربة على الإنسان معه.

- قوله ﷺ: «وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفقر في الوطن بالغربة، ووجه الشبه: ضيق الخلق مع الفقر والغربة، وتعرس الأمور فيهما.

الحكمة رقم ٥٧

- قوله ﷺ: «الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القناعة - الرضا باليسير - بالمال العظيم الذي لا يفنى ولا يذهب، ووجه الشبه: دوام الغنى معها كالمال الذي لا ينفد.

الحكمة رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ» فيه تشبيه المحذّر بالمُبشّر، فمن خوَّفَكَ عاقبة أمر ما كان كمن بَشَّرَكَ بنيل مسرة.

الحكمة رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «اللِّسَانُ سَبْعٌ إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ عَقَرَ» فيه تشبيه مؤكد مفصل؛ حيث شبه اللسان بالحيوان المفترس المؤذي الذي لا ينبغي أن يترك دون قيود، ووجه الشبه: الضرر والأذى المتحصل من تركه بلا قيود تحدّ من أذاه، فإهمال اللسان وعدم ضبطه عن القول بالتفكّر سبب للهلاك والأذى.

الحكمة رقم ٦١

- قوله ﷺ: «الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلُوَةُ اللَّسْبَةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المرأة بالعقرب، ووجه الشبه: إنّ من شأنها الأذى، لكن أذاها مشوب بما فيها من اللذة بها فلا يحس به.

الحكمة رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الشفيع - وهو الذي يتوسط لقضاء الحاجة - بالجنح الذي يوصل الطائر إلى مقصوده.

الحكمة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكْبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه أهل الدنيا بمجموعة من الركاب النيام، ووجه الشبه: غفلتهم عما يلزمهم الاستعداد له.

الحكمة رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «فَقُدُّ الْأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه فقدان الأحبة من الأهل والأخوة بالغربة، وتشبيه الفارق بالغريب، ووجه الشبه: ما يعانيه الغريب من وحشة، وانقطاع من الناس، وقلة الناصر والمعين، ففارق الأحبة يعاني مثل بفقد أحبته.

الحكمة رقم ٦٨

- قوله ﷺ: «الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العفاف والشكر بالحلي التي يترزين بها، فاذا تعفف الفقير فقد زين فقره واكتسب المحبة في قلوب الناس والتقرب إلى الله، كما أنّ زينة الغنى والثروة هو الشكر لله تعالى بأداء ما يجب عليه من الحقوق والاحسان إلى الخلق.

الحكمة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدهر بالآفات والعلل التي من شأنها أن تبلي الجسد، وتشبيه الأبدان بالثوب التي يصير بالياً رثاً بمرور الزمن.

الحكمة رقم ٧٤

- قوله ﷺ: «نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأنفاس المقربة الى نهاية الأجل بالخطي المتعاقبة الموصلة للإنسان الى غايته من طريقه.

الحكمة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «قَدْ طَلَقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالمرأة التي استحققت الفراق الأبدي لشدة أذاها لزوجها واستحالة التعايش معاً.

الحكمة رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الحكمة بالشيء الثمين النفيس الذي ينبغي أن يُطلب أينما وُجد.

الحكمة رقم ٨٢

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الصبر بالرأس، وتشبيه الإيمان بالجسد، ووجه الشبه: إنَّ الجسد لا ينتفع به بدون الرأس كذلك لا ينفع الإيمان بدون الصبر.

الحكمة رقم ٨٤

- قوله ﷺ: «بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ وَلَدًا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه السيف بالإنسان الذي يلد ويتكاثر.

الحكمة رقم ٩١

- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه القلوب بالأبدان، ووجه الشبه: التعب والملالة.

الحكمة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الدنيا والآخرة بحال عدوين مختلفين، ووجه الشبه: ما بينهما من البعد لطالبيهما، وظاهر كونهما سبيلين مختلفين.

- قوله ﷺ: «وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الدنيا والآخرة بالشرق والمغرب، ووجه الشبه: تباينهما واختلاف جهتيهما.

- قوله ﷺ: «وَمَا شِئْنُهُمَا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الطالب للدنيا والآخرة بالماشي بينهما، ووجه الشبه: كلما قرب من واحد بعد من الآخر.

- قوله ﷺ: «وَهُمَا بَعْدُ صَرَّتَانِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدنيا والآخرة بالضرتين، ووجه الشبه: إنَّ القرب من احدهما يستلزم البعد من الأخرى كالزوج ذي الضرتين.

الحكمة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطًا وَتُرَابَهَا فِرَاشًا وَمَاءَهَا طِيبًا» فيه تشبيه بليغ، الأول: حيث شبه الأرض بالبساط، والثاني: حيث شبه التراب بالفراش، والثالث: حيث شبه الماء بالطيب.

- قوله ﷺ: «وَالْقُرْآنَ شِعَارًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القرآن بالشعار، وهو قميص، ما وليَّ الجسد من الثياب، ووجه الشبه: ملازمتهم لدرسه وتفهم مقاصده كالشعار الملازم للجسد.

- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاءَ دِثَارًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدعاء بالدثار، وهو ثوب يلبس فوق ما يلي الجسد من ملابس، ووجه الشبه: احتراسهم به من عذاب الله والشدائد النازلة بهم كالا حتراس بالدثار من البرد ونحوه.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بالثوب الذي يمزق، أي: مزقوها كما يمزق الثوب بالمقراض على طريقة المسيح في الزهادة.

الحكمة رقم ١٠٩

- قوله ﷺ: «نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه نفسه الشريفة وأهل بيته الطاهرين بالوسادة، ووجه الشبه: استناد الخلق إليهم في أمور الدين كما يستند إلى الوسادة لراحة الظهر واطمئنان الأعضاء.

الحكمة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العقل بالمال، ووجه الشبه: إنَّ به غنى النفس، وهو رأس مالها الذي به يكتسب الأرباح الباقية والكمالات المستعدة، كالمال الذي به غنى صاحب واستغنائه عن حاجة الآخرين.

- قوله ﷺ: «وَلَا وَحْدَةً أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العجب بالوحدة، فالعجب يوجب التكبر وطرده الناس عن المعجب بنفسه، فيتولد منه الوحشة، ويبقى المعجب في مقامه الموهوم غريباً لا أنيس له.

- قوله ﷺ: «وَلَا عَقْلَ كَالْتَّدِيرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التدبير بالعقل، أي: الإكرام والكرامة، ووجه الشبه: إنَّ العاقل هو الذي يحسن التصرف.

- قوله ﷺ: «وَلَا كَرَمَ كَالْتَّقْوَى» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التقوى بالكرم، أي: الإكرام والكرامة، ووجه الشبه: إنَّ الكريم الذي يعطي بعض ما يملكه، والمتقي جعل نفسه ورغباتها وتصرفاتها طبقاً لما أمر الله تعالى به.

- قوله ﷺ: «وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حُسن

الخلق بالقرين، ووجه الشبه: كونه أفضل صاحب يصحبه الإنسان.

- قوله ﷺ: «وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الأدب بالميراث، ووجه الشبه: كونه أفضل مغنم يحصله الإنسان؛ لأنَّ به تدرك سعادة الدارين.

- قوله ﷺ: «وَلَا قَائِدَ كَالْتَوْفِيقِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التوفيق بالقائد، ووجه الشبه: اشتراكهما في العناية والتسديد.

- قوله ﷺ: «وَلَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العمل الصالح بالتجارة، ووجه الشبه: الخير الكثير والربح الجزيل.

- قوله ﷺ: «وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الثواب بالربح، ووجه الشبه: الفائدة الكبير والأثر العظيم.

- قوله ﷺ: «وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الوقوف عند الشبهة بالورع، ووجه الشبه: كون غاية التحرج والتوقي عن المحارم هو الوقوف على ما التبس أمره أحلال هو أم حرام، أحق هو أم باطل.

- قوله ﷺ: «وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه ترك الحرام بالزهد، ووجه الشبه: كون أرفع مقامات الزهد وأجلها هو ترك المحرمات والإعراض عنها.

- قوله ﷺ: «وَلَا عِلْمَ كَالْتَفَكُّرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التفكير بالعلم، ووجه الشبه: كون التفكير يفتح للإنسان آفاق المعرفة.

- قوله ﷺ: «وَلَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحياء والصبر بالإيمان، باعتبار أنَّه بهما يكمل الإيمان.

- قوله ﷺ: «وَلَا حَسَبَ كَالْتَوَاضِعِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه التواضع بالحسب، ووجه الشبه: إنّ التواضع سبب لنيل المسلم الشرف والرفعة بأكثر مما يناله بالحسب.

- قوله ﷺ: «وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه العلم بالشرف، ووجه الشبه: إنّ العلم يبلغ بالمرء الذروة في الشرف.

- قوله ﷺ: «وَلَا عِزَّ كَالْحِلْمِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الحلم بالعز، ووجه الشبه: فالحلم يُنال به عزّ الدارين.

الحكمة رقم ١١٤

- قوله ﷺ: «إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الصلاح بالملك العادل في رعيته.

الحكمة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا وَالسَّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الدنيا بالحية، ووجه الشبه: لين المس وتمثله من جانب الدنيا رفاهية العيش ولذاته، وكذلك قتل سمها ويمثله من الدنيا هلاك المنهمكين في لذاتها يوم القيامة.

الحكمة رقم ١٢٢

- قوله ﷺ: «كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الموت بالكتاب المكتوب على غير الإنسان، ووجه الشبه: قلة اهتمام الناس بالموت.

- قوله ﷺ: «وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الحق الواجب عليه بما وجب على غيره دونه، ووجه الشبه: قلة التفاتهم إلى أداء واجب حق

الله عليهم.

- قوله ﷺ: «وَكَأَنَّ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الأموات بالسفر، أي: المسافرين الذين يقدمون عن قريب، ووجه الشبه: عدم اعتبارهم بمن يموت كالمسافر الغافل عن اعداد الزاد للسفر.

الحكمة رقم ١٢٨

- قوله ﷺ: «تَوَقَّوْا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه البرد في أوله بالعدو الذي ينبغي تجنبه والحذر منه، وتشبيه البرد في آخره بالصديق الذي يستقبل بالترحاب.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفَعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الأبدان بالأشجار، ووجه الشبه: من حيث تأثير البرد فيه، أوله يحرق وآخره يورق.

الحكمة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» فيه تشبيه مقلوب، فالأصل تشبيه التقوى بالزاد، بجامع التقوية وشد الأسر والامتناع، والمراد: اتخذوا التقوى زادكم لمعادكم فإتّها خير زاد.

الحكمة رقم ١٤٧

- قوله ﷺ: «يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القلوب بالأوعية، ووجه الشبه: القلب من حيث الحفظ والوعي كالوعاء من حيث الجمع والسعة.

- قوله ﷺ: «وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العلم

بالحاكم الذي يحكم النَّاسَ ويتولَّى شؤون إدارتهم، ووجه الشبه: السلطة والنفوذ، وشبه المال بالمحكوم عليه الذي يُتَحَكَّمُ المال، فكسب المال وجمعه وإنفاقه، وجميع شؤونه خاضعة للعلم، ووجه الشبه: التبعية لغيره.

- قوله ﷺ: «لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه علماء الدِّين وأئمة الشريعة بالرعاة، ووجه الشبه: الحفظ والمداواة.

- قوله ﷺ: «أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْفِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْادِّخَارِ أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهَا بِهَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه هذين الصنفين من طلبة العلم بالبهائم التي يكون همها علفها، ووجه الشبه: انحطاط الدرجة وتسافل الهمة.

- قوله ﷺ: «كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه العلم بالجسد، وتشبيه حاملي العلم بالروح، فيموت العلم بموت حامليه كالروح إذا فارقت الجسد.

- قوله ﷺ: «وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حجج الله وبيناته بالزرع، وتشبيه القلوب بالأرض الصالحة للزراعة.

الحكمة رقم ١٥٢

- قوله ﷺ: «وَمَا أَذْبَرَ كَانَ لَمْ يَكُنْ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الملذات والشهوات الدنيوية الزائلة بالعدم التي لم تكن موجودة أصلاً.

الحكمة رقم ١٥٤

- قوله ﷺ: «الرَّاضِي بِفَعْلٍ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِمْ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه الراضي بفعل قوم بالشريك الآخذ بالفعل الممارس له، ووجه الشبه: اشتراكهم في

الرضا به المستلزم للميل إليه ومناسبته لطبعه.

الحكمة رقم ١٦٣

- قوله ﷺ: «الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفقر بالموت، ووجه الشبه: انقطاع النفع بمتاع الدنيا مع الفقر كالموت تنقطع به الحياة.

الحكمة رقم ١٧٨

- قوله ﷺ: «الْحَصْدُ الشَّرُّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقُلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الشر بالزرع الضار الذي ينبغي قلعه، ووجه الشبه: الضرر والأذى المترتب من الشر بالأذى المترتب من أكل الزرع الرديء.

الحكمة رقم ١٨٠

- قوله ﷺ: «الطَّمْعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الطمع بالعبودية الدائمة، ووجه الشبه: الطمع يسلب حرية العقل كما يسلب الرق حرية الأشخاص.

الحكمة رقم ١٨١

- قوله ﷺ: «ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه التفريط - وهو التقصير في العمل - والحزم - وهو اغتنام الفرصة ومراقبة العواقب بعين بصيرة وإحكام العمل من أجلها - بشجرتين مثمرتين، فثمرة التفريط: مرارة الألم وطول الندم، وثمرة الحزم: الراحة والأمان.

الحكمة رقم ١٨٢

- قوله ﷺ: «لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الصمت عن الحكم بالقول بالجهل، ووجه الشبه: انتفاء الخير منهما.

الحكمة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «الرَّحِيلُ وَشَيْكٌ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الموت بالقافلة التي ينتقل فيها المرء من مكان الى آخر، ووجه الشبه: قرب الانتقال.

الحكمة رقم ٢٠١

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الأجل - مدة العمر المقدّر للإنسان - بالدرع الواقي، ووجه الشبه: إنّ الدرع كما أنّها حافظة للإنسان عن آلام السّهام ونحوها، فكذاك بقاء أسباب الحياة و ثبات مادّتها حافظان له عن سهام الموت.

الحكمة رقم ٢٠٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءُ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العقل بالوعاء - ما يُجمع فيه الشّيء ويُحفظ -، ووجه الشبه: الحفظ والاتساع.

الحكمة رقم ٢٠٨

- قوله ﷺ: «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِبْحٌ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حسن أعمالهم واتباعهم للحق بالتاجر الجيد الذي كسب ربحاً وافراً بحسن تصرفه في تجارته.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سوء أعمالهم وتركهم للحق بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران المؤدي به الى الهلاك.

الحكمة رقم ٢٠٩

- قوله ﷺ: «لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الصُّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه حال الدنيا مع أهل البيت ﷺ وشيعتهم بالفرس الذي يمنع

ظهره أن يُركب، وبالضروس وهي الناقة السيئة الخلق تعض حالبها، ووجه الشبه: شدة حالهم.

الحكمة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه فضيلة الجود بالحارس على أئمن الأشياء، وهي الأعراض، ووجه الشبه: إنَّ الجود يحفظ العرض عن اهتك بالسب والغيبة من الأراذل وذوي الفاقة كالحارس.

- قوله ﷺ: «وَالْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه فضيلة الحلم بالفدाम، وهو خرقة تجعل على فم الإبريق، فشبه الحلم بها كونه يرد السفه عن السفه كما يرد الفدाम الخمر عن خروج القذى منها إلى الكأس.

- قوله ﷺ: «وَالصَّبْرُ يُنَاضِلُ الْحِدْثَانَ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الحدثان - نوائب الدهر - بالعدو، وتشبيه فضيلة الصبر بالرجل القوي المدافع عن صاحبه ضد عدّوه الحدثان.

- قوله ﷺ: «وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الزمان بالملك المستبد والعدو المهلك، وتشبيه رذيلة الجزع بأنها أحد أعوانه وأنصاره على الانسان.

الحكمة رقم ٢١٥

- قوله ﷺ: «الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الخلاف بالمعول الذي يعمل على هدم البناء المشيد.

الحكمة رقم ٢٢٦

- قوله ﷺ: «الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الدَّلِّ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الانسان الطامع بالعبد الرق المقيد بالسلاسل أو الدابة المربوطة بالرسن، ووجه الشبه: لا ينفك عن

المذلة والإستهانة والإنتقاص.

الحكمة رقم ٢٥٧

- قوله ﷺ: «فَإِذَا نَزَلْتُ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه جري ذلك اللطف إلى دفع المكروه بجري الماء في انحداره، ووجه الشبه: سرعة الانحدار للدفع والحفظ، لأنه من أمر الله.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةُ الْإِبِلِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه دفع ذلك اللطف للمصيبة بطرد غريبة الإبل، ووجه الشبه: شدة الطرد والإبعاد.

الحكمة رقم ٢٦١

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي الْمَقُودُ وَهُمْ الْقَادَةُ أَوْ الْمَوْزُوعُ وَهُمْ الْوَزَعَةُ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه حاله الشريفة مع رعيته بالحال المعكوسة، فالأمور خلاف لما ينبغي أن تكون عليه.

الحكمة رقم ٢٦٣

- قوله ﷺ: «صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه صاحب السلطان كرايب الأسد، ووجه التشبيه: صعوبة المركب وخطره.

الحكمة رقم ٢٦٦

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدَةِ يَنْقُفُهَا هَذَا وَيُحْطِئُهَا هَذَا» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه الكلام بالشاردة، وهي الضالة من الإبل، ووجه الشبه: استفادة بعض منه دون بعض.

الحكمة رقم ٢٦٩

- قوله ﷺ: «يَحْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُهُ الْفَقْرُ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الفقر

بالعدو الذي ينبغي أن يُخاف منه.

الحكمة رقم ٢٧٥

- قوله ﷺ: «إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفٍّ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الطمع بشخص يتصف برذائل الأخلاق، يؤدي بمن صاحبه الى الهلاك والفناء.

- قوله ﷺ: «وَرُبَّمَا شَرَقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه حالة الطامع بحال الظمان فربما يشرق بالماء عند الشرب قبل أن يرتوي به، وربما هلك الطامع في الطلب قبل الانتفاع بالمطلوب.

- قوله ﷺ: «وَالْأَمَانِيُّ نُعْمِي أَعْيَنَ الْبَصَائِرِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البصائر - وهي العقول - بالإنسان الذي له أعين يبصر من خلالها حقائق الأمور، وفيه تشبيه الأماني - وهي لمزاعم الكاذبة وحديث النفس ومشتهاياتها - بالسائر الحاجب أو العدو الذي يسعى لإفقاد الإنسان لبصره، ليصبح عاجزاً عن الرؤية.

الحكمة رقم ٢٧٧

- قوله ﷺ: «لَا وَالَّذِي أَمْسَيْنَا مِنْهُ فِي غُبْرِ لَيْلَةٍ دَهْمَاءُ تَكْثِيرٌ عَنْ يَوْمٍ أَعْرَمَ مَا كَانَ كَذًّا وَكَذًّا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الليلة بالشخص المتبسّم الذي يظهر الثنايا والأنياب اللامعة بياضها، ووجه الشبه: الانكشاف والظهور.

الحكمة رقم ٢٩٦

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه حاله بالذي يطعن الذي خلفه فيصيب نفسه، ووجه الشبه: الجهل والحماقة المؤدية به الى الاضرار بنفسه دون عدوه.

الحكمة رقم ٣٠٠

- قوله ﷺ: «كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثَرَتِهِمْ... كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ» فيه تشبيهان مرسلان، الأول: حيث شبه كيفية محاسبته تعالى للخلق على كثرتهم بكيفية رزقه لهم على كثرتهم، والثاني: حيث شبه كيفية محاسبته لهم مع عدم رؤيتهم له بكيفية رزقه لهم من غير رؤية، ووجه الشبه في الموضعين: إمكان ذلك منه تعالى لشمول قدرته وعدم حاجته في شيء إلى شيء.

الحكمة رقم ٣٠٤

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْكِينَ رَسُولُ اللَّهِ فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه المسكين - وهو المحتاج إلى قوته أو قوت عياله، فيستحق الصدقة الواجبة منها والمندوبة - بالرسول الموفد من الله تعالى، فاذا سأل الحاجة فكأنه مبعوث من جانب الله، فمن أعطاه فقد أعطى الله، ومن منعه فقد منع الله سبحانه.

الحكمة رقم ٣٠٦

- قوله ﷺ: «كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الأجل - وهو مدة عمر الانسان المقدر له - بالحارس، ووجه الشبه: الحفظ من الهلاك.

الحكمة رقم ٣١٦

- قوله ﷺ: «أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفُجَّارِ» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه نفسه الشريفة والمال بأمير النحل، ووجه الشبه: إن المؤمنين يتبعونه، والفجار يتبعون المال، كمثل تتبع النحل يعسوبها، وهو رئيسها.

الحكمة رقم ٣٣٧

- قوله ﷺ: «الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه

الداعي بلا عمل بالذي يرمي نباله بلا وتر، فلا تنفذ سهامه، ووجه الشبه: انتفاء النفع.

الحكمة رقم ٣٥٥

- قوله ﷺ: «أُطْلَعَتِ الْوَرْقُ رُؤُوسَهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الأموال بالأشخاص الذين يظهرون رؤوسهم فيراهم الرائي، ويصفهم الواصف.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْبِنَاءَ يَصِفُ لَكَ الْغِنَى» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه البناء بالرجل الواصف لمظاهر الغنى وملاحمه.

الحكمة رقم ٣٦٥

- قوله ﷺ: «الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الفكر بالمرآة الواضحة التي تعكس بشكل نموذجي ما هو أمامها، ووجه الشبه: إنّه يُرى به المعقولات كما يرى الانسان صورته منعكسة في المرآة، أو باعتبار انتقاش الصور المعقولة فيه، كانتقاش المرآة بالصّور المحسوسة.

- قوله ﷺ: «وَالْاَعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الاعتبار بشخص منذر ناصح، ووجه الشبه: التنبيه والتذكير.

الحكمة رقم ٣٦٧

- قوله ﷺ: «لَهُنَّ رَقُصٌ عَلَى سُؤْدَاءِ قُلُوبِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الهموم والأحزان المتعاقبة عليه بالراقص، ووجه الشبه: الحركة والاضطراب واللعب.

الحكمة رقم ٣٦٨

- قوله ﷺ: «زِيَادَةُ لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ وَحَيَاشَةٌ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الثواب والعقاب بالراعي الذي يدفع الإبل ويسوقها الى ما ينفعها من الماء والكأ ويطردها عما فيه ضرر وأذى.

الحكمة رقم ٣٧٤

- قوله ﷺ: «فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه تارك المنكر بجميع مراتبه بالميت، فهو مجرد عن الفضائل التي بها حياة القلوب، فصار بمنزلة الموتى في عدم النفع، ودفع الضر.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفَثَةٌ فِي بَحْرِ لُجِّي» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه أعمال البر كلها بالنسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنفثة في البحر اللجي، ووجه الشبه: إن كل خصلة من أعمال البر جزئي بالنسبة إليهما كالنفثة بالنسبة إلى البحر.

الحكمة رقم ٣٨١

- قوله ﷺ: «الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الكلام بالأسير المسيطر عليه المحدد من نفوذه وسيطرته، فإذا أطلق سراحه سيطر على أسرته، وأخضعه تحت نفوذه.

- قوله ﷺ: «فَاخْزَنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ ذَهَبَكَ وَوَرَقَكَ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه اللسان بالذهب المخزون، ووجه الشبه: شدة الخزن والحرص عليه.

الحكمة رقم ٤٠٩

- قوله ﷺ: «الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القلب بالمصحف، فكما أن الإنسان إذا نظر في المصحف قرأ ما فيه، كذلك إذا أبصر الإنسان صاحبه فإنه يرى قلبه بوساطة رؤية وجهه ثم يعلم ما في قلبه من حب وبغض وغيرهما، كما يعلم برؤية الخط الذي في المصحف ما يدل الخط عليه.

الحكمة رقم ٤١١

- قوله ﷺ: «لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه سلاطة اللسان وبذاءة الكلام بالسيف الحاد المؤذي، ووجه الشبه: الأذى والضرر المتحصّل منهما.

الحكمة رقم ٤١٥

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ بَيْنَنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه أهل الدنيا بركب مرتحلين غير مستقرين في مكانهم، ووجه الشبه: سرعة ارتحالهم إلى الآخرة كسرعة ارتحال الركب.

الحكمة رقم ٤٢٠

- قوله ﷺ: «فَاتِمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَأَمْرَاتِهِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه المرأة الأجنبية بالزوجة، ووجه الشبه: الانوثة.

الحكمة رقم ٤٢٤

- قوله ﷺ: «الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الحلم - التأمي والرزانة - بالغطاء الساتر، ووجه الشبه: إنّه يستر ثورة الغضب وقبيح ما يصدر عنه من الأفعال بسترها كما يستر الغطاء الشيء.

- قوله ﷺ: «وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه العقل بالسيف القاطع، ووجه الشبه: قطع الوسواس النفسية والتسويات الشيطانية كالسيف في فعله.

- قوله ﷺ: «وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه العلاقة التي ينبغي أن تكون بين الهوى والعقل بالمعركة المحتدمة التي يكون فيها الهوى هو العدو اللدود، ويكون العقل السلاح الرادع لذلك العدو.

الحكمة رقم ٤٢٧

- قوله ﷺ: «مَنْ شَكَاَ الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَاَ اللَّهَ» فيه تشبيه مرسل؛ حيث شبه الشكاية الاولى بالشكاية إلى الله ترغيباً فيها، ووجه الشبه: إنّ المؤمن كالصديق لله، فإذا شكى المؤمن إليه أمراً من الله فكأنّه جعله وسيلة إلى الله في شكواه، فأشبهه الشكوى إليه، وتشبيه الشكاية الثانية بشكوى الله تنفيراً منها، ووجه الشبه: إنّ الكافر عدو الله فمن شكى إليه أمراً، فكأنما شكى من الله إلى عدوه.

الحكمة رقم ٤٣٠

- قوله ﷺ: «وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حال انتقال الانسان الى الحياة الآخرة بالمسافر الذي كان غائباً عن أهله وعاد إليهم.

الحكمة رقم ٤٣١

- قوله ﷺ: «الرِّزْقُ رِزْقَانِ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الرزق بالشخص الذي يسعى جاهداً للوصول للوصول الى طالبه ومريده.

الحكمة رقم ٤٤١

- قوله ﷺ: «الْوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الولايات - البلاد التي يتسلط عليها الوالي - بالمكان الذي تضمّر فيه الخيل أو تتسابق، ووجه الشبه: كشف القابليات وتمييز القدرات.

الحكمة رقم ٤٤٢

- قوله ﷺ: «خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ» قيل: فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه البلاد التي يستوطنها المرء بالجمل الذي يحمل الأثقال ليلعب به حيث يريد.

الحكمة رقم ٤٤٧

- قوله ﷺ: «مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المتعاطي لأمر الربا بالذي ترتكس رجلاه في الوحل، أو الذي يرتطم بأمواج عالية، فتؤذي به إلى الهلاك.

الحكمة رقم ٤٥٦

- قوله ﷺ: «أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّهْمَظَةَ لِأَهْلِهَا» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه الدنيا بما فيها من المتاع والمشتهيات بما يبقى من الطعام في الفم، ووجه الشبه: الحقارة والنفور.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا» قيل: فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه النفس بالشيء الثمين النفيس الذي لا ينبغي أن يستبدل إلا بما يناسبه ويستحقه.

الحكمة رقم ٤٦٠

- قوله ﷺ: «الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ تَوْأَمَانِ يُتَّجُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَّةِ» فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه الحلم والأناة بشخصين مولودين في بطن واحدة، ووجه الشبه: تطابقهما في الذات واشتراكهما في الصفات.

الحكمة رقم ٤٦٤

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةٍ مِرْوَدًا يَجْرُونَ فِيهِ» فيه تشبيه ضمني؛ حيث شبه المهلة التي فيها بنو أمية بمضمار السباق يجرون فيه إلى وقت محدود معين، فإذا بلغوا نهايته آل أمرهم إلى الزوال ودولتهم إلى الفناء والاضمحلال.

الحكمة رقم ٤٦٥

- قوله ﷺ: «هُمْ - وَاللَّهِ - رَبُّوا الْإِسْلَامَ كَمَا يُرَبِّي الْفُلُوءُ مَعَ غَنَائِهِمْ» فيه تشبيه

مرسل مجمل؛ حيث شبه رعايتهم للإسلام وحمایتهم له بتربية الفلّو، وهو الجحش أو المهر فُطم أو بلغ السَّنة، ووجه الشبه: شدة عنايتهم به وحسن مراعاته له إلى حين كماله وتماحه.

الحكمة رقم ٤٦٦

- قوله ﷺ: «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّه» قيل: فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه السَّه - مؤخرة الانسان - بالوعاء، وتشبيه العين بالوكاء - خيط يُشد به الوعاء - ووجه الشبه: الحفظ والإحكام.

الحكمة رقم ٤٦٨

- قوله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الزمان بالحيوان المفترس الشديد الافتراس، ووجه الشبه: شدة الأذى.

الحكمة رقم ٤٧٥

- قوله ﷺ: «الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ». فيه تشبيه بليغ؛ حيث شبه القناعة بالمال الكثير الذي لا يؤثر فيه الأنفاق.

من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

الحكمة رقم ١

- قوله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الإمام المهدي ﷺ بملكة النحل، كونه السيد العظيم المالك لأموار الناس يومئذ.
- قوله ﷺ: «فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ» فيه تشبيه مرسل مجمل؛ حيث شبه اجتماع المؤمنين وأهل طاعة الله باجتماع قطع الغيم المتفرقة، ووجه الشبه: سرعة الاجتماع؛ لأن الخريف سريع التأليف.

الحكمة رقم ٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه الخصام والتنازع بالقُحمة، وهي السنة الشديدة التي تصيبهم بالقحط والجذب، ووجه الشبه: الهلاك والتلف.

الحكمة رقم ٨

- قوله ﷺ: «كَالْيَاسِرِ الْفَالَجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ» فيه تشبيه مرسل مفصل؛ حيث شبه المؤمن المتقي لربه المستقيم في طريق الهدى والصلاح باللاعب

الحكمة رقم ٩

- قوله ﷺ: «كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ» فيه تشبيه ضماني؛ حيث شبه حمى الحرب بالنار التي تجمع الحرارة، والحمرة بفعلها ولونها.

باب الكناية

باب الكناية

التعريف:

هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب للدلالة به على معنى آخر لازم له، أو مصاحب له، أو يشار به عادة إليه، لما بينهما من الملازمة بوجه من الوجوه.

الفرق بين الكناية والمجاز:

إنَّ إرادة المعنى الأصلي للفظ مع إرادة المعنى الآخر الذي يكتنّى باللفظ عنه جائزة ولكنها غير لازمة دائماً، فقد يرادان معاً، وقد تهمل إرادة المعنى الأصلي ويراد المعنى الآخر فقط، فقد يقال: فلان كثير الرماد، أي: مضياف جواد، مع أنَّه لا يطبخ الطعام لضيوفه الكثيرين بنار الحطب الذي يخلف رماداً، إنما يطبخ لهم بالأفران الكهربائية أو الغازية.

وبهذا يظهر الفرق بين الكناية والمجاز، فالمجاز لا يصح معه إرادة المعنى الحقيقي للفظ، بل يتعين فيه إرادة المعنى المجازي فقط، مثل: خطب الأسد المغوار خطبة عظيمة في الجيش ألهب بها المشاعر، واستثار الحماسة، فلفظ «الأسد» هنا مجاز عن الرجل الشجاع، ولا يصح أن يراد به معناه الحقيقي، وهو الحيوان المفترس المعروف^(١).

(١) البلاغة العربية لابن حبنكة الميداني ٢: ١٣٥، ١٣٦.

أولاً : خطب أمير المؤمنين عليه السلام

الخطبة رقم ١

- قوله عليه السلام: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ» فيه كناية عن العجز عن القيام بحمده سبحانه كما هو أهله ومستحقه.

- قوله عليه السلام: «وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ» فيه كناية عن عدم محدودية خزائن الله وعطائه، وكون نعمه غير متناهية.

- قوله عليه السلام: «وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ» كناية عن عظيم حق الله سبحانه الذي إن أدرك المخلوق بعضه وعجز عن بعضه الآخر.

- قوله عليه السلام: «الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الْهَمَمِ» قيل: كنى ببعد الهمم عن تعلقها بالأمور العظيمة والمبادئ العالية.

- قوله عليه السلام: «الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ» فيه كناية عن تفرده في صفاته كما هو متفرد في ذاته المقدسة.

- قوله عليه السلام: «الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ» فيه كناية عن الأزلية والسرمدية لصفاته.

- قوله عليه السلام: «وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ» فيه كناية عن استحالة وصف ذاته المقدسة.

- قوله عليه السلام: «وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ» كناية عن أنه أزلي أبدي واجب

الوجود، لا يختص وجوده بوقت دون وقت، ولا بأجل دون أجل.

- قوله ﷺ: «وَنَشَرَ الرِّيحَ بِرَحْمَتِهِ» كنى بالنشر عن عموم الريح، وكنى بالرحمة هنا عن منافع الرياح الكثيرة الواسعة بسعة رحمة الله.

- قوله ﷺ: «وَوَدَّ بِالصُّخُورِ مَيْدَانَ أَرْضِهِ» كنى بالصخور عن الجبال.

- قوله ﷺ: «وَكَمَالَ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ» كناية عن نفي الشريك عن الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَكَمَالَ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ» كنى بالنفي عن التنزه عن الصفات التي توصف بها الأجسام كالبحر والجهة.

- قوله ﷺ: «لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ» فيه كناية عن نفي الصفات الطارئة على الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ» كناية عن نسبة الشريك لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ» فيه كناية عن اثبات الهين اثنين.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ» فيه كناية عن عدم تقدير الله حق قدره.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ» فيه كناية عن أن جهل المخلوق بصفات خالقه الحقة تؤدي به الى أن يجعله محدوداً بحد خاص.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ» فيه كناية عن الإشارة اليه سبحانه تقتضي حصره في جهة معينة وحد محدود.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ» فيه كناية عن أن حد الله بحد يقتضي أن يكون متناهيًا الى غاية ونهاية.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ قَالَ فِيْمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ وَمَنْ قَالَ عَلَاً فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ» فيه كناية عن ضرورة تنزيه الله سبحانه عما لا يليق به من الاستفهامات المقتضية لتحديد جهة أو مكان لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «كَائِنْ لَا عَنْ حَدَثٍ» فيه كناية عن نفي الحدوث الزماني عن الذات المقدسة، أي: إنه الأول الذي لم يسبق بعدم الكائنات الأخرى المسبوق بالعدم التي مرّ عليها زمن لم تكن شيئاً مذكوراً، ثم وجدت.

- قوله ﷺ: «مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ» فيه كناية عن نفي الحدوث الذاتي.

- قوله ﷺ: «فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَّةِ» فيه كناية عن نفي الجسمية والإمكان عنه سبحانه؛ لأنّ الحركة من عوارض الجسميات، والألة من صفات الممكن المحتاج.

- قوله ﷺ: «بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ» فيه كناية عن ازالة صفة البصر، فهو البصير إذ لا مبصر غيره.

- قوله ﷺ: «مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنٌ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ» فيه كناية عن استحالة السكّن والأنيس والاستئناس والاستيحاش في حقّ الله سبحانه، وكنى بالسكن عن الأهل والزوجة والأولاد.

- قوله ﷺ: «أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً» كناية عن خلقهم من غير مادّة، أو من غير مثال سابق.

- قوله ﷺ: «وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً» كناية عن إيجادهم لا لعلّة يستفاد منها الإله، كالاستئناس بهم والوحشة لفقدهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا حَرَكَهٌ أَحَدَتْهَا» كناية عن تنزيه الله سبحانه عن الجسمية ولو احقها

كإحداث حركة في العضلات ليقع الفعل في الخارج.

- قوله ﷺ: «وَلَا هَمَامَةَ نَفْسٍ» كناية عن الرُّوح أو النَّفْس.

- قوله ﷺ: «أَحَالَ الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا» فيه كناية عن قيام الكون وانتظامه وفق ما تقتضيه الحكمة المطلقة له سبحانه، فهو الذي أحكم خلق الأشياء وأتقن التدبير فيها، العليم الذي يعرف أفضل المعلومات بأفضل العلوم، المُقَدَّس عن فعل مالا ينبغي، الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصَّواب.

- قوله ﷺ: «وَلَاءَمَ بَيْنَ مُحْتَلِفَاتِهَا» قيل: فيه كناية اقتران عن النفس الروحانية بالجسد المادي، وفيه كناية عن دليل الصنع.

- قوله ﷺ: «وَعَرَّزَ عَرَائِزَهَا» فيه كناية عن ايداع مخلوقاته الطبائع التي تستقيم بها، وتلتئم بها مع غيرها.

- قوله ﷺ: «عَالِمًا بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا» فيه كناية عن أزلية علمه، وكونه عين ذاته.

- قوله ﷺ: «مُحِيطًا بِحُدُودِهَا وَانْتِهَائِهَا» كناية عن الإحاطة الشاملة التامة.

- قوله ﷺ: «عَارِفًا بِقَرَائِنِهَا وَأَحْنَائِهَا» كناية عن العلم التفصيلي بظواهرها وباطنها.

- قوله ﷺ: «بِقَرَائِنِهَا» كناية عن النفوس.

- قوله ﷺ: «وَأَحْنَائِهَا» كناية عن أعضائها، أو كناية عما خفي، أي: الجوانح.

- قوله ﷺ: «فَتَقَّ الْأَجْوَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ وَسَكَئِكَ الْهَوَاءَ» قيل: هي كناية عن

طبقات الجو المختلفة.

- قوله ﷺ: «فَتَقَّ الْأَجْوَاءَ» كناية عن عن الفضاء الظاهر على أطراف الأرض.

- قوله ﴿وَشَقَّ الْأَرْضَ﴾ كناية عن الفضاء المتصل بأطراف الأرض الذي أدنى من الأول.

- قوله ﴿وَسَكَاتِ الْهَوَاءِ﴾ كناية عن الفضاء المرتفع عن الأرض.

- قوله ﴿مُتَلَاطِمًا تَيَّارُهُ مُتَرَاكِمًا زَخَّارُهُ﴾ كناية عن كثرة الماء وعظمته، وامتداده وارتفاعه.

- قوله ﴿فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ﴾ فيه كناية عن منع الماء من الهبوط من السماء.

- قوله ﴿وَوَقَرْنَهَا إِلَى حَدِّهِ﴾ كناية عن جعلها مكاناً له، أو كون الريح محيط بالماء من جميع أطرافه.

- قوله ﴿اعْتَقَمَ مَهَبَهَا﴾ كناية عن انتفاء الفائدة منها في اثاره سحاب أو تلقيح شجر.

- قوله ﴿وَأَدَامَ مُرْبَهَا﴾ فيه كناية عن ملازمتها لتحريك الماء.

- قوله ﴿وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا﴾ قيل: فيه كناية عن مجهولية نشأة الريح.

- قوله ﴿وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ﴾ كناية عن شدة العصف؛ لأن العصف بالفضاء يكون أشد.

- قوله ﴿عَبَّ عُبَابُهُ﴾ كناية عن ارتفاع معظم موجه.

- قوله ﴿فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ كناية عن أن الماء هو الأصل الذي خلقت منه السماء.

- قوله ﴿وَضِيَاءِ الثَّوَابِ﴾ كنى بالثواب عن النجوم أو الشهب التي ترمى بها الشياطين.

- قوله ﷺ: «وَأَجْرِي فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا» كنى بالسراج عن الشمس.
- قوله ﷺ: «وَسَقْفٍ سَائِرٍ» كنى بالسقف عن السماء.
- قوله ﷺ: «وَرَقِيمٍ مَائِرٍ» كناية عن الفلك الدائر المتردد، وفيه الكواكب.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا» كناية عن التوسعة.
- قوله ﷺ: «سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَتَنَصَّبُونَ» كناية عن شدة طاعتهم لله، وتواصل عبادتهم ودوامها دون انقطاع.
- قوله ﷺ: «وَصَافُونَ لَا يَتَزَايِلُونَ» كناية عن قيامهم صفوفاً للعبادة، وثباتهم على ذلك.
- قوله ﷺ: «وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ» كنى بالسأم هنا عن الكسل في العبادة والتهاون في تنزيه الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لَا يَتَنَصَّبُونَ وَصَافُونَ لَا يَتَزَايِلُونَ وَمُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ» فيه كناية عن تفاوت مراتبهم ودرجاتهم في العبادة.
- قوله ﷺ: «لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَلَا سَهُوُ الْعُقُولِ وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ وَلَا غَفْلَةُ النَّسِيَانِ» فيه كناية عن انتفاء لوازم المزاجية عن الملائكة من النوم والتعب والجوع والعطش وغيرها.
- قوله ﷺ: «وَلَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ» كناية عن الكسل والملل.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ أَمْنَاءٌ عَلَى وَحْيِهِ» كنى بالوحي عن ما يُلقى الله سبحانه إلى أنبيائه.
- قوله ﷺ: «وَالْأَسِنَّةُ إِلَى رُسُلِهِ» كناية عن كونهم وسائط بين الله تعالى وبين خلقه،

يوصلون أوامر الله ونواهيه الى عباده من الأنبياء والمرسلين.

- قوله ﷺ: «وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ وَالْخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَائُهُمْ» كناية عن ضخامة أجسامهم.

- قوله ﷺ: «الْأَرْضَيْنِ السُّفْلَى» قيل: كناية عن أعماق مكان في الأرض.

- قوله ﷺ: «السَّمَاءِ الْعُلْيَا» كناية عن السماء السابعة.

- قوله ﷺ: «وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضَيْنِ السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ وَالْخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَائُهُمْ وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ» فيه كناية عن مدى قدرتهم في تدبير شؤون العالم.

- قوله ﷺ: «نَاكِسَةً دُونَهُ أَبْصَارُهُمْ» كناية عن كمال خشيتهم لله تعالى واعترافهم بقصور أبصار عقولهم، أو كناية عن شدة نور العرش المؤدي الى ارخاء العينين والنظر الى الأرض.

- قوله ﷺ: «مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ» كنى بـ «مَنْ دُونَهُمْ» عن الإنس والجن.

- قوله ﷺ: «حُجُبُ الْعِزَّةِ وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ» كناية عن الموانع عن إدراك ذواتهم والاطلاع على شؤونهم.

- قوله ﷺ: «لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ» فيه كناية عن صفاء عقولهم، ونقائها من التّوهّمات والتّخيّلات التي قد ترد على ذهن المخلوق.

- قوله ﷺ: «صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ» كناية عن الإمكان والجسمية والمزاجية وغيرها مما لا يصح على الخالق.

- قوله ﷺ: «لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ وَلَا يُجَرُّونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ وَلَا يَجِدُونَهُ بِالْأَمَّاكِنِ وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ» فيه كناية عن بلوغهم أعظم مقامات التوحيد لله، أو كناية عن عصمتهم.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزَنِ الْأَرْضِ وَسَهْلَهَا وَعَذْبَهَا وَسَبَخَهَا» فيه كناية عن تفاوت وتنوع المادة المجموعة لخلق الانسان، وأنه مركب من طباع مختلفة، وفيه استعداد للخير والشر والحسن والقيح.

- قوله ﷺ: «تُرْبَةً سَنَّا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ» قيل: فيه كناية عن المرحلة الأولى لخلق الانسان.

- قوله ﷺ: «ذَاتَ أَحْنَاءٍ» كناية عما خفي، أي: الجوانح.

- قوله ﷺ: «فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاءٍ وَوُضُولٍ وَأَعْضَاءٍ وَفُضُولٍ» فيه كناية عن خلق الانسان على أتم وأكمل وجه، فخلقه مراعيًا كل التفاصيل.

- قوله ﷺ: «أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ وَأَصْلَدَهَا حَتَّى صَلَصَلَتْ لَوْقَتِ مَعْدُودٍ وَأَمَدٍ مَعْلُومٍ» فيه كناية عن مراحل خلق بدن الانسان قبل ولوج الروح فيه.

- قوله ﷺ: «فَمَثَلْتُ إِنْسَانًا ذَا أَذْهَانٍ يُحِيلُهَا وَفِكْرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا» كنى بالأذهان والفكر عن القوى الباطنة المدركة.

- قوله ﷺ: «وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا» كنى بالجوارح والأدوات عن القوى الظاهرة الفاعلة.

- قوله ﷺ: «وَالْأَذْوَاقِ وَالْمَشَامِّ» فيه كناية عن المحسوسات التي تدرك بحاسة الذوق وحاسة الشم.

- قوله ﷺ: «وَالْأَلْوَانِ وَالْأَجْنَاسِ» فيه كناية عن المرئيات التي تدرك بحاسة البصر.

- قوله ﷺ: «مَعْجُونًا بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ» قيل: هو كناية عن اختلاف أجزاء الانسان فان بعض أعضائه أبيض كالعظام والشحم، وبعضها أحمر كالدم واللحم، وبعضها أسود كالشعر وحدقة العين وهكذا، ومثل اختلاف أجزائه اختلاف أفراد نوع الانسان، فمنهم السعيد والشقيّ والطيب والخبيث، وكل ذلك مستند إلى اختلاف المواد.

- قوله ﷺ: «وَالْأَشْبَاهِ الْمُؤْتَلِفَةِ» قيل: هو كناية عن الأسنان والعظام ونحوها من العناصر المتشابهة في البدن، فالأسنان شبيه بعضها بالآخر وقد ائتلفت، والعظام كذلك؛ فإنها أجسام متشابهة ائتلفت فقامت الصورة البدنية.

- قوله ﷺ: «وَالْأَصْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ» قيل: هو كناية عن العناصر الأربعة: الماء والهواء والنار والتراب.

- قوله ﷺ: «وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْبَلَّةِ وَالْجُمُودِ» قيل: هو كناية عن الأخلاط المتباينة، وهي الأخلاط الأربعة الموجودة في المزاج: فالحر هو الصفراء، و البرد هو البلغم، والبللة هي الدم، والجمود هو السوداء.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَأْدَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةَ وَدِيعَتَهُ لَدَيْهِمْ» كنى بالوديعة عن أمر الله سبحانه بالسجود لآدم ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَعَهْدَ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ» كنى بالوصية عن أمر الله سبحانه بالسجود

لآدم ﷺ.

- قوله ﷺ: «اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ» كناية عن امتناعه عن السجود

لآدم ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَنَعَزَزَ بِخَلْقَةِ النَّارِ وَاسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ» كنى بالنار عن الأصل الشيطاني، وكنى بالصلصال عن الأصل الآدمي.

- قوله ﷺ: «فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظْرَةَ» كناية عن تأخير عقابه.

- قوله ﷺ: «فَقَالَ: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» كنى باليوم المعلوم عن يوم القيامة أو عن يوم ظهور الإمام المهدي ﷺ.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا» كنى بالدار عن الجنة.

- قوله ﷺ: «أَزْعَدَ فِيهَا عَيْشُهُ وَأَمَّنَ فِيهَا مَحَلَّتُهُ» كناية عن اكرام الله له واسباغ نعمه واثمامها عليه.

- قوله ﷺ: «فَاعْتَرَتْهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ» كنى بالعدو عن إبليس، وكنى بالدار عن الجنة.

- قوله ﷺ: «وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ» كناية عن الأنبياء والأوصياء والملائكة المقربين.

- قوله ﷺ: «فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ» كنى باليقين عن الطاعة، وكنى بالشك عن المخالفة.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَبَدَلَ بِالْجَذَلِ وَجَلًّا وَبِالْإِغْتِرَارِ نَدَمًا» فيه كناية عن اضطراب أحواله وفقدانه للراحة النفسية لتركه طاعة الله والركون الى طاعة الشيطان.

- قوله ﷺ: «وَوَعَدَهُ الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي

في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «دَارِ الْبَلِيَّةِ وَتَنَاسَّلِ الدُّرِّيَّةِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَاصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ» كنى بالنبى عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.
- قوله ﷺ: «أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ» كنى بالوحي عن ما يُلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه.
- قوله ﷺ: «وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ» كنى بالرسالة للشرائع والأحكام الإلهية.
- قوله ﷺ: «وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ» كناية عن عبادة الأصنام.
- قوله ﷺ: «وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءُهُ» قيل: كنى بالمواترة عن الفترة بين نبي وآخر.
- قوله ﷺ: «لَيْسَتْ أَدْوَاهُ مِيثَاقِ فِطْرَتِهِ» كنى بالفطرة عن توحيد الله.
- قوله ﷺ: «وَيَذْكُرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ» كنى بالنعمة عن فطرة التوحيد.
- قوله ﷺ: «وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ» كنى بالدفائن عن نتائج القرائح وثمرات العقول.
- قوله ﷺ: «مِنْ سَقْفٍ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ» كنى بالسقف عن السماء، وكنى بالمهاد عن الأرض.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ يُخْلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ» كناية عن حتمية وجود الحجة في كل زمان، وهم المعصومون من الأنبياء، يأخذون منه معالم دينهم ويتعلمون منه تكاليفهم، فكان آدم ﷺ أول خلقه وأول حججه عليهم.

- قوله ﷺ: «مِنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ» كناية عن الشرائع السماوية المنزلة.

- قوله ﷺ: «أَوْ حُجَّةٍ لَا زِمَةَ» كنى بالحجة عن الإمام المعصوم أو المعجزة، فكلاهما حجة، أي: دليل وبرهان على صحة دعوى صاحبها.

- قوله ﷺ: «أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ» كناية عن دين الاسلام.

- قوله ﷺ: «رُسُلٌ لَا تُقْصَرُ بِهِمْ قِلَّةٌ عَدَدِهِمْ وَلَا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ» كناية شدة مقاومة الأنبياء في التبليغ، وثباتهم واستقامتهم في دعوتهم لإرشاد الناس وهدايتهم الى عبادة الله تعالى.

- قوله ﷺ: «أَوْ غَابِرٍ عَرَفَهُ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ» كنى بالغابر عن الأنبياء السابقين.

- قوله ﷺ: «نَسَلَتِ الْقُرُونُ وَمَضَتِ الدُّهُورُ» كناية عن انقضائها.

- قوله ﷺ: «لِإِنْجَازِ عِدَّتِهِ» كناية عن مبعث النبي محمد ﷺ الذي وعد به الله سبحانه الأنبياء والأمم السابقة.

- قوله ﷺ: «مَأْخُودًا عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «كَرِيماً مِيلَادُهُ» فيه كناية عن حصول المعاجز والكرامات بولادته ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ» كنى بـ (أهل الأرض) عن سكّانها.

- قوله ﷺ: «وَوَطَرَاتِي مُتَشَتِّتَةٌ» كناية عن الطرائق عن المذاهب المختلفة.

- قوله ﷺ: «أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ» كناية عن الكافر بالله تعالى، كالدهرية، أو كناية عن وصف الله سبحانه بما لا يليق به، وتسميته بما لا يجوز تسميته به.

- قوله ﷺ: «أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ» كناية عن المشرك بالله تعالى، كعبدة الأصنام.

- قوله ﷺ: «وَأَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ» كنى بالمكان عن منزلته ووجوده المقدس.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِحَمْدٍ لِقَاءَهُ» كناية عن موته.

- قوله ﷺ: «وَرَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ» كناية عن إدخاله جنات النعيم.

- قوله ﷺ: «وَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «مَقَامِ الْبُلُوَى» كناية عن دار الدنيا المحفوفة بالبلاء.

- قوله ﷺ: «فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيماً» كناية عن وفاته ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَوَخَّلَفَ فِيكُمْ» كناية عن القران الكريم وعتره الرسول الطاهرة.

- قوله ﷺ: «مَا خَلَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ فِي أُمَمِهَا» كناية عن الكتب السماوية كالتوراة والانجيل.

- قوله ﷺ: «وَوَخَّلَفَ فِيكُمْ مَا خَلَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ فِي أُمَمِهَا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ مُبَيَّنًّا حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ» كنى بالكتاب عن كلام الله القران الكريم.

- قوله ﷺ: «وَفَرَائِضُهُ وَفَضَائِلُهُ» قيل: هو كناية عن أحكام التكليف الخمسة، الواجب والمحرم والمستحب والمكروه والمباح.

- قوله ﷺ: «وَفَرَائِضُهُ» كناية عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله ﷺ: «وَفَضَائِلُهُ» كناية عن الأعمال المستحبة في الشريعة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «وَنَاسِخُهُ» كناية عن الحكم الشرعي الراجع لحكم سابق.

- قوله ﷺ: «وَمَنْسُوحُهُ» كناية عن الحكم الشرعي المرفوع المتروك.

- قوله ﷺ: «وَرُخْصَتُهُ» كناية عما شرّعه الله في كتابه المجيد للتخفيف من تكليف شاق، كإفطار المريض والمسافر في رمضان.

- قوله ﷺ: «وَعَزَائِمُهُ» كناية عن الحكم الشرعي الثابت بدليل شرعي خالٍ من معارض راجح.

- قوله ﷺ: «وَمُرْسَلُهُ» كناية عن اللفظ القرآني المطلق غير المقيد.

- قوله ﷺ: «وَمُخَدَّوْدُهُ» كناية عن اللفظ القرآني المقيد بقرينة.

- قوله ﷺ: «وَمُتَشَابِهُهُ» كناية عن اللفظ القرآني المتعدد الدلالة المحتمل لعدة معانٍ.

- قوله ﷺ: «مُجْمَلُهُ» كناية عن اللفظ القرآني الذي لا يستغني عن متمم ومبين يوضحه.

- قوله ﷺ: «وَمُوسَّعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ» قيل: فيه كناية عن الحروف المقطعة في القرآن الكريم أو عن الآيات المتشابهة.

- قوله ﷺ: «وَيَبِّنْ مُثَبِّتٍ فِي الْكِتَابِ قَرْضُهُ» فيه كناية عن الآيات المحكمة، وكنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَمَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ» كنى بالسُّنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ» كنى بالواجب عن ما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه، وكنى بالسُّنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتُهُمْ» كنى بالرسالة للشرائع والأحكام الإسلامية.

- قوله ﷺ: «وَمُرْخَصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالمرخص عما شرَّعه الله في كتابه المجيد للتخفيف من تكليف شاق، كإفطار المريض والمسافر في رمضان رخص.

- قوله ﷺ: «وَيَبِّنْ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ» كنى بالواجب عن ما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ» كنى بالزائل عن انتفاء الوجوب وسقوطه على المكلف.

- قوله ﷺ: «وَيَبِّنْ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ» كناية عن الواجبات المؤقتة التي تفوت بفوات وقتها كالعهد والنذر واليمين المقيد بالوقت وغيرها، أو كصلاة الجمعة والعديد في وقت وجوبها؛ فإنه يرتفع الوجوب بعد زوال الوقت، أو كالحج والعمرة اللذين يجبان في العمر مرة واحدة.

- قوله ﷺ: «وَمُبَايِنٌ بَيْنَ مُحَارِمِهِ» كناية عن تنوع العقوبات واختلافها لتنوع مستويات المحارم، فليست كلها في مستوٍ واحد، فمنها كبير أوعد عليه نيرانه كالزنا وقتل النفس، ومنها صغير أرصد له غفرانه كالنظرة بشهوة ونحوها.

- قوله ﷺ: «وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ» كنى بالبيت عن الكعبة المشرفة.

- قوله ﷺ: «وَيَأْهُونَ إِلَيْهِ وَلَوْهُ الْحَمَامُ» كناية عن شدة اشتياق الحجاج وفرط ميلهم إلى البيت الحرام.

- قوله ﷺ: «وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَاعًا» كنى بالخلق عن حجاج بيت الله الحرام.

- قوله ﷺ: «أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتُهُ» كنى بالدعوة عن حج بيت الله الحرام.

- قوله ﷺ: «وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ» كنى بالكلمة عن أذان إبراهيم ﷺ للناس بحج بيت الله الحرام وأمرهم بذلك.

- قوله ﷺ: «وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ» كناية عن أداء مناسك الحج وشعائره على نهج الأنبياء ﷺ. كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «وَيَتَبَادَرُونَ عِنْدَهُ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ» فيه كناية عن المسارعة الى الأعمال التي يغفر الله الذنوب عندها، فيصير الحاج كيوم ولدته أمه.

- قوله ﷺ: «مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ» قيل: هو كناية عن يوم عرفة.

- قوله ﷺ: «فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» كنى بالاستطاعة هنا عن المقدرة المالية والبدنية، وكنى بالبيت عن الكعبة المشرفة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» فيه كناية عن أنه سبحانه لم يتعبد بهم بالعبادة لحاجته إليها وإنما تعبدتهم بها لما علم فيها من مصالحهم، وكنى بالكفر عن ترك فريضة الحج مع الاستطاعة، فتركه جحود وانكار للمعاد واليوم الآخر.

الخطبة رقم ٢

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعْصَمًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ» قيل: كنى بالمعصية عن كفران النعمة.
- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعِينُهُ فَاقَّةً إِلَى كِفَايَتِهِ» كناية عن كونه مفتقراً الى عون الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَنْبُلُ مَنْ عَادَاهُ» قيل: فيه كناية عن قوة الله اللا متناهية وسلطانه اللا محدود، فلا ينجو منه أحد ممن عاداه ونصب له العداوة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ» كناية عن الغنى المطلق والقدرة التامة لله سبحانه، فمن كان كافياً لعبده حصل له الاستغناء عمّن سواه وانقطعت حاجته عمّن عاداه.
- قوله ﷺ: «شَهَادَةٌ مُتَّحِنًا إِخْلَاصُهَا» قيل: فيه كناية عن أنه (عليه السلام) اختبر قلبه في إخلاص هذه الشهادة فوجده خالصاً عن شوائب الشُّرك وشبهات الباطل.
- قوله ﷺ: «مُعْتَقِدًا مُصَاصُهَا» كناية عن صدور الشهادة من صميم القلب، إذ خرجت كلمة التوحيد من أعماقه خالصةً لله وحده إخلاصاً يتفق فيه السر مع الإعلان، والقلب مع اللسان.
- قوله ﷺ: «لِأَهْوِيلٍ مَا يَلْقَانَا» كناية عن شدائد يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ» فيه كناية عن أنه لا رخصة لأحد في ترك شهادة التوحيد، فلا إيمان بدونها.
- قوله ﷺ: «وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ» قيل: كنى بالإحسان عن التَّوْحِيدِ وأصول الشريعة.

- قوله ﷺ: «وَالْأَمْرُ الصَّادِعُ» كنى بالأمر عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «إِرَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشتبه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَاحْتِجَاجاً بِالْبَيِّنَاتِ» كنى بالبينات عن المعجزات القاهرة والبراهين الساطعة.
- قوله ﷺ: «وَتَحْذِيرًا بِالْآيَاتِ» قيل: كنى بالآيات عن العقوبات النازلة بالعصاة.
- قوله ﷺ: «وَتَحْذِيرًا بِالْمَثَلَاتِ» كنى بالمثلات عن العقوبات الواقعة بأهل المعاصي.
- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ فِي فِتْنٍ» كنى بالناس عن أهل الجاهلية قبل بعثة النبي ﷺ، أو عن المسلمين في زمان أمير المؤمنين ﷺ.
- قوله ﷺ: «انْجَدَمَ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ» كناية عن انحراف الخلق عن الحق وعدم تمسكهم به وعدولهم عن سواء السبيل.
- قوله ﷺ: «وَتَزَعَزَعَتْ سَوَارِي الْيَقِينِ» كناية عن عدم استقامة الناس عليه وتزلزل عقائدهم، أو كناية عن موت أهل الدين الذين كان بهم قوامه وانقراض العاملين به.
- قوله ﷺ: «وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ» كنى بالنجر - وهو الأصل - عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها.
- قوله ﷺ: «وَتَشَتَّتَ الْأُمُرُ» كنى بالأمر عن الدين الذي يجمع الناس على كلمة سواء.
- قوله ﷺ: «وَعَمِيَ الْمَصْدَرُ» كناية عن انعدام طريق الخلاص.
- قوله ﷺ: «فَالْهُدَى حَامِلٌ وَالْعَمَى شَامِلٌ عُصِي الرَّحْمَنُ وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ وَخُذِلَ

الْإِيمَانُ فَأَنْهَارَتْ دَعَائِمُهُ وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِيهِ وَدَرَسَتْ سُبُلُهُ وَعَقَتْ شُرُكُهُ» فيه كناية عن ابتعادهم عن الإيمان وانغماسهم في الضلالة.

- قوله عليه السلام: «فَالْهُدَى خَامِلٌ وَالْعَمَى شَامِلٌ» فيه الطباق الخفي؛ فإن العمى ليس مقابل للهدى لكنه سبب للضلال المقابل له.

- قوله عليه السلام: «فَالْهُدَى خَامِلٌ» كناية عن هجران الناس لطريق الحق بترك العمل به والسير فيه.

- قوله عليه السلام: «وَالْعَمَى شَامِلٌ» كناية عن غشاوة الضلالة المحيطة بقلوب الناس، فهم مشتركون في تورط الشبهات، مغتمرون في ظلم الجهالات.

- قوله عليه السلام: «عُصِيَ الرَّحْمَنُ وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ» كناية عن تركهم الحق وأخذهم الباطل، وشمول العمى واتباع الهوى.

- قوله عليه السلام: «فَأَنْهَارَتْ دَعَائِمُهُ» كنى بالدعائم عن حملة الدين.

- قوله عليه السلام: «وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِيهِ» كنى بالمعالم عن دعاة الحق.

- قوله عليه السلام: «وَدَرَسَتْ سُبُلُهُ» كناية عن فقدان حجج الإيمان وانتفاء أدلته.

- قوله عليه السلام: «وَعَقَتْ شُرُكُهُ» كناية عن اختفاء الطرق الموصلة للإيمان.

- قوله عليه السلام: «وَوَرَدُوا مَنَاهِلَهُ» كنى بالمناهل عن مصادر ضلالة الشيطان.

- قوله عليه السلام: «بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ وَقَامَ لِوَاؤُهُ» كناية عن قوة شوكة الشيطان واستحكام مكائده وحيله، ونفوذه في الناس، وشدة طاعتهم له، وانقيادهم إليه.

- قوله عليه السلام: «فِي فِتْنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَوَطَّئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا» كناية عن شدة الفتن واشتمالها عليهم.

- قوله ﷺ: «فِي خَيْرِ دَارٍ» كناية عن مكة المكرمة.
- قوله ﷺ: «وَشَرَّ جِيرَانٍ» كناية عن مشركي قريش.
- قوله ﷺ: «نَوْمُهُمْ سُهْوٌ وَكُحْلُهُمْ دُمُوعٌ» فيه كناية عن كثرة الفتن فيهم، فهم لا ينامون خوفاً أنفسهم وإعداداً لقتال عدوهم، ويكون على قتلاهم لما أصابهم من القتل والنهب والسلب والذلة والمسكنة.
- قوله ﷺ: «بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ» كنى بالأرض عن مكة المكرمة.
- قوله ﷺ: «عَالِمُهَا مُلْجَمٌ وَجَاهِلُهَا مُكْرَمٌ» فيه كناية عن اختلال الموازين الأخلاقية وتبدلها بالاتجاه المعاكس، فمن يستحق الإكرام والتقدير مهان مؤخر، ومن ينبغي أن يؤخر مكرم مقدّم.
- قوله ﷺ: «وَلَجَأُ أَمْرِهِ» كناية عن أن أئمة أهل البيت ﷺ هم أولو الأمر في الإسلام، والخلفاء بعد رسول الله (صلى الله عليه واله)، فهم الناصرون له، والقائمون بأوامره.
- قوله ﷺ: «وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ» كناية عن كونهم العلماء بالعلوم والمعارف الإلهية.
- قوله ﷺ: «هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَلَجَأُ أَمْرِهِ وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ وَكُھُوفُ كُتُبِهِ وَجِبَالُ دِينِهِ»
- قوله ﷺ: «بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءُ ظَهْرِهِ» كنى بانحناء الظهر عن الضعف في بدء الإسلام، وكنى بإقامته عن القوة.
- قوله ﷺ: «ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ» كناية عن شدة الخوف.
- قوله ﷺ: «وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ» كنى بالغرور عن الباطل.

- قوله عليه السلام: «لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا» كناية عن انتفاء المشابهة والمماثلة لهم في أحد من الناس، وبطلان القياس بينهم وبين غيرهم، فهم نور الله وسراجة الذي يهتدى به، فلا نظير لهم في خلقه.

- قوله عليه السلام: «لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ» كنى بآل محمد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء عليهما السلام، وعترتهما المعصومين، وكنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله عليه السلام: «إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي» كنى بالغالي عن المتجاوز الحد.

- قوله عليه السلام: «وَبِهِمْ يُلْحَقُ النَّالِي» كنى بالتالي عن المقصر.

- قوله عليه السلام: «إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي وَبِهِمْ يُلْحَقُ النَّالِي» فيه كناية عن أن بهم الخلاص والنجاة، وتدارك ما فات من الإفراط والتفريط.

- قوله عليه السلام: «وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلَايَةِ» كناية عن السلطة والرئاسة.

- قوله عليه السلام: «وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ» كناية عن الخلافة الإسلامية.

- قوله عليه السلام: «الآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ» كنى بالحق عن الخلافة الإسلامية، وكنى بالأهل عن أصحاب الخلافة، المستحقين لها الجديرين بها.

- قوله عليه السلام: «وَنُقِلَ إِلَى مُتَقَلِّهِ» كناية عن عودة الخلافة الإسلامية الى الموضع الذي نقلت منه ظلماً وعدواناً.

الخطبة رقم ٣

- قوله عليه السلام: «تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ» كناية عن الخلافة، وكنى بفلان عن أبي بكر بن أبي قحافة.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى» فيه كناية عن أن قوام الخلافة الإسلامية ونظامها لا يقوم إلا به، ولا يدور إلا عليه.

- قوله ﷺ: «يُنَحْدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ» كناية عن علو منزلته وعظيم رتبته، وقيل: كنى بانحدار السيل عن إفاضة العلوم والكمالات وسائر النعم الدنيوية والأخروية.

- قوله ﷺ: «فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا» كناية عن غصّ نظره عن الخلافة الإسلامية، أي: احتجابه عن طلب الخلافة بحجاب الزهد فيها والإعراض عنها.

- قوله ﷺ: «أَصُولٌ بِيَدٍ جَدَّاءَ» كناية عن قصور أصحابه وتقاعسهم عن الجهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «طَخِيَّةٌ عَمِيَاءَ» كناية عن التباس الأمور.

- قوله ﷺ: «يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَشْيِبُ فِيهَا الصَّغِيرُ» كناية عن طول المدة، وعن شدة الهم والحزن وشمولهما من ذلك الاختلاط، ومقاساة الخلق بسبب عدم انتظام الأحوال، وطول مدة ذلك.

- قوله ﷺ: «وَيَكْدُخُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ» قيل: كنى بالمؤمن عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَفِي الْعَيْنِ قَدْىٌ وَفِي الْحَلْقِ شَجَا» كناية عن شدة ما أضمره من التأذي، والغبن الذي لحقه بسبب سلبه ما هو أولى به من غيره، وما يعتقده من الخطب في الدين بيد غيره.

- قوله عليه السلام: «أَرَى تُرَاثِي نَهْبًا» كنى بالتراث عن الخلافة، كونها حقاً له تماماً كالميراث الذي هو حق خاص بالقريب دون البعيد.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ» كنى بالأول عن أبي بكر بن أبي قحافة، وكنى بالمضي عن الموت.

- قوله عليه السلام: «فَأَدَلِّي بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ» كناية عن الخلافة الإسلامية، وكنى بفلان عن عمر بن الخطاب.

- قوله عليه السلام: «فَيَا عَجَبًا بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخِرٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ» فيه كناية عن أن دعوى الإقالة ما هي إلا كذب وتدليس.

كنى بـ (هو) عن أبي بكر بن أبي قحافة، وكنى بالآخر عن عمر بن الخطاب.

- قوله عليه السلام: «لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا» فيه كناية عن شدة حرصهما على الانتفاع المادي الكامل من الخلافة.

- قوله عليه السلام: «فَصَبَّرَهَا فِي حَوْرَةٍ خَشْنَاءَ» كناية عن مبايعة أبي بكر لعمر بن الخطاب بالخلافة.

- قوله عليه السلام: «يَغْلُظُ كُلُّمُهَا» كناية عن غلظ المواجهة بالكلام والجرح به.

- قوله عليه السلام: «وَيَحْشُنُ مَسْهَا» كناية عن خشونة طباعه المانعة من ميل الطباع إليه المستلزمة للأذى كما يستلزم من الأجسام الخشنة.

- قوله عليه السلام: «فَصَبَّرَهَا فِي حَوْرَةٍ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كُلُّمُهَا وَيَحْشُنُ مَسْهَا» فيه كناية عن فظاظة عمر بن الخطاب وشدته على الناس،

- قوله عليه السلام: «وَيَكْثُرُ الْعِتَارُ فِيهَا وَالْإِعْتِدَارُ مِنْهَا» كناية عن جهله وكثرة خطئه في

الأحكام.

- قوله ﷺ: «فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْتَقَّ لَهَا حَرَمٌ وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّم»
فيه كناية عن شدة الحال واضطرابه وصعوبة استقراره، وقيل: كنى بالصاحب عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَتَلَوْنٍ وَاعْتِرَاضٍ» فيه كناية عما عانتها الأمة الإسلامية في أيام حكمه.
- قوله ﷺ: «مَضَى لِسَبِيلِهِ» كناية عن هلاكه.

- قوله ﷺ: «جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه،
وكنى بالجماعة عن أصحاب الشورى: عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة
بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام.

- قوله ﷺ: «فَيَا لِلَّهِ وَلِلشُّورَى» كناية عن التعجب والاستغراب، وعن رفضه
للشورى وتذمره منها لقيامها على أسس باطلة.

- قوله ﷺ: «مَتَى اعْتَزَّضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ» كنى بالأول عن أبي بكر بن
أبي قحافة.

- قوله ﷺ: «حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ» كنى بالنظائر عن أصحاب
الشورى: عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي
وقاص والزبير بن العوام.

- قوله ﷺ: «لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسْفُؤُوا وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا» فيه كناية عن أن موقفه
كان مقارباً للقوم حفاظاً على الإسلام، وحرصاً على جمع الكلمة، وحتى لا يجد أعداء
الإسلام سبيلاً إلى التحرك والعمل ضده.

- قوله عليه السلام: «فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضَغْنِهِ» كنى بالرجل عن سعد بن أبي وقاص، وقيل: طلحة بن عبيد الله.

- قوله عليه السلام: «وَمَالَ الْأَخْرُ لِصَهْرِهِ» كنى بالآخر عن عبد الرحمن بن عوف، وكنى بالصهر عن عثمان بن عفان.

- قوله عليه السلام: «مَعَ هَنٍ وَهَنٍ» كناية عن أمور عظيمة شديدة، أو كناية عن أسباب أخرى غير المصاهرة كالنفاسة عليه، أو الحسد له.

- قوله عليه السلام: «إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ» كنى بالقيام هنا عن حركته في استلاب الخلافة وتلبسه بها، وثالث القوم كناية عن عثمان بن عفان.

- قوله عليه السلام: «نَافِجًا حِضْنِيهِ» كناية عن تكبره، أو كناية عن كثرة أكله وشربه.

- قوله عليه السلام: «بَيْنَ نَشِيلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ» كناية عن صرف جميع قواه وهمته في التوسع ببيت المال، والاشتغال بالنعم بالمآكل والمشارب.

- قوله عليه السلام: «وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ» كناية عن بني أمية.

- قوله عليه السلام: «يُخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نَيْتَةَ الرَّبِيعِ» كناية عن كثرة توسعهم بهال المسلمين وشدة أكلهم من بيت المال من غير مبالاة لهم فيه.

- قوله عليه السلام: «إِلَى أَنْ ائْتَكَّتْ عَلَيْهِ قَتْلُهُ» كناية عن فشل سياسته وتدبيره.

- قوله عليه السلام: «وَكَبَّتْ بِهِ بِطْنَتُهُ» كناية عن إسرافه في تبذير أموال المسلمين وتقسيمها بين أهله وعشيرته، مما أدى به الى الهلاك على يد المسلمين.

- قوله عليه السلام: «فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعُرْفِ الصَّبْعِ إِلَيَّ يَنْثَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ» فيه كناية عن شدة تتابعهم عليه لمبايعته، وكنى بالناس عن المسلمين من المهاجرين

والأنصار في المدينة المنورة.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وَشُقَّ عِطْفَايَ» كنى بـ (الحسنان) عن الحسن والحسين (عليهما السلام).

- قوله عليه السلام: «مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِضَةِ الْغَنَمِ» كناية عن ازدحام الناس الذين تواردوا لمبايعته.

- قوله عليه السلام: «فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ» كنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.

- قوله عليه السلام: «نَكَنَتْ طَائِفَةٌ» كناية عن أصحاب الجمل.

- قوله عليه السلام: «وَمَرَقَتْ أُخْرَى» كناية عن الخوارج.

- قوله عليه السلام: «وَقَسَطَ آخَرُونَ» كناية عن معاوية وحزبه من أهل الشام.

- قوله عليه السلام: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله عليه السلام: «بَلَى - وَاللَّهِ - لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا» كناية عن عدم معذورتهم، فالسمع والإيعاء حجة عليهم.

- قوله عليه السلام: «وَلَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقَهُمْ زِبْرُجْهًا» فيه كناية عن اعراضهم عن تحصيل الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ» كنى بالحاضر عن جماعة المسلمين الذين بايعوه.

- قوله عليه السلام: «بِوُجُودِ النَّاصِرِ» كنى بالناصر عن الجيش الذي يستعين به على إلزام

الخارجين بالدخول في البيعة الصحيحة.

- قوله عليه السلام: «لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ» فيه كناية عن التكليف الشرعي بلزوم البيعة لذمة الإمام بوجود الأعوان، فهو الذي يحتم عليه التصدي لشؤون الخلافة.

- قوله عليه السلام: «وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ» قيل: كنى بالعلماء عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله عليه السلام: «كِظَّةٌ ظَالِمٍ» كناية عن قوة ظلمه، أو كناية عن أخذه ما لا يحل له واستثثاره به، المؤدي به الى امتلائه المفرط من الأكل وشبعه التام من مال الضعفاء والمساكين.

- قوله عليه السلام: «وَلَا سَغَبٍ مَظْلُومٍ» كناية عن شدة المظلومية، وأخذ حقوقه، المفضي الى شدة جوعه وحرمانه من تناول ماله وحقوقه.

- قوله عليه السلام: «لَأَلْفَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا» كناية عن ترك الخلافة والتخلي عنها.

- قوله عليه السلام: «وَلَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَرْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنَزٍ» كناية عن حقارتها وضآلة قدرها.

الخطبة رقم ٤

- قوله عليه السلام: «وَبِنَا أَفْجَرْتُمْ عَنِ السَّرَارِ» كناية عن كونهم السبب في انقشاع ظلمة الجهل، والظفر بنور الهداية. كنى بالسّرار عن الظلام.

- قوله عليه السلام: «وَقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهْ الْوَاعِيَةَ» كناية عن الدعاء عليهم بالصمم لعدم استجابتهم لداعي الحق، وكنى بالواعية عن العبر والمواعظ الشديدة الاثر، وقيل: كناية

عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَكَيْفَ يُرَاعِي النَّبَأَ مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ» فيه كناية عن عدم ترتيبه الأثر على الصوت القوي كالأصم عنه، وعليه فمن لم يراعِ الصيحة كيف يراعي النبأ؟! والمراد به تلك الأمة الضالة التي لم تراعِ محكمات القرآن في أهل البيت (عليهم السلام).

- قوله ﷺ: «لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفَقَانُ» كناية عن الخوف، إذ من لوازمه اضطراب القلب.

- قوله ﷺ: «رُبَطَ جَنَانٌ لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفَقَانُ» كناية عن الدعاء للقلب الذي لازمه الخفقان والاضطراب خوفاً من الله سبحانه بأن يثبت ويستمسك.

- قوله ﷺ: «مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْعَدْرِ» كناية عن دوام مراقبته لهم؛ ليرى فيهم نتائج عذرهم.

- قوله ﷺ: «بِحِلْيَةِ الْمُغْتَرِّينَ» قيل: كناية عن خدعة رفع المصحف التي وقع فيها المغترون الجاهلون.

- قوله ﷺ: «فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ» كناية عن الطرق التي يُضل فيها وتبعد سالكها عن الاستقامة.

- قوله ﷺ: «حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا دَلِيلَ» فيه كناية عن انتفاء ثمرة اجتماعهم.

- قوله ﷺ: «وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تُمَيِّهُونَ» فيه كناية عن أنهم كانوا يتفاوضون في الأحكام والمعضلات ولم يكونوا يحصلوا شيئاً، كالتائه في الصحراء ولا دليل له، و كالذي يحفر لاستخراج ماء فلا يصل إلى شيء.

- قوله ﷺ: «الْيَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ الْعَجَمَاءَ ذَاتَ الْبَيَانِ» كناية عن وجوب اتباعه، فأدلة إمامته تكاد تشهد بها حتى العجماء.

- قوله عليه السلام: «عَزَبَ رَأْيِي أَمْرِي تَخَلَّفَ عَنِّي» كناية عن ضلالة من لم يبايعه وينصره.
- قوله عليه السلام: «مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرَيْتُهُ» فيه كناية عن شدة إيمانه ويقينه بالله، وأن قلبه لم يتزلزل ولم يتضعضع ولم يخالجه شك في الحق.

الخطبة رقم ٥

- قوله عليه السلام: «وَضَعُوا تَيْجَانَ الْمَفَاخِرَةِ» كنى بالتيجان عن ما يفخر به الناس، ويعظم به قدر الانسان في المجتمع.
- قوله عليه السلام: «أُفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ» كنى بالجنح عن القدرة.
- قوله عليه السلام: «فَإِنْ أَقْلَ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ» قيل: كنى بالملك عن الخلافة الإسلامية.

- قوله عليه السلام: «بَعْدَ اللَّتْيَا وَالتِّي» كناية عن الشدائد المتعاقبة.
- قوله عليه السلام: «وَاللَّهِ لَا بِنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطُّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ» كنى ب (ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.
- قوله عليه السلام: «لَا ضَطْرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ» كناية عن تزلزلهم وظهور سوء عقائدهم، أو كناية عن الخوف والفرع الذي ينتابهم.

الخطبة رقم ٦

- قوله عليه السلام: «وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَالضَّبْعِ تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّدْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا وَيَخْتَلِهَا رَاصِدُهَا»

فيه كناية عن المبادرة لمواجهة العدو، وعدم الإفساح له بالتمكن في البلاد.

- قوله عليه السلام: «وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرَ عَنْهُ» كنى بالضرب عن المحاربة

والمقارعة للعدو.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «فَوَ اللَّهُ مَا زِلْتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي مُسْتَأْتِراً عَلَيَّ» كنى بالحق هنا عن الخلافة الاسلامية، وكنى بالدفع عن السلب والاعتصاب لحقوقه.
- قوله ﷺ: «مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهٗ» كنى بالقبض عن وفاته ﷺ، وكنى بالنبى عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.
- قوله ﷺ: «يَوْمِ النَّاسِ هَذَا» كناية عن اليوم الحاضر.

الخطبة رقم ٧

- قوله ﷺ: «اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً» فيه كناية عن طاعتهم المطلقة للشيطان.
- قوله ﷺ: «وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكاً» فيه كناية عن تمكنه منهم، فصيرهم آله في يديه.
- قوله ﷺ: «فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ» فيه كناية عن توطئه صدورهم وطول مكثه فيها، وفراخ الشيطان كناية عن وساوسه.
- قوله ﷺ: «وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ» كناية عن ملازمة الشيطان لهم.
- قوله ﷺ: «فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ» كناية عن وجوه تصرّفه فيهم وركوبه بهم الزلل وتزيينه لهم الفساد.

الخطبة رقم ٨

- قوله ﷺ: «يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ» كنى بالزعم عن الكذب، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «بَايَعَ يَدَيْهِ وَلَمْ يُبَايِعْ بِقُلُوبِهِ» كناية عن عدم انعقاد بيعته، كونه مكرهاً على البيعة أو رافضاً لها.

- قوله ﷺ: «وَأَدَّعَى الْوَلِيَجَةَ» كنى بالوليجة عما يضمره الانسان في نفسه.

- قوله ﷺ: «وَالَا فَلَيْدُخْلُ فِيهَا خَرَجَ مِنْهُ» كناية عن البيعة.

الخطبة رقم ٩

- قوله ﷺ: «وَمَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْفُشْلُ» كنى بالأمرين عن الإرعاد والإبراق.

- قوله ﷺ: «وَلَسْنَا نَزْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ» كناية عن أن أخبار وقائعنا توافي الناس قبل تهديدنا.

الخطبة رقم ١٠

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ وَاسْتَجَلَبَ حَيْلَهُ وَرَجَلَهُ» فيه كناية عن قوة الشيطان وجنوده، وطرق إغوائه الكثيرة. - قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ» كنى بالحزب عن الزبير وطلحة واتباعهما، وقيل: كنى بالشيطان عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي» كناية عن رسوخ إيمانه وثباته على الحق، وعدم تغييره وتبدله.

- قوله ﷺ: «مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي» فيه كناية عن عدم انخداعه بوساوس النفس الأمارة بالسوء.

- قوله ﷺ: «وَلَا لُبْسَ عَلَيَّ» فيه كناية عن عدم انخداعه بتسويلات الشيطان ومكائده وحيله.

- قوله ﷺ: «مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي وَلَا لُبْسَ عَلَيَّ» قيل: فيه كناية عن عصمته.
- قوله ﷺ: «أَنَا مَاتِحُهُ» كناية عن أنّ المتولي لذلك.
- قوله ﷺ: «لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ» كناية عن هلاك من خاض في تلك الحرب كمن خاض في الماء العظيم وغرق فيه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ» كناية عن يأسهم وعدم طمعهم في الحرب مرة أخرى، فلا يعود إليها أبداً.

الخطبة رقم ١١

- قوله ﷺ: «تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَزُلُ» كناية عن ضرورة ثباته في موقفه.
- قوله ﷺ: «عَضَّ عَلَى نَاجِدِكَ» كناية عن الحمية ساعة الحرب؛ فإنّ من عادة الانسان إذا حمي واشتد غيظه على عدوه عَضَّ على أسنانه.
- قوله ﷺ: «أَعْرِ اللَّهَ جُجُمَتَكَ» كناية عن تقديم نفسه في سبيل الله طاعةً له.
- قوله ﷺ: «تَذِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ» كناية عن ضرورة الثبات في ساحة المعركة.
- قوله ﷺ: «أَزِمِ بَصْرَكَ أَقْصَى الْقَوْمِ» فيه كناية عن ضرورة الإحاطة بجميع تحركات العدو، وكنى بالقوم عن العدو.
- قوله ﷺ: «وَعُضَّ بَصْرَكَ» كناية عن ضرورة الابتعاد عن كلّ ما يشتت تركيز المقاتل أو يسبب له الخوف والاضطراب كالنظر الى بريق السيوف وكثرة جموع الأعداء.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلَمَ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» فيه كناية عن كون العناية الغيبية والمدد الإلهي حاضرين مع أصحاب الحق.

الخطبة رقم ١٢

- قوله ﷺ: «أَفْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ» كناية عن عدم ولادتهم.

الخطبة رقم ١٣

- قوله ﷺ: «كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَاتِّبَاعَ الْبَهِيمَةِ» كناية عن تحقيرهم وتوهين أمرهم وبطلان دعوتهم، وكنى بالمرأة عن عائشة بين أبي بكر، وكنى بالبهيمة عن الجمل (عسكر) الذي ركبته عائشة يوم حرب الجمل.

- قوله ﷺ: «وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ» فيه كناية عن نقضهم لبيعته.

- قوله ﷺ: «وَوَدَّيْنُكُمْ نِفَاقٌ» فيه كناية عن ارتدادهم عن دين الحق وإضمارهم للكفر والاحاد.

- قوله ﷺ: «وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ» فيه كناية عن سوء اختيارهم وقبيح رأيهم.

- قوله ﷺ: «قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ» كنى بالعذاب عن الطوفان المغرق لها.

- قوله ﷺ: «مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا» كناية عن شمولية العذاب وعمومه.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا اللَّهُ لَتَغْرُقَنَّ بِلَدُنْكُمْ» كنى بالبلدة عن البصرة.

- قوله ﷺ: «بِلَادُكُمْ أَنْتُنَّ بِلَادِ اللَّهِ تُرَبَّةٌ» فيه كناية عن عدم صلاحية أرضها للزراعة، أو كناية عن كونها مهذاً لنشوء الكثير من التيارات والفرق المنحرفة.

- قوله ﷺ: «وَأَبْعَدُهَا مِنَ السَّمَاءِ» فيه كناية عن انخفاضها عن مستوى الأرض المجاورة لها، وقيل: كناية عن شيوع الفساد فيه المانع من رفع العمل وصعوده إلى الملا الأعلى.

- قوله ﷺ: «وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ» فيه كناية عن تفشي وسيطرة الشر فيها من

الضلال والباطل أكثر من غيرها من البلدان.

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرْيَتِكُمْ هَذِهِ» كنى بالقرية عن البصرة.

الخطبة رقم ١٤

- قوله ﷺ: «أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ» قيل: فيه كناية عن تضعُّع أحوالهم ونزول همهم حتى صارت في أسفل سافلين.

- قوله ﷺ: «بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ» فيه كناية عن انخفاضها عن مستوى الأرض المجاورة لها، وقيل: كناية عن شيوع الفساد فيه المانع من رفع العمل وصعوده إلى الملا الأعلى.

- قوله ﷺ: «خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ» كناية عن طيشهم وقلة عقلهم وعدم ثبات آرائهم.

الخطبة رقم ١٥

- قوله ﷺ: «تُزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءُ وَمِلِكٌ بِهِ الْإِمَاءُ» كناية عن المهور، وكنى بالنساء عن المرأة الحرة، وكنى بالأمة عن المرأة المملوكة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَاجْوَرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ» فيه كناية عن ضرورة الرضا بحكم العدل والتعاطي معه بإيجابية، فتبعات رفض العدل وخيمة في الدنيا والآخرة.

الخطبة رقم ١٦

- قوله ﷺ: «ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ» كناية عن الضمان والالتزام، أي: إنَّه ضامن لصدق ما يقول كفيل بأنَّه الحق.

- قوله ﷺ: «وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ» كناية عن صدق مدّعا، وأنّه لا ريب فيه، وأنّه ملتزم بقوله متعهد به.

- قوله ﷺ: «عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمُثَلَّاتِ» كنى بالمثلات عن العقوبات الإلهية الواقعة بالأمم السالفة والقرون الماضية.

- قوله ﷺ: «حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبهه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّ» فيه كناية عن عودتهم الى الجاهلية بتباعدهم عن الشريعة الاسلامية، وبتفرقهم وتشتت كلمتهم كما كانوا قبل الإسلام.

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ» كناية عن القسم بالله تعالى.

- قوله ﷺ: «لَتُبْلَبُنَّ بَلْبَةً» فيه كناية عن تغيّر أحوالهم، وتبدّلها، وشدة اضطرابها وتشتتها.

- قوله ﷺ: «وَلَتَغْرِبَنَّ غَرْبَةً» فيه كناية عن القتل والاستئصال الذي يصيبهم.

- قوله ﷺ: «وَلَتَسَاطُنَّ سَوْطُ الْقَدْرِ حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ» فيه كناية عن تصريف أئمة الجور لهم وتقليبهم من حال الى حال وإهانتهم وتغييرهم من وضع الى وضع ومن دين الى دين.

- قوله ﷺ: «وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا» فيه كناية عن معاوية بن أبي سفيان وبني أمية.

- قوله ﷺ: «وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا» فيه كناية عن أهل البيت ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَاللّٰهُ مَا كَتَمْتُ وَشُمَّةٌ» كناية عن أنه لم يكتمهم شيئاً.
- قوله ﷺ: «وَاللّٰهُ مَا كَتَمْتُ وَشُمَّةٌ وَلَا كَذَبْتُ كَذِبَةً» فيه كناية عن عصمته الشريفة.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ مُحِلَّ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَخُلِعَتْ لُجْمُهَا» كنى بالأهل عن مقترفي الذنوب والمعاصي.
- قوله ﷺ: «فَتَفَحَّحَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلٌّ مُحِلَّ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأُعْطُوا أَرْزَمَتَهَا» كنى بالأهل عن أصحاب التقوى المتلبسين بالخير والصلاح.
- قوله ﷺ: «فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَبَاطِلٌ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلِّ أَهْلٍ» كنى بالأهل عن الأصحاب.
- قوله ﷺ: «أَمَرَ الْبَاطِلُ» فيه كناية عن كثر الباطل بكثرة أتباعه.
- قوله ﷺ: «شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ» فيه كناية عن ضرورة تحصيل ما فيه رضوان الله وتجنب ما فيه سخطه ونقمته، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ» كناية عن طرق الضلال والانحراف الواقعة بين الإفراط والتفريط.
- قوله ﷺ: «وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ» كنى بالوسطى عن أهل البيت ﷺ،

وكنى بالجادة عن الحق.

- قوله عليه السلام: «عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله عليه السلام: «وَمِنْهَا مَنَقْدُ السُّنَّةِ» كنى بالسُّنة عن قول النبي محمد عليه السلام وفعله وتقريره.
- قوله عليه السلام: «وَالِهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ» كناية عن أَنَّ العاقبة المحمودة تكون لمن لزم هذه الجادة ولم يتجاوزها إلى غيرها.
- قوله عليه السلام: «هَلَكَ مَنْ ادَّعَى وَخَابَ مَنْ افْتَرَى» قيل: فيه كناية عن الخلفاء الثلاثة ومعاوية بن أبي سفيان.
- قوله عليه السلام: «مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ» قيل: كنى بالحق عن نفسه الشريفة.
- قوله عليه السلام: «لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخٌ أَصْلٌ وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعٌ قَوْمٌ» فيه كناية عن ضرورة لزوم التقوى، فالأعمال التي بنيت على تقوى الله تعالى هي قائمة لا يعترها العطل والفساد.
- قوله عليه السلام: «فَاسْتَبْرَأُوا فِي بُيُوتِكُمْ» فيه كناية عن القعود من المنافرات والمخاصمات؛ فَإِنَّ الاستتار في البيوت من لوازم القعود.
- قوله عليه السلام: «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» كنى بذات البين عن المنازعة والخصومة.
- قوله عليه السلام: «وَلَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ» فيه كناية عن أَنَّ الله سبحانه مبدأ جميع المحامد والخيرات.
- قوله عليه السلام: «وَلَا يَلُمُّ لَائِمٌ إِلَّا نَفْسَهُ» فيه كناية عن أَنَّ النفس منشأ الشرور والخطيئات، وكونها خيرة في اختيار الطريق الذي تريد سلوكه.

الخطبة رقم ١٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «رَجُلٌ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ» كنى بالرجل عن صنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ» كناية عن ذهابه خلف هواه فيما يعتقد لا يرجع إلى حقيقة من الدين ولا يهتدي بدليل من الكتاب.

- قوله ﷺ: «مَشْغُوفٌ بِكَلَامٍ بِدْعَةٍ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله ﷺ: «ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ» كنى بـ (مَنْ كَانَ قَبْلَهُ) عن أئمة الهدى والدين.

- قوله ﷺ: «مُوضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ» كنى بالأئمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «عَادٍ فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ» فيه كناية عن سعيه الحثيث في اضلالهم، وفيه كناية عن شدة غفلته، وانغماسه في ظلمات الخصومات، فلا يهتدي إلى الحق سبيلاً.

- قوله ﷺ: «عَمَّ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ» فيه كناية عن جهله بمواضع الإصلاح بين الناس في النزاع وإطفاء النائرة.

- قوله ﷺ: «أَشْبَاهُ النَّاسِ» كناية عن الجهال والعوام التابعين لغيرهم، والذاهبين معهم حيث ما ذهبوا، ممن فقدوا بصائرهم فانخدعوا بهذا الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «بَكَرٌ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ» كناية عن شدة طلبه واهتمامه في كل يوم، أو

في أول العمر وابتداء الطلب.

- قوله عليه السلام: «مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ» كناية عن الملمات والمقتنيات الدنيوية الزائلة، أو كناية عن الشبهات المضلّة والآراء الفاسدة والعقائد الباطلة.

- قوله عليه السلام: «بَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ» فيه كناية عن شدة اهتمامه بجمع مواد الفتنه، وعن غاية بعده عن الحق والعلم لرسوخ الباطل في طبعه وثبوته في ذهنه.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ» كنى بالماء الآجن - المتعفن - عن البدع والجهالات والأساطير والخرافات.

- قوله عليه السلام: «وَإِكْتَشَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ» كناية عن اتخاذه العلوم الفاسدة والمفسدة التي لا نفع فيها.

- قوله عليه السلام: «ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ» كناية عن غفلته، وانخداعه بما عنده من الآراء الفاسدة والأقيسة الباطلة.

- قوله عليه السلام: «الْمُبْهَمَاتِ» كناية عن المشاكل المعضلة التي يصعب حلّها.

- قوله عليه السلام: «حَشَوُا رِثًا مِنْ رَأْيِهِ» كناية عن الكلام الفارغ.

- قوله عليه السلام: «فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعُنْكَبُوتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبهه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله عليه السلام: «لَا يَذَرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ» كناية عن جهله بأحقية وحقيقة أحكامه الصادرة.

- قوله عليه السلام: «جَاهِلٌ خَبَاطُ جَهَالَاتٍ» كناية عن كثرة أغلاطه التي يقع فيها في

القضايا والأحكام، فيمشي فيها على غير طريق الحق من القوانين.

- قوله ﷺ: «عَاشٍ رَكَابُ عَشَوَاتٍ» كناية عن عدم نفاذ بصيرته في العلوم، وعدم اتقانه للقوانين الشرعية لينتفع بها انتفاعاً تاماً، فلا يعتمد في أقواله وأحكامه على أصل ثابت وقاعدة صحيحة.

- قوله ﷺ: «يَذَرُوا الرِّوَايَاتِ» كناية عن جهله بدلالاتها ووقائعها.

- قوله ﷺ: «لَا مِثْلِيَّ - وَاللَّهِ - بِإِضْدَارٍ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ» كناية عن كونه فارغاً من العلم، فلا يحسن حسم القضايا التي ترد عليه لجهله بالأحكام.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَباً لغيره» فيه كناية عن غروره واستبداده برأيه.

- قوله ﷺ: «وَتَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ» فيه كناية عن الأموال التي تذهب نتيجة لأحكامه المخالفة لكتاب الله وسنة نبيه.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «تَلِيَّ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» كنى بالتلاوة هنا عن الفهم السليم، والتفسير القويم لآيات الله، وكنى بحق التلاوة عن العمل بما جاء به.

الخطبة رقم ١٨

- قوله ﷺ: «وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَاماً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ ﷺ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ»

كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَفِيهِ تَبَيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

الخطبة رقم ١٩

- قوله ﷺ: «مَا يُذَرِّيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي عَلَيْكَ» كنى بـ (ما) عن الشيء غير المعين.

- قوله ﷺ: «حَائِكُ ابْنُ حَائِكٍ» كناية عن الكذب على رسول الله ﷺ، قيل: لأنَّ الحياكة من لوازم الكذب.

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفْرَ مَرَّةً وَالْإِسْلَامُ أُخْرَى» فيه كناية عن الضعف مع الجبن إذ كونه قد أُسرَ مرتين.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ أَمْرًا دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ» كنى بالسيف عن القتل.

الخطبة رقم ٢٠

- قوله ﷺ: «مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ» كناية عن غمرات الموت وسكراته وأهوال القبر وظلماته، وعقوبات البرزخ ونقماته، وعذاب الآخرة وشدائدها.

- قوله ﷺ: «لَجَزَعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ» فيه كناية عن شدة ما يشاهدونه من الأهوال والشدائد.

- قوله ﷺ: «وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ» فيه كناية عن تأثرهم المستلزم لترك المخالفة والعصيان والركون إلى السماع والطاعة.

- قوله ﷺ: «يُطْرَحُ الْحِجَابُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «رُسُلُ السَّمَاءِ» كناية عن ملائكة الوحي.

الخطبة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ» كنى بالغاية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ وَرَاءَكُمْ السَّاعَةَ» كنى بالساعة عن يوم القيامة.

الخطبة رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ وَاسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ» فيه كناية عن قوة الشيطان وجنوده، وطرق إغوائه الكثيرة، وكنى بالحزب عن طلحة بين عبيد الله والزبير بن العوام.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكُوهُ» كنى بالحق عن القصاص من قتلة عثمان بن عفان.

- قوله ﷺ: «وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ» كناية عن كونهم القتلة الحقيقيين لعثمان بن عفان، عندما تسببوا في ذلك، وتركوا نصرته.

- قوله ﷺ: «يَرْتَضِعُونَ أُمَّاً قَدْ فَطَمَتْ» فيه كناية عن طلب الأمر بعد فواته، والسعي فيما لا خير لهم فيه ولا طائل تحته.

- قوله ﷺ: «وَيُحْيُونَ بَدْعَةً قَدْ أُمِيتَتْ» كنى بالبدعة عما استحدث في أمور الشريعة الإسلامية من الشاذ والمنحرف عنها.

- قوله ﷺ: «يَا حَيَّةَ الدَّاعِي» كنى بالداعي عن قادة العسكر الثلاثة: طلحة والزبير وعائشة.

- قوله ﷺ: «حَدَّ السَّيْفِ» كناية عن الحرب والقتل.
- قوله ﷺ: «أَنْ أَتَرَزَّ لِلطَّعَانِ وَأَنْ أَصْبِرَ لِلْجَلَادِ» كنى بالطعان والجلاد عن الحرب.
- قوله ﷺ: «هَبَلَتْهُمْ الْهَبُولُ» كناية بالدعاء عليهم بالموت والهلاك.
- قوله ﷺ: «وَعَرَّ شُبْهَةً مِنْ دِينِي» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

الخطبة رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطَرَاتِ الْمَطَرِ» كنى بالأمر عن الرزق.
- قوله ﷺ: «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً» كنى بالغفيرة عن الوفرة والزيادة والكثرة، وقيل: كنى بالفتنة عن الحسد، أي: لا يحسد أخاه على ما أعطاه الله سبحانه من النعم فيقع في معصية.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ» كنى بالخشوع عن الخجل.
- قوله ﷺ: «إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ» قيل: كنى بـ (داعي الله) عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت. كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «يَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ» كنى بالعمل عن الطاعة والعبادة.
- قوله ﷺ: «يَكِلُهُ اللَّهُ لِمَنْ عَمِلَ لَهُ» كناية عن حرمان الثواب.

- قوله ﷺ: «نَسَأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَمُعَايِشَةَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ» فيه كناية عن طلبه لله سبحانه أن يختتم له حياته بالقتل في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَمُعَايِشَةَ السُّعَدَاءِ» كنى بالسعداء عن أهل الجنة.

- قوله ﷺ: «وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ» كنى بالنازلة عن المصيبة والداهية.

- قوله ﷺ: «وَلِسَانَ الصِّدِّيقِ» كناية عن الذكر الجميل له.

- قوله ﷺ: «تَلْنُ حَاشِيَتَهُ» كناية عن حسن الخلق.

الخطبة رقم ٢٤

- قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ إِدْهَانٍ وَلَا إِيْمَانٍ» فيه كناية عن وجوب مجاهدة ومقاتلة

- قوله ﷺ: «وَقُومُوا بِهَا عَصَبَهُ بِكُمْ» فيه كناية عن العمل بالأوامر الشرعية المكلفين بها.

- قوله ﷺ: «فَعَلَيَّْ ضَامِنٌ لِفَلَجِكُمْ» قيل: كنى بالفالج عن الجنة.

- قوله ﷺ: «أَجَلًا إِنْ لَمْ تُمْنَحُوهُ عَاجِلًا» كنى بالآجل عن الحياة الآخرة، وكنى بالعاجل عن الحياة الدنيا.

الخطبة رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبَضُهَا وَأَبْسَطُهَا» فيه كناية عن وجوه التصرف

فيها تصرّف الحكّام في ممالكهم، وذلك لأنّ القبض والبسط من لوازم القدرة النافذة المستلزمة لوجوه التصرف.

- قوله عليه السلام: «تَهَبُ أَعَاصِيرُكَ» كنى بالأعاصير عن المنافقين والخوارج مثيري الفتن.

- قوله عليه السلام: «فَقَبَّحَكَ اللَّهُ» فيه كناية بالدعاء على أهلها بالطرد والإبعاد.

- قوله عليه السلام: «قَدْ أَطْلَعَ الْيَمَنَ» كناية عن الوصول إليها والتغلّب على أهلها.

- قوله عليه السلام: «وَإِنِّي - وَاللَّهِ - لَا أَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيُدَاوِنُونَ مِنْكُمْ» كنى بالقوم عن معاوية وحزبه أهل الشام.

- قوله عليه السلام: «بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ» كنى بالباطل هنا عن عداوتهم ومحاربتهم لأمر المؤمنين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «وَنَفَرْتُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ» كنى بالحق هنا لجهاد القاسطين معاوية وأصحابه.

- قوله عليه السلام: «وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ» كنى بالإمام عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله عليه السلام: «وَبَادَأْتَهُمُ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ» كنى بالصاحب عن معاوية بن أبي سفيان، وكنى بالأمانة عن بيعة أهل الشام لمعاوية بن أبي سفيان.

- قوله عليه السلام: «وَبَصَلَّاحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ» كنى بالبلاذ عن الشام.

- قوله عليه السلام: «فَلَوْ ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ» كناية عن شدة خيانتهم للأمانة وعدم رعايتهم لها، فهم يخونون في أقل الأمور قيمةً، فكيف بهم

في الأمور العظيمة ؟.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي وَسَيَّمْتُهُمْ وَسَيَّمُونِي» كناية عن شدة ما لاقاه منهم من تحاذل وتقاعس عن نصره الحق وجهاد الباطل.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمِثُّ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» فيه كناية بالدعاء عليهم بتوارد الهم والغم والخوف عليهم.

- قوله ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ غَنَمٍ» فيه كناية عن جبنهم وفشلهم، ففراس بن غنم حيي من كنانة عرفوا بالشجاعة.

الخطبة رقم ٢٦

- قوله ﷺ: «وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ» كنى بالتنزيل عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «شَرَّ دِينٍ» كناية عن ترك عقيدة التوحيد والأخذ بعبادة الأصنام.

- قوله ﷺ: «شَرَّ دَارٍ» كناية عن سوء حالهم ومعيشتهم.

- قوله ﷺ: «تَشْرَبُونَ الْكَدِرَ وَتَأْكُلُونَ الْجَشِبَ» فيه كناية عن ضيق الحياة الاقتصادية وشدتها عليهم.

- قوله ﷺ: «وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ» فيه كناية عن اختلال النظام الاجتماعي والاخلاقي، وشيوع الهمجية والوحشية، والتجرد عن العواطف والانسانية.

- قوله ﷺ: «الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَالْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ» كناية عن تفشي عبادة الاصنام بينهم، وكثرة المعاصي والآثام التي كانوا يقتربونها.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي» كناية عن خذلان المسلمين له، وفشلهم

وجنبهم عن القيام معه، وكنى بأهل بيته عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وباقي أولاده.

- قوله عليه السلام: «فَضِنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ» كناية عن امتناعه عن قتال الغاصبين لحقه الشرعي في الخلافة الإسلامية لقلة الناصر أو انعدامه.

- قوله عليه السلام: «وَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا» كناية عن تحمله الأمور التي يصعب احتمالها؛ لصعوبتها وشدتها وألمها وأذيتها.

- قوله عليه السلام: «أَخَذِ الْكَظَمَ» كناية عن الهلاك والاستئصال.

- قوله عليه السلام: «وَلَمْ يُبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَنًا» كنى بالثمن عن ولاية مصر.

- قوله عليه السلام: «فَلَا ظَفِرَتْ يَدُ الْبَائِعِ وَخَرِيتُ أَمَانَةَ الْمُبْتَاعِ» كنى بالبائع عن عمرو بن العاص، وكنى بالمبتاع عن معاوية بن أبي سفيان، وقيل: العكس.

- قوله عليه السلام: «وَخَرِيتُ أَمَانَةَ الْمُبْتَاعِ» كنى بالأمانة عن حقوق المسلمين التي هي أمانة في عنق الحاكم.

- قوله عليه السلام: «وَأَعِدُّوا لَهَا عُدَّتَهَا فَقَدْ شَبَّ لَظَاهَا وَعَلَا سَنَاهَا» كناية عن أن العدو قد تهيأ للحرب، وأعدّ عدته، فعليهم بالجهاد.

الخطبة رقم ٢٧

- قوله عليه السلام: «وَدَرَعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجُنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ» فيه كناية عن أن الجهاد يقي المجاهد مخاطر الدنيا والآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ» فيه كناية عن خذلان الله له لتركه

أمره، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، وكنى بالضرب هنا عن إحاطة الإسهاب به كما تحيط القبة بمن ضربت عليه.

- قوله ﷺ: «وَمُنِعَ النَّصَفَ» قيل: فيه كناية عن تسليط الله سبحانه عليه من يغلبه على أمره فيظلمه، أي: بتركه فريضة الجهاد يبتلى بحكام ظالمين يعاملونه بالظلم.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» كنى بالقوم عن معاوية وحزبه من أهل الشام.

- قوله ﷺ: «لَيْلًا وَنَهَارًا» كناية عن الدوام في دعوتهم.

- قوله ﷺ: «وَسِرًّا وَإِعْلَانًا» كناية عن دعوته لهم على كل حال.

- قوله ﷺ: «وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَاحِلِهَا» كناية عن انتصار الأعداء عليهم والظفر

٣٠٢.

- قوله ﷺ: «وَالْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةَ» كناية عن المرأة الكتابية، يهودية كانت أو نصرانية، داخلية في حماية الاسلام.

- قوله ﷺ: «مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِزْجَاعِ وَالِاسْتِزْحَامِ» كناية عن فقدانها الناصر والحامي والمعين.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافْرِينَ» كناية عن نجاح مهمتهم العسكرية، وتحقيق أهدافها المرسومة لها.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَرِيقُ لَهُمْ دَمًا» كناية عن القتل.

- قوله ﷺ: «فَيَا عَجَبًا عَجَبًا وَاللَّهِ يُمِيتُ الْقُلُوبَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله عليه السلام: «مِنَ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ» كنى بالقوم عن القاسطين: معاوية بن أبي سفيان وحزبه أهل الشام، وكنى بالباطل هنا عن عداوتهم ومحاربتهم لأمر المؤمنين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «وَنَفَرَكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ» كنى بالحق هنا لجهاد القاسطين معاوية وأصحابه.

- قوله عليه السلام: «فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرَحًّا» كناية عن الدعاء عليهم بالسوء الذي يورثهم الهم والحزن.

- قوله عليه السلام: «يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ وَلَا تُغْزُونَ وَلَا تَغْزُونَ» كناية عن عجزهم وفشلهم وجبنهم وتحاذلهم عن نصر الحق ودفع الباطل.

- قوله عليه السلام: «فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَةٌ الْقَيْظِ أَمْهَلْنَا يُسَبِّحُ عَنَّا الْحَرُّ» كنى بالسير عن الجهاد في سبيل الله، وكنى بأيام الحر عن فصل الصيف.

- قوله عليه السلام: «يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ حُلُومِ الْأَطْفَالِ وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ» كناية عن فقدانهم للصفات الرجولية التي ينبغي أن يتمتع بها الرجل كالشجاعة والبطولة والغيرة والحمية والاباء والفتوة.

- قوله عليه السلام: «رَبَّاتِ الْحِجَالِ» كناية عن النساء، حيث لا يبرزن كثيراً؛ فيكنّ قليلات الخبرة والمعرفة بتدابير الأمور.

- قوله عليه السلام: «فَاتَكَلَّمُوا اللَّهَ» كناية عن اللعن والطرْد.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ» كنى بـ (ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ» فيه كناية عن عصيانهم له ومخالفتهم إياه.

الخطبة رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا أَذْبَرَتْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارَ وَغَدَا السَّبَاقُ» كنى باليوم عن مدة العمر الباقية، وكنى بالغد عما بعد الموت.

- قوله ﷺ: «وَالْغَايَةُ النَّارُ» كنى بالغاية عن المصير الذي يؤول إليه المذنبون.

- قوله ﷺ: «وَالسَّبْقَةُ الْجَنَّةُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَالْغَايَةُ النَّارُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَغَدَا السَّبَاقُ» كنى بالغد عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَفَلَا تَأْتِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ» فيه كناية عن ضرورة فورية التوبة بعد الخطيئة، فالمرء لا يعلم متى تكون منيته، فينبغي المسارعة الى التوبة.

- قوله ﷺ: «أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ» فيه كناية عن انقطاع العمل بعد الموت.

- قوله ﷺ: «يَوْمِ بُؤْسِهِ» كناية عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَصَرَّهُ أَجَلُهُ» كنى بالأجل عن الموت.

- قوله ﷺ: «أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ» فيه كناية عن ضرورة العمل في طاعة الله على كل حال، فينبغي التسوية في العمل بين حال الأمن والخوف وحالة الرِّخاء والشدة، وكنى بالرغبة عن سعة الحال من الراحة والتنعم بالملذات، وكنى بالرهبة عن الملمات والشدائد.

- قوله ﷺ: «لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّنِّ» كناية عن ضرورة التزود والتهيؤ للآخرة، وكنى بالظن عن الموت.

- قوله ﷺ: «اتَّبَاعُ الْهَوَى» كناية عن الإعراض عن الحق بترك العمل به.

- قوله ﷺ: «فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْزُرُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَدًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ أَبَدَانُهُمُ الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ» قيل: فيه كناية عن نفاقهم.

- قوله ﷺ: «كَلَامُكُمْ يُوْهِى الصُّمَّ الصَّلَابَ وَفِعْلُكُمْ يُطْمَعُ فِيكُمْ الْأَعْدَاءُ» فيه كناية عن تناقض أفعالهم لأقوالهم، فالقول قوي شديد، والفعل ضعيف وإه.

- قوله ﷺ: «كَيْتَ وَكَيْتَ» كناية عن ادعائهم غلبة أعدائهم وقتل خصومهم، فهي هنا كناية عن القصة أو الاحدوثة، وعن مقول القول.

- قوله ﷺ: «حَيْدِي حَيَادٍ» كناية عن كراهية الحرب والفرار عن مقاتله العدو.

- قوله ﷺ: «مَا عَزَزْتُ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاكُمْ وَلَا اسْتَرَّاحَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاكُمْ» فيه كناية عن توبيخهم وتقريعهم لتخاذلهم وفشلهم وكثرة شغبهم.

- قوله ﷺ: «وَسَأَلْتُمُونِي التَّطْوِيلَ دِفَاعَ ذِي الدِّينِ الْمَطُولِ» فيه كناية عن فشلهم وتخاذلهم عن نصره الحق، فهم يباطلون في الحرب ويسوفون.

- قوله ﷺ: «لَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ الدَّلِيلُ وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ» قيل: فيه كناية عن ضرورة الأخذ بأسباب القوة من العدة والعدد والاستعداد والهمة العالية والحزم والعزم.

- قوله ﷺ: «أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ» كنى بالدار عن الكوفة أو العراق.

- قوله ﷺ: «لَا أَصْدُقُ قَوْلَكُمْ» كناية عن كذبهم المتكرر.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ» كناية عن تخاذلهم.

- قوله ﷺ: «الْقَوْمُ رِجَالٌ أَمْثَالُكُمْ» كنى بالقوم عن جيش الشام.

الخطبة رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا» فيه كناية عن عدم مشاركته في قضية مقتل عثمان بن عفان بأي شكل من الأشكال سلباً أو إيجاباً.

- قوله ﷺ: «غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ» كنى بالناصر عن مروان بن الحكم، وكنى بالخاذل عن معاوية بن أبي سفيان، أو طلحة بين

عبيد الله والزبير بن العوام.

الخطبة رقم ٣١

- قوله عليه السلام: «لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنِ تَلَقَّهْ تَجِدْهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنَهُ» كنى النهي عن لقائه عن يأسه منه لغروره بالباطل وتكبره عن الحق.

- قوله عليه السلام: «عَاقِصًا قَرْنَهُ» كناية عن تغطرسه وغروره وتكبره، وعدم خضوعه للحق.

- قوله عليه السلام: «يَرْكُبُ الصَّعْبَ وَيَقُولُ هُوَ الدَّلُولُ» فيه كناية عن استهانتها بالأمر العظيمة، فهو متهور يجترئ على اقترافها.

- قوله عليه السلام: «ابْنُ خَالِكَ» كناية عن نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ٣٢

- قوله عليه السلام: «إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عُنُودٍ وَرَمَنٍ كُنُودٍ» فيه كناية عن غلبة أهل الضلال ودولة الجهال واضمحلال الحق واستيلاء الباطل.

- قوله عليه السلام: «يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئًا وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوًّا لَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا» فيه كناية عن اختلال الأوضاع وتدهور الأحوال واضطرابها، وانقلاب الموازين الأخلاقية.

- قوله عليه السلام: «وَكَلَالَةُ حَدِّهِ» كناية عن عجزه العسكري، أو عن ضعفه عن الأمور وعجزه عن القيام بها.

- قوله عليه السلام: «وَنَضِضُ وَفْرِهِ» كناية عن عجزه المالي.

- قوله عليه السلام: «الْمُضِلُّ لِسَيْفِهِ» كناية عن التغلب وتناول ما أمكن تناوله بالغلبة.

والقهر، إذ الإصلاات من لوازم التغلب.

- قوله عليه السلام: «وَالْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ» كناية عن المجاهرة برذائل الأخلاق.

- قوله عليه السلام: «وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ» كناية عن صرف غاية جهده في الشر، وكنى بالخيال والرجل عن جمع أسباب الظلم والقهر والتعدي على الغير.

- قوله عليه السلام: «وَالْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ» كناية عن جمعه أسباب الظلم والغلبة والاستعلاء.

- قوله عليه السلام: «وَأَوْبَقَ دِينَهُ» كناية عن تضييعه للعقيدة الحقّة.

- قوله عليه السلام: «أَوْ مِقْنَبٍ يَقُودُهُ» كناية عن تحصيل الأعوان والأنصار الكثيرة.

- قوله عليه السلام: «أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ» كناية عن طلبه الجاه والرئاسة.

- قوله عليه السلام: «لِحِطَامٍ يَنْتَهِزُهُ أَوْ مِقْنَبٍ يَقُودُهُ أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ» كناية عن أنّ هدفه من وراء الثورة وقتل الناس هو الملذات والمشتهيات من الجاه والسلطة والملك والأموال ونحوها.

- قوله عليه السلام: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ» فيه كناية عن التظاهر بمظاهر أهل الآخرة كالزهد والتقوى للحصول على مكاسب دنيوية كالمال والجاه. كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله عليه السلام: «قَدْ طَأَمَنَ مِنْ شَخْصِهِ» كناية عن التواضع.

- قوله عليه السلام: «وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ» كناية عن الوقار.

- قوله ﷺ: «وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ» كناية عن الطهارة والتزهر عن النجاسة.
- قوله ﷺ: «وَأَنْقَطَعَ سَبَبُهُ» كناية عن قلة أنصاره.
- قوله ﷺ: «وَتَرَزَّنَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ» كنى بالأهل عن المتخلقين بهذا الخلق.
- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَّاحٍ وَلَا مَغْدَى» كناية عن انتفاء علاقته بالقناعة والزهد، فليس له من القناعة ولا من الزهادة نصيب.
- قوله ﷺ: «وَبَقِيَ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ» كنى بالمرجع عن يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «وَحَائِفٍ مَقْمُوعٍ وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ» كناية عن التقية.
- قوله ﷺ: «فَهُمْ فِي بَحْرِ أَجَاجٍ» كناية عن عدم استمتاعهم بالدنيا كالسباح في ماء مالح؛ فإنه لا يمكنه التروى منه وشربه وإن بلغ غاية العطش.
- قوله ﷺ: «أَفَوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ» قيل: كناية عن صومهم وعدم أكلهم من المحرمات والشبهات.
- قوله ﷺ: «وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ» كناية عن شدة خشيتهم لله تعالى، أو كناية عن كثرة مشاهدة المنكرات مع عدم التمكن من دفعها ورفعها.
- قوله ﷺ: «قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مَلُّوا» كناية عن عدم تأثير الوعظ لعدم التفات الناس إليهم؛ لإعراضهم عن الحق وغفلتهم عنه، أو كناية عن كثرة وعظهم للناس، أي: إنهم أكثروا من وعظ الناس حتى ملهم الناس وسئموا من كلامهم.
- قوله ﷺ: «وَفُهِرُوا حَتَّى ذُلُّوا وَقُتِلُوا حَتَّى قُلُّوا» كناية عن تفشي الظلم والاستبداد فيهم، وتسلط الظالمين عليهم وسعيهم الحثيث لاستئصالهم.

- قوله ﷺ: «فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرْظِ وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِ» فيه كناية عن ضرورة ترك الدنيا والإعراض عنها، بالنظر إليها بعين الاحتقار، وأن لا يجعل همته فيها، وسعيه لها، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ» فيه كناية عن موتهم وصيرورتهم عبرة لمن بعدهم.

الخطبة رقم ٣٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا» كناية عن أمية العرب وجهلهم المعرفي، أو كناية عن جهلهم الديني من حيث عدم وجود كتاب سماوي صحيح عندهم، كونها تعرضت للتحريف والتغيير.

- قوله ﷺ: «بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ وَبَلَّغَهُمْ مَنَاجِئَهُمْ» فيه كناية عن اعزازهم واکرامهم بدين الله الإسلام.

- قوله ﷺ: «فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ» كنى بالاستقامة عن التمكن والقوة والغلبة والدولة.

- قوله ﷺ: «وَاطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ» كناية عن حصول القوة والغلبة لهم وقيام دولتهم، واستقرار أحوالهم بعد تلك الذلة والمسكنة والخوف الشامل للجميع.

- قوله ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحَذَائِرِهَا» كناية عن جهاده في الدفاع والذب عن الإسلام ورسوله في حروبه وغزواته.

- قوله ﷺ: «مَا عَجَزْتُ وَلَا جَبْنْتُ» كناية عن علو همته في مقارعة الباطل واعلاء كلمة الحق.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ مَسِيرِي هَذَا لِمِثْلِهَا» كناية عن أنَّ حربه اليوم كحربه بين يدي رسول الله ﷺ، فالغاية نفسها: الدفاع عن الدين، ورد المعتدين.
- قوله ﷺ: «وَأِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ» كنى بالأمس عما مضى من حياته الشريفة في عهد النبي محمد ﷺ، وكنى باليوم عن الحياة الحاضرة.

الخطبة رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «أَفْ لَكُمْ لَقَدْ سَيِّئْتُ عِتَابَكُمْ» فيه كناية عن استنكاره الشديد لفشلهم وجبنهم وتحاذلهم عن نصره الحق.
- قوله ﷺ: «أَرَضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ عَوَضًا» فيه كناية عن ترك الجهاد بالرضا بالحياة الدنيا، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَبِالذَّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلَفًا» فيه كناية عن تركهم الجهاد في سبيل الله واستبداله بالمهادنة والخنوع المستلزم للذل والمهانة.
- قوله ﷺ: «إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ» كنى بالعدو عن القاسطين معاوية وحزبه أهل الشام.
- قوله ﷺ: «دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ» كناية عن الحيرة والخوف والاضطراب والقلق.
- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ» كناية عن فقدانهم للوعي والإدراك.
- قوله ﷺ: «سَجِسَ اللَّيَالِي» كناية عن الأبد.
- قوله ﷺ: «وَلَا زَوَافِرٌ عَزَّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ» كنى بالزوافر عن أنصار الرجل وعشيرته.

- قوله ﷺ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا كِبَابِلٌ ضَلَّ رُعَاتُهَا فَكُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ» كناية عن اختلاف كلماتهم، وشتات أمرهم حالة الفوضى التي يعيشونها، والتمرد والعصيان والمخالفة.

- قوله ﷺ: «لَا يُنَامُ عَنْكُمْ» كناية عن ترصد عدوهم لهم وعدم غفلته عنهم.

- قوله ﷺ: «يَحْسَسُ الْوَعَى وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ» كناية عن اشتداد واحتدام القتال.

- قوله ﷺ: «قَدْ انْفَرَجَتْكُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ» فيه كناية عن العجز والفشل والجبن والتخاذل، وكنى بـ (ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ» كناية عن القلب.

- قوله ﷺ: «لَعَظِيمٌ عَجْزُهُ ضَعِيفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ» كناية عن ضعف قلبه واتصافه بالجبن.

- قوله ﷺ: «فَوَ اللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالْمَشْرِفِيَّةِ» فيه كناية عن ثباته على موقفه والتشدد فيه.

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ» كناية عن الحقوق المتبادلة بين الإمام والرعية.

الخطبة رقم ٣٥

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ وَالْحَدَثِ الْجَلِيلِ» فيه كناية عن ضرورة حمد الله والثناء عليه على كل حال: الرخاء والشدة.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ كُنْتُ أَمْرُتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي» كنى بالحكومة عن تحكيم الحكمين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.

- قوله عليه السلام: «حَتَّىٰ اَزْتَابَ النَّاصِحُ بُنْصَحِهِ» كنى بالناصح عن نفسه الشريفة.
- قوله عليه السلام: «وَضَنَّ الزَّنْدُ بِقَدْحِهِ» كنى بالزند عن القلب، وكنى بالقدح عن الآراء الصادرة منه، فهو كناية أنه لم يعد له رأي صالح لشدة ما لقي من خلافهم.
- قوله عليه السلام: «فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ» كنى بـ (أخو هوازن) عن دريد ابن الصمة.

الخطبة رقم ٣٦

- قوله عليه السلام: «أَنْ تُصْبِحُوا صَرَعى» كناية عن هلاكهم.
- قوله عليه السلام: «عَلَىٰ غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ» فيه كناية عن ارتدادهم عن الإسلام وخروجهم منه الى الكفر والإلحاد.
- قوله عليه السلام: «قَدْ طَوَّحْتُ بِكُمْ الدَّارُ» كنى بالدار عن الدنيا.
- قوله عليه السلام: «وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِيَاءَ الْمُنَابِذِينَ» كنى بالحكومة عن تحكيم الحكمين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.
- قوله عليه السلام: «أَخِفَّاءُ الْهَامِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ» كناية عن الطيش وقلة العقل.

الخطبة رقم ٣٧

- قوله عليه السلام: «فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا» كنى بالقيام عن الشجاعة؛ فإن من لوازمها القيام بالحرب.
- قوله عليه السلام: «وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقَبَّعُوا» كناية عن أنه كان ملازماً للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة الى الهدى، على عكس ما كان عليه غيره، وكنى بالقبع عن الانزواء والانعزال. فيه كناية عن ملازمته للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة

الى الهدى، على عكس ما كان عليه غيره.

- قوله ﷺ: «وَنَطَقْتُ حِينَ تَعْتَعُوا» كنى بالنطق هنا عن ملكة الفصاحة المستلزمة للعلم، أي: نطقت في القضايا المهمة والاحكام المشكلة حين عجزوا عن ذلك، وكنى بالتعنت عن جهلهم.

- قوله ﷺ: «وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا» كناية عن علمه بطريق الحق والصراط المستقيم والسلوك الى الله تعالى، أو كناية عن رباطة جأشه وشدة ثباته على الحق.

- قوله ﷺ: «وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا» كناية عن رباطة الجأش في الشدائد والثبات في الأمور وتصميم العزم على فعل ما ينبغي من غير التفات الى الحوادث المانعة.

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَاهُمْ قَوْنًا» كناية عن كونه أسبقهم الى الفضائل والمكرمات.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيَّ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيَّ مَعْمَزٌ» فيه كناية عن عفته وعصمته وانتفاء زلله.

- قوله ﷺ: «الذَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ لَهُ وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ» فيه كناية عن جري حكمه على قانون العدل.

- قوله ﷺ: «رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءً» كناية عن حكمته المتمثلة في معرفته بحقائق الامور وبذات الله تعالى وصفاته.

- قوله ﷺ: «أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَنَظَرْتُ فِي أَمْرِي» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

الخطبة رقم ٣٨

- قوله ﷺ: «وَأَنَّمَا سُمِّيتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

الخطبة رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «لَا أَبَا لَكُمْ» كناية عن الذم والتوبيخ.

- قوله ﷺ: «فَمَا يُدْرِكُ بِكُمْ نَارٌ وَلَا يُبْلَغُ بِكُمْ مَرَامٌ» كناية عن عدم النفع منهم بأي حال من الأحوال، وعلى أي صورة من الصور.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَدَائِبٌ ضَعِيفٌ» كنى بالمتدائِب عن اضطرابهم، وكنى بالضعيف عن حقارة شأنهم وقلة عددهم.

الخطبة رقم ٤٠

- قوله ﷺ: «وَيُجْمَعُ بِهِ الْفِيءُ» كنى بالفيء عن واردات الدولة المالية كالخراج.

- قوله ﷺ: «حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ» فيه كناية عن مقاتلته لهم وقتله إيّاهم.

- قوله ﷺ: «تَنْقَطِعُ مُدَّتُهُ» كناية عن موته أو زوال دولته.

الخطبة رقم ٤١

- قوله ﷺ: «وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ» كنى بالمرجع عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدَرَ كَيْسًا» كنى بالأهل هنا عن سكان ذلك الزمان.

- قوله ﷺ: «وَنَسَبُهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ» كنى بالأهل عن أصحاب الجهل.

- قوله ﷺ: «الْحَوْلُ الْقُلْبُ» كناية عن البصير بتحويل الأمور وتقليلها.

- قوله ﷺ: «مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ» قيل: كناية عن المتهتك بالمعاصي والموبقات.

الخطبة رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَاءً» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ» كناية عن كونهم من أهل الصلاح والايان والتقوى، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا» كنى بالأبناء عن كونهم من أهل الملذات والشهوات من الفسق والفجور وترك الطاعات والاجترأ على المعاصي، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى ب (يوم القيامة) عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ» كنى باليوم عن الحياة الحاضرة في الدنيا، وكنى بالغد عن القيامة.

الخطبة رقم ٤٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ اسْتِعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٌ عَنْدهُمْ إِغْلَاقٌ لِلشَّامِ» كنى بـ (أهل الشام) عن سكّانها.

- قوله ﷺ: «وَصَرَفٌ لِأَهْلِهِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ» كنى بالأهل عن سكّان الشام.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ ضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ» كناية عن استقصاء الأمر من كلّ الجوانب.

- قوله ﷺ: «وَقَلَّبْتُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ» كنى بالظهر والبطن عن وجوه الرأي فيه وملاحظة الأمر بالجملة، وكنى بالتقليب لتصفح تلك الوجوه وعرضها على العقل واحداً واحداً.

- قوله ﷺ: «فَلَمْ أَرِ فِيهِ إِلَّا الْقِتَالَ أَوْ الْكُفْرَ» كنى بالقتال عن الجهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ» كناية عن الوحي الإلهي المبلّغ للدّين الإسلامي.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَالِ أَحَدَتْ أَحَدَانًا وَأَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا فَقَالُوا» كنى بالأُمّة عن المسلمين، وكنى بالوالي عن عثمان بن عفان.

الخطبة رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «قَبَّحَ اللَّهُ مَصْفَلَةً» كناية عن الدعاء عليه بأبعاده عن كلّ خير.

- قوله ﷺ: «فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ» كناية عن الكرم والسخاء.

- قوله ﷺ: «وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ» كناية عن الغدر والخيانة ونقض العهود.

- قوله ﷺ: «فَمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّى أَسْكَتَهُ وَلَا صَدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَّتَهُ» فيه كناية عن سرعة مخالفة فعله لقوله، والaitان بما يستوجب الغدر والخيانة.

الخطبة رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «وَلَا تَحُلُوا مِنْ نِعْمَتِهِ» كناية عن دوام نعمته.
- قوله ﷺ: «وَلَا مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ» قيل: فيه كناية عن سعة رحمته لكل شيء.
- قوله ﷺ: «وَلَا مُسْتَكْفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ» فيه كناية عن كماله المطلق المستلزم استحقاقه للعبادة دون سواه، فهو الجامع للكمال المطلق الذي ليس فيه جهة نقصان إليها يشار، فيكون سبباً للاستتكاف والاستكبار.
- قوله ﷺ: «وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِي لَهَا الْفَنَاءُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَلَا أَهْلَهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ» كنى بالأهل عن سكّان الدنيا، وكنى بالجلَاء عن الموت، فبه يجلو المرء عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّازِرِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «فَارْتَحَلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ» فيه كناية عن الاعمال الصالحة التي يقدر الانسان عليها، إذ الحضور من لوازم القدرة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ» كنى بالكفاف عن ما كان قدّر الحاجة من الرزق من مأكّل ومسكن ونحوه دون زيادة أو نقصان.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ» كنى بالبلاغ عما يُقتات به، ما يكفي لسدّ الحاجة ولا يفضل عنه.

الخطبة رقم ٤٦

- قوله ﷺ: «وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَأَبَةِ الْمُثْقَلِ» كناية عن الشدة والمشقة.

الخطبة رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةُ مُتَدَيِّنَ مَدِّ الْأَدِيمِ الْعُكَاطِيِّ» فيه كناية عن كثرة الظلم الذي سينزل بها.

- قوله ﷺ: «تُعْرِكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَتُزَكِّيْنَ بِالزَّلَازِلِ» كناية عن شدة ما يصيب أهل الكوفة من بلاء الظالمين.

الخطبة رقم ٤٨

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبَ لَيْلٌ وَعَسَقَ» كناية عن دوام الحمد واستمراره.

- قوله ﷺ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَفْقُودِ الْإِنْعَامِ» كناية عن دوام نعمه على خلقه.

- قوله ﷺ: «وَلَا مُكَافِئَ الْإِفْضَالِ» كناية عن عجز الخلق عن اداء حق شكره.

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَتِي» كنى بالمقدمة عن صدر الجيش الذي يتقدّم باقي الوحدات العسكرية.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ» كنى بالنطفة عن ماء الفرات.

- قوله ﷺ: «إِلَى شِرْذِمَةٍ مِنْكُمْ مُوَطِّئِينَ أَكْنَافَ دِجْلَةَ» كناية عن أهل المدائن.

- قوله ﷺ: «فَأَنْهَضَهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ» كنى بالعدو عن القاسطين معاوية بن أبي سفيان وحزبه أهل الشام.

الخطبة رقم ٤٩

- قوله ﷺ: «وَأَمْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ» كناية عن استحالة الجسمية بحق الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَا قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ عَلَى إِفْتِرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الخطبة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله ﷺ: «يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «فَهَذَا لَكَ يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ» كناية عن تفشي الباطل وقوته وضعف الحق وانحساره.

الخطبة رقم ٥١

- قوله ﷺ: «فَاقْرَءُوا عَلَى مَذَلَّةٍ» كناية عن تركهم القتال.

- قوله ﷺ: «وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ» كناية عن تأخيرها عن رتبة أهل الشرف والشجاعة.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادِمٌ مِنَ الْغَوَاةِ وَعَمَّسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ» كنى باللمة عن القليل الضعيف، وقيل: كنى بالخبر عن عزل معاوية عن ولاية الشام.

- قوله ﷺ: «جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيِّ» كناية عن التضحية بأنفسهم من أجل معاوية.

الخطبة رقم ٥٢

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّ مَتْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَأَذَنْتُ بِانْقِصَاءٍ» كناية عن ظهور علامات زوالها واضمحلالها.

- قوله ﷺ: «وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا» كناية عن تبدلها من حال الى حال، من الغنى الى الفقر، ومن الصحة الى السقم.

- قوله ﷺ: «وَأَذْبَرْتُ حَذَاءً» كناية عن سرعة زوالها وزوال ما فيها.

- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ» كناية عن القلة.

- قوله ﷺ: «لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدَيَانُ لَمْ يَنْقَعْ» كناية عن قلتها، وقلة البقاء فيها.

- قوله ﷺ: «عَنْ هَذِهِ الدَّارِ» كنى بالدار عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «الْمَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا الرِّوَالُ» كناية عن حتمية الزوال والفناء، وكنى بالأهل عن سكان الدنيا.

- قوله ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَيْنَ الْوُلِّهِ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ» كناية عن شدة الشوق والرغبة.

- قوله ﷺ: «وَحَفِظْتُهَا رُسُلُهُ» كنى بالرسل عن رقيب وعتيد، الملائكة الموكلين بتسجيل عمل الانسان.

- قوله ﷺ: «فِيْمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ» فيه كناية عن حرصه على نيلهم الثواب ونجاتهم من العقاب.

- قوله ﷺ: «وَتَاللَّهِ لَوْ اِتَّمَأَنْتَ قُلُوبُكُمْ اَنْمِيَانًا» فيه كناية عن الخوف الغالب البالغ الى النهاية.

- قوله ﷺ: «وَسَالَتْ عُيُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ إِلَيْهِ أَوْ رَهْبَةٍ مِنْهُ دَمًا» فيه كناية عن الاعتراف بغاية التقصير، ونهاية الخوف من الله تعالى.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة،

حياة ما قبل الموت.

الخطبة رقم ٥٣

- قوله ﷺ: «وَمِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّةِ» كنى بالأضحية عن ما يذبحه الحاج في منى.
- قوله ﷺ: «اسْتَشْرَافُ أَذُنِهَا» كناية عن سلامتها من القطع أو نقصان الحلقة.
- قوله ﷺ: «وَسَلَامَةٌ عَيْنِهَا» كناية عن عدم عورها.
- قوله ﷺ: «تَجَرَّ رِجْلَاهَا إِلَى الْمَنَسَكِ» كناية عن العرجاء.

الخطبة رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «فَتَدَاكُّوا عَلَيَّ تَدَاكُّ الْإِبِلِ الْهِيمِ يَوْمَ وَرْدِهَا» كناية عن شدة ازدحامهم، أي: اجتمعوا عليّ وتزاحموا مثل تراحم الإبل العطاش حين شرب الماء وتدك بعضها بعضاً.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنُهُ وَظَهْرُهُ» كناية عن التفكير به، وتقلب الرأي فيه، والاحاطة به من جميع جوانبه، وكنى بالأمر عن جهاد القاسطين: معاوية وحزبه أو جهاد الناكثين: الزبير وطلحة وحزبهما.
- قوله ﷺ: «فَمَا وَجَدْتَنِي يَسْعُنِي» كناية عن اضطرابه.
- قوله ﷺ: «إِلَّا قِتَالُهُمْ» فيه كناية عن بغيهم وخروجهم عن ملة الاسلام، فاستحقوا بذلك القتال.

- قوله ﷺ: «أَوِ الْجُحُودُ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ» كناية عن الارتداد عن الاسلام.
- قوله ﷺ: «بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ» كناية عن الوحي الإلهي المبلّغ للدين الإسلامي.
- قوله ﷺ: «فَكَانَتْ مُعَاجِلَةُ الْقِتَالِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مُعَاجِلَةِ الْعِقَابِ» كنى بالمعالجة

عن المباشرة.

- قوله عليه السلام: «وَمَوْتَاتُ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوْتَاتِ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت. كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال، وكنى بـ (موتات الدنيا) عن شدائد الحرب، وكنى بـ (موتات الآخرة) عن تكرّر عذاب النار ودوامه.

الخطبة رقم ٥٥

- قوله عليه السلام: «فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ» فيه كناية عن شدة بسالته وشجاعته وتقّمه الأهوال.

- قوله عليه السلام: «إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِيَ بِي وَتَعُشُوا إِلَى صَوْنِي» كنى بالطائفة عن أهل الشام.

- قوله عليه السلام: «وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ بِآثَامِهَا» كنى بالبوء - المراجعة واتخاذ السكنى - هنا عن الاعتراف والتحمل، أي: تتحمل جزاء عملها السيء.

الخطبة رقم ٥٦

- قوله عليه السلام: «وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ» كناية عن القتل.

- قوله عليه السلام: «مُلْقِيًا جِرَانَهُ» كناية عن الثبات والاستقرار والتمكّن والسيطرة والنفوذ.

- قوله عليه السلام: «وَمُتَبَوِّنًا أَوْطَانَهُ» كناية عن استقراره فيها.

- قوله ﷺ: «مَا قَامَ لِلدِّينِ عُمُودٌ» كنى بالعمود عن قوة الدين وعظمته.
- قوله ﷺ: «وَلَا اخْضَرَّ لِلْإِيمَانِ عُودٌ» كنى باخضرار العود للإيمان عن نضارته في النفوس.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا اللَّهُ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دَمًا» كناية عن أن نتيجة خذلانهم وفشلهم وتركهم الجهاد سيؤدي بهم الى الذل والهوان.

الخطبة رقم ٥٧

- قوله ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ» كنى بالرجل عن معاوية بن أبي سفيان، وكنى ب (بعدي) لما بعد استشهاده.
- قوله ﷺ: «رَحْبُ الْبُلْعُومِ» كناية عن كثرة الأكل.
- قوله ﷺ: «مُنْدَحِقُ الْبُطْنِ» كناية عن سعة بطنه.
- قوله ﷺ: «وَيَطْلُبُ مَا لَا يَحِدُّ» فيه كناية عن نهمه وشربه وافراطه في شهوته.
- قوله ﷺ: «فَاقْتُلُوهُ» كناية عن كفره وارتداده عن ملة الإسلام.
- قوله ﷺ: «وَلَنْ تَقْتُلُوهُ» كناية عن تخاذلهم وفشلهم في نصر الحق ومقارعة الباطل.
- قوله ﷺ: «فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ» كنى بالفطرة عن دين ابراهيم ﷺ الحنيفية السمحاء.

الخطبة رقم ٥٨

- قوله ﷺ: «أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ» كناية عن الدعاء عليهم بالعذاب.
- قوله ﷺ: «وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آثَرٌ» كناية عن الدعاء عليهم بالهلاك والاستئصال.

- قوله ﷺ: «أَبْعَدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ»
كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَأُوْبُوا شَرَّ مَا بٍ» كناية عن الدعاء عليهم بخزي الدنيا وعذاب الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الْأَعْقَابِ» كناية عن الرجوع الى طريق الاستقامة.
- قوله ﷺ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسَيْفًا قَاطِعًا» فيه كناية عما سيصيبهم من بعده من قتل واستئصال على يد أعدائهم من أمثال المهلب بن أبي صفرة والحجاج بن يوسف الثقفي وغيرهم.
- قوله ﷺ: «وَأَثَرَةٌ يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سُنَّةً» فيه كناية عن طول مدة ما سيعانونه من الاضطهاد واستلاب الحقوق، ليصبح طريقة ونهجاً يسير عليها الخلف بعد السلف من الحكّام الظالمين.

الخطبة رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ» كنى بالنطفة عن ماء النهر.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةً» كناية عن هلاكهم.

الخطبة رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «كَلَّا - وَاللَّهِ - إِنَّهُمْ نُطْفٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ» كناية عن استمرار حركة الخوارج وعدم انقراضهم في ذلك الوقت.
- قوله ﷺ: «وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ» كناية عن الأرحام.
- قوله ﷺ: «كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ» كناية عن فشل ثورتهم، ودوام القتل فيهم،

وكنى بالقرن عن الزعيم والرئيس، وكنى بالقطع عن القتل والاستئصال.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَّابِينَ» فيه كناية عن انهزامهم واندحارهم وتشتت أمرهم، وتغيّر منهجهم في معاداة السلطة الحاكمة لينتقل الى السلب والنهب للناس.

الخطبة رقم ٦١

- قوله ﷺ: «لَا تُقَاتِلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِي» كنى بالخوارج عن الذين ارتدوا عن الاسلام بخروجهم على أمير المؤمنين ﷺ ومخالفة أمره بقتال القاسطين، وبتكفيرهم له بعد التحكيم.

الخطبة رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ عَلِيَّ مِّنَ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً» كنى بالجُنَّة عن قوة ذلك الحفظ.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي» كناية عن موته.

- قوله ﷺ: «أَنْفَرَجْتُ عَنِّي وَأَسْلَمْتَنِي» كنى بانفراجها عن انعدام بعض أسباب الحياة في حقّه.

- قوله ﷺ: «لَا يَطِيشُ السَّهْمُ» كناية عن إصابة السهم هدفه المراد له، وكنى بالسهم عن الموت أو أسبابه.

الخطبة رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسْلَمُ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا» كناية عن أنّ وسائل النجاة من الدنيا كامنة فيها ومنها. كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَلَا يُنْجَى بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا» كناية عن بطلان أثر ما لم يكن لله خالصاً.

- قوله ﷺ: «ابْتَلِيَ النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً» قيل: كناية عن أن الغاية من الاختبار في الدنيا ليمتيز الطيب من الخبيث، وتظهر الأفعال التي بها يستحق الانسان الثواب والعقاب.
- قوله ﷺ: «قَدِمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا فِيهِ» كناية عن الجنة.
- قوله ﷺ: «كَفَى الظِّلُّ» كناية عن سرعة زوالها وانتقالها.
- قوله ﷺ: «بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتَّى قَلَصَ وَزَائِدًا حَتَّى نَقَصَ» كناية عن سرعة تبدله وتغيّره الى الزوال والاضمحلال.

الخطبة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ» كناية عن ترقّب الموت وعدم الغفلة عنه والاستعداد له بالتزود بالأعمال الصالحات.
- قوله ﷺ: «وَتَرَحَّلُوا فَقَدْ جُدَّ بِكُمْ» كناية عن قرب موتهم، وضرورة أخذ الأهبة والاستعداد للانتقال من هذه الحياة الى الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظْلَكَكُمْ» كناية عن اقتراب ساعة الموت وظهور علاماته.
- قوله ﷺ: «وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بَدَارٍ فَاسْتَبَدُّوا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا» كنى بالعبث عن انعدام الثواب والعقاب.
- قوله ﷺ: «وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم الدائم في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ غَايَةَ تَنْقُصِهَا اللَّحْظَةُ» كنى بالغاية عن أجل الانسان ومدة ما يعيشه في دار الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَتَهْدُمُهَا السَّاعَةُ» كنى بالساعة عن وقت الموت، وكنى بالهدم عن انقطاع الحياة.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ غَايَةً يَجِدُوهُ الْجَدِيدَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ» كنى بالغائب عن الموت أو عن الانسان.

- قوله ﷺ: «الْحَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ» كناية عن سرعة مجيء الموت.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ قَادِمًا يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ أَوْ الشَّقْوَةِ مُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ» كنى بالقادم عن الموت، وكنى بالفوز عن الجنة، وبالشقوة عن نار جهنم.

- قوله ﷺ: «فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَدًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَاتَّقَى عَبْدٌ رَبَّهُ نَصَحَ نَفْسَهُ» كنى بنصيحة النفس عن النظر في مصالحها وما يصلح شأنها.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ» كنى بالأجل عن الموت.

- قوله ﷺ: «هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ» كناية عن موته.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ تَوْدِيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ» كنى بالأيام عن أفعاله السيئة من الآثام والمعاصي، وكنى بالشقوة عن الخلود في عذاب النار في الآخرة.

الخطبة رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصُمُّ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ» كناية عن عدم السماع.

- قوله ﷺ: «وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَغْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ» كناية عن عدم الرؤية، فكنتى عن عدم إدراك البصير لها بالعمى لشبهه بالأعمى في مشاركتها في عدم التمكن من الإدراك.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَخْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالَ هُوَ كَائِنٌ وَلَمْ يَأْنِ عَنْهَا فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ» فيه كناية عن أنه سبحانه ليس كمثله شيء.

- قوله ﷺ: «لَمْ يُوَدِّهِ خَلْقٌ مَا ابْتَدَأَ وَلَا تَدْبِيرٌ مَا ذَرَأَ وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا خَلَقَ» فيه كناية عن قدرة الله المطلقة اللا متناهية.

- قوله ﷺ: «وَلَا وَلَجَتْ عَلَيْهِ شُبْهَةٌ» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «قَضَاءٌ مُتَقَنَّ» كناية عن انتفاء الخلل فيه.

- قوله ﷺ: «وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ» كناية عن انتفاء الشك فيه.

- قوله ﷺ: «وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ» كناية عن انتفاء التناقض فيه.

- قوله ﷺ: «الْمَأْمُولُ مَعَ النَّقْمِ» فيه كناية عن عدم اليأس من رحمة الله.

- قوله ﷺ: «الْمَرْهُوبُ مَعَ النَّعْمِ» فيه كناية عن عدم الأمن من سخط الله وغضبه.

- قوله ﷺ: «الْمَأْمُولُ مَعَ النَّقْمِ الْمَرْهُوبُ مَعَ النَّعْمِ» فيه كناية عن ضرورة أن يكون قلب العبد بين الخوف والرجاء.

الخطبة رقم ٦٦

- قوله ﷺ: «وَعَضُّوا عَلَى التَّوَاجِدِ» كناية عن تسكين القلب وطرده الرعدة والخوف

والفشل.

- قوله ﷺ: «أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ» كناية عن شدة الاهتمام بأمر الحرب، أو الصبر وتسكين القلب وترك الاضطراب.

- قوله ﷺ: «وَأَكْمَلُوا اللَّأْمَةَ» فيه كناية عن الاهتمام بإتمام عدة الحرب وآلاته.

- قوله ﷺ: «وَقَلَقِلُوا السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا» فيه كناية عن تجهيز آلة الحرب للقتال.

- قوله ﷺ: «وَالْحَظُّوا الْخَزَرَ» فيه كناية عن غضبهم، فالنظر بمؤخر العين علامة للغضب.

- قوله ﷺ: «وَأَطْعَنُوا الشَّرَرَ» كناية عن الطعن في جوانب العدو يميناً وشمالاً.

- قوله ﷺ: «وَصِلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا» كناية عن ضرورة الإقدام في الحرب، ومبادرة العدو قبل أن يبادر.

- قوله ﷺ: «أَنْكُمُ بَعَيْنِ اللَّهِ» كناية عن رعاية الله لهم وحفظه إيّاهم.

- قوله ﷺ: «وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالمعية عن أنهم على الحق، وكنى بـ (ابن عم) عن نفسه الشريفة، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ عَارٌ فِي الْأَعْقَابِ» كناية عن عدم زوال العار وبقائه، وكنى بالأعقاب عن الذرية من الأبناء والأحفاد.

- قوله ﷺ: «وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة. كنى بالحساب عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «السَّوَادُ الْأَعْظَمُ» كناية عن جمهور العسكر.

- قوله ﷺ: «وَالرَّوَاقِ الْمُطَنَّبِ» كناية عن مقر قيادة العدو.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ» كنى بالشيطان عن معاوية بن أبي سفيان، وكنى بالكسر عن الجوانب التي يفر إليها ويختبئ فيها المنهزمون.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَدَّمَ لِلْوُثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا» كناية عن تردد معاوية وانتظاره لأمرهم إن جنبوا غالب منتهزاً الفرصة، وإن شجعوا نكص وهرب، أو تقديم يده للوثبة كناية عن تزين الشيطان لأصحاب معاوية الحرب والمعصية، وتأخير رجلاه للنكوص كناية عن هيئته للفرار إذا التقى الجمعان.

- قوله ﷺ: «يَنْجَلِي لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ» كناية عن ظهور الحق ووضوحه.

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَكِنْ يَتَرَكُكُمْ أَعْمَالُكُمْ» كنى بالوتر - وهو النقصان - هنا عن التوفيق للأعمال ونجاحها بعدم وترها، أي: نقصها.

الخطبة رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «فَهَلَّا احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ» كنى بدعوتهم للاحتجاج عن معارضته واستنكاره ورفضه لفعل قريش.

- قوله ﷺ: «بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَّى بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ» فيه كناية عن مكانتهم في الإسلام، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «لَوْ كَانَ الْإِمَامَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ» كنى بالإمامة عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «اِحْتَجَجْتُ بِأَنَّهَا شَجَرَةُ الرَّسُولِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء

والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالشجرة عن أصل الرسول وعشيرته التي ينتمي إليها.

- قوله ﷺ: «اِحْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ وَأَصَاعُوا الشَّمْرَةَ» كنى بالشجرة عن قريش، وكنى بالثمرة عن نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ٦٨

- قوله ﷺ: «لَمَّا خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ» كنى بالعرصة عن مصر، وعدم تخلية العرصة كناية عن عدم اعطائهم المهلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَنْهَرَهُمُ الْفُرْصَةَ» كناية عن عدم اعطائهم وقت مناسب يغتنمونه للهجوم عليهم والتمكن منهم.

الخطبة رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبَكَارُ الْعِمْدَةَ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «كُلَّمَا أَطَّلَ عَلَيْكُمْ مَنَسْرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بـ (أهل الشام) عن سكانها.

- قوله ﷺ: «أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ» كناية عن فرارهم من القتال وكرهية سماعهم للحرب.

- قوله ﷺ: «الدَّلِيلُ - وَاللَّهُ - مَنْ نَصَرْتُمُوهُ» كناية عن التشديد في توبيخهم والتفريع عليهم.

- قوله ﷺ: «إِنَّكُمْ - وَاللَّهُ - لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ قَلِيلٌ تَحْتَ الرَّايَاتِ» فيه كناية عن فشلهم وتحاذلهم عن نصر الحق والذود عن الحرمات.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ» قيل: فيه كناية عن الأخذ بالشدّة معهم من القتل والتّعذيب واستعمال وجوه الحيل والتدبير والمخالفة لأمر الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي» فيه كناية عن التناقض بين عقيدة أمير المؤمنين ﷺ ومنهجه العملي من جهة وبين تلك الجماعة المخاطبة من جهة أخرى.

- قوله ﷺ: «أَضْرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ» كناية عن ذلة النفس والاستكانة.

- قوله ﷺ: «وَأَتَعَسَّ جُدُودَكُمْ» كناية عن الخسران والخيبة.

الخطبة رقم ٧٠

- قوله ﷺ: «مَلَكَتْنِي عَيْنِي» كناية عن النعاس.

- قوله ﷺ: «فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ» كناية عن رؤيته في المنام، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ» كنى بالاستفهام عن تضجره وتبرمه منهم.

- قوله ﷺ: «مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدِدِ» كناية عن انحرافهم عنه وشدة مخالفتهم له.

- قوله ﷺ: «ادْعُ عَلَيْهِمْ» كناية عن طلب الأذى والهلاك لهم.

الخطبة رقم ٧١

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا وَطَالَ تَأْيِمُهَا وَوَرِثَهَا أَبْعَدُهَا» كنى بـ (أهل العراق) عن سكّانه.

- قوله ﷺ: «أَمَّا - وَاللَّهِ - مَا آتَيْتُكُمْ اخْتِيَارًا وَلَكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقًا» فيه كناية عن أنَّ الضرورة ألجأته الى القدوم عليهم.

- قوله ﷺ: «قَاتَلَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى» كناية عن اللعن والطرْد.

- قوله ﷺ: «فَعَلَى مَنْ أَكْذَبَ أَعْلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ أُمٌّ عَلَى نَبِيِّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَيْلُ أُمَّه» كناية عن الدعاء عليه بالقتل والعذاب.

- قوله ﷺ: «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ» فيه كناية عن توعدهم بالخسران والعذاب، وكنى بالحين عن يوم القيامة أو الموت.

الخطبة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «الْمَدْحَوَاتِ» كناية عن الأرض.

- قوله ﷺ: «الْمُسْمُوكَاتِ» كناية عن السماء.

- قوله ﷺ: «جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ» كناية عن حشود المشركين وتجمعاتهم وحروبهم ضد الإسلام.

- قوله ﷺ: «غَيْرَ نَاكِيلٍ عَنْ قُدَمٍ» كناية عن عظيم شجاعته في أداء ما كُلف به مهما تكن النتائج.

- قوله ﷺ: «وَلَا وَاهٍ فِي عَزْمٍ» كناية عن قوة توكله على الله، وفي عزمه على أداء رسالته، وفي صبره على الشدائد في سبيل ذلك.

- قوله ﷺ: «وَإِعْيَاءُ لَوْحِيكَ» كنى بالوحي عن ما يُلقِيه الله سبحانه إلى نبيه ﷺ من التبليغ.

- قوله ﷺ: «حَتَّى أَوْرى قَبَسَ الْقَابِسِ» كناية عن انارة طريق الحق لسالكيه.
- قوله ﷺ: «وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ» كناية عن آيات الكتاب والسنن الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَنَزَّيَاتِ الْأَحْكَامِ» كناية عن العلوم والمعارف الشرعية التي تنير للمرء عقله وتقشع عنه ظلمات الجهل.
- قوله ﷺ: «عِلْمُكَ الْمَخْزُونِ» كناية عن العلوم الدنية والغيبية التي اختصَّ به الله سبحانه رسوله الأكرم محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ» كنى بيوم الدين عن يوم البعث بعد الممات.
- قوله ﷺ: «وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحًا فِي ظِلِّكَ» كنى بالظل عن الجنة.
- قوله ﷺ: «مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ» قيل: كناية عن مراتب الكمال.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلَى عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءً» كناية عن جعل دينه متفوقاً على جميع الأديان، أو كناية عن علو منزلته على غيره عند الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ» كناية عن تمام الرضا عنه، أو كناية عن كون معتقداته ومشاهداته من أعمال أمته وغيرها بريئة من الشوائب والأغلاط.
- قوله ﷺ: «بَرْدِ الْعَيْشِ» كناية عن حلاوته الملازمة للسكون والهدوء ووفور النعمة.
- قوله ﷺ: «وَقَرَارِ النَّعْمَةِ» كناية عن دوامها.

- قوله ﷺ: «بَرْدُ الْعَيْشِ وَقَرَارُ النِّعْمَةِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَأَهْوَاءِ اللَّذَاتِ وَرَخَاءِ الدَّعَةِ وَمُنْتَهَى الطَّمَأْنِينَةِ وَتُحْفِ الْكَرَامَةِ» كناية عن الجنة.

الخطبة رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «إِنَّهَا كَفُّ يَهُودِيَّةٍ» كناية عن الغدر والخداع.

- قوله ﷺ: «لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبْتِهِ» كناية عن أنه لو بايع في الظاهر لغدر في الباطن، أو كناية عن سرعة غدره ونكثه للبيعة.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةِ» كنى بالأكبش الأربعة عن أولاده الأربعة: عبد الملك الخليفة من بعده، وبشر الذي ولي العراق، ومحمد الذي ولي الجزيرة، وعبد العزيز الذي ولي مصر، وقيل: بل المقصود أبناء ابنه عبد الملك: الوليد وسليمان ويزيد وهشام.

- قوله ﷺ: «وَسَتَلْقَى الْأُمَّةُ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «يَوْمًا أَخْمَرَ» كناية عن قتلهم للناس وشدائد ما يلقون منهم، أو كناية عن مدة أمرهم، ووصفه بالحمرة كناية عن شدته.

الخطبة رقم ٧٤

- قوله ﷺ: «لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي» ف كنى بالحق عن الخلافة الإسلامية.

الخطبة رقم ٧٥

- قوله ﷺ: «أَنَا حَاجِبُ الْمَارِقِينَ» كنى بالمارقين عن الخوارج الذين ارتدوا عن الاسلام بخروجهم على أمير المؤمنين ﷺ ومخالفة أمره بقتال القاسطين، وبتكفيرهم

له بعد التحكيم.

- قوله ﷺ: «وَحَصِيمُ النَّاكِثِينَ الْمُرْتَابِينَ» كنى بالناكثين عن الزبير وطلحة وحزبهما.

- قوله ﷺ: «وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ الْأَمْثَالُ» كناية عن أن القرآن الكريم هو الميزان والمقياس.

الخطبة رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا» فيه كناية عن أن الأخذ بالأحكام الدينية تقرببه من الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَأَخَذَ بِحُجْرَةِ هَادٍ فَتَبَّحَا» كناية عن الاعتصام والتمسك والاستجارة بحبل رجل هادٍ أو بالله تعالى.

- قوله ﷺ: «اِكْتَسَبَ مَذْخُورًا» كناية عن الأعمال الصالحة التي تُدْخِرُ حسناتها ليوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَأَجْتَنَّبَ مُحْذُورًا» كناية عن المعاصي التي تستلزم عذاب النار في الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَرَمَى غَرَضًا» كناية عن الأعمال الصالحات.

- قوله ﷺ: «وَأَحْرَزَ عَوْضًا» كناية عن الرضوان والجنان.

- قوله ﷺ: «كَابَرَ هَوَاهُ» كناية عن عدم ركونه الى النفس الأمّارة بالسوء.

- قوله ﷺ: «وَكَذَّبَ مُنَاهُ» كناية عن عدم اغتراره بالأمانى والأحلام.

- قوله ﷺ: «الطَّرِيقَةَ الْغُرَاءَ» كناية عن الشريعة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ» كناية عن الشريعة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «اغْتَنِمَ الْمَهْلَ» كنى بالمهل عن العمر الذي يعيشه الانسان في الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَبَادَرَ الْأَجَلَ» كنى بالأجل عن الموت، وكنى بالمبادرة عن جعله الموت نصب عينيه، وعدم غفلته عنه، وترقبه له.

- قوله ﷺ: «وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ» كنى بالعمل عن التقوى.

الخطبة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيَفْوَقُونَنِي تُرَاثَ مُحَمَّدٍ ﷺ تَفْويقاً» كنى بالتراث عن الخلافة الإسلامية أو فذلك.

الخطبة رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي» قيل: كناية عن مخالفة الاعتقاد للقول، أو مخالفة الفعل للقول.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ» كناية عن الإشارة بالعين والحاجب على شخص ليعاب، أو ليضحك منه، أو ليظلم.

- قوله ﷺ: «وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَافِ» كناية عن اللغو ورديء الكلام.

- قوله ﷺ: «وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ» كناية عن ميول النفس ورغباتها.

- قوله ﷺ: «وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ» كناية عن ما لا يؤخذ به من الكلام.

الخطبة رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «أَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ الشُّوءُ»
كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.

- قوله ﷺ: «لِأَنَّكَ بِزَعْمِكَ أَنْتَ هَدَيْتُهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا النَّفْعَ وَأَمِنَ الضَّرَّ»
كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.

- قوله ﷺ: «وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ٨١

- قوله ﷺ: «فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ» كناية عن عدم تمكنهم من الاتيان بها.

الخطبة رقم ٨٢

- قوله ﷺ: «مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ» كنى بالدار عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ» كنى بالعقاب عن نار جهنم.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَرَتُهُ» كناية عن جعل الدنيا وسيلة كالمرآة للوقوف على عيوبه فيها.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتُهُ» كناية عن الانجرار وراء مغرياتها والانغماس في ملذاتها.

الخطبة رقم ٨٣

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا عُدْرُهُ» كنى بالعذر عن الحجج العقلية والنقلية التي أقيمت على صدق رسالة الرسول الأكرم محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَتَقْدِيمُ نُذْرِهِ» كنى بالنذر عن الأخبار الالهية المنذرة بالعقاب على سوء الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَوَقَّتَ لَكُمُ الْأَجَالَ» كنى بالأجل عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَالْبَسْكُمْ الرِّيشَ وَأَرْفَعْ لَكُمْ الْمَعَاشَ» كناية عن عظيم احسانه ومزيد فضله وانعامه.

- قوله ﷺ: «فِي قَرَارِ خَبْرَةٍ وَدَارِ عِبْرَةٍ» كناية عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنْقٌ مَشْرُبُهَا» كناية عن كدر لذاتها بشوائب المصائب من الهموم والأحزان والأعراض والأمراض.

- قوله ﷺ: «رَدِغٌ مَشْرَعُهَا» كناية عن كثرة الشبهات وغلبة المشتبهات.

- قوله ﷺ: «أَنْبَسَ نَافِرُهَا وَاطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا» فيه كناية عن استمالة الشيطان لهم وانهذاهم بمكائده وتسويلاته.

- قوله ﷺ: «وَقَنْصَتْ بِأَخْبِلِهَا» كناية عن تمكن حبال محبتها والهيئات الرديئة المكتسبة منها في عنق نفسه.

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ» كناية عن عدم التمكن من الافلات من الموت.

- قوله ﷺ: «إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ وَوَحْشَةِ الْمَرْجِعِ» كنى بالمضجع عن القبر، وكنى بالمرجع عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَمُعَايَنَةِ الْمَحَلِّ وَثَوَابِ الْعَمَلِ» كنى بالمحل عن الجنة والنار.

- قوله ﷺ: «وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ بِعَقْبِ السَّلَفِ» كنى بالخلف عن الجيل الحاضر،

وكنى بالسلف عن الجيل المتقدم.

- قوله ﷺ: «وَأَزِفَ النَّشُورُ» كنى بالنشور عن الإحياء والبعث بعد الموت لغرض الحساب.

- قوله ﷺ: «وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ وَأَوْجِرَةِ السَّبَاعِ» كناية عن بطون الطيور والحيوانات المفترسة.

- قوله ﷺ: «مُهِطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ» كناية عن اسرافيل ﷺ، ينفخ في الصور فيقوم الخلائق للحساب.

- قوله ﷺ: «عَلَيْهِمْ لَبُؤُسُ الْإِسْتِكَاةِ وَصَرْعُ الْإِسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةِ» كناية عن خضوعهم واستسلامهم التام لما هم فيه من الذل والهوان.

- قوله ﷺ: «وَهَوَتِ الْأَفْتِدَةُ كَاطِمَةً» كنى بالكظم - وهو شد رأس القربة عند ملئها - عن الامتلاء غضباً دون التنفيس عن ذلك.

- قوله ﷺ: «وَالْجَمَّ الْعَرَقُ» كناية عن وصول العرق الى الأفواه، أي: إنهم يعرقون في عرقهم فيصل ذلك العرق الى موضع اللجام، وهو الفم.

- قوله ﷺ: «وَنَكَالِ الْعِقَابِ وَنَوَالِ الثَّوَابِ» قيل: كنى بالعقاب عن نار جهنم، وكنى بالثواب عن الجنة.

- قوله ﷺ: «عِبَادُ مَخْلُوقُونَ افْتِدَاراً» كناية عن أن الله سبحانه خلق الخلق من قدرته الكاملة وحكمته البالغة.

- قوله ﷺ: «وَمَرْبُوبُونَ افْتِسَاراً» كناية عن أن الخلق مملوكون لله سبحانه من قهر

وغلبة، لا عن اختيار منهم حتى يكون لهم الخيرة في معصية ربهم ومالكهم.

- قوله عليه السلام: «وَمَقْبُوضُونَ احْتِضَارًا» كنى بالقبض عن الإماتة، وكنى بالاحتضار عن الإشراف على الموت.

- قوله عليه السلام: «وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثًا» كنى بالأجداث عن القبور.

- قوله عليه السلام: «وَمُمَيَّزُونَ حِسَابًا» كناية عن أن الخلق يحاسبون كلاً على حدة.

- قوله عليه السلام: «قَدْ أَهْلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ» كنى بالمخرج عن التوبة.

- قوله عليه السلام: «وَهْدُوا سَبِيلَ الْمَنْهَجِ» كنى بالمنهج عن الشريعة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «وَعُمِّرُوا مَهْلَ الْمُسْتَعْتَبِ» كناية عن فسحة العمر للإنسان التي بها يستطيع اكتساب رضوان الله ورحمته.

- قوله عليه السلام: «وَرَوِيَّةُ الْإِرْتِيَادِ» كناية عن التفكر في طلب الحق.

- قوله عليه السلام: «الْمُقْتَبَسِ الْمُرْتَادِ» كناية عن المتعلم للعلوم الحقّة.

- قوله عليه السلام: «وَالْبَابُ حَازِمَةٌ» كنى بالألباب عن العقول.

- قوله عليه السلام: «فَأَفَادَ ذَخِيرَةً» كنى بالذخيرة عن العمل الصالح.

- قوله عليه السلام: «وَأَطَابَ سِرِيرَةً» كناية عن اصلاح باطنه ونيته.

- قوله عليه السلام: «وَعَمَّرَ مَعَادًا» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «وَأَسْتَظْهَرَ زَادًا» كنى بالزاد عن التقوى والعمل الصالح.

- قوله عليه السلام: «لَيَوْمِ رَحِيلِهِ» كناية عن الموت.

- قوله عليه السلام: «وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِدَارِ مُقَامِهِ» كنى بدار المقام عن الآخرة ومآله فيها الجنة.

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ» كناية عن العاقبة المؤدية الى غضب الله وسخطه.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَحِقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّنَجُّزِ لِصَدَقِ مِيعَادِهِ» فيه كناية عن ضرورة السعي لتحصيل الطاعات المؤدية الى تحقيق وعد الله للمؤمنين بالجنة والرضوان.

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَأَشْلَاءَ جَامِعَةً» كناية عن الجسد.

- قوله ﷺ: «مُلَايِمَةً لِأَخْنَائِهَا» كناية عما خفي، أي: الجوانح.

- قوله ﷺ: «فِي مُجَلَّلَاتِ نِعَمِهِ» كناية عن أن نعم الله فائضة على عباده، شاملة لهم.

- قوله ﷺ: «وَمُوجِبَاتِ مَنَنِهِ» كناية عن أن نعم الله مستوجبة لشكره.

- قوله ﷺ: «وَحَوَاجِرِ عَافِيَّتِهِ» كناية عن أن نعم الله مانعة للسقم لما استودعها سبحانه من الخواص المستلزمة لذلك.

- قوله ﷺ: «مُسْتَمْتَعٍ خَلْقِهِمْ وَمُسْتَفْسَحِ خَنَاقِهِمْ» فيه كناية عن المدة التي عاشوها في الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «أَزْهَقَتْهُمْ الْمَنَايَا دُونَ الْأَمَالِ» كناية عن مباغته الموت لهم، فحال بينهم وبين آمالهم وأمانيتهم.

- قوله ﷺ: «وَشَذَّبَهُمْ عَنْهَا تَحَرُّمُ الْأَجَالِ» كناية عن أخذ الموت لهم.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَمَهِّدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أَنْفِ الْأَوَانِ» فيه كناية عن عدم استثمار أعمارهم في طاعة الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَائِيَ الْهَرَمِ» كنى بالأهل عن أصحاب عنفوان الشباب وحيويته.

- قوله ﷺ: «حَوَائِيَ الْهَرَمِ» كناية عن الشيخوخة.

- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ غَضَارَةِ الصَّحَّةِ إِلَّا نَوَازِلَ السَّقَمِ» كنى بالأهل عن أصحاب نعمة الصحة.

- قوله ﷺ: «مُدَّةُ الْبَقَاءِ» كناية عن عمر الانسان في الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «آوَنَةُ الْفَنَاءِ» كناية عن ساعة الموت.

- قوله ﷺ: «مَعَ قُرْبِ الزِّيَالِ وَأُزُوفِ الْإِنْتِقَالِ وَعَلَزِ الْقَلْقِ وَالْمِ الْمَضْضِ وَغُصَصِ الْجَرَضِ وَتَلَفَّتِ الْإِسْتِغَاةُ» فيه كناية عن شدة حال المفارق في سكرات الموت بأوصاف تعرض له حينئذ كالرعد والقلق والغم والخوف

- قوله ﷺ: «مَحَلَّةُ الْأَمْوَاتِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَفِي ضَيْقِ الْمَضْجَعِ وَحِيداً» كنى بالمضجع عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَحَا الْحَدَثَانُ مَعَالِمَهُ» كنى بالحدثان عن الليل والنهار.

- قوله ﷺ: «وَصَارَتِ الْأَجْسَادُ شَجَبَةً بَعْدَ بَضَّتِهَا وَالْعِظَامُ نَخْرَةً بَعْدَ قُوتِهَا» كناية عن فناء الأجساد واضمحلالها.

- قوله ﷺ: «تَحْتَذُونَ أَمْثَلَتَهُمْ وَتَرَكُبُونَ قَدَّتَهُمْ وَتَطْئُونَ جَادَتَهُمْ» قيل: فيه كناية عن سنة الموت العامة في الجميع.

- قوله ﷺ: «لَا هِيَّةَ عَنْ رُشْدِهَا» كناية عن أنها غافلة عما يصلحها وينجيها.

- قوله عليه السلام: «وَكَانَ الرُّشْدُ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُم عَلَى الصِّرَاطِ» كنى بالصراط عن جسر ممدود على متن جهنم، يجتازه أهل الجنة بأعمالهم

- قوله عليه السلام: «وَمَزَالِي دَحْضِهِ» كناية عن المواضع والطرق التي هي سبب انحراف الإنسان عن جادة الحق.

- قوله عليه السلام: «وَنَارَاتِ أَهْوَالِهِ» كناية عن أن أهوال الصراط وشدائده مستمرة لا تنقطع.

- قوله عليه السلام: «فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ» كنى باللُب عن العقل.

- قوله عليه السلام: «شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ» كنى بالقلب عن الفكر والذهن.

- قوله عليه السلام: «وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ» كناية عن كثرة صيامه في أشد اوقات الصيف حرارة.

- قوله عليه السلام: «وَوَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ» كناية عن حرصه لنيل الثواب.

- قوله عليه السلام: «وَأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ» كناية عن دوامه لذكر الله تعالى.

- قوله عليه السلام: «وَنَنَكَبَ الْمَخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ» كنى بالمخالج عن الطرق الملتوية.

- قوله عليه السلام: «وَلَمْ تَفْتَلُهُ فَاتِلَاتُ الْعُرُورِ» كناية عن عدم انخداعه بمغريات الحياة ومكائد الشيطان.

- قوله عليه السلام: «وَلَمْ تَعَمْ عَلَيْهِ مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُورِ» كناية عن امتلاكه البصيرة التي بها أبصر طريقه فنجى من المهالك.

- قوله ﷺ: «ظَافِرًا بِفَرْحَةِ الْبَشَرَى» كنى بالبشرى عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَرَا حَةَ الثُّغْمَى فِي أَنْعَمِ نَوْمِهِ» كنى بالنعمة عن الجنة.
- قوله ﷺ: «فِي أَنْعَمِ نَوْمِهِ وَأَمْنِ يَوْمِهِ» كناية عن متعة الروح، وراحة البدن.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَبَّرَ مَعْبَرِ الْعَاجِلَةِ حَمِيدًا» كنى بالعاجلة عن الحياة الدنيا، وقيل: كنى بالحميد عن نجاحه في اجتياز الدنيا الى الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَقَدَّمَ زَادَ الْأَجَلَةِ سَعِيدًا» كنى بالأجلة عن الحياة الآخرة، وكنى بالزاد عن الأعمال الصالحة، وقيل: كنى بالسعيد عن فوزه بالجنة والرضوان.
- قوله ﷺ: «وَأَكْمَشَ فِي مَهْلٍ» كنى بالمهل عن مدة العمر في الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَرَغَبَ فِي طَلَبٍ وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ» قيل: كناية عن أن طلبه للحق وسعيه إليه كان عن شوق ورغبة، وذهابه عن الباطل وبعده عنه كان عن خوف ورهبة.
- قوله ﷺ: «وَرَأَقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ» كنى باليوم عن الحياة الدنيا، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَنَظَرَ قُدَمًا أَمَامَهُ» كناية عن عدم نسيانه الآخرة وما ينجيها منها من الأعمال الصالحة.
- قوله ﷺ: «فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَنَوَالًا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَابًا وَوَبَالَ» كنى بالوبال - وهو المطر الغزير - عن سوء العقابة، عاقبة الشؤم والمرارة. كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَكَفَى بِالكِتَابِ حَاجِجاً وَخَصِيباً» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَاحْتَجَّ بِمَا نَهَجَ» كناية عن قيام الحجة على الضالين بما نهج وأوضح من طرق الخير والفضيلة.
- قوله ﷺ: «وَحَذَرَكُمْ عُدُوًّا نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا» كنى بالعدو عن الشيطان.
- قوله ﷺ: «وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَجِيًّا» كناية عن وسوسة الشيطان.
- قوله ﷺ: «وَهَوَّنَ مُوبِقَاتِ الْعِظَائِمِ» كنى بالعظائم عن كبائر المعاصي.
- قوله ﷺ: «اسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ وَاسْتَغْلَقَ رَهِيَّتَهُ» كنى بالقرينة والرهينة عن الانسان المخدوع المتابع للشيطان.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا وَلِسَانًا لَا فِظًا وَبَصَرًا لَا حِظًّا» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَوَحَبَطَ سَادِرًا» كناية عن جهله وقصور عقله.
- قوله ﷺ: «مَاتِحًا فِي غَرْبِ هَوَاهُ» كناية عن استفراغ جهده وقوته في مخالفة ربه.
- قوله ﷺ: «كَادِحًا سَعْيًا لِدُنْيَاهُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «فِي لَذَاتِ طَرَبِهِ وَبَدَوَاتِ أَرْبِهِ» كناية عن أنه يعمل ما يريد دون تقيّد بشرية أو دين.
- قوله ﷺ: «لَا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً» كناية عن عدم تفكيره في المصير وسوء العاقبة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَحْشَعُ تَقِيَّةً» كناية عن قساوة قلبه، فلا يتعظ بموعظة.

- قوله ﷺ: «لَمْ يُفِدْ عَوْضاً» كناية عن عدم استفادته من الحياة الدنيا كعوض عن نعيم الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرِضاً» كنى بالمفترض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله ﷺ: «دَهَمَتْهُ فَجَعَاتُ الْمَيِّتِ» كنى بفجعات الميتة عن عوارض الأمراض المهلكة التي تفضي إلى الموت.

- قوله ﷺ: «فَطَلَّ سَادِراً» كناية عن بقاءه على جهله وقصور عقله.

- قوله ﷺ: «فِي غَمَرَاتِ الْأَلَامِ» كناية عن شدائدھا.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ» كنى بالأعواد عن التابوت المعد للأموات.

- قوله ﷺ: «رَجِيعٌ وَصَبٌ وَنَضْوٌ سَقَمٌ» كناية عن أن اسقامه وآلامه وشدائد الموت جعلته بالصفة المتقدمة.

- قوله ﷺ: «إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ وَمُنْقَطَعِ زَوْرَتِهِ وَمُفْرَدِ وَحْشَتِهِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «أُقْعِدَ فِي حُفْرَتِهِ نَحِيّاً» كناية عن سؤال الملكين منكراً ونكيراً له، وكنى بالحفرة عن القبر.

- قوله ﷺ: «لَا فِتْرَةَ مُرِيحَةٍ وَلَا دَعَّةَ مُزِيحَةٍ» كناية عن العذاب المتواصل.

- قوله ﷺ: «أُولَى الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمَتَاعِ» فيه كناية عن المقومات المؤهلة لقبول الموعدة والتكليف.

- قوله ﷺ: «قِيدَ قَدِّهِ مُتَعَفِّراً عَلَى خَدِّهِ الْآنَ» كنى (بالآن) عن زمان حياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ» كنى بالإرسال عن عدم حضور الأجل.
- قوله ﷺ: «فِي فِتْنَةِ الْإِرْشَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ وَبَاحَةِ الْإِحْتِشَادِ وَمَهْلِ الْبَقِيَّةِ وَأَنْفِ الْمَشِيَّةِ وَإِنْظَارِ التَّوْبَةِ وَانْفِسَاحِ الْحَوِيَّةِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «قَبْلَ الضَّنْكِ وَالْمَضِيقِ» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «وَالرَّوْعِ وَالزُّهُوقِ» كناية عن الاحتضار، المشاركة على الموت.
- قوله ﷺ: «وَقَبْلَ قُدُومِ الْغَائِبِ الْمُتَتَّظِرِ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَإِخْذَةِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ» كناية عن حساب الآخرة.

الخطبة رقم ٨٤

- قوله ﷺ: «عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ» كنى بـ (ابن النابغة) عن عمرو بن العاص.
- قوله ﷺ: «يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةٍ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه، وكنى بـ (أهل الشام) عن سكانها.
- قوله ﷺ: «وَأَنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ أُنْيَةً» كنى بالأتية عن ولاية مصر.

- قوله ﷺ: «وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً» كنى بالرضيخة عن ولاية مصر.

الخطبة رقم ٨٥

- قوله ﷺ: «وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ» كناية عن قصور العقل عن ادراك كنه ذاته المقدسة.

- قوله ﷺ: «عَلَّاقُ الْأُمْنِيَّةِ» كناية عن المشتبهات والملاذات الدنيوية.
- قوله ﷺ: «إِلَى الْوَرْدِ الْمَوْرُودِ» كناية عن المحشر يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «دَرَجَاتُ مُتَفَاضِلَاتٍ» كناية عن منازل أهل الجنة.
- قوله ﷺ: «وَمَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٍ» كناية عن اختلاف درجات أهل الجنة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا وَلَا يَبْأَسُ سَاكِنُهَا» كناية عن نعيم الجنة الدائم الذي لا ينقطع.

الخطبة رقم ٨٦

- قوله ﷺ: «فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ مَّهْلَةٍ قَبْلَ إِرْهَاقِ أَجَلِهِ» كنى بالمهل عن العمر المتبقي في الحياة الدنيا، وكنى بالأجل عن الموت، وقت خروج الروح ومفارقتها الجسد.
- قوله ﷺ: «وَفِي فَرَاغِهِ قَبْلَ أَوَانِ شُغْلِهِ» فيه كناية عن المبادرة بالعمل قبل فوات الأوان.
- قوله ﷺ: «وَفِي مُتَنَفِّسِهِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «يُوْخَذُ بِكَظْمِهِ» كناية عن التضييق عند مداركة الأجل.
- قوله ﷺ: «دَارِ ظَعْنِهِ» كناية عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «لِلدَّارِ إِقَامَتِهِ» كناية عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَاللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ نَبِيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّةً أَرْمَانًا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيهَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «مَحَابَّةُ مِنَ الْأَعْمَالِ» كناية عن الأعمال الصالحة.

- قوله ﷺ: «وَمَكَارِهِهُ وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرُهُ» كنى بالنواهي عن المحرمات، وكنى بالأوامر عن الواجبات.

- قوله ﷺ: «وَ اتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ» كنى بالحجة عن الأنبياء والمرسلين وكتبهم السماوية.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُرَخَّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ» فيه كناية عن ضرورة مراقبة النفس لئلا تزل، والمواظبة على مجاهدتها.

- قوله ﷺ: «مَذَاهِبُ الظُّلْمَةِ» كناية عن الهلكة.

- قوله ﷺ: «وَجُمَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاةٌ لِلْإِيْمَانِ وَمُخَضَّرَةٌ لِلشَّيْطَانِ» كنى بـ (أهل الهوى) عن الضالين المتلبسين بالباطل.

- قوله ﷺ: «الصَّادِقُ عَلَى شَرَفٍ مَنَجَاةٍ وَكَرَامَةٍ» كناية عن أنه على جانب رفيع من النجاة والكرامة.

- قوله ﷺ: «وَالْكَاذِبُ عَلَى شَفَا مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ» كناية عن أنه على وشك السقوط

والهلاك في الدنيا والآخرة.

الخطبة رقم ٨٧

- قوله ﷺ: «فَزَهَرَ مَصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، وكنى بالمصباح عن نور المعرفة الدينية.

- قوله ﷺ: «وَأَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ» كنى بالقِرَى عن الأعمال الصالحة المدخرة، وكنى باليوم عن القيامة والحساب، أو عن الموت المستلزم لما بعده من القيامة والحساب.

- قوله ﷺ: «فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ» كنى بالبعيد عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ» كنى بالشديد عن التكليف الشرعية.

- قوله ﷺ: «وَارْتَوَى مِنْ عَذَابِ فُرَاتٍ» كناية عن دين الله وشريعته.

- قوله ﷺ: «سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ» كناية عن سرعة استعداده لقبول تلك العلوم المفاضة من محالها ومواردها.

- قوله ﷺ: «قَدْ خَلَعَ سَرَائِلَ الشَّهَوَاتِ» كناية عن الزهد.

- قوله ﷺ: «فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى» كناية عن هدايته وادراكه الحق.

- قوله ﷺ: «وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى» كناية عن الضالين المتلبسين بالباطل.

- قوله ﷺ: «وَقَطَعَ غِمَارَهُ» فيه كناية عن نجاحه في الامتحانات التي خضع إليها.

- قوله ﷺ: «قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ» كناية عن اجتهاد نفسه وتسخيرها في

طاعة الله ورضوانه.

- قوله عليه السلام: «كَشَّافُ عَشَوَاتٍ» كنى بالكشف عن ازالة الشُّبه والامور الملتبسة التي يثيرها أعداء الاسلام.

- قوله عليه السلام: «مِفْتَاحُ مُبْهِمَاتٍ» كنى بالمبهمات عن المسائل المستعصية والامور المغلقة.

- قوله عليه السلام: «دَلِيلُ فَلَوَاتٍ» كنى بالدليل عن نفسه اذ هو الهادي بكتاب الله وسنة نبيه الى طريق الحق.

- قوله عليه السلام: «قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالتمكين عن انقياده لما اشتمل عليه الكتاب من الأوامر والنواهي.

- قوله عليه السلام: «وَأَخْرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ» كنى بالتسمي عن الادعاء بغير دليل.

- قوله عليه السلام: «قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بحمل الكتاب عن تحريفه له بما يتلائم وآراؤه الفاسدة.

- قوله عليه السلام: «يَقُولُ أَقْفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَعَ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله عليه السلام: «وَيَقُولُ أَعْتَزِلُ الْبِدْعَ وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ» كناية عن حجبه عن ادراك حقائق الإيمان ومعارفه.

- قوله عليه السلام: «فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ وَكَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِزَّةُ نَبِيِّكُمْ» كنى بالنبي عن رسول الانسانية محمد بن عبد الله عليه السلام.

- قوله ﷺ: «فَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ» كناية عن أخذ الدين الحق منهم والافتداء بهم، وقيل: كنى بـ (منازل القرآن) عن القلب.

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا عَنْ حَاتَمِ النَّبِيِّينَ» كنى بالنبي عن الصادق الأمين محمد بن عبد الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ» كنى بالأكبر عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَأَتَرَكُ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ» كنى بالأصغر عن أهل البيت المعصومين ﷺ.

- قوله ﷺ: «قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ» كناية عن تثبيت دعوة الايمان فيهم.
- قوله ﷺ: «لَا يَذُرُّكَ قَعْرُهُ الْبَصَرُ وَلَا تَتَغَلَّغُلُ إِلَيْهِ الْفِكْرُ» فيه كناية عن خصائص العترة الطاهرة التي خصهم بها الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَظَنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَتَوَرِدُهُمْ صَفْوَاهَا» كنى بالصفو عن المنافع والفوائد.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوْطُهَا وَلَا سَيْفُهَا» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالسوط والسيف عن القتل والاستئصال والعذاب، وكنى بنفي الرفع عن الدوام.
- قوله ﷺ: «بَلْ هِيَ حِجَّةٌ مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ» كناية عن حقارتها وقتلتها وسرعة زوالها.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً» كناية عن ذهاب ملكهم ودولتهم.

الخطبة رقم ٨٨

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَجْبُرْ عَظَمَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلِ وَبَلَاءٍ» كنى بجبران العظم

عن استعادة القوة والسيطرة.

- قوله ﷺ: «وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَيْبٍ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، وكنى بالليب عن المتفجع بعقله.

- قوله ﷺ: «لَا يَفْتَضُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ وَلَا يَفْتُدُّونَ بِعَمَلٍ وَصِيٍّ» كناية عن عدم اتباعهم للتعاليم الإلهية، واتباعهم لأهوائهم وآرائهم. كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ» كناية عن عدم ايمانهم بالعقائد الحقة.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَعْقُونَ عَنْ عَيْبٍ» كناية عن انتفاء الورع والتقوى عنهم.

- قوله ﷺ: «يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الامور المتبسة التي لا يعرف الحق منها من الباطل.

- قوله ﷺ: «الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا» كناية عن اتباعهم لأهوائهم وما تمليه عليهم من الأباطيل.

- قوله ﷺ: «مَفْرَعُهُمْ فِي الْمُعْضَلَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُهْمَّاتِ عَلَى آرَائِهِمْ» كناية عن بعدهم عن الشريعة الاسلامية وعدم الرجوع اليها عند التباس الأمور.

الخطبة رقم ٨٩

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفترة عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى ومحمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَطَوَّلَ هَجْعَةً مِنَ الْأُمَمِ» كناية عن الغفلة ونسيان وترك الأمم لتعاليم السماء.

- قوله ﷺ: «واعتزَّامٌ مِنَ الْفِتَنِ» كناية عن وقوع الفتن وغلبتها بين الناس.
- قوله ﷺ: «وَأَنْتِشَارٌ مِنَ الْأُمُورِ» كناية عن تفرُّق أمور الخلق في معاشهم، جريان أفعالهم على غير نظام وقانون.
- قوله ﷺ: «وَالدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «قَدْ دَرَسَتْ مَنَارُ الْهُدَى» كناية عن فقدان حجج الدين أئمة الحق والهداية الذين بنورهم يستضاء، وانتفاء أدلة الحق.
- قوله ﷺ: «وِظْهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى» كنى بالظهور عن غلبة أدلة الباطل، وكنى بأعلام الردى عن أئمة الجور والضلال والبدع.
- قوله ﷺ: «فَهِىَ مُتَجَهِّمَةٌ لِأَهْلِهَا عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا» كناية عن أن أهلها في شدة وشقاء، وكنى بالأهل هنا عن الضالين المتلبسين بالباطل.
- قوله ﷺ: «وَوَطَعَامُهَا الْحَيْفَةُ» كنى بالحيقة عما كانوا يأكلون في الجاهلية من الحيوان غير مذكى وهو ما حرمه القرآن.
- قوله ﷺ: «وَشَعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِنَارُهَا السَّيْفُ» كناية عن أنهم يعيشون في خوف وحروب.
- قوله ﷺ: «وَذَكُّرُوا تَيْكَ الَّتِي أَبَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ بِهَا مُرْتَهَنُونَ» كنى بـ (تيك) عن أعمالهم القبيحة.
- قوله ﷺ: «وَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ بَعِيدٍ» كناية عن قرب زمان ما يتحدث عنه.

- قوله ﷺ: «وَاللّٰهُ مَا أَسْمَعُكُمُ الرَّسُولُ شَيْئًا إِلَّا وَهَا أَنَا ذَا مُسْمِعِكُمُوهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَسْمَاعُكُمُ الْيَوْمَ بِدُونِ أَسْمَاعِكُمْ بِالْأَمْسِ» كناية عن أنّ الحجة قد لزمتمهم، وكنى باليوم عن الزمان الحاضر، وكنى بالأمس عن الزمان الماضي.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ الْبَلِيَّةُ» كنى بـ (البلية) عن دولة بني أمية وشدة ما سيلاقونه منها.

- قوله ﷺ: «جَائِلًا خِطَامُهَا رِخْوًا بِطَانُهَا» كناية عن خطرها وصعوبة حال من ركن إليها وركبها، أو عن كونها مالكة لأمرها.

- قوله ﷺ: «فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ» كنى بالأهل عن أصحاب الجهل والغفلة.

- قوله ﷺ: «إِلَى أَجَلٍ مَّعْدُودٍ» كناية عن سرعة الزوال والفناء.

الخطبة رقم ٩٠

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ» فيه كناية عن تفشي آثار الملك والملكوت والقدرة والجبروت الدالة على الله سبحانه، فهو المدرك بحقائق الايمان من غير رؤية ومشاهدة بالعيان.

- قوله ﷺ: «وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوْيَةٍ» فيه كناية عن علمه المطلق وقدرته التامة الكاملة.

- قوله ﷺ: «الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا» كناية عن أزلية وسرمدية الذات الإلهية المقدسة.

- قوله ﷺ: «إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ» كنى بالأبراج عن الكواكب والنجوم.
- قوله ﷺ: «وَلَا حُجْبُ ذَاتُ إِرْتَاجٍ» كناية عن عدم التمكن من فتحها.
- قوله ﷺ: «وَلَا أَرْضُ ذَاتُ مِهَادٍ» كناية عن صلاحها للتصرف والسكنى.
- قوله ﷺ: «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَانِ فِي مَرَضَاتِهِ» كناية عن تعاقبهما على حال واحدة لا يفتران ولا يسكنان، استجابة لمشية الله وارادته.
- قوله ﷺ: «وَأَحْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَاهُمْ» كنى بالإحصاء عن العلم التفصيلي بهما.
- قوله ﷺ: «وَمُسْتَقَرَّهُمْ وَمُسْتَوْدَعَهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهُورِ إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى بِهِمُ الْغَايَاتُ» فيه كناية عن أنه عالم بهم من مبتدأ حالهم الى نهايتهم، وقيل: فيه كناية عن كونهم أحياء في الدنيا وما بعد ذلك.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَقْرَضَهُ قَضَاهُ» كنى بالقرض عن الإنفاق.
- قوله ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَنُوا» فيه كناية عن ضرورة عرض الأعمال على الشريعة الإسلامية، ومراعاة الاستقامة على جادة الحق.
- قوله ﷺ: «وَحَاسِبُوهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسِبُوا» فيه كناية عن تدارك ما فاته من الطاعات والتكفير عن عما اقترفه من المعاصي.
- قوله ﷺ: «وَتَنَفَّسُوا قَبْلَ ضَيْقِ الْخِنَاقِ» كناية عن ضرورة اغتنام العمر بالعمل الصالح.
- قوله ﷺ: «عَنْفِ السِّيَاقِ» كناية عن شدة جذبة ملك الموت للروح.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَعَنْ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعِظٌ وَزَاجِرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَا زَاجِرٌ وَلَا وَاعِظٌ» قيل: فيه كناية عن أن بعض العباد يتقدم نحو الله

بالطاعة فينشطه لها، ويعينه عليها، والبعض يتباعد عنه، تاركاً لتعاليمه، عاملاً بنواهيها، فيتركه واختياره.

الخطبة رقم ٩١

- قوله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنَعُ وَالْجُمُودُ» كنى بالجمود عن شدة البخل.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ» كناية عن العجز، أي: لا يعجزه العطاء.
- قوله ﷺ: «وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَالْقِسَمِ» كناية عن أن سبحانه يزيدهم عطاءً.
- قوله ﷺ: «وَالرَّادِعِ أَنَايِي الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكَهُ» كنى بالردع عن أن ذات الله المقدسة لا تدرك بحال، وأن العقول تعلم بوجوده عن طريق الخلق والآثار.
- قوله ﷺ: «مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيُخْتَلَفُ مِنْهُ الْحَالُ وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزَ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ» كناية عن تنزه الذات الإلهية المقدسة صفات الإمكان الجائزة عن المخلوق من الزمان والمكان، فهو منزّه عن تقلبات الزمن وتأثيراته في الأجسام.
- قوله ﷺ: «مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرُضُهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، كنى بالفرض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.
- قوله ﷺ: «وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ وَأُيُومِهِ الْهَدَى أَثَرُهُ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره، وكنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «السُّدَدِ الْمَضْرُوبَةِ» كناية عن الحجب المانعة من الوصول إلى الغيب من الشبهات والمتشابهات التي ينبغي الوقوف عندها.
- قوله ﷺ: «مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ» كناية عن الآيات المتشابهة.
- قوله ﷺ: «عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ» كناية عن محدودية الفكر الانساني.

- قوله ﷺ: «لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَتَأَوَّلَ عِلْمَ ذَاتِهِ رَدَّعَهَا» كنى بالردع عن عدم إمكان إحساسها له سبحانه.

- قوله ﷺ: «لَا يُنَالُ بِجَوْرِ الْإِعْتِسَافِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ» كناية عن عجز العقول عن الوقوف على حقيقته سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَحْطُرُ بِيَالِ أُولِي الرُّوَيَّاتِ خَاطِرَةً مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عِزَّتِهِ» كناية عن أنّ أصحاب العقول مهما تناهت أفكارهم في الوصول الى معرفة الله حق معرفته فهي عاجزة عن ذلك، فلا تحيط وصفا بجلاله وعزته.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَعْقُدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ» كنى بغيب الضمير عن العلم واليقين الذي محله القلب.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبُهُ الْيَقِينَ» كناية عن ضعف إيمانه.

- قوله ﷺ: «تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» كنى بالمبين عن رسوخهم في الغواية والتهيان.

- قوله ﷺ: «وَلَا قَرِيحَةَ غَرِيزَةٍ أَضْمَرَ عَلَيْهَا» فيه كناية عن نفي المزاجية عن الذات المقدسة، أي: ليس له مزاج كما للمخلوقات الحساسة فينبعث عنه إلى الفعل، بل هو انفعال بما له بمقتضى ذاته لا بأمر عارض.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَعْرِضْ دُونَهُ رَيْثُ الْمُبْطِئِ وَلَا أَنَاةُ الْمُتَلَكِّيِ» فيه كناية عن انقياد جميع خلقه إليه.

- قوله ﷺ: «فَأَقَامَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْدَهَا» كناية عن إعداده ما ينبغي لها وإفاضته الكمال عليها.

- قوله ﷺ: «وَنَهَجَ حُدُودَهَا» كناية عن أنه سبحانه عَيَّن ورسم لكل شيء وجهته، والنهج الذي يسير فيه وينتهي عنده.

- قوله ﷺ: «وَلَاءَمَ بِقُدْرَتِهِ بَيْنَ مُتَضَادَّهَا» كناية عن عظيم قدرته التي بها جمع المتضادات في مخلوقاته، فجسم الانسان يجمع الطبائع الأربعة: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة.

- قوله ﷺ: «وَنَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ» كنى بالنداء عن أمر الله التكويني ومشيتته.

- قوله ﷺ: «فَالْتَحَمَتْ عُرَى أَشْرَاجِهَا» كناية عن تمام خلقها وتكوينها وفيضان الصور السماوية عليها.

- قوله ﷺ: «عُرَى أَشْرَاجِهَا» قيل: كناية عن أن كل جزء من مادتها عروة للآخر يجذبه إليه ليتماسك به، فكل ماسك وممسوك، وكل عروة، وله عروة.

- قوله ﷺ: «وَوَفَّقَ بَعْدَ الْإِرْتِنَاقِ صَوَامِتَ أَبْوَابِهَا» فيه كناية عن إيجاد الأبواب فيها وخرقها بعد ما كانت رتقاً لا باب فيها، أو كناية عن فتح الأبواب المخلوقة فيها حين إيجادها، وهذه الأبواب هي التي منها عروج الملائكة وهبوطها وصعود أعمال المخلوقات.

- قوله ﷺ: «وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تُمُورَ فِي خَرْقِ الْهَوَاءِ بِأَيْدِهِ» كناية عن حفظها من الاضطراب في مهب الرياح بقدرته.

- قوله ﷺ: «وَأَجْرَاهُمَا فِي مَنَاقِلٍ مَجْرَاهُمَا وَقَدَّرَ سَيْرَهُمَا فِي مَدَارِجٍ دَرَجِهَا» كنى بالمناقل والمدارج عن منازل الشمس والقمر: البروج التي ينتقلان فيهما في مداريهما.

- قوله ﷺ: «مِنْ خَفِيَّاتٍ دَرَارِيهَا» كناية عن النجوم.

- قوله ﷺ: «مُسْتَرَقِي السَّمْعِ» كناية عن شياطين الجن الذين يصعدون الى السماء لسماع كلام الملائكة.

- قوله ﷺ: «الصَّفِيحِ الْأَعْلَى» كناية عن السماء وما فوقها.

- قوله ﷺ: «وَحَشَا بِهِمْ فُتُوقَ أَجْوَائِهَا» كناية عن كثرة عدد الملائكة.

- قوله ﷺ: «فِي حَظَائِرِ الْقُدُسِ وَسُتُرَاتِ الْحُجُبِ وَسُرَادِقَاتِ الْمَجْدِ» قيل: كناية عن المواضع المعدة لعبادة الملائكة بين أطباق السماوات، والقدس كناية عن اتصافها بالطهارة والنزاهة من الأدناس والأرجاس.

- قوله ﷺ: «الَّذِي تَسْتَكُّ مِنْهُ الْأَسْمَاعُ» كناية عن كمال عبادتهم.

- قوله ﷺ: «سُبُحَاتُ نُورٍ تَرْدَعُ الْأَبْصَارَ عَنْ بُلُوغِهَا فَتَقِفُ خَاسِئَةً عَلَى حُدُودِهَا» قيل: فيه كناية أن الآدميين لا يرون الملائكة.

- قوله ﷺ: «صُورٌ مُخْتَلِفَاتٍ» كناية عن اختلافهم بالحقائق.

- قوله ﷺ: «وَأَقْدَارٌ مُتَفَاوِتَاتٍ» كناية عن تفاوت مراتبهم في الكمال والقرب منه سبحانه.

- قوله ﷺ: «بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ» كناية عن عصمة الملائكة.

- قوله ﷺ: «جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِيمَا هُنَالِكَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ» كنى بالوحي عن ما يُلقى الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته الى الناس، وكنى بـ (أهل الأمانة) عن أصحابها المتلبسين بها.

- قوله ﷺ: «وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ» كناية عن وحي الله من الشرائع السماوية.

- قوله ﷺ: «وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَيْبِ الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبهه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَاباً دُلَّالاً إِلَى تَمَاجِيدِهِ» كناية عن إلهامها عليهم وتسهيلها لهم لعدم معارضة شيطان أو نفس أمارة بالسوء، بل خلقهم معصومين يفعلون ما يؤمرون.

- قوله ﷺ: «لَمْ تُثْقِلُهُمْ مُؤَصِّرَاتُ الْأَنْثَامِ وَلَمْ تَزَحْلِفُهُمْ عُقْبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ» كناية عن تنزيههم عما يلحق البشر من الضعف وانحلال القوى، أو القرب من الموت بمرور الليالي والأيام.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَى مَعَاقِدِ يَقِينِهِمْ» كناية عن أنهم على يقين من عقيدتهم، فهم منزهون عن سهام الشكوك والأوهام التي تعترى البشر.

- قوله ﷺ: «وَلَا قَدَحَتْ قَادِحَةُ الْإِحْنِ فِيمَا بَيْنَهُمْ» كناية عن تنزيههم عن الحقد والبغضاء.

- قوله ﷺ: «وَلَا سَلَبَتْهُمْ الْحَيَرَةُ مَا لَاقَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بَضَائِرِهِمْ» كناية عن قوة يقينهم الذي لا يعتريه حيرة ولا شك.

- قوله ﷺ: «وَمَا سَكَنَ مِنْ عَظَمَتِهِ وَهَيْبَةِ جَلَالَتِهِ فِي أَثْنَاءِ صُدُورِهِمْ» كنى بالهيبة عن استشعار عظمته.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْعَمَامِ الدَّلْحِ» قيل: كناية عن ملائكة المطر، الموكلين بخزن المطر وتحريك السحاب.

- قوله ﷺ: «وَفِي عِظَمِ الْجِبَالِ الشُّمَخِ» قيل: كناية عن الملائكة الموكلين بالجبال

للمحفظ وسائر المصالح.

- قوله ﷺ: «الظَّالَمُ الْأَبْهَمُ» كناية عن شدة الظلام بحيث لا يُهتدى من فيه.
- قوله ﷺ: «وَفِي قَتَرَةِ الظَّالَمِ الْأَبْهَمِ» قيل: كناية عن الملائكة السَّاكنين في الظلمات لهداية الخلق وحفظهم.
- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَفْدَانُهُمْ تُخُومَ الْأَرْضِ السُّفْلَى» فيه كناية عن ضخامة أجسامهم وعظيم قدراتهم.
- قوله ﷺ: «قَدْ اسْتَفْرَغَتْهُمْ أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ» كناية عن استغراقهم في العبادة وثباتهم في معرفة الله ومحبته.
- قوله ﷺ: «وَقَطَعَهُمُ الْإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَةِ إِلَيْهِ» كناية عن شدة الشوق إليه.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَجَاوِزْ رَغْبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ» فيه كناية عن كونه منتهى رغبة الراغبين، وهو غاية قصد الطالبين.
- قوله ﷺ: «قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ» كناية عن كمال ما يجدونه من اللذة بمعرفته.
- قوله ﷺ: «وَشَرِبُوا بِالْكَأْسِ الرَّوِيَّةِ مِنْ حُبَّتِهِ» فيه كناية عن كمال معرفتهم بالنسبة إلى غيرهم.
- قوله ﷺ: «وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُودَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةِ خَيْفَتِهِ» كناية عن تأصل إيمانهم ومعرفتهم، وتغلغل ذلك في نفوسهم واستقراره وثباته في قلوبهم.
- قوله ﷺ: «فَحَنَوْا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ» كناية عن دوام عبادتهم وكمال خضوعهم.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَنْفِدْ طَوْلُ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ» فيه كناية عن انتفاء ما يعرض

على غيرهم كالشعر من الملل والكلل.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَرَكْتُ لَهُمْ اسْتِكَانَةَ الْإِجْلَالِ نَصِيْبًا فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ» كناية عن شدة تواضعهم بسبب خضوعهم التام لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَجْرِ الْفَتْرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُعْوِهِمْ» كناية عن انتفاء الفتور والقصور عنهم.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَحِفَّ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسْلَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ» كنى بعدم جفاف ألسنتهم عن عدم فتورهم وعدم لحوق الكلل والإعياء لهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا مَلَكَتُهُمُ الْأَشْغَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهِمْسِ الْجَوَارِ إِلَيْهِ أَصْوَاتُهُمْ» كناية عن انقطاعهم التام الى الله سبحانه، فلا يشغلهم شيء عنه، أو كناية عن أن عبادتهم على نسق واحد لا يعترها تغيير ولا فتور، فلم تضعف عبادتهم فتقطع أصواتهم فتخفى بالتضرع اليه.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَادِمِ الطَّاعَةِ مَنَاجِبُهُمْ» كناية عن عدم انحرافهم عن صفوفهم ومقامات عبادتهم.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَنْتَوُوا إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِمْ رِقَابُهُمْ» فيه كناية عن نفي اتصافهم بالتعب والراحة؛ لكونها من عوارض الأجسام البشرية وتوابع المزاج الحيواني.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَعْدُو عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ بِلَادَةُ الْغَفَلَاتِ» كناية عن انتفاء العوارض التي ترد على المخلوقين كالفتور ولا الغفلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَتَضَلُّ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ» فيه كناية عن نفي توارد وساوس الشهوات الصارفة عن العبادة وتتابعها عنهم لبرائتهم من القوة الشهوية.

- قوله ﷺ: «قَدْ اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمٍ فَأَقْتِهِمْ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع الا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «لِيَوْمٍ فَأَقْتِهِمْ» كناية عن يوم القيامة أو ساعة موتهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَشَعَّبْتُهُمْ مَصَارِفُ الرِّيبِ» كناية عن تنزيهم عن الشكوك والأوهام.

- قوله ﷺ: «لَمْ يُعْكُتْهُمْ مِنْ رَبَّقَتِهِ زَيْغٌ وَلَا عُذُولٌ وَلَا وَنَى وَلَا فُتُورٌ» كناية عن مواظبتهم على العبادة، وانقطاعهم في طاعة ربهم.

- قوله ﷺ: «أَوْ سَاعٍ حَافِدٌ» كناية عن كثرة عددهم.

- قوله ﷺ: «فَخَضَعَ جَمَاحَ الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا» كنى بالجماح عن ارتفاع الماء.

- قوله ﷺ: «وَأَخَادِيدُهَا» كناية عن الأنهار.

- قوله ﷺ: «بِالرَّاسِيَّاتِ» كناية عن الجبال.

- قوله ﷺ: «مِنْ جَلَامِيدِهَا» كناية عن الصخور.

- قوله ﷺ: «وَنَعْلُغُلُهَا مُتَسَرِّبَةً فِي جَوَابَاتِ حَيَاشِيمِهَا» كنى بالتغلغل والتسرب عما يتوهم من نفوذ الجبال في الأرض وغوصها فيها.

- قوله ﷺ: «وَرُكُوبُهَا أَعْنَاقُ سُهُولِ الْأَرْضَيْنِ وَجَرَائِمِهَا» وقيل: كنى بالجرائيم عن المواضع المرتفعة من الأرض.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرَجَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامٍ مَرَافِقِهَا» كنى بالأهل عن سكّانها.

- قوله ﷺ: «بَعْدَ افْتِرَاقٍ لِمَعِهِ وَتَبَايُنٍ قَرْعِهِ» كناية على قدرة الله العظيمة التي جعلت

من أشياء لا أهمية لها ما أحيأ بها مخلوقاته.

- قوله ﷺ: «وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ فِي كُفْفِهِ» كناية عن انتشار البرق وتفشيهِ في نواحي الغيم.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَنْمَ وَمِیْضُهُ» كناية عن عدم انقطاع وميض البرق.

- قوله ﷺ: «فِي كَهْوَرِ رَبَابِهِ» كناية عن القطع العظيمة من سحابه البيض.

- قوله ﷺ: «وَدَفَعَ شَائِبِيهِ» كناية عن الدفعات من المطر المنزلة بشدة وقوة.

- قوله ﷺ: «وَبَعَاغَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْعِبَاءِ الْمُحْمُولِ عَلَيْهَا» كناية عن المطر.

- قوله ﷺ: «أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ» كنى بالهوامد عن الأرض التي

لم يكن بها نبات.

- قوله ﷺ: «وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في

الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَأَرْعَدَ فِيهَا أَكْلَهُ» فيه كناية عن اكرام الله له واسباغ نعمه واتمامها

عليه.

- قوله ﷺ: «فِيمَا نَهَا عَنْهُ» كناية عن الأكل من الشجرة.

- قوله ﷺ: «فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَا عَنْهُ» كناية عن الأكل من الشجرة.

- قوله ﷺ: «بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ» كنى بالنبى عن

صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ قَرْنَا فَقَرْنَا» كنى بالرسالات عن الشرائع

والأحكام الإلهية.

- قوله ﷺ: «حَتَّى تَمُتَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «عَقَابِلَ فَأَقْتَبَهَا» كناية عن شدائد الفقر والعوز.

- قوله ﷺ: «طَوَارِقَ آفَاتِهَا» كناية عن المصائب المفاجئة.

- قوله ﷺ: «وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ أَسْبَابَهَا» كناية عن توالي الآفات والعلل المؤدية الى الموت.

- قوله ﷺ: «عَالِمِ السَّرِّ مِنْ ضَمَائِرِ الْمُضْمِرِينَ وَنَجْوَى الْمُتَحَافِينَ» كناية عن أنه لا يخفى عليه شيء.

- قوله ﷺ: «وَرَجَعَ الْحَيْنِ مِنَ الْمُوهَلَاتِ» كناية عن ترجيع الصوت وترديد شدة البكاء من النوق، وكل انشئ حيل بينها وبين أولادها.

- قوله ﷺ: «وَهَمْسِ الْأَقْدَامِ» كناية عن شدة خفاء صوتها.

- قوله ﷺ: «وَمُنْفَسِحِ الثَّمَرَةِ مِنْ وَلَائِجِ غُلْفِ الْأَكْهَامِ» كناية عن موضع نموها أو محل انقطاعها من بطانة الأكهام والمواضع المستترة منها.

- قوله ﷺ: «وَمُنْقَمَعِ الْوُحُوشِ» كناية عن محل اختفائها.

- قوله ﷺ: «وَمَحَطُّ الْأَمْشَاجِ» كناية عن النطفة.

- قوله ﷺ: «مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ» كناية عن مجاري المني.

- قوله ﷺ: «وَعَوْمُ بَنَاتِ الْأَرْضِ فِي كُتُبَانِ الرَّمَالِ» كناية عن الحشرات والهوام التي تكون في تلال الرمال وتنشأ فيها.

- قوله ﷺ: «شَنَاخِبِ الْجِبَالِ» كناية عن قمم الجبال.
- قوله ﷺ: «وَمَا أَوْعَبَتْهُ الْأَصْدَافُ» كناية عن اللؤلؤ.
- قوله ﷺ: «وَحَضَنْتُ عَلَيْهِ أَمْوَاجُ الْبَحَارِ» كناية عن كائنات البحر كالأسماك وغيرها.

- قوله ﷺ: «شَارِقُ نَهَارٍ» كناية عن الشمس.
- قوله ﷺ: «وَحِسَّ كُلَّ حَرَكَةٍ» كناية عن صوتها الخفي.
- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتُ لِي فِيهَا لَا أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ» كناية عن بلاغة الكلام وفصاحة البيان وعدوبة اللسان.

- قوله ﷺ: «عَنْ مَدِّ الْأَيْدِي» كناية عن الفقر والعوز المفضي الى التسول.

الخطبة رقم ٩٢

- قوله ﷺ: «لَهُ وَجُوهٌ وَالْوَانُ» كناية عن كونه موضع شبهة وتأويل.
- قوله ﷺ: «لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ» كناية عن عظم الشبهة وفداحة أثرها، واستيلائها على القلوب والعقول.

الخطبة رقم ٩٣

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ» كناية عن تغلبه عليها، وانتصاره على مثيريها.

- قوله ﷺ: «مَاجَ غَيْبُهَا» كناية عن عموم الفتنة وشمولها للأماكن.
- قوله ﷺ: «وَأَشْتَدَّ كَلْبُهَا» كناية عن شدة الفتنة وهلاك الناس بها.

- قوله ﷺ: «فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» كناية عن القسم بالله تعالى، وكنى باليد عن قدرته وملكه وسلطانه.

- قوله ﷺ: «وَمُنَاخِ رِكَابِهَا وَمَحْطِّ رِحَالِهَا» كناية عن محل نزولهم.

- قوله ﷺ: «وَشَمَرْتُ عَنْ سَاقٍ» كناية عن استعدادها أو اشتدادها.

- قوله ﷺ: «وَصَافَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضَيْقًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «عَمَّتْ خُطَّتُهَا» كناية عن شمول شرّها جميع المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَوَخَّصْتُ بَلِيَّتُهَا» كناية عن تركيز شرّها على أهل البيت ﷺ، باغتصاب حقهم، وما تعرضوا له بعد ذلك من المحن العظيمة من قتل وتنكيل وتشريد.

- قوله ﷺ: «وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا» فيه كناية عن تقصّد الظالمين لأهل الدين والبصيرة الأمرين بالمعروف الناهين عن المنكر.

- قوله ﷺ: «وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا» فيه كناية عن ترك الظالمين للمهادنين المتصنعين المتزلفين لهم.

- قوله ﷺ: «لَتَجِدَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ» كناية عن سوء ولايتهم وما يلاقي الناس منهم.

- قوله ﷺ: «نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ» كنى بـ (أهل البيت) عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله ﷺ: «بِمَنْ يَسُوءُهُمْ خَسَفًا وَيَسُوءُهُمْ عُنْفًا» فيه كناية عما يصيب بني أمية من الذل والشدة. وقيل: كناية عن بني العباس، وظهورهم عليهم واستئصالهم.

- قوله ﷺ: «وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُّصَبَّرَةٍ» كناية عن تنكيلهم بالناس إلى غير النهاية.
- قوله ﷺ: «لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ» كنى بالسيف عن القتل.
- قوله ﷺ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا وَلَوْ قَدَرِ جَزْرٍ جَزُورٍ» كناية عن قصر ذلك المقام المتمنى له بمقدار زمان ذبح البعير أو الشاة.

الخطبة رقم ٩٤

- قوله ﷺ: «فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ» كنى بالمستودع عن أصلاب الرجال.
- قوله ﷺ: «وَأَقْرَهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ» كنى بالمستقر عن أرحام النساء.
- قوله ﷺ: «تَنَاسَخَتْهُمْ كَرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ» كناية عن طهارتهم وعدم تنجسهم بأرجاس الجاهلية.
- قوله ﷺ: «كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ قَامَ مِنْهُمْ بِدِينِ اللَّهِ خَلْفٌ» كنى بالسلف عن الآباء، وكنى بالخلف عن الأبناء.
- قوله ﷺ: «حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ» كنى بكرامة الله عن النبوة.
- قوله ﷺ: «مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ مِنْهَا أَنْبِيََاءُ» كنى بالشجرة عن إبراهيم ﷺ، وكنى بالنبي عن صاحب النبوة المُنْخَر عن الله وحيه إلى خلقه.
- قوله ﷺ: «عِزَّتُهُ خَيْرُ الْعِزِّ» كناية عن نفسه الشريفة وأولاده الأئمة المعصومين عليهم السلام.

- قوله ﷺ: «وَأُسْرَتُهُ خَيْرُ الْأُسْرِ» كناية عن بني هاشم.
- قوله ﷺ: «وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ» كناية عن قریش.
- قوله ﷺ: «نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ» قيل: كنى بالحرم عن مكة المكرمة.
- قوله ﷺ: «وَبَسَقَتْ فِي كَرَمٍ» كنى بالكرم عن شرافة أصله وما استلزم من الفضل.
- قوله ﷺ: «لَهَا فُرُوعٌ طَوَّالٌ» كنى بالفروع عن الأئمة المعصومين من ذريته الطاهرين، وكنى بطولها عن بلوغهم في الشرف والفضل الغاية البعيدة.
- قوله ﷺ: «وَتَمَرٌ لَا يُنَالُ» كنى بالثمر عن العلوم والأخلاق المتفرعة عنه، وعن أئمة أمته.
- قوله ﷺ: «سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ وَشَهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ» كناية عن كونه ﷺ مصباح الهداية، والنور الذي يهتدى به في ظلمات الجهل.
- قوله ﷺ: «سِيرَتُهُ الْقَصْدُ» كناية عن الوسطية، لا إفراط ولا تفريط.
- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفترة عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى ومحمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «اعْمَلُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - عَلَى أَعْلَامٍ بَيِّنَةٍ» كنى بالبينة عن وجودها وظهورها بين الخلق.
- قوله ﷺ: «دَارِ السَّلَامِ» كناية عن الجنة.
- قوله ﷺ: «دَارِ مُسْتَعْتَبٍ» كناية عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «عَلَى مَهْلٍ وَفَرَاغٍ» كناية عن عمر الانسان في الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ» كناية عن بقاءه حياً في هذه الحياة؛ لأنه لا تطوى صحيفة الإنسان ولا تقف الأقلام عن الكتابة إلا إذا مات.

الخطبة رقم ٩٦

- قوله ﷺ: «مُسْتَقَرُّهُ خَيْرٌ مُسْتَقَرٌّ» كناية عن طهارة آبائه وأمهاته من أدناس الجاهلية وأرجاسها.
- قوله ﷺ: «وَمَنْبَتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ» كناية عن تنزيه آبائه عن العيوب والنقائص.
- قوله ﷺ: «فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ» كناية عن بيوت الرسالة الإسلامية كبيت أبي طالب.
- قوله ﷺ: «وَمَكَاهِدِ السَّلَامَةِ» كناية عن مكة والمدينة المنورة.
- قوله ﷺ: «وَوُثِّيتٌ إِلَيْهِ أَرْزَمَةُ الْأَبْصَارِ» كنى بالثني عن التفات الخلق إليه بأبصار بصائرهم.

الخطبة رقم ٩٧

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُظْهَرَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ» كنى باليد عن قدرته وملكه وسلطانه.
- قوله ﷺ: «وَأَحْثُكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ» كنى ب (أهل البغي) عن معاوية وأهل الشام.
- قوله ﷺ: «فَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْلِي» كناية عن سرعة وحتمية تحقق قوله فيهم.
- قوله ﷺ: «وَتَرَجَعُونَ إِلَيَّ عَشِيَّةَ كَظْهَرِ الْحَنِيَّةِ» كناية عن اعوجاجهم وانحرافهم

عن الحق.

- قوله ﷺ: «صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعِصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ» كنى بـ (صاحبكم) عن نفسه الشريفة، وكنى بـ (صاحب أهل الشام) عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعِصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ» كنى بـ (أهل الشام) عن سكانها.

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاثْنَتَيْنِ» كنى بـ (أهل الكوفة) عن سكانها.

- قوله ﷺ: «تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ» كناية عن الدعاء عليهم بعدم اصابة الخير.

- قوله ﷺ: «أَنْ لَوْ حِمَسَ الْوَعَى وَحَمِيَ الضَّرَابُ قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفَرَجَ الْمَرْأَةُ عَنْ قُبْلِهَا» كنى بـ (ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَمِنْهَا جِ مِنْ نَبِيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقُطْبُ لَقُطًّا» فيه كناية عن أن الضلال غالب على الهدى.

- قوله ﷺ: «انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ» كناية عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده. كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى» كناية عن دعواهم الحقّة، ومطابقتهم له.

- قوله ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد ﷺ وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.

- قوله ﷺ: «يُضْبِحُونَ شُعْنًا غُبْرًا» كناية عن تقشفهم وتركهم لزينة الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ بَاتُوا سُجَّدًا وَقِيَامًا» كناية عن صلاة الليل.

- قوله ﷺ: «يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ» فيه كناية عن صلاتهم ودعائهم، فبالصلاة يضعون جباههم على الارض، وبالدعاء والتذلل يضعون خدودهم عليها.

- قوله ﷺ: «وَيَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ» كناية عن قلقهم واضطرابهم من خوف المعاد.

- قوله ﷺ: «مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

الخطبة رقم ٩٨

- قوله ﷺ: «وَلَا عَقْدًا إِلَّا حُلُوهُ» كناية عن عزمهم واصرارهم المخالفة والعصيان.

- قوله ﷺ: «وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ» كناية عن عموم عداوتهم وبغيهم على جميع الخلق من البدو والحضر.

- قوله ﷺ: «وَنَبَا بِهِ سُوءُ رَعِيَّتِهِمْ» فيه كناية عن أن سوء رعايتهم للناس وظلمهم لهم يجعلهم يهربون منهم، تاركين بيوتهم وأوطانهم.

- قوله ﷺ: «وَحَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَكُمْ فِيهَا عَنَاءٌ أَحْسَنُكُمْ بِاللَّهِ ظَنًّا» فيه كناية عن أن شدة البلاء تنصب على المؤمنين لعدم مجاملتهم الظالمين، وابتعادهم عنهم، وانكارهم عليهم.

الخطبة رقم ٩٩

- قوله ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْعَايَةِ» فيه كناية عن أنهم سائرون الى الموت، وعلى وشك الوصول اليه، وكنى بـ (كَمْ) هنا عن القليل.
- قوله ﷺ: «وَطَالِبُ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ» كنى بالطالب الحثيث عن الموت، وكنى بالحدو عن الأسباب المؤدية للموت كالأمرض والحوادث.
- قوله ﷺ: «وَمُزْعِجٌ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا رَغْمًا» وكنى بالفراق عن الموت.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ» كناية عن ضرورة الزهد بها هو زائل فان.

- قوله ﷺ: «وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مَا يَمْضِي الْبَاقِي» كنى بالماضي عن الميت.
- قوله ﷺ: «أَلَا فَادْكُرُوا» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار.
- قوله ﷺ: «هَازِمَ اللَّذَاتِ وَمُنْعَصِ الشَّهَوَاتِ وَقَاطِعِ الْأُمْنِيَّاتِ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعِينُوا اللَّهَ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِ حَقِّهِ» كنى بالواجب عن ما يُثاب المرء على فعله ويُعاقب على تركه.

الخطبة رقم ١٠٠

- قوله ﷺ: «وَالْبَاسِطُ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدُهُ» كنى بالجود عن افاضته عليهم النعم.
- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعًا» كنى بالأمر عن الوحي الإلهي: القران الكريم.
- قوله ﷺ: «فَأَدَّى أَمِينًا» كناية عن عصمته في تبليغ الوحي.

- قوله ﷺ: «وَمَضَى رَشِيداً» كناية بالمضي عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَحَلَفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ» كناية عن القرآن الكريم وعترته الطاهرين.
- قوله ﷺ: «مَنْ تَقَدَّمَ مَرَقٌ» كناية عن كفره وارتداده عن الإسلام.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا رَهَقٌ» كناية عن دخوله جهنم.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَزِمَهَا لِحَقٌ» كناية عن فوزه بالجنة.
- قوله ﷺ: «دَلِيلُهَا» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «مَكِيثُ الْكَلَامِ» كناية عن ترويه وتثبته في أقواله وما يشير به ويحطم.
- قوله ﷺ: «بَطِيءُ الْفِيَامِ» كناية عن تأنيه في حركته في وجوه المصالح إلى حين استبathاته الرأي الأصلح ووجه المصلحة.
- قوله ﷺ: «سَرِيعٌ إِذَا قَامَ» كناية عن مبادرته إلى وجوه المصلحة وانتهازه الفرص.
- قوله ﷺ: «الَّتَنَّمُ لَهُ رِقَابُكُمْ» كناية عن خضوعهم لطاعته وانقيادهم لأمره.
- قوله ﷺ: «وَأَشْرُتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ» كناية عن اشتهاه فيهم وتعيّنه وتعظيمهم له.
- قوله ﷺ: «جَاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «تَزَلَّ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ وَتَثَبَّتِ الْأُخْرَى» كناية عن اختلال بعض الشرائط.
- قوله ﷺ: «فَتَرَجَعَا حَتَّى تَثْبُتَا جَمِيعاً» كناية عن تكامل قيامه.
- قوله ﷺ: «إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ» كناية عن كونهم كلما خلا منهم سيد قام

سيد، وعن استمرار السيادة والعظمة فيهم وعدم انقراضها بموت بعضهم.

الخطبة رقم ١٠١

- قوله عليه السلام: «وَالْقَلْبُ اللَّسَانُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، ويصح أن يكون كنى بالقلب عن العمل، وكنى باللسان عن القول، أي: يوافق قوله عمله.

- قوله عليه السلام: «وَلَا تَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ» كناية عن التغامز.

- قوله عليه السلام: «فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «إِنَّ الَّذِي أُنبِئَكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله عليه السلام: «مَا كَذَبَ الْمُبْلَغُ» كناية عن النبي محمد عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «وَلَا جَهْلَ السَّامِعِ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» قيل: الضليل كناية عن عبد الملك بن مروان، وقيل: كناية عن معاوية، وما حدث في أيامه من الفتن وما حدث بعده من فتنة يزيد.

- قوله عليه السلام: «وَفَحَصَ بِرَأْيَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ» كناية عن تقليبه لأمر الكوفة وأهلها بسطوته وبأسه.

- قوله عليه السلام: «فَإِذَا فَغَرْتُ فَأَغَرْتُهُ» كناية عن ظلم ذلك الظليل للناس وأخذهم بالشدة.

- قوله عليه السلام: «وَأَشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ» كناية عن الصلابة والصعوبة على العدو.

- قوله ﷺ: «وَقُلْتُ فِي الْأَرْضِ وَطَأْتُهُ» كناية عن شدة بأسه في الأرض على الناس.
 - قوله ﷺ: «وَبَدَأَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوْحَهَا وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُوْحَهَا» كناية عن شدة الأيام وبؤس ليلاتها.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ» كناية عن بلوغه غاية أفعاله.
 - قوله ﷺ: «وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ» كناية عن وصوله الى وقت اقتطافه.
 - قوله ﷺ: «وَهَدَرْتُ شَقَاشِقُهُ وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ» كناية عن تمكنه واستتباب الأمر له.

- قوله ﷺ: «عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضَلَةِ» كناية عن شدة ولايته على الناس.
 - قوله ﷺ: «وَكَمْ يَخْرُقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ» كناية عن ما يصيب أهلها من المحن والشدائد.

- قوله ﷺ: «وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ» كنى بالقرون عن قادة الجيوش، قيل: هو كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على الدولة الاموية.

- قوله ﷺ: «وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ» كنى بالحصد عن قتلهم أو موتهم، وكنى بالقائم عن الرؤوس الكبيرة في الدولة.

- قوله ﷺ: «وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ» كنى بالتحطيم عن فنائهم وتفرق أوصالهم في التراب، وكنى بالمحصود عن الجيوش.

الخطبة رقم ١٠٢

- قوله ﷺ: «وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «خُضُّوعاً قِيَاماً» كناية عن كمال براءتهم من حولهم وقوتهم، وتيقنهم أن لا سلطان إلا سلطانه.

- قوله ﷺ: «قَدْ أَجْمَهُمُ الْعَرَقُ» كناية عن وصول العرق الى الأفواه.

- قوله ﷺ: «فَأَحْسَنُهُمْ حَالاً مَنْ وَجَدَ لِقَدَمَيْهِ مَوْضِعاً وَلِنَفْسِهِ مَتْسَعاً» قيل: كنى بموضع القدم والمتسع عن المجال الذي يجده المؤمنون نتيجة اعمالهم، فتخفّ عليهم وطأة الحساب.

- قوله ﷺ: «لَا تَقُومُ لَهَا فَائِزَةٌ وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ» كناية عن شدة الفتن واكتساحها لناوئها، وقيل: كناية عن الطاعون الذي يصيبهم حتى يبدهم.

- قوله ﷺ: «تَأْتِيَكُمْ مَزْمُومَةٌ مَرْحُولَةٌ» كناية عن تمام اعداد الفتنة وتعبئتها.

- قوله ﷺ: «يَخْفِزُهَا فَاثِدُّهَا وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا» كناية عن شدة اجتهادهم في اثاره الفتن وتأجيج نار حروبها.

- قوله ﷺ: «أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ» كنى بالأهل عن مثيري الفتن.

- قوله ﷺ: «أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ» فيه كناية عن قوتهم وشدة همهم في القضاء على خصومهم، فلا يلتفتون الى غنائم الحرب ومخلفاتها، بل يركزون على اباده خصومهم.

- قوله ﷺ: «وَسَيُتَبَلَى أَهْلُكَ» كنى بالأهل عن سكّان البصرة.

- قوله ﷺ: «بِالْمَوْتِ الْأَخْمَرِ» كناية عن شدة ذلك الموت، وهو القتل بالسيف.

- قوله ﷺ: «وَالْجُوعِ الْأَغْبَرِ» كناية عن أشدّ الجوع، وهو الذي يتغير معه الوجه.

الخطبة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ انظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا الصَّادِقِينَ عَنْهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَأَدْبَرَ» كناية عن زمن الشباب والفتوة حيث القوة والعنفوان.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ» كناية عن العمر.

- قوله ﷺ: «وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «جَائِزاً عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَائِراً بِغَيْرِ دَلِيلٍ» كنى بالدليل عن أئمة الهدى والمرشدين الى الله ويدخل في ذلك الكتاب والسنة.

- قوله ﷺ: «إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ» كنى بالنومة عن حامل الذكر بين الناس المشتغل بربه عنهم.

- قوله ﷺ: «إِنْ شَهِدَ لَمْ يَعْرِفْ وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ» فيه كناية عن بعده عن مشاركة الأشرار في أعمالهم.

- قوله ﷺ: «لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَلَا الْمَذَابِيحِ الْبُذُرِ» كناية عن تنزههم عن صفات

الشر والغبي والضلالة.

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ» كناية عن ابتعاد المسلمين عن التعاليم الإسلامية، واختلال المعايير الأخلاقية والمفاهيم الدينية.

الخطبة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «وَلَا يَدَّعِي بُيُوتَهُ وَلَا وَحْيًا» كنى بالوحي عن ما يُلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته إلى الناس.

- قوله ﷺ: «يُسَوِّفُهُمْ إِلَى مَنَاجِثِهِمْ» كنى بالمنجاة إلى الجنة.

- قوله ﷺ: «وَيُبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ» كنى بالساعة عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «يَحْجِرُ الْحَسِيرُ وَيَقِفُ الْكَسِيرُ» قيل: كناية عن ضعف عقيدته من المسلمين، أو جاءه الشيطان بشبهة كادت تظله في دينه، وتشغله عن الله تعالى.

- قوله ﷺ: «حَتَّى أَرَاهُمْ مَنَاجِثَهُمْ وَبَوَاهُمْ مَحَلَّتَهُمْ» كنى بالمنجاة والمحلة عن الجنة.

- قوله ﷺ: «فَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ» كناية عن نفوذ أمرهم، أو وفرة أرزاقهم، أو كناية عن اجتماعهم واتساق أمورهم.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ» كناية عن صحة الأحوال وصلاحها، أو كناية عن القوة والغلبة والدولة.

- قوله ﷺ: «تَوَلَّتْ بِحَذَائِرِهَا» كناية عن انهزامهم جميعاً.

- قوله ﷺ: «وَاسْتَوْسَقَتْ فِي قِيَادِهَا» كناية عن ما اصابهم من الذلّ الشامل.

- قوله ﷺ: «مَا ضَعُفْتُ وَلَا جَبْنْتُ وَلَا خُنْتُ وَلَا وَهَنْتُ» كناية عن ثباته ورسوخ

إيمانه.

- قوله ﷺ: «وَأَيْمُ اللَّهِ لَا بُقْرَنَّ الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ حَاصِرَتِهِ» وكنى بالبقر عن تميز الحق منه.

الخطبة رقم ١٠٥

- قوله ﷺ: «خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً وَأَنْجَبَهَا كَهْلاً» فيه كناية عن ملازمته للخلق العظيم في كل زمان وأوان.

- قوله ﷺ: «وَأَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً» كناية عن خلقه العظيم.

- قوله ﷺ: «فَمَا أَحْلَوْتُ لَكُمْ الدُّنْيَا فِي لَذَّتِهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «جَائِلاً خِطَامُهَا قَلِيقاً وَضِيْنُهَا» كناية عن عدم تمكّنهم من الانتفاع بالدنيا وصعوبتها عليهم وعدم انقيادها لهم، أو كناية عن استقلال الدنيا واستبدادها في خداع الناس وإقبالها على أهلها من غير أن يزجرها ويمنعها أحد.

- قوله ﷺ: «قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ» كناية عن أكلهم الحرام برغبة كاملة وميل شديد.

- قوله ﷺ: «وَصَادَقْتُمُوهَا - وَاللَّهِ - ظُلًّا مَمْدُوداً إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ» كناية عن زوالها بعد حين تهديداً لهم به.

- قوله ﷺ: «فَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ» كناية عن خلوها لهم، فليس بها حامٍ يحميها ولا أمير يضبطها فهي مخلاة لهم، أو أنها غير ضيقة عليهم، وهم فيها في سعة حال.

- قوله ﷺ: «وَأَيَّدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ» كناية عن قدرتهم على التصرف.

- قوله ﷺ: «وَأَيُّدِي الْقَادَةِ عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ» كنى بالقادة عن الأئمة المعصومين ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَسَيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَةٌ» كناية عن جرأتهم وحكمهم عليهم.

- قوله ﷺ: «وَسَيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ» كناية عن عدم تمكنهم منهم.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ دَمٍ نَائِرًا» كنى بالدم هنا عن المقتول ظلماً من أهل

البيت ﷺ.

- قوله ﷺ: «فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ» كناية عن انتقال الحكم الاسلامي

الى بني العباس.

- قوله ﷺ: «شُعْلَةٌ مِصْبَاحٍ وَاعِظٌ مُتَعِظٌ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدْرِ» كناية عن رسوخه فيما علم، بحيث لا يتطرق

اليه شبهة تكدر يقينه، وهو أمر لهم بالاهتداء به، واخذ العلوم والاخلاق عنه.

- قوله ﷺ: «فَاللَّهِ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَيَّ مَنْ لَا يُشْكِي شَجَوَكُمْ» كناية عن عدم الاعتماد

على العاجزين غير القادرين على تغيير ما هم فيه من الهم والحزن.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا مُحَلَّ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ» كنى بالإمام عن الحاكم

الشرعي للأمة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «وَالْأَحْيَاءُ لِلْسُّنَّةِ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَإِصْدَارُ الشُّهُمَانِ عَلَى أَهْلِهَا» قيل: كناية عن ارجاع حق الخمس الى

مستحقيه من ذوي القربى من آل محمد ﷺ الذي مُنِعَ عنهم تنكيلاً بهم.

- قوله ﷺ: «فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَضْوِيحِ بَيْتِهِ» فيه كناية عن المبادرة الى العلم

عند أول فرصة، وعدم الانشغال بغيره.

- قوله عليه السلام: «وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْغَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَثَارِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ» فيه كناية عن ضرورة الحرص على أخذ العلم من العالمين به، وكنى بالأهل عن طلبة العلم والمعرفة وعلمائه.

الخطبة رقم ١٠٦

- قوله عليه السلام: «وَلُبَّائِمْ تَدَبَّرَ» كنى باللُّب عن العقل. فيه كناية عن كون الاسلام منزهاً عن الخرافات والالوهام التي في غيره.

- قوله عليه السلام: «فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ» كنى بالمناهج عن المذاهب العقائدية.

- قوله عليه السلام: «وَأَوْضَحُ الْوَلَائِجِ» كنى بالولائج عن العقائد.

- قوله عليه السلام: «مُشْرِفُ الْمَنَارِ» كناية عن علو أدلته التي تدعو السالكين إليها.

- قوله عليه السلام: «مُشْرِقُ الْجَوَادِّ» كناية عن تعاليمه منيرة بالأنوار الالهية.

- قوله عليه السلام: «مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ» كناية عن ظهور العلم عن الأئمة والعلماء واقتداء الخلق بهم.

- قوله عليه السلام: «رَفِيعُ الْغَايَةِ» فيه كناية عن الظهور.

- قوله عليه السلام: «وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ» كنى بالمنار عن أئمة الدين.

- قوله عليه السلام: «وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ» قيل: كنى بالموت هنا عن موت الشهوات المحرمة.

- قوله عليه السلام: «وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله عليه السلام: «وَالْجَنَّةُ سُبُقَتُهُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في

الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَشَهِدْكَ يَوْمَ الدِّينِ» كنى بيوم الدين عن يوم البعث بعد الممات.
 - قوله ﷺ: «وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَاتِهِ الْوَسِيلَةَ» كناية عن أرفع درجات الجنان، أو الشفاعة.
 - قوله ﷺ: «تُكْرَمُ بِهَا إِمَاؤُكُمْ وَتُوصَلُ بِهَا جِرَانُكُمْ» كناية عن الشمولية لكرامة الله والأثر الكبير لها، فهي تشمل العبيد والجيران.
 - قوله ﷺ: «وَقَدْ تَرَوْنَّ عُهُودَ اللَّهِ مَنقُوضَةً فَلَا تَغْضَبُونَّ» كناية عن انتفاء الحمية الدينية أو ضعفها عندهم.

- قوله ﷺ: «يَعْمَلُونَ بِالشَّبَهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.
 - قوله ﷺ: «وَإِنَّمِ اللَّهُ لَوْ فَرَّقُواكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ لِيَشْرَّ يَوْمٌ لَهُمْ» كنى باليوم عن وقت ظهور الإمام المهدي ﷺ، أو وقت قيام دولة بني العباس.

الخطبة رقم ١٠٧

- قوله ﷺ: «وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَأَنْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ» كناية عن هزيمتهم وهربهم.
 - قوله ﷺ: «تَحْوزُكُمْ الْجَفَاءُ الطَّغَامُ وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بـ (أهل الشام) عن سكّانها.

- قوله ﷺ: «وَحَاوَحَ صَدْرِي» كناية عما كان يجده من التألم بسبب انقهار أصحابه وغلبة عدوهم لهم.

- قوله عليه السلام: «حَسًّا بِالنَّصَالِ وَشَجْرًا بِالرِّمَاحِ» كناية عن القتال الشديد بمختلف الأسلحة
- قوله عليه السلام: «تَرَكَبُ أَوْلَاهُمْ أَخْرَاهُمْ» كناية عن انهزامهم وفشلهم وجبنهم عن المواجهة.

الخطبة رقم ١٠٨

- قوله عليه السلام: «اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ» كنى بالنبِيِّ عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.
- قوله عليه السلام: «طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ» كنى بالطبيب عن نفسه الشريفة، وكنى بالدوّار عن تعرضه لعلاج الجهال من دائهم، والتصدي بنفسه لذلك.
- قوله عليه السلام: «قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ وَأَخْمَى مَوَاسِمَهُ يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ عُمِيٍّ وَآذَانٍ صُمٍّ وَالسِّنَّةِ بَكُمْ» كناية عن علم الإمام ونصحه وحسن موعظته.
- قوله عليه السلام: «مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ» كناية عن حرصه على علاج المرضى.
- قوله عليه السلام: «مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ» كناية عن قلوب الجهّال.
- قوله عليه السلام: «وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ» كناية عن أنهم لم يشتغلوا بتحصيل العلم حتى يستنيروا بأنواره، ولم يهتدوا بهداه.
- قوله عليه السلام: «قَدْ أَنْجَابَتِ السَّرَائِرُ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ» كناية عن انكشاف مقاصد العدو السيئة. كنى بالأهل عن أصحاب العقل والإدراك والفطنة والنظر النافذ.
- قوله عليه السلام: «وَأَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهَهَا» كنى بالساعة عن يوم القيامة، وكنى بالإسفار عن ظهور علامات قرب وقتها.

- قوله ﷺ: «مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ وَأَرْوَاحًا بِلَا أَشْبَاحٍ» كناية عن عدم نهضة بعضهم إلى الحرب دون بعض إذ دعوا إليه كما لا يقوم البدن بدون الروح ولا الروح بدون البدن.

- قوله ﷺ: «وَنُسَاكًا بِلَا صَلَاحٍ» كناية عن أن طاعتهم عن رياء أو جهل.

- قوله ﷺ: «وَتُجَارًا بِلَا أَرْبَاحٍ» كناية عن تعاملهم بالأعمال التي ليس فيها ثواب وقربى لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَأَيْقَاطًا نَوْمًا وَشُهُودًا غُيْبًا وَنَاطِرَةً عَمِيَاءَ وَسَامِعَةً صَمَاءَ وَنَاطِقَةً بَكْمَاءَ» كناية عن غفلتهم عن الحق والصواب، وعدم انتفاعهم، فصار حكمهم حكم النيام والغائبين وفاقد البصر والسمع والنطق.

- قوله ﷺ: «رَأْيَةٌ ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا» فيه كناية عن اجتماع أهل الضلال على قائد الفتنة، وثبات الفتنة واستقامتها.

- قوله ﷺ: «وَتَفَرَّقَتْ بِشُعْبِهَا» كناية عن انتشارها في الآفاق، وتوَلَّد فتنة أخرى عنها.

- قوله ﷺ: «تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا وَتُخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا» كناية عن وطأة الفتنة وشدتها، وعن تسبب الفتنة هلاكهم وإذلالهم وقهرهم.

- قوله ﷺ: «فَأَتَيْدَهَا خَارِجٌ مِنَ الْمِلَّةِ» كنى بالملة عن الدين الإسلامي، وكنى بالخروج عن الارتداد منه إلى الكفر والإلحاد.

- قوله ﷺ: «تُفَالَةُ كُفَالَةِ الْقَدْرِ أَوْ نُفَاضَةُ كُنْفَاضَةِ الْعِكْمِ» كناية عن الأراذل ومن لا ذكر له بين الناس لعدم الاعتناء بقتلهم.

- قوله عليه السلام: «تَعَرَّكُمُ عَرَكَ الْأَدِيمِ وَتَدُوسُكُمُ دَوْسَ الْحَصِيدِ» كناية عن شدة ما يصيبهم منها.

- قوله عليه السلام: «وَتَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَبَّةَ الْبَاطِنَةَ مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبِّ» كنى بالحبّة الباطنة عن المؤمن، وكن الحبّة الهزيلة عن غير المؤمن.

- قوله عليه السلام: «وَلِكُلِّ غِيَّةٍ إِيَابٌ» فيه كناية عن الإمام المهدي عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّائِكُمْ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «وَلْيَجْمَعْ شَمْلُهُ» كناية عن توحيد الكلمة.

- قوله عليه السلام: «وَلْيُحْضِرْ ذِهْنَهُ» كناية عن التنبه وتجنب الغفلة المهلكة.

- قوله عليه السلام: «فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقَ الْخَرْزَةَ وَقَرْفَهُ قَرْفَ الصَّمْغَةِ» كناية عن أنه أدّى إليهم النصائح والمواعظ، لم يدخر منها شيئاً.

- قوله عليه السلام: «أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا خَذَهُ» كناية عن تغلغل الباطل وتمكنه وسيطرته وانتشار نفوذه.

- قوله عليه السلام: «وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَائِكِبَهُ» كنى بمراكبه عن الجهال.

- قوله عليه السلام: «وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالِ السَّبْعِ الْعُقُورِ» كناية عن اشتداد الزمان على الناس.

- قوله عليه السلام: «وَهَدَرَ فَنِيْقُ الْبَاطِلِ» كناية عن ظهور الباطل وتمكّن أهله.

- قوله عليه السلام: «بَعْدَ كُظُومٍ» كناية عن خفاء الباطل وخول أهله في زمان ظهور الحق وقوته.

- قوله ﷺ: «وَتَحَابُّوا عَلَى الْكَذِبِ وَتَبَاغَضُوا عَلَى الصِّدْقِ» فيه كناية عن انقلاب المعايير الأخلاقية وتبديلها الى العكس منها.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا» كناية عن كون الولد سبباً في حزن والده وأذاه.

- قوله ﷺ: «وَالْمَظْرُ قَيْظًا» كناية عن عدم الانتفاع به؛ لانقلاب أحوال الخير شراً، وفساد حال الخلق بسبب الجور.

- قوله ﷺ: «وَعَارَ الصِّدْقُ» كناية عن ترك الناس لفضيلة الصدق.

- قوله ﷺ: «وَفَاضَ الْكَذِبُ» كناية عن تعاطي الناس لرديلة الكذب.

- قوله ﷺ: «وَأَسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ» كناية عن النفاق، وهو التودد بالقول مع التباعد بالقلوب وعقدها على البغض والحسد.

- قوله ﷺ: «وَلُبِسَ الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّو مَقْلُوبًا» كناية عن النفاق واستعمال الإسلام في الظاهر دون الباطن، بخلاف مراد الله سبحانه.

الخطبة رقم ١٠٩

- قوله ﷺ: «وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ» كنى بعدم تولي الإعجاب عن عدم الاستيلاء.

- قوله ﷺ: «بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ» كناية عن أن جميع الخلق في حكم الله وسلطانه، والى حكمه مصير الجمي .

- قوله ﷺ: «وَمَا أَسْبَغَ نِعَمَكَ فِي الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نَعَمِ الْآخِرَةِ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَسْكُنُوا الْأَصْلَابَ وَلَمْ يُضَمَّنُوا الْأَرْحَامَ وَلَمْ يُخْلَقُوا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ» كناية عن أنهم ليسوا من البشر.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو إِلَيْهَا» كنى بالداعي عن رسول الله محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَلَا فِيهَا رَغَبٌ رَغِبُوا وَلَا إِلَىٰ مَا شَوَّقَتْ إِلَيْهِ اشْتَأَقُوا» كناية عن الجنة.

- قوله ﷺ: «أَقْبَلُوا عَلَىٰ حَيْفَةٍ» كنى بالجيفة عن الملذات الدنيوية الزائلة.

- قوله ﷺ: «قَدْ افْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا» كنى بالأكل عن جمعها.

- قوله ﷺ: «وَأَمَرَضَ قَلْبُهُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ يَنْظُرُ بَعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ» كناية عن عدم الانتفاع بها بالاعتبار بها يشاهده.

- قوله ﷺ: «وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ» كناية عن عدم الانتفاع بها بسماع الحق واتباعه.

- قوله ﷺ: «وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ» كنى بالدنيا عن ملذات ومشتريات الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَوَلِهَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ» كناية عن شدة المحبة لها.

- قوله ﷺ: «حَيْثُمَا زَالَتْ زَالَ إِلَيْهَا وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا» كناية عن انقياده التام الى ملذات الدنيا وشهواتها.

- قوله ﷺ: «وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «فَحِيلَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ» كناية عن شدة تأثير الموت في أبدانهم، وإيجابه لضعف اللسان عن قوة النطق والتكلم.

- قوله ﷺ: «وَبَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ» كنى باللب عن الفكر والذهن.

- قوله ﷺ: «قَدْ غَلِقَتْ رُهُونُهُ بِهَا» كناية عن تعذر الخلاص.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ يَعْصُ يَدَهُ نَدَامَةً» كناية عما يلزم ذلك من الأسف والحزن والندم على تفريطه في جنب الله حيث انكشف له حال الموت انقطاع سببه من الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَيَرْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ» كناية عن الأموال التي جمعها وخلفها لغيره.

- قوله ﷺ: «حَتَّى خَالَطَ لِسَانُهُ سَمْعَهُ» كناية عن بطلانها.

- قوله ﷺ: «إِلَى مَخَطٍّ فِي الْأَرْضِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» كنى بالكتاب عن عدة حياة الإنسان، وكنى بالبلوغ عن حضور وقت الموت.

- قوله ﷺ: «مَنْ تَجَدَّدَ خَلْقُهُ» كناية عن البعث والحشر.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا فَجَدَّدَهُمْ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ» كناية عن البعث والحشر.

- قوله ﷺ: «فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ» كنى بـ (أهل الطاعة) عن فاعلي الخير والصالحات.
- قوله ﷺ: «فَأَنَابَهُمْ بِجَوَارِهِ» كنى بالجوار عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَوَخَّلَدَهُمْ فِي دَارِهِ» كنى بالدار عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ» كنى بالأهل عن مقترفيها المتلبسين بها.
- قوله ﷺ: «فَأَنزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ» كنى بالدار عن جهنم.
- قوله ﷺ: «وَبَابٍ قَدْ أَطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن سكان النار من الكفار والمنافقين وغيرهم.

- قوله ﷺ: «فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ وَلَجِبٌ» كناية عن شدتها.
- قوله ﷺ: «فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ وَلَجِبٌ وَلَهَبٌ سَاطِعٌ وَقَصِيفٌ هَائِلٌ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «لَا يَطْعَنُ مُقِيمُهَا» كناية عن خلود أهل النار فيها.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُفَادَى أَسِيرُهَا وَلَا تُفْصَمُ كُبُورُهَا» كناية عن انتفاء الخلاص منها، والشفاعة فيها.

- قوله ﷺ: «لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ فَتَفَنَى وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى» كناية عن أبدية العذاب وسرمديته.

- قوله ﷺ: «قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت وما فيها من المقتنيات والمتاع الزائل.

- قوله ﷺ: «فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ» كنى بالإعراض

والإماتة عن الزهد في ملذات هذه الحياة ومقتنياتها ومشتهياتها الفانية الزائلة، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْذِرًا» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّرًا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَخَوْفَ مِنَ النَّارِ مُحَذِّرًا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَحَطُّ الرَّسَالَةِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.

الخطبة رقم ١١٠

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهُهُ الْإِيمَانُ بِهِ وَرِسُولُهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ» كناية عن شهادة لا إله إلا الله.

- قوله ﷺ: «وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالواجب عن ما يُثاب المرء على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «وَحُجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الدَّنْبَ» كنى بالبيت عن الكعبة المشرفة.

- قوله ﷺ: «وَصِلَّةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ» كنى بالرحم عن

الأقرباء.

- قوله ﷺ: «وَأَقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المُخبر عن الله وحيه الى خلقه، وكنى بنبيكم عن سيد الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَنْتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

الخطبة رقم ١١١

- قوله ﷺ: «أَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ» كناية عن زينتها بمتاعها.

- قوله ﷺ: «وَتَحْبَبَتْ بِالْعَاجِلَةِ» كنى بالعاجلة عن الملذات الدنيوية الحالية.

- قوله ﷺ: «أَكَاثِلَةٌ» كناية عن كونها كالسبع في إفنائهم بالموت وطحنهم تحت التراب.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مِنْهَا فِي حَبْرَةٍ إِلَّا أَعْقَبَتْهُ بَعْدَهَا عِبْرَةٌ» كناية عن زوال نعيمها، والحزن الذي يعقب السرور.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَلْقَ فِي سَرَائِهَا بَطْنًا إِلَّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرَائِهَا ظَهْرًا» كناية عن كون إقبالها ملازماً لإدبارها، وكون خيرها معقباً لشرها، فكنى بالبطن عن السراء، وبالظهر عن الضراء.

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ وَائِقٍ بِهَا قَدْ فَجَعَتْهُ» كنى ب (كَمْ) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «تَعَبَّدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعَبُّدٍ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «بِعَيْرِ زَادٍ مُبْلَغٍ» كناية عن التقوى والعمل الصالح.
- قوله ﷺ: «وَلَا ظَهْرَ قَاطِعٍ» كناية عن الراحلة يقطع بها الطريق.
- قوله ﷺ: «وَجُعِلَ لَهُمُ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ» كنى بالصفائح عن وجه الأرض، وكنى بالأجنان عن القبور.
- قوله ﷺ: «وَمِنَ الرُّفَاتِ جِرَانٌ» كنى بالرفات عن العظام المندقة المحطومة.
- قوله ﷺ: «اسْتَبَدَّلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا وَبِالسَّعَةِ ضَيْقًا وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالِدَّارِ الْبَاقِيَةِ» كناية عن ما بعد البرزخ والبعث.

الخطبة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «وَأُحْدِثْكُمْ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت وما فيها من الملذات والمغريات.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا مَنْزِلٌ قُلْعَةٍ» كناية عن سرعة تبديلها وزوالها.
- قوله ﷺ: «وَلَيْسَتْ بِدَارٍ نُجْعَةٍ» كناية عن أنها لا ينال فيها المراد، ولا يوفق فيها للسداد، وكنى بالنجعة عما ينبغي أن يطلب من الخيرات الباقية التي هي محل الأمن والسرور الدائم.
- قوله ﷺ: «وَعُمُرٍ يَنْفَى فِيهَا فَنَاءَ الزَّادِ وَمُدَّةٍ تَنْقَطِعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ» كناية عن سرعة انتهاء الحياة الدنيا وزوالها.
- قوله ﷺ: «وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ» كناية عن الاستعداد للموت بتدارك ما فات من الصالحات.

- قوله ﷺ: «قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ» كناية عن نزول الموت بهم.
- قوله ﷺ: «تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ صَحَّكُوا» كناية عن شدة خشيتهم لله تعالى.
- قوله ﷺ: «فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الْآجِلَةِ» كنى بالعاجلة عن الحياة الدنيا، وكنى بالآجلة عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «مَا بَالُكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَحْزُنُكُمْ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُحَرِّمُونَهُ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْآجِلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ» كنى بالآجل عن الحياة الآخرة، وكنى بالعاجل عن الحياة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لُعْقَةً عَلَى لِسَانِهِ» كناية عن نفاقهم أو ضعف إيمانهم وقلة دينهم.

الخطبة رقم ١١٤

- قوله ﷺ: «وَأَخْصَاهُ كِتَابُهُ عِلْمٌ غَيْرُ قَاصِرٍ وَكِتَابٌ غَيْرُ مُغَادِرٍ» فيه كناية عن اللوح المحفوظ الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.
- قوله ﷺ: «دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعٍ» كناية عن رسول الله محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَوَعَاَهَا خَيْرٌ وَاعٍ» كناية عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من بعده.

- قوله ﷺ: «فَأَسْمَعَ دَاعِيَهَا» كناية عن الأمة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «أَشْهَرْتُ لَيَالِيَهُمْ وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُمْ» قيل: كناية عن صلاتهم ليلاً، وصومهم نهاراً.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ وَغَيْرٍ وَغَيْرٍ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلٌ وَلَا بِنَاءً نَقَلَ» كنى بالخروج عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطاً وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُوماً» كناية عن سرعة تقلب الدنيا بأهلها.

- قوله ﷺ: «وَأَظْمَأَ رِيَّهَا» كناية عن استتعام لذاتها، أو كناية عن كون الاكثار منها سبباً لمزيد الحرص عليها.

- قوله ﷺ: «وَأَضْحَى فَيَنْهَى» كناية عن الركون الى مقتنياتها والاعتماد عليها وأن من طلب الراحة فيها اعتماداً على ما جمعها منها لا يجد فيها الراحة فهي دائمة التعب.

- قوله ﷺ: «لَا جَاءَ يُرَدُّ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَلَا مَاضٍ يَرْتَدُّ» كناية عن الميت.

- قوله ﷺ: «وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عَيْنُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ مِمَّا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَابِحٍ وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «الرَّجَاءُ مَعَ الْجَائِي» كنى بالجائي عن الرزق.
- قوله ﷺ: «وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي» كنى بالماضي عن العمر.

الخطبة رقم ١١٥

- قوله ﷺ: «أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تَأْخِذَنَا بِذُنُوبِنَا» كنى بالمؤاخذه هنا عن المعاقبة والمجازاة.
- قوله ﷺ: «سَمَاءٌ مُحْضِلَةٌ» كناية عن الأمطار الكثيرة التي يصير بها النبات خضلاً ناعماً.
- قوله ﷺ: «يُدَافِعُ الْوَدُقُ مِنْهَا الْوَدُقَ وَيَحْفِزُ الْقَطَرُ مِنْهَا الْقَطَرُ» فيه كناية عن تتابع المطر.
- قوله ﷺ: «غَيْرُ حُلْبٍ بَرْفُهَا وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا وَلَا قَرَعٍ رَبَابُهَا وَلَا شَفَانٍ ذَهَابُهَا» كناية عن عموم نفعها وكثرة منفعتها.

الخطبة رقم ١١٦

- قوله ﷺ: «فَبَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله ﷺ: «إِذَا لَحَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ» كناية عن قوّة جزعهم لو علموا ما سيقع.
- قوله ﷺ: «قَوْمٌ - وَاللّهِ - مَيَّامِينُ الرَّأْيِ» كناية عن كونهم مباركين، آراؤهم سديدة.

- قوله ﷺ: «وَالْكَرَامَةُ الْبَارِدَةُ» كناية عن كونها ليس فيها تعب ولا مشقة.
- قوله ﷺ: «غُلَامٌ ثَقِيفٌ» كناية عن الحجاج بن يوسف الثقفي.
- قوله ﷺ: «الذِّيَالُ» كناية عن شدة نخوته وعصبيته الجاهلية.
- قوله ﷺ: «الْمَيْتَالُ» كناية عن كثير الظلم والميل عن الحقّ.
- قوله ﷺ: «يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ» كنى بالخضرة عن ثرواتهم ومقدراتهم وأحوال الحياتية الحسنة.

- قوله ﷺ: «وَيُذَيَّبُ شَحْمَتُكُمْ» كناية عن إذلالهم، والقضاء على قوتهم وهيبتهم.
- قوله ﷺ: «أَبَا وَدَحَةٍ» كناية عن حقارة الحجاج الثقفي.

الخطبة رقم ١١٨

- قوله ﷺ: «وَالْبَطَانَةُ دُونَ النَّاسِ» كناية عن كونهم خواصه.

الخطبة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «اسْتَحَارَ مَدَارُهَا» كناية عن الوقوف عن الحركة.
- قوله ﷺ: «وَأَضْطَرَبَ ثِفَالُهَا» كناية عن عدم تأيّي الغرض المطلوب منه.
- قوله ﷺ: «مَنْ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ رَلَّ فَإِلَى النَّارِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب

الأبدي في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٢٠

- قوله عليه السلام: «تَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله عليه السلام: «وَعِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ» كنى بـ (أهل البيت) عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله عليه السلام: «وَضِيَاءُ الْأَمْرِ» كنى بالأمر لإمامة وولاية أهل البيت عليهم السلام.

- قوله عليه السلام: «أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ» كناية عن عدم اختلافها؛ كونها من مصدر واحد.

- قوله عليه السلام: «وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ» كناية عن الوضوح والاستقامة.

- قوله عليه السلام: «اعْمَلُوا لِيَوْمٍ تَذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ» كنى باليوم عن البعث والحساب.

- قوله عليه السلام: «وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لَبِّهِ» كنى باللُّب عن العقل.

- قوله عليه السلام: «وَاتَّقُوا نَارًا حَرُّهَا شَدِيدٌ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٢١

- قوله عليه السلام: «فَوَلِّهُوْا وَلَهُ اللَّقَاحُ إِلَى أَوْلَادِهَا» كناية عن شدة اشتياقهم للجهاد في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «وَسَلِّبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادَهَا» كناية عن استماتتهم في قتالهم.

- قوله ﷺ: «وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا وَصَفًّا صَفًّا» كناية عن جرّهم أنفسهم إلى العدو، كالصبي الذي يزحف على الأرض قبل أن يمشي.
- قوله ﷺ: «مُرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ» كناية عن كثرة بكائهم المؤدي الى فساد وابيضاض أعينهم.
- قوله ﷺ: «خُصُّ الْبُطُونِ مِنَ الصَّيَامِ» كناية عن كثرة صيامهم المؤدي الى هزل أجسامهم.
- قوله ﷺ: «ذُبُلُ الشَّفَاوِ مِنَ الدُّعَاءِ» كناية عن كثرة أدعيتهم وأذكارهم.
- قوله ﷺ: «صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهَرِ» كناية عن طول تهجدهم وعبادتهم في الليل.
- قوله ﷺ: «نَظْمًا إِلَيْهِمْ» كناية عن شدة الاشتياق إليهم.
- قوله ﷺ: «وَنَعَضَ الْأَيْدِي عَلَى فِرَاقِهِمْ» كناية عن شدة تألمهم وتأسفهم على فراقهم.

الخطبة رقم ١٢٢

- قوله ﷺ: «وَخَدِيعَةُ إِخْوَانِنَا وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا» وكنى بـ (أهل الدعوة) عن معتنقي الاسلام.
- قوله ﷺ: «وَأَسْتَرَّاحُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَالزُّمُوا طَرِيقَتَكُمْ وَعَضُّوا عَلَى الْجِهَادِ بَنَوَاجِدُكُمْ» كناية عن المبالغة في تسكين النفس والثبات والصبر على الجهاد.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَئِنْ أَبَيْتُهَا مَا وَجَبَتْ عَلَيَّ فَرِيضَتُهَا» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِبْتُهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «مَضَضِ الْجِرَاحِ» كناية عن آلامه.

الخطبة رقم ١٢٣

- قوله ﷺ: «رَبَاطَةٌ جَاشٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ» كناية عن شجاعته وثباته في الحرب.

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ» كناية عن القسم بالله سبحانه، وكنى بـ (ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «مِنْ مَيِّتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ» كناية عن موته بصورة طيعية من غير قتل في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَكَاثِي أَنْظُرْ إِلَيْكُمْ تَكْشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ» فيه كناية عن حالهم في الازدحام حال الهزيمة.

- قوله ﷺ: «لَا تَأْخُذُونَ حَقًّا وَلَا تَمْنَعُونَ ضَيْمًا» كناية عن جبنهم وفشلهم وانهزامهم وتخاذلهم عن نصر الحق ودفع الظلم عن المظلومين.

- قوله ﷺ: «قَدْ حُلِيتُمْ وَالطَّرِيقَ» فيه كناية عن أن وسائل القربى الى الله متيسرة مبذولة.

الخطبة رقم ١٢٤

- قوله ﷺ: «فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ» كناية عن المتجهز بعدة المقاتل الكاملة، ومنها الدرع

الحامي له من طعنات العدو.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرُؤُوا الْحَاسِرَ» كناية عن الذي بلا درع.

- قوله ﷺ: «وَعَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ» كناية عن المبالغة في تسكين النفس والثبات والصبر على الجهاد.

- قوله ﷺ: «وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ» كناية عن خفض الأصوات.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَحْمُونَ بِرَأْيَانِهِمْ» كنى بالحقائق عن الأمور الشديدة التي حق نزولها.

- قوله ﷺ: «سَيْفِ الْعَاجِلَةِ» كناية عن القتل.

- قوله ﷺ: «سَيْفِ الْآخِرَةِ» كناية عن عذاب جهنم.

- قوله ﷺ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي» كناية عن أن أبواب الجنان مفتوحة للمجاهدين، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْهُمْ النَّسِيمُ» كناية عن كون الطعن يخرق الجوف والأمعاء بحيث يتنفس المطعون من الطعنة.

- قوله ﷺ: «وَبِأَعْيُنِنَا مَسَارِيبُهُمْ وَمَسَارِحُهُمْ» كناية عن جهات مراعيهم.

الخطبة رقم ١٢٥

- قوله ﷺ: «لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّينَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله عليه السلام: «فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نَحْكُمَ بِكِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
 - قوله عليه السلام: «وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ» كنى بالأخذ عن الامتثال للأوامر والنواهي الواردة عن النبي محمد عليه السلام، وكنى بالسنة عن قول النبي محمد عليه السلام وفعله وتقريره.

- قوله عليه السلام: «فَإِذَا حُكِمَ بِالصِّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.
 - قوله عليه السلام: «وَإِنْ حُكِمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَتَحْنُ أَحَقَّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهَا» كنى بالسنة عن قول النبي محمد عليه السلام وفعله وتقريره، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله عليه السلام: «جُفَاءً عَنِ الْكِتَابِ» كناية عن بعدهم عن القرآن الكريم وتعاليمه.
 - قوله عليه السلام: «فَلَا أَحرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ النَّدَاءِ» كنى بالنداء عن الجهاد.

الخطبة رقم ١٢٦

- قوله عليه السلام: «مَا سَمَرَ سَمِيرٌ وَمَا أَمَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا» كناية عن الدوام.
 - قوله عليه السلام: «وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
 - قوله عليه السلام: «فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ يَوْمًا» كناية عن تدهور وضعه الاقتصادي او الاجتماعي ونحوه.

الخطبة رقم ١٢٧

- قوله ﷺ: «فَإِنْ أُبَيِّنْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائهم.

- قوله ﷺ: «فَلِمَ تُضَلِّلُونَ عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ بِضَلَالِي» كنى بـ (أمة محمد) عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «سُيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ وَالسُّقْمِ» كناية عن قتلهم العشوائي، فيقتلون من لا ذنب له كالأطفال والنساء.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالرجم عن القتل، وكنى بالمحصن عن المتزوج.

- قوله ﷺ: «وَجَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ» كناية عن غير المتزوج.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفِيءِ» كنى بالفيء عن واردات الدولة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُنُوبِهِمْ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ» كناية عن تمكّن الشيطان منه.

- قوله ﷺ: «وَضَرَبَ بِهِ تَيْهَهُ» كناية عن ضلاله وتحيّره.

- قوله ﷺ: «السَّوَادُ الْأَعْظَمُ» كناية عن جملة الناس ومعظمهم المتجمعين إلى طاعة السلطان العادل وسلوك المنهج المستقيم والنهج القويم.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ» كناية عن حفظهم والدّفاع عنهم.

- قوله ﷺ: «وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ» قيل: كناية عن نفسه، أي: ولو كان الدّاعي

أنا، أو كناية عن أقصى القرب من عنايته، أي: حتى لو كان من أقربائي وخاصتي.
 - قوله ﷺ: «فَلَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا» قيل: كنى بالبجر عن الكثرة أو الحسن أو اللطافة.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ» كنى بالرجلين عن عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.

الخطبة رقم ١٢٨

- قوله ﷺ: «يَا أَحْنَفُ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ» كناية عن أنهم مشاة حفاة.

- قوله ﷺ: «يُثِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ» كناية عن كونهم حفاة في الأغلب، أو كناية عن شدة وطئهم الأرض.

- قوله ﷺ: «وَيَلُّ لِسَكَكُمْ الْعَامِرَةَ وَالْدُّورِ الْمَزْخَرَةَ» كناية عن ما يصيب أهلها من القتل والتشريد وما يصيب دورها من التخريب والتدمير.

- قوله ﷺ: «لَا يَنْدَبُ قَتِيلُهُمْ» قيل: كناية عن كونهم غرباء لا أهل لهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا يُفْقَدُ غَائِبُهُمْ» قيل: كناية عن كثرتهم.

- قوله ﷺ: «أَنَا كَاتِبُ الدُّنْيَا لَوَجْهِهَا» كناية عن عدم التفاته إليها والزهد فيها مع علمه بها وبقدرها وما خلقت له.

- قوله ﷺ: «وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا» كناية عن وجوب التعامل معها بازدياء ومهانة.

- قوله ﷺ: «وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا» كناية عن النظر إليها بعين البصيرة والعبرة.

- قوله ﷺ: «يَلْبَسُونَ السَّرَقَ وَالْدِّيْبَاجَ وَيَعْتَقِبُونَ الْحَيْلَ الْعِتَاقَ» فيه كناية عن ظهور

دولتهم، وعلو أمرهم.

- قوله ﷺ: «اسْتَحْرَارُ قَتْلٍ» كناية عن شدته وكثرته.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَمْشِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ» قيل: كناية عن شدة جراحهم، فجعلهم ذلك لا يفكرون إلا بأنفسهم و نجاتها غير مبالين بمن يمشون عليهم من القتلى.

- قوله ﷺ: «وَيَكُونُ الْمُفْلِتُ أَقَلَّ مِنَ الْمَأْسُورِ» كناية عن قلة الناجين.

- قوله ﷺ: «تَعْلَمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ» كناية عن رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَيُنْزَلُ الْغَيْثُ» كنى بالغيث عن المطر.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَوْ فِي الْجَنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعَلِمَ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ» كنى بنبيه عن سيد المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «يَعِيَهُ صَدْرِي» كناية عن العقل: مركز الفهم والإدراك.

- قوله ﷺ: «وَتَضَطَّمَّ عَلَيْهِ جَوَانِحِي» كناية عن القلب.

الخطبة رقم ١٢٩

- قوله ﷺ: «اضْرِبْ بِطَرْفِكَ» كناية عن إمعان النظر.

- قوله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا جَمِيعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّنْيَةِ وَالْعَاجِلَةِ الْمُتَغَصِّصَةِ» كنى بالظعن عن الموت والانتقال الى الحياة الآخرة، وكنى بالدنيا والعاجلة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَهَلْ خُلِفْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ» كنى بالحثالة عن أراذل الناس وأوغادهم.

الخطبة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخِفْتُهُمْ عَلَى دِينِكَ» كنى بالقوم عن عثمان بن عفان وحاشيته من الأمويين.

- قوله ﷺ: «فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ» كنى بالترك عن الزهد.

- قوله ﷺ: «وَسَتَعْلَمُ مِنَ الرَّابِحِ غَدًا وَالْأَكْثَرُ حُسْدًا» كنى بالغد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتْقًا» كناية عن شدة الضيق والظنك.

الخطبة رقم ١٣١

- قوله ﷺ: «مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ» كناية عن مباحج الدنيا وزينتها.

- قوله ﷺ: «لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالْدِّمَاءِ» كنى بالفروج عن النساء، وكنى بالدماء عن الأنفس.

- قوله ﷺ: «وَلَا الْمُعْطَلُ لِلْسِّنَةِ فِيهِلِكَ الْأُمَّةُ» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

الخطبة رقم ١٣٢

- قوله ﷺ: «وَمَا تُحُونُ الْعُيُونُ» كناية عن النظرات المحرّمة.
- قوله ﷺ: «شَهَادَةٌ يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانُ وَالْقَلْبُ اللِّسَانُ» كناية عن إخلاص الشهادة.
- قوله ﷺ: «وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ أَسْمَعَ دَاعِيهِ وَأَعْجَلَ حَادِيهِ» فيه كناية عن بغته الموت.
- قوله ﷺ: «عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَآيَا» كناية عن النعش.
- قوله ﷺ: «لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ وَلَا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْبِئُونَ» كناية عن انقطاع عملهم.
- قوله ﷺ: «فَاهْتَبِلُوا هَبْلَهَا» كناية عن ضرورة اغتنام الفرصة.
- قوله ﷺ: «وَأَعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازًا» كنى بالمقام عن الخلود والدوام، وكنى بالمجاز عن الزوال والذهاب.
- قوله ﷺ: «إِلَى دَارِ الْقَرَارِ» كناية عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَقَرَّبُوا الظُّهُورَ لِلزَّيَالِ» كناية عن الاستعداد للرحيل الى الآخرة بما ينبغي، والتذكير بالموت، والاسراع بالأعمال التي تنفع الانسان من عالم الآخرة، وكنى بالظهور عن المراكب.

الخطبة رقم ١٣٣

- قوله ﷺ: «وَأَنقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْمَتِهَا» كناية عن دخولها في ذلّ الحاجة

والإمكان تحت تصريح قدرته.

- قوله ﷺ: «وَقَدَفْتُ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مَقَالِيدَهَا» كناية عن كمال سيطرته تعالى عليهما، كبيت مفتاحه بيد شخص، يفتحه متى شاء، ويغلقه متى شاء.

- قوله ﷺ: «وَسَجَدْتُ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ» كناية عن الانقياد المطلق لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَأَتَتْ أُكُلَهَا» كناية عن نضوجها واستحقاقها للقطف.

- قوله ﷺ: «بِكَلِمَاتِهِ السَّمَاءُ الْيَانِعَةُ» كناية عن نفوذ مشيئة الله وارادته فيها.

- قوله ﷺ: «وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكونه بين أظهرهم كناية عن وجوده بينهم.

- قوله ﷺ: «نَاطِقٌ لَا يَعْيًا لِسَانُهُ» كناية عن عدم قصوره في البيان وتبليغ الأحكام.

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفترة عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى ومحمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَتَنَازَعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ» كناية عن تشتت الآراء والأهواء الموجب لاختلاف الكلمات.

- قوله ﷺ: «وَوَحْتَمَ بِهِ الْوَحْيِ» كنى بالوحي عن ما يلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته إلى الناس.

- قوله ﷺ: «وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ» كناية عن إدراكه لما بعد الموت من أحوال الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا» كنى بالدار عن الجنة أو الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ» كنى بالبصير عن صاحب الإدراك والفطنة والخبير بعواقب الأمور، وكنى بالأعمى عن الضال الذي لا يدرك وجه الصواب ولا يهتدي إليه، فهو يتخبط في الظلمات كالأعمى.

- قوله ﷺ: «وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَزَوِّدٌ» كنى بالبصير عن صاحب الإدراك والفطنة والخبير بعواقب الأمور، وكنى بالأعمى عن الضال الذي لا يدرك وجه الصواب ولا يهتدي إليه، فهو يتخبط في الظلمات كالأعمى.

- قوله ﷺ: «كِتَابُ اللَّهِ يُبْصَرُونَ بِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «قَدْ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغُلِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ» كناية عن ثبوتهم على الحق.

- قوله ﷺ: «لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكُمْ الْخَبِيثُ وَتَاهَ بِكُمْ الْغُرُورُ» كنى بالخبث والغرور عن الشيطان، وفيه كناية عن سيطرة الشيطان عليهم وتمكّنه منهم.

الخطبة رقم ١٣٤

- قوله ﷺ: «وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْخَوَازِ» كنى بالدّين عن الإسلام، وكنى بأهله عن معتقي الدّين ومريديه من المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَسَتَرِ الْعَوْرَةَ» كنى بالعورة عن حريمهم وحماهم.

- قوله ﷺ: «إِنَّكَ مَتَى تَمِرْ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ» كنى بالعدو عن الفرس المجوس.

- قوله ﷺ: «وَأَخْفِزْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ» كنى بـ (أهل البلاء) عن المجريين لبلاء الحروب، العارفين بها، الصابرين لشدائدها.

الخطبة رقم ١٣٥

- قوله عليه السلام: «يَا ابْنَ اللَّعِينِ الْأَبْتَرِ» كنى بالأبتر عن المنقطع عن الخير.

الخطبة رقم ١٣٦

- قوله عليه السلام: «وَلَا قُودَنَّ الظَّالِمُ بِخِزَامَتِهِ» كناية عن قوده للظالم ذليلاً صاغراً.

الخطبة رقم ١٣٧

- قوله عليه السلام: «وَأَنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوْهُ» كنى بالحق عن القصاص من قتلة عثمان بن عفان.

- قوله عليه السلام: «وَدَمًا هُمْ سَفَكُوْهُ» كناية عن كونهم القتلة الحقيقيين لعثمان بن عفان، عندما تسببوا في ذلك، وتركوا نصرته.

- قوله عليه السلام: «مَا لَبَسْتُ وَلَا لَبَسَ عَلَيَّ» كناية عن نفوذ بصيرته ورسوخ إيمانه.

- قوله عليه السلام: «فِيهَا الْحَمَاءُ وَالْحُمَةُ» كنى بالحماء عن الزبير بن العوام، وكنى بالحممة عن عائشة بنت أبي بكر، وقيل: كنى بالحماء عن عائشة بنت أبي بكر، وكنى بالحممة عن طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام.

- قوله عليه السلام: «وَالشُّبْهَةُ الْمُغْدِفَةُ» كناية عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ رَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ نِصَابِهِ» كناية عن ذهاب الباطل واضمحلاله.

- قوله عليه السلام: «وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا فِرَاطَ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَا تُحُهُ» كناية عن ما سوف يصيبهم من ألم الجراح والقتل.

- قوله عليه السلام: «لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ بَرِيٌّ» كناية عن عدم تحصيلهم لما يبتغونه ويهدفون

إليه.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَعْثُونَ بَعْدَهُ فِي حَسْبِي» كناية عن عدم تمكينه لهم من هذا الأمر أو شيء منه.

- قوله ﷺ: «قَبِضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُ مَوْهَا» كنى بالقبض عن رفض للبيعة، وكنى ببسطهم لها عن اصرارهم الشديد على اقناعه بقبول البيعة.

- قوله ﷺ: «وَنَارَعْتُكُمْ يَدِي فَجَادَبْتُمَوْهَا» كناية عن رفضه واصرارهم على قبوله.

- قوله ﷺ: «فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا وَلَا تُحْكِمْ لَهَا مَا أَبْرَمَا» كناية عن افشال مساعيها في حربه، وكنى بالعقد والإبرام عن أحكام الأمر.

الخطبة رقم ١٣٨

- قوله ﷺ: «حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ» كناية عن بلوغها الغاية في الشدة، اشتدادها والتحامها.

- قوله ﷺ: «بَادِيًا نَوَاجِذُهَا» كناية عما يستلزمه من الشدة والأذى، أو كناية عن بلوغ الحرب غايتها كما أن غاية الضحك أن تبدو النواجذ.

- قوله ﷺ: «مَمْلُوءَةٌ أَخْلَافُهَا» كناية عن شدة الحرب واستعداد أهلها لذلك.

- قوله ﷺ: «حُلُوا رَضَاعُهَا» كناية عن الانخداع بملذاتها الزائلة.

- قوله ﷺ: «عَلَقَمَّا عَاقِبَتُهَا» كناية عن سوء العاقبة من الضعف والهلاك.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَفِي غَدٍ وَسَيَأْتِي غَدٌ بِنَا لَا نَعْرِفُونَ» كنى بالغد عن زمان ظهور وحكم الأمام المهدي ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَنُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ أَفَالِيدَ كِبِدِهَا» كناية عن كنوزها.

- قوله ﷺ: «وَتُلْقِي إِلَيْهِ سَلَامًا مَقَالِيدَهَا» كناية عن استسلام أهل الأرض للإمام المهدي ﷺ، وانقيادهم لطاعته.

- قوله ﷺ: «وَيُخَيِّمُ مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالسُّنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ» كناية عن ظهور دعوته الباطلة وتفشيها بين الشاميين.

- قوله ﷺ: «وَفَحَصَ بِرَأْيَاتِهِ» كناية عن تقلبيه لأُمُور الكوفة وأهلها بسطوته وبأسه.

- قوله ﷺ: «وَفَحَصَ بِرَأْيَاتِهِ فِي صَوَاحِي كُوفَانَ» كناية عن وصول جيشه ونفوذه وسيطرته الى أطراف الكوفة، وهي الأنبار.

- قوله ﷺ: «فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ» كناية عن شدة ما يصيبها منه.

- قوله ﷺ: «وَفَرَشَ الْأَرْضَ بِالرُّؤُوسِ» كناية عن كثرة قتله فيها.

- قوله ﷺ: «وَوَقَلَّتْ فِي الْأَرْضِ وَطَأَتُهُ» كناية عن شدة بأسه وتمكنه في الارض.

- قوله ﷺ: «بَعِيدَ الْجَوْلَةِ» كناية عن اتساع ملكه وجولان خيله ورجله في البلاد البعيدة.

- قوله ﷺ: «عَظِيمَ الصَّوْلَةِ» كناية عن الشدة في الحرب.

الخطبة رقم ١٣٩

- قوله ﷺ: «وَصَلَتْ رَحِمٍ» كنى بالرحم عن الأقرباء.

- قوله ﷺ: «وَعُومَا مَنْطِقِي» كناية عن حفظه والعمل به.

- قوله ﷺ: «عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ» كنى بالأمر عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «تُنْتَضَى فِيهِ السُّيُوفُ وَتُحَانُ فِيهِ الْعُهُودُ» فيه كناية عن العاقبة السيئة لاختيارهم عثمان خليفة للمسلمين.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أُمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ» كنى بالأهل عن مصابحتهم هذه الصفات لتلبسهم بها.

الخطبة رقم ١٤٠

- قوله ﷺ: «وَأَيْتِمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ» كنى بالأهل عن مصابحتهم هذه الصفة لتلبسهم بها.

- قوله ﷺ: «يَرْجَحُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ» كنى بالأهل هنا عن المتلبسين بالذنوب المعروفين بها.

الخطبة رقم ١٤٢

- قوله ﷺ: «إِنَّا قَوْزًا بِهِذِهِ الْخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرْكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الخطبة رقم ١٤٣

- قوله ﷺ: «لِدُرُورِ الرِّزْقِ» كناية عن كون الرزق دائماً غير منقطع، أو كناية عن صبّ المطر وسيلانه.

- قوله ﷺ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً» كنى بالاستغفار هنا عن ترك عقيدة

الشرك.

- قوله ﷺ: «اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ» كناية عن تجديد التوبة.

- قوله ﷺ: «وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ» كناية عن الاستعداد للآخرة بإعداد ما يلزمه من زاد التقوى والصلاح.

- قوله ﷺ: «مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْنَانِ» كناية عن البيوت والمنازل.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا عَيْتَكَ» كنى بالغيث عن المطر.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسَّيْنِ» كناية عن الجذب والقحط.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا» كنى بالمؤاخذة هنا عن المعاقبة والمجازاة.

- قوله ﷺ: «نَافِعَةَ الْحَيَا» كنى بالحيا عن المطر.

- قوله ﷺ: «كَثِيرَةَ الْمُجْتَنَى» كنى بالمجتنى عن الثمار.

الخطبة رقم ١٤٤

- قوله ﷺ: «بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ» كنى بالوحي عن ما يُلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته إلى الناس.

- قوله ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً» كناية عن علمه سبحانه بأحوالهم وتقلباتهم في جميع أطوارهم.

- قوله ﷺ: «أَيُّنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا» كنى بالزعم عن كذبهم وبطلان ادعائهم.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ» كنى بالبطن عن آل علي بن أبي طالب ﷺ دون غيرهم من الهاشميين.

- قوله ﷺ: «اتَّزُوا عَاجِلًا وَأَخَّرُوا آجِلًا» كنى بالعاجل عن الدنيا ولذاتها الزائلة، وكنى بالآجل عن الآخرة ونعيمها الدائم.

- قوله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ» قيل: الفاسق هنا كناية عن عبد الملك بن مروان.

- قوله ﷺ: «فَالِقَهُ وَبَسَى بِهِ وَوَافَقَهُ» كناية عن صيرورة المنكر ملكة وخُلُقًا له.

- قوله ﷺ: «حَتَّى شَابَتْ عَلَيْهِ مَفَارِقُهُ» كناية عن طول العهد به حتى شاب رأسه.

- قوله ﷺ: «وَصُبِغَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ» كناية عن كونه صار عادة له وسجية، أي: صار طبيعة ثانية له كالثوب الذي يصبغ، فيصير صبغه كلون طبيعي له.

- قوله ﷺ: «فَصَرَّفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وَجُوهَهُمْ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّارِ بِأَعْمَاهُمْ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٤٥

- قوله ﷺ: «مَعَ كُلِّ جَرْعَةٍ شَرِقٌ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ» كنى بالجرعة والأكلة عن لذات الدنيا، وكنى بالشَّرِق والغَصَص عما يلزم الحياة الدنيا من الأكدار والأمراض والمخاوف وسائر المنغصات لها.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ مُحْصُودَةٌ» كنى بالنابتة والمحسودة

عما يتجدد للإنسان من خير وعما يعدم له.

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ مَضَتْ أَصُولٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا» كنى بالأصول عن الآباء.

- قوله عليه السلام: «وَالزَّمُوا الْمُهَيَّعَ» كناية عن الإسلام.

الخطبة رقم ١٤٦

- قوله عليه السلام: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِذْلَانُهُ بِكَثْرَةِ وَلَا بِقِلَّةِ» كنى بالأمر عن الجهاد في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «وَنَحْنُ عَلَى مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ» كناية عن النصر.

- قوله عليه السلام: «وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ» كنى باليوم عن الوقت الحاضر.

- قوله عليه السلام: «فَإِنَّكَ إِنْ شَخَّصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ» كنى بالأرض عن عاصمة الخلافة الإسلامية: المدينة المنورة.

- قوله عليه السلام: «إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ عَدَاءً يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ» كنى بالأعاجم عن جيش الفرس، وكنى بالأصل عن الزعيم والرئيس.

- قوله عليه السلام: «فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ» كنى بالقوم عن الفرس المجوس.

الخطبة رقم ١٤٧

- قوله عليه السلام: «فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله عليه السلام: «وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالأهل عن الذي يعيشون في ذلك الزمان، فكأنهم أهل له.

- قوله ﷺ: «إِذَا تُبِي حَقَّ تِلَاوَتِهِ» كناية عن إعطاء التلاوة حقها من التأمل والعمل بمقتضاها.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلْتُهُ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالنبد عن ترك العمل به.

- قوله ﷺ: «وَتَنَاسَاهُ حَفَظْتُهُ» قيل: كنى بالنسيان عن الإعراض عنه وترك العمل به.

- قوله ﷺ: «فَالْكِتَابُ يَوْمَئِذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم، وكنى بأهل الكتاب عن الأئمة الاثني عشر المعصومين ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بأهل الكتاب عن الأئمة الاثني عشر المعصومين ﷺ.

- قوله ﷺ: «كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ» كناية عن الإعراض عنه ترك العمل به.

- قوله ﷺ: «حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ» كنى بالموعود عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ» كنى بالأخذ عن الامتثال للأوامر والنواهي الالهية، كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله عليه السلام: «فَالْتَمِسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ» كنى بالأهل - أي: أهل الكتاب - عن الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام.

الخطبة رقم ١٤٨

- قوله عليه السلام: «كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ وَيَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ» كنى بالواحد عن طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، وكنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «لَيْتَنَزَّ عَنْ هَذَا نَفْسَ هَذَا» كناية عن سعي كل منها لقتل صاحبه.

- قوله عليه السلام: «وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا» كناية عن كيد كل منها لصاحبه للوقعة به.

- قوله عليه السلام: «وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شُبْهَةٌ» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله عليه السلام: «كَمْ سَمِعَ اللَّدْمَ» كناية عن الضبع تسمع وقع الحجر بباب حجرها من يد الصائد، فتتخذل وتكفّ جوارحها إليها حتى يدخل عليها فيربطها، أي: لا أكون مقراً بالضميم.

- قوله عليه السلام: «وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَمْ سَمِعَ اللَّدْمَ يَسْمَعُ النَّاعِي وَيَحْضُرُ الْبَاكِ ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ» فيه كناية عن عدم السكوت على الضيم والذل والهوان.

الخطبة رقم ١٤٩

- قوله عليه السلام: «كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ» كناية عن الموت.

- قوله عليه السلام: «كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير، وكنى بالأمر عن قتله واستشهاده في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «وَمُحَمَّدًا فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد صلی الله علیه وآله وفعله

وتقريره.

- قوله ﷺ: «أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَعَدًا مُفَارِقُكُمْ» كنى بالأمس عن الزمن الماضي من حياته، وكنى باليوم عن الوقت الحاضر، وكنى بالغد عن وقت وفاته.

- قوله ﷺ: «إِنْ تَثَبَّتِ الْوُطْءَةُ فِي هَذِهِ الْمَرْلَةِ» كناية عن الثبات في الدنيا، والبقاء في حالته تلك.

- قوله ﷺ: «وَإِنْ تَدَحَضِ الْقَدَمُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ» كنى بظلمها عما يستراح إليه منها.

- قوله ﷺ: «اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقُهَا» كناية عن العمر وسرعة فناءه وتفرق أسباب البقاء.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَعْصَانٍ وَمَهَابِّ رِيَّاحٍ وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقُهَا وَعَفَا فِي الْأَرْضِ مَحْطُهَا» كنى بالأمور المذكورة عن أحوال الدنيا وملذاتها وبقائه فيها ومتاعه بها.

- قوله ﷺ: «وُخْفُوتُ إِطْرَاقِي» كناية عن عدم تحريك الأجفان.

- قوله ﷺ: «وَسُكُونُ أَطْرَافِي» كنى بالأطراف عن الرأس واليدين والرجلين وباقي الجوارح.

- قوله ﷺ: «وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعُ امْرِئٍ مُرْصِدٌ لِلتَّلَاقِي عَدَا» كنى بالغد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي» فيه كناية عن ثبات صحة منهجه.

الخطبة رقم ١٥٠

- قوله عليه السلام: «وَأَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا» فيه كناية عن ضلالتهم وبعدهم عن سبيل الحق.

- قوله عليه السلام: «فَكَمْ مِنْ مُسْتَعَجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنْهُ لَمْ يُدْرِكْهُ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

- قوله عليه السلام: «وَدُنُوْ مِنْ طَلْعَةٍ مَا لَا تَعْرِفُونَ» كناية عن تلك الأحوال التي أشار إليها في كلامه.

- قوله عليه السلام: «لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ» كناية عن كونه مغموراً.

- قوله عليه السلام: «لَيْسُ حَذَنٌ فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ» كنى بالقوم عن الإمام المهدي عليه السلام وأصحابه.

- قوله عليه السلام: «لَيْسَتْكُمْ لِمَا الْخِزْيِ وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ» فيه كناية عن تماديهم في المعاصي.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى إِذَا اخْلُوقَ الْأَجَلُ» كناية عن بلوغهم غاية مدتهم المكتوبة بقلم القضاء الإلهي.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى إِذَا وَافَقَ وَارِدُ الْقَضَاءِ انْقِطَاعَ مُدَّةِ الْبَلَاءِ» فيه كناية عن هلاك الظالمين.

- قوله عليه السلام: «حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَسْيَافِهِمْ» كناية عن الجهاد في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «وَدَانُوا لِرَبِّهِمْ بِأَمْرِ وَعَظِهِمْ» كنى بالواعظ عن النبي محمد عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى إِذَا قَبِضَ اللَّهُ رُسُولَهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن

عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وكنى بالقبض عن وفاته عليه السلام.

- قوله ﷺ: «رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ» كناية عن الردة عن الاسلام، والرجوع عما كانوا عليه من الانقياد للشريعة وأوامر الله ورسوله ووصيته بأهل بيته.

- قوله ﷺ: «وَعَالَتْهُمْ السُّبُلُ» كناية عن اشتباه طرق الباطل بالحق، واستراق طرق الباطل لهم وإهلاكها إياهم.

- قوله ﷺ: «وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ» كنى بالرحم عن رسول الله وأهل بيته ﷺ.

- قوله ﷺ: «السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ» كناية عن عترة النبي الطاهرين ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رِصِّ أَسَاسِهِ» كنى بالبناء عن الخلافة الاسلامية، وكنى بالأساس عن نفسه الشريفة وأهل بيته المعصومين ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ» كناية عن تسلم الخلافة الاسلامية من ليس أهلها.

- قوله ﷺ: «عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» كناية عن أنهم في غاية الضلال والبعد عن الله تعالى.

الخطبة رقم ١٥١

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ» كناية عن ضرورة الالتجاء الى الله سبحانه في مواجهة الشيطان.

- قوله ﷺ: «وَيَسْتَذِلُّونَ الْحَكِيمَ» كنى بالحكيم عن العلماء الربانيين.

- قوله ﷺ: «يَحْيُونَ عَلَى فِتْرَةٍ» كناية عن الجاهلية.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ إِنَّكُمْ - مَعَشَرَ الْعَرَبِ - أَغْرَاضُ بَلَايَا قَدْ اقْتَرَبَتْ» قيل: كناية عن الموت.

- قوله عليه السلام: «وَأَنْتَصَابُ قُطْبِهَا وَمَدَارِ رَحَاهَا» كناية عن استحكام امر الفتنة.
- قوله عليه السلام: «يَتَوَارِثُهَا الظُّلْمَةُ بِالْعُهُودِ» فيه كناية عن الحُكَّام السابقين له.
- قوله عليه السلام: «يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دُنْيَةٍ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله عليه السلام: «وَعَنْ قَلِيلٍ يَتَبَرَّأُ التَّابِعُ مِنَ الْمُتَّبِعِ وَالْقَائِدُ مِنَ الْمُقَوِّدِ» كناية عن قرب انقضاء الدنيا ومجيء الآخرة.
- قوله عليه السلام: «وَيَتَلَاَعُنُونَ عِنْدَ اللَّقَاءِ» قيل: كنى باللقاء عن يوم القيامة.
- قوله عليه السلام: «الْفِتْنَةُ الرَّجُوفُ» كناية عن شدة اضطراب أمر الاسلام.
- قوله عليه السلام: «وَالْقَاصِمَةُ الرَّخُوفُ» كناية عن اهلاك الخلق فيها.
- قوله عليه السلام: «قَدْ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ الْحَبْلِ» كناية عن عدم استقرار قواعد الدين عند أول ظهور الفتنة، وقيل: كنى بالحبل عن الإمامة.
- قوله عليه السلام: «وَتَدُقُّ أَهْلَ الْبَدْوِ بِمُسْحَلِهَا» كنى بالأهل عن مصاحبتهم هذه الصفات لتلبسهم بها.
- قوله عليه السلام: «يَضِيعُ فِي غُبَارِهَا الْوُحْدَانُ وَيَهْلِكُ فِي طَرِيقِهَا الرُّكْبَانُ» كناية عن عظمة الفتنة وشدتها، وكنى بالوحدان عن القليل من الناس، وكنى بالركبان عن الكثير من الناس، وكنى بالغبار عن الشُّبَّة التي تغطي الحق عن أعينهم.
- قوله عليه السلام: «تَرِدُ بِمَرِّ الْقَضَاءِ» كناية عن القتل والاسر ونحوهما.
- قوله عليه السلام: «وَتَنْقُضُ عَقْدَ الْيَقِينِ» كناية عن تعيير العقائد الصحيحة.

- قوله ﷺ: «مِرْعَادٌ مِبْرَاقٌ» كناية عن شدتها وكونها محل المخاوف.
- قوله ﷺ: «كَاشِفَةٌ عَنْ سَاقٍ» كناية عن الشدة.
- قوله ﷺ: «بَرِيئُهَا سَقِيمٌ وَظَاعِنُهَا مُقِيمٌ» فيه كناية عن شدة الفتنة وشمولها للأمة.
- قوله ﷺ: «أَنْصَابَ الْفِتَنِ» كناية عن رؤسائها.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلَامَ الْبِدَعِ» كناية عن رؤوسها.
- قوله ﷺ: «وَالزَّمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ» كنى بالجماعة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «لُعِقَ الْحَرَامُ» كناية عما يكتسبه الانسان من الدنيا ومتاعها على غير الوجه الشرعي.

الخطبة رقم ١٥٢

- قوله ﷺ: «وَالْبَاطِنُ لَا بِطَاقَةٍ» فيه كناية عن خفاء كنهه عن عقولهم وعلمه ببواطنهم وأسرارهم.
- قوله ﷺ: «بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا وَبَانَتْ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ» فيه كناية عن غاية كماله وتماحه ونقصانهم وافتقارهم.
- قوله ﷺ: «وَأَعْتَدَلْ مَا ئِلُّ وَاسْتَبَدَلْ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا وَيَوْمٍ يَوْمًا» فيه كناية عن رجوع أمر الخلافة الاسلامية إليه بعد قتل عثمان.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «قَدْ أَحْمَى حِمَاهُ» كناية عن النهي عن الإقدام على المحرمات.
- قوله ﷺ: «وَأَرْعَى مَرْعَاهُ» كناية عن السماح بما أذن فيه وأباحه من الحلال.

الخطبة رقم ١٥٣

- قوله ﷺ: «وَهُوَ فِي مُهَلَّةٍ مِنَ اللَّهِ» كناية عن فسحة العمر المقدرة للإنسان.
- قوله ﷺ: «اسْتَقْبِلُوا مُدْبِرًا وَاسْتَدْبِرُوا مُقْبِلًا» كنى بالمدير عن الحياة الدنيا، وكنى بالمقبل عن الحياة الآخرة ويوم القيامة.
- قوله ﷺ: «وَأَنْعِمِ الْفِكَرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.
- قوله ﷺ: «وَاذْكُرْ قَبْرَكَ» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار، وكنى بالقبر عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَمَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ غَدًا» كنى باليوم عن الحياة الدنيا الحاضرة، وكنى بالغد عن يوم الآخرة.

- قوله ﷺ: «فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ» كناية عن القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «لَا قِيَاءَ رَبَّهُ» كناية عن الحساب يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ أَوْ يَمْشِي فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ» كناية عن النفاق.

الخطبة رقم ١٥٤

- قوله ﷺ: «وَنَاطِرُ قَلْبِ اللَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «دَاعٍ دَعَا وَرَاعٍ رَعَى» كنى بالداعي عن رسول الله محمد ﷺ، وكنى

بالراعي عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله عليه السلام: «فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي وَاتَّبِعُوا الرَّاعِي» كنى بالداعي عن رسول الله محمد عليه السلام، وكنى بالراعي عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله عليه السلام: «قَدْ خَاضُوا بِحَارِ الْفِتَنِ» فيه كناية لانغماسهم بالفتن وتركهم لطريق الحق.

- قوله عليه السلام: «وَأَرَزَ الْمُؤْمِنُونَ وَنَطَقَ الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ» فيه كناية عن سكوتهم لشدة صولة الباطل.

- قوله عليه السلام: «نَحْنُ الشُّعَارُ» كناية عن كونهم خاصة رسول الله عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ» كناية عن كونه من أهل الصلاح والايان والتقوى وفعل الصالحات، فيكون من الفائزين الناجين في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «فَالنَّاطِرُ بِالْقَلْبِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُبْغِضُ بَدَنَهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وكنى بمحبة الله عن رضاه سبحانه.

الخطبة رقم ١٥٥

- قوله عليه السلام: «خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمَثِيلٍ وَلَا مَشُورَةٍ مُشِيرٍ وَلَا مَعُونَةٍ مُعِينٍ فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ» كناية عن قدرته التامة المطلقة.

- قوله عليه السلام: «فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ وَانْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ» كناية عن الخضوع المطلق التام لقدرة الله وسلطانه.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا» فيه كناية عن ظهور بياض الصباح وبروز الشمس من حجاب الأرض.

الخطبة رقم ١٥٦

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا فَلَانَةٌ فَأَذَرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ» كنى بـ (فلانة) عن عائشة بنت أبي بكر.

- قوله ﷺ: «وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى» كناية عن كونها أحد زوجات النبي ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ» كنى بالدنيا عن الأعمال الصالحة المرضية في هذه الحياة، وكنى بالآخرة عن الحياة الأبدية في جنات النعيم.

- قوله ﷺ: «وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ وَتُبَرِّزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالجحيم عن دار العذاب الأبدي.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا» كناية عن سيرهم المتوهم في مدة أعمارهم إلى الآخرة وسرعة حثيث الزمان بهم في اعداد أبدانهم للخراب.

- قوله ﷺ: «إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى» كناية عن النتيجة الحتمية للسعادة والشقاء الأبديين.

- قوله ﷺ: «قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ» فيه كناية عن البعث بعد الموت لغرض الحساب.

- قوله ﷺ: «وَصَارُوا إِلَى مَصَائِرِ الْغَايَاتِ» فيه كناية عن الآخرة ومصيرهم النهائي من السعادة أو الشقاء.

- قوله ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُخْلِفُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ» كناية عن نضارة القرآن وتجده رغم اختلاف الاحوال وتعدد الأزمان.

- قوله ﷺ: «وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا» كناية عن وجوده حياً بين المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ» كنى بالقوم عن الفئة التي اغتصبت الخلافة وانحرفت بالأمة عن مسارها الحق.

- قوله ﷺ: «بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ» كناية عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

الخطبة رقم ١٥٧

- قوله ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ كَجَرِّهِ بِالْمَاضِينَ» كنى بالدهر عن زمن الحياة الدنيا كلها، مدة بقاء الدنيا إلى انقضائها.

- قوله ﷺ: «مُتَظَاهِرَةٌ أَعْلَامُهُ» كنى بالأعلام عن الجيوش.

- قوله ﷺ: «فَكَانَكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدُّو الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ» كنى بالساعة عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب

الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَالْفُجُورَ دَارُ حِصْنٍ ذَلِيلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ» كنى بالأهل هنا عن تلبسهم بالفجور حتى صاروا كأنهم أهلاً له.

- قوله ﷺ: «أَيَّامُ الْفَنَاءِ» كناية عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «لِأَيَّامِ الْبَقَاءِ» كناية عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَأُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ وَحُشِشْتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «أَلَا فَمَا يَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا مَنْ خُلِقَ لِلْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «عَمَّا قَلِيلٍ يُسَلَّبُهُ» كناية عن موته، وانتزاع الورثة لماله.

- قوله ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ احْدَرُوا يَوْمًا تُفَحَّصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ» كنى باليوم عن الآخرة والقيامة.

- قوله ﷺ: «وَيَكْثُرُ فِيهِ الزَّلْزَالُ وَتَشْتَبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ» كناية عن شدة أهوال ذلك اليوم.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ غَدًا مِنْ الْيَوْمِ قَرِيبٌ» كناية عن وقت الموت. وكنى باليوم عن الحياة الحاضرة، وكنى بالغد عن الموت.

- قوله ﷺ: «يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ وَيَجِيءُ الْغَدُ لَاحِقًا بِهِ» كنى باليوم عن الحياة الحاضرة، وكنى بالغد عن الموت.

- قوله ﷺ: «مَنْزِلَ وَحَدَّثِهِ وَحَطَّ حُفْرَتِهِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ الصَّيْحَةَ قَدْ أَتَتْكُمْ» كناية عن نفخة اسرافيل ﷺ التي يقوم فيها الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ» كناية عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «لِفَصْلِ الْقَضَاءِ» كناية عن الحساب يوم القيامة.

الخطبة رقم ١٥٨

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ» كنى بالفترة عن انقطاع الوحي والمدة التي بين نبوة عيسى ومحمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «بَيِّتٌ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ» كناية عن البدو والحضر، أي: جميع الناس.

- قوله ﷺ: «أَصْفَيْتُمْ بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «وَسَيَتَقِمُّ اللَّهُ مِنْ ظَلَمَ مَأْكَلًا بِمَأْكَلٍ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ» كناية عن شدة الانتقام وشموله.

- قوله ﷺ: «وَاتَّامَتْهُمْ مَطَايَا الْخَطِيئَاتِ وَزَوَامِلُ الْأَثَامِ» فيه كناية عن عظيم ذنوبهم وفظيع جرائمهم.

- قوله ﷺ: «لَتَنْخَمَنَّهَا أُمِّيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ النُّحَامَةُ» كنى بلفظ النخامة عن انقطاع ملكهم وزواله.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ لَا تَذُوقُهَا وَلَا تَطْعُمُ بِطَعْمِهَا أَبَدًا» كناية عن عدم رجوع الملك اليهم.

- قوله ﷺ: «مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ» كنى بالكروار عن الأمد، وكنى بالجديدين عن الليل والنهار.

الخطبة رقم ١٥٩

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ جَوَارِكُمْ» كناية عن رعايته العهد والأمان.
- قوله ﷺ: «وَأَحْطْتُ بِجُهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ» كناية عن حمايتهم والدفاع عنهم.

الخطبة رقم ١٦٠

- قوله ﷺ: «لَا تَأْخُذْكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ» كناية عن صفتي الحياة والقيومية.
- قوله ﷺ: «أَدْرَكْتَ الْأَبْصَارَ وَأَحْصَيْتَ الْأَعْمَالَ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ» كناية عن القدرة التامة والسلطان المطلق.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبُهُ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «يَدَّعِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يُرْجُو اللَّهَ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.
- قوله ﷺ: «وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ» كنى بالدنيا عن الملذات والمشتهيات والمقتنيات.

- قوله ﷺ: «وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ» كناية عن شدة اهتمامه لها.
- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَافٍ لَكَ فِي الْأُسُوءَةِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا» كناية عن منعها لعدم استعداده لها وقبوله إياها.

- قوله ﷺ: «وَوُطِّتْ لغيره أَكْنَافُهَا» كناية عن اعطائه إياها وتذليلها له كالملوك.

- قوله عليه السلام: «وَفُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا» كناية عن سرعة انقطاعه عن الدنيا.
- قوله عليه السلام: «وَزُوِيَ عَنْ زَخَارِفِهَا» كناية عن سرعة انتقاله ومفارقاته للدنيا.
- قوله عليه السلام: «يَتَوَسَّدُ الْحَجَرَ وَيَلْبَسُ الْحَشْنَ وَيَأْكُلُ الْجَشِبَ» فيه كناية عن زهده من جهة، وصعوبة عيشه من جهة أخرى.
- قوله عليه السلام: «فَتَأَسَّ بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ» كنى بالنبي عن خير خلقه محمد بن عبد الله عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «فَضَمَّ الدُّنْيَا قَضَمًا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله عليه السلام: «وَلَمْ يُعْرِهَا طَرْفًا» كناية عن عدم التفاته للدنيا وزهده فيها وإعراضه عنها.
- قوله عليه السلام: «أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشْحًا وَأَخْضَمُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْنًا» كناية عن زهده في الدنيا، كونه أقل الناس شبعًا.
- قوله عليه السلام: «عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا» كنى بالدنيا عن ملذات ومشتريات ومقتنيات الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله عليه السلام: «وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا إِلَّا حُبْنًا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «وَلَقَدْ كَانَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَيَخْصِفُ بِيَدِهِ

- نَعْلَهُ وَيَرْقُوعُ بِيَدِهِ ثَوْبُهُ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَّ وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ» كناية عن عظيم خلقه.
- قوله عليه السلام: «فَاعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ» كناية عن الزهد في ملذات هذه الحياة ومقتنياتها ومشتهياتها الفانية الزائلة.
- قوله عليه السلام: «وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله عليه السلام: «وَزَوَّاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ» كناية عن النبي محمد عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «فَتَأَسَّى مُتَأَسِّسٌ بِنَبِيِّهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «وَأَفْتَصَّ أَثَرَهُ وَوَلَجَ مَوْلَجُهُ» كناية عن اتباعه.
- قوله عليه السلام: «وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله عليه السلام: «وَمُنْذِرًا بِالْعُقُوبَةِ» كنى بالعقوبة عن عذاب جهنم.
- قوله عليه السلام: «خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصًا» كناية عن عدم تمتعه بملذات الحياة الدنيا ومقتنياتها.
- قوله عليه السلام: «وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله عليه السلام: «لَمْ يَضَعْ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ» كناية عن البناء، وكنى بنفي وضع الحجر عن زهده.
- قوله عليه السلام: «حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ» كناية عن موته.

- قوله عليه السلام: «وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ» كنى بالإجابة عن الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره، وكنى بالداعي عن ملك الموت.

- قوله عليه السلام: «سَلَفًا نَتَّبِعُهُ» كناية عن الآباء.

- قوله عليه السلام: «وَاللَّهِ لَقَدْ رَقَعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا» كناية عن شدة زهده في الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى» كناية عن بذل الجهد اليوم في الحياة الدنيا من أجل الراحة والنعيم في الآخرة.

الخطبة رقم ١٦١

- قوله عليه السلام: «بِالنُّورِ الْمُضِيِّ وَالْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ وَالْمِنْهَاجِ الْبَادِي وَالْكِتَابِ الْهَادِي» كناية عن القرآن الكريم، أو كناية عن الدين الاسلامي والشرائع السماوية الأخرى.

- قوله عليه السلام: «أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ» كناية عن بني هاشم وبني عبد المطلب، وقيل: كناية عن قريش.

- قوله عليه السلام: «أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ» كناية عن أهل بيته المعصومين عليهم السلام.

- قوله عليه السلام: «وَتُيَّارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ» كناية عن ظهورها وكثرتها وسهولة الانتفاع بها.

- قوله عليه السلام: «وَهِجْرَتُهُ بِطَيِّبَةٍ» كناية عن مدينة يثرب.

- قوله عليه السلام: «وَدَعْوَةٌ مُتَلَفِيَّةٌ» كناية عن تداركها ما كانوا فيه من الفساد والجاهلية.

- قوله عليه السلام: «وَقَمَعَ بِهِ الْبِدْعَ الْمَدْخُولَةَ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَتَحَقَّقُ شِقْوَتُهُ... وَيَكُنْ مَابَهُ إِلَى الْحُزَنِ

الطَّوِيلُوا الْعَذَابَ الْوَبِيلَ» كناية عن خلوده في نار جهنم.

- قوله عليه السلام: «وَأَسْتَرْشِدُهُ السَّبِيلَ الْمُوَدِّيَّةَ إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَوَصَفَ لَكُمْ الدُّنْيَا وَانْقِطَاعَهَا وَزَوَّاهَا وَانْتِقَالَهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «قَدْ تَرَايَلْتُ أَوْصَالَهُمْ وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ» كناية عن تبددهم وفنائهم.

- قوله عليه السلام: «وَذَهَبَ شَرْفُهُمْ وَعِزُّهُمْ» كناية عن ذهاب مسمياتهم الاعتبارية في الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «لَا يَتَفَاخَرُونَ وَلَا يَتَنَاسَلُونَ وَلَا يَتَزَاوَرُونَ وَلَا يَتَحَاوَرُونَ» كناية عن انقطاع حياتهم.

الخطبة رقم ١٦٢

- قوله عليه السلام: «إِنَّكَ لَفَلِقُ الْوَضِينَ» كناية عن اضطرابه في الكلام.

- قوله عليه السلام: «تُرْسَلُ فِي غَيْرِ سَدَدٍ» كناية عن التكلّم بما له مانع عن التكلّم به.

- قوله عليه السلام: «وَلَكَ بَعْدُ ذِمَامَةُ الصَّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ» قيل: كنى بالمصاهرة عن زينب بنت جحش الأسدية، زوجة رسول الله ﷺ.

- قوله عليه السلام: «سَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ» كناية عن الحكّام السابقين له وبني أمية.

- قوله عليه السلام: «وَسَحَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ» كناية عن نفسه الشريفة وأهل بيته وبني هاشم.

- قوله ﷺ: «وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «فِي ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ» كناية عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «حَاوَلَ الْقَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ» كنى بالقوم عن الحكّام السابقين له وبني أمية.

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» كنى بعلم الله هنا عن المجازاة والمؤاخذه بمثل الصنيع.

الخطبة رقم ١٦٣

- قوله ﷺ: «وَسَاطِحِ الْمَهَادِ» كنى بالمهاد عن الأرض التي نسكنها.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَجْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَخْصٌ لِحُطَّةٍ وَلَا كُرُورٌ لَفُظَةٍ وَلَا اِزْدِلَافٌ رُبُوءٍ وَلَا اِنْسِاطٌ خُطُوءَةٍ فِي لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا غَسَقٍ سَاجٍ» كناية عن احاطة علمه سبحانه بمخلوقاته في جميع أحوالهم وتصرفاتهم.

- قوله ﷺ: «عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى» كناية عن عدم تفاوت علمه، فعلمه واحد بالنسبة للأشياء، فلا يتفاوت علمه بالنسبة إلى الحاضرين الموجودين والغائبين المعدومين، وعلمه بما في سماواته مساوٍ لعلمه بالأرضين.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أُخْرِجَتْ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا» كنى بالمقرّ عن رحم الأمّ، وكنى بالدار عن الحياة الدنيا.

الخطبة رقم ١٦٤

- قوله عليه السلام: «وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ» كناية عن أبي بكر .
- قوله عليه السلام: «وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ» كناية عن عمر .
- قوله عليه السلام: «وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب، كنى بالإمام عن الحاكم المتولي شؤون البلاد والعباد.
- قوله عليه السلام: «وَإِنِّي أُنْشِدُكَ اللَّهَ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ» كنى بالإمام عن الحاكم المتولي شؤون البلاد والعباد، وكنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله عليه السلام: «فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله عليه السلام: «يُمُوجُونَ فِيهَا مَوْجًا وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجًا» كناية عن اختلاف الأمور واضطرابها.
- قوله عليه السلام: «فَلَا تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيْقَةً يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ» كناية عن عدم الخضوع لتسوياته ورغباته.

الخطبة رقم ١٦٥

- قوله عليه السلام: «مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ وَسَاكِنٍ وَذِي حَرَكَاتٍ» قيل: فيه كناية؛ حيث كنى بالحيوان عن الملائكة والجنّ والانس وغيرها مما له حياة، وكنى بالموات عن الشجر والجماد والنّبات وغيرها مما ليس لها حياة، وكنى بالسكون عن الأرض والجبال، وكنى صاحب الحركة عن الانسان والحيوان ونحوها مما له حركة ارادية، أو عن الماء والنّار

والكواكب والأفلاك مما له حركة طبيعية.

- قوله ﷺ: «وَمَنَعَ بَعْضَهَا بِعِبَالَةٍ خَلَقَهُ أَنْ يَسْمُوَ فِي الْهَوَاءِ حُفُوفًا» قيل: فيه كناية عن النعمة وغيرها من الطيور الكبيرة التي لا يمكنها الارتفاع والتحليق في الجو.

- قوله ﷺ: «وَيُؤَرُّ بِمَلَأَقِيهِ أَرَّ الْفُحُولِ الْمُغْتَلِمَةِ لِلضَّرَابِ» كنى بالإرّ عن النكاح.

- قوله ﷺ: «مُعَوَّلًا بِصَوْتٍ» كناية عن البكاء والنياح.

- قوله ﷺ: «يَكَادُ يُبِينُ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَمَعَ فَتَقٍ سَمْعِهِ» كناية عن أذنه.

- قوله ﷺ: «وَقَلَّ صَبْعٌ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ بِقِسْطٍ» كناية عن كثرة الألوان التي في ريش الطاووس.

- قوله ﷺ: «لَمْ تُرَبِّهَا أَمْطَارُ رَبِيعٍ وَلَا شُمُوسُ قَيْظٍ» فيه كناية عن عظيم قدرة الله وبديع صنعته، فالقدرة الإلهية هي التي تولت تكوين شكله.

- قوله ﷺ: «فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ» كناية عن التأمل والتفكير.

- قوله ﷺ: «فِي اصْطِفَاقٍ أَشْجَارٍ» قيل: هو كناية عن الخلو من الناس.

- قوله ﷺ: «حَتَّى حَلُّوا دَارَ الْقَرَارِ وَأَمِنُوا نُقْلَةَ الْأَسْفَارِ» كناية عن خلاصهم عن مكاره عوالم الموت والبرزخ والقيامة وشدائدها وأهوالها، وكنى بدار القرار عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَلَوْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ - أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ - بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «لَزِهَقَتْ نَفْسُكَ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَلَتَحْمَلَنَّ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مَجَاوِرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا» كنى
بـ (أهل القبور) عن الذين وسدوا الحفر، فكانت مستقراً لهم الى حين.

الخطبة رقم ١٦٦

- قوله ﷺ: «وَتَشْتَتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ» كنى بالأصل عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ» كناية عن اتفاق آرائهم وكلمتهم على ازالة ملك
بنى أمية.

- قوله ﷺ: «يَدْعِدُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَّتِهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ» كناية
عن إخفائهم بين الناس في البلاد ثم اظهارهم بالإعانة والتأييد.

- قوله ﷺ: «خَلَفْتُمُ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ» كناية عن ترك العمل به.

- قوله ﷺ: «وَقَطَعْتُمُ الْأَدْنَى وَوَصَلْتُمُ الْأَبْعَدَ» كنى بالأدنى عن أهل البيت ﷺ
الأقرب الى رسول الله نسباً وديناً، وكنى بالأبعد عن بنى أمية الأبعد عن رسول الله نسباً
ودينياً.

- قوله ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُمُ الدَّاعِيَ لَكُمْ» كنى بالداعي عن نفسه
الشريفة.

- قوله ﷺ: «سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جَ الرَّسُولِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

الخطبة رقم ١٦٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» كنى بالكتاب

عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «الْفَرَائِضُ الْفَرَائِضُ أَذُوهَا إِلَى اللَّهِ تُؤَدُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ» كنى باللسان عن القول، وكنى باليد عن الفعل.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ السَّاعَةَ تَخْذُوكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ» كنى بالساعة عن يوم القيامة.

الخطبة رقم ١٦٨

- قوله ﷺ: «يَمْلِكُونَنَا وَلَا نَمْلِكُهُمْ» كناية عن أن بيدهم القوة وزمام الأمر.

- قوله ﷺ: «وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا» فيه كناية عن تحكيم العقول وتجنب الأهواء.

- قوله ﷺ: «وَسَأْمِسُكَ الْأَمْرَ مَا اسْتَمَسَكَ» كنى بالأمر عن الحرب.

- قوله ﷺ: «فَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ» كناية عن الحرب والقتال، كونه آخر الطرق المتبعة في معالجة أمر العصاة إليها وانحرافاتهم ودفع ضررهم عن الاسلام وأهله، كما يكون الكي بالنار آخر السبل في مداواة المريض لعدم نفع العلاجات الأخرى فيه.

الخطبة رقم ١٦٩

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالكتاب عن القرآن الكريم، وكنى بالأمر عن السنة الشريفة.

- قوله ﷺ: «سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ» كناية عن الخلافة.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَأْرَزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ» كنى بالأمر عن سلطان الاسلام.
- قوله ﷺ: «لَمِنْ أَفَاءِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ» كناية عن رسول الله محمد ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَارَادُوا رَدَّ الْأُمُورِ عَلَى أَدْبَارِهَا» كناية عن الرجوع بالناس الى الجاهلية والكفر والاحاد.
- قوله ﷺ: «وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَسِيرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقِيَامَ بِحَقِّهِ وَالنَّعْشَ لِسُنَّتِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

الخطبة رقم ١٧٠

- قوله ﷺ: «إِلَى الْمَعَاطِشِ» كناية عن الأرض التي لا ماء فيها.

الخطبة رقم ١٧١

- قوله ﷺ: «السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ» كناية عن السماء.
- قوله ﷺ: «وَالْجَوِّ الْمَكْفُوفِ» كناية عن العوالم التي بين السماء و الأرض من شمس وقمر ونجوم وغيرها.
- قوله ﷺ: «لَا يَسْأَمُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ» كناية عن انتفاء الكسل والملل عنهم.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ الْمَانِعِ لِلدَّمَارِ وَالْعَائِرِ عِنْدَ نَزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاطِ» كنى بـ (أهل الحفاظ) عن أصحاب الحمية والذب عن المحارم، والمنع عند الحروب.
- قوله ﷺ: «الْعَارُ وَرَاءَكُمْ» قيل: كناية عن لزوم العار لهم ولحاقه بهم.

- قوله ﷺ: «وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ١٧٢

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ - يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - لَحَرِيصٌ» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية، وكنى بـ (ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ» كناية عن منعهم منه، ودفعهم له عنه.

- قوله ﷺ: «قَطَعُوا رَجَمِي» كناية عن الهجران وترك أداء حقه الواجب عليهم.

- قوله ﷺ: «وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْرًا هَوَلِي» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «يَجْرُونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ» كناية عن عائشة بنت أبي بكر.

- قوله ﷺ: «وَأَبْرَزَا حَبِيسَ رَسُولِ اللَّهِ» كناية عن عائشة بنت أبي بكر.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا بِيَدٍ» كنى باللسان عن القول، وكنى باليد عن الفعل.

الخطبة رقم ١٧٣

- قوله ﷺ: «أَمِينٌ وَحِيهِ» كنى بالوحي عن ما يُلقى الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته الى الناس.

- قوله ﷺ: «وَحَاتَمُ رُسُلِهِ» كنى بالرسول عن مَنْ يبعثه الله تعالى بشريعة يعمل بها ويبلغها للناس.

- قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَخْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى

ذَلِكَ سَبِيلٌ» كنى بالإمامة عن الخلافة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ» كنى بـ (أهل القبلة) عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا» كنى بالدار عن الجنة.

- قوله ﷺ: «وَالْمَحَافَظَةُ عَلَى مَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الخطبة رقم ١٧٤

- قوله ﷺ: «قَدْ كُنْتُ وَمَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ وَلَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ» قيل: فيه كناية عن شدة بأسه وشجاعته.

- قوله ﷺ: «لِلطَّلَبِ بِدَمِ عُمَانَ» كناية عن الثأر أو القصاص.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنْهُ» كنى بالقوم عن المعارضين على عثمان المحرضين على قتله، وكنى بالهاء في (منه) عن طلحة بن عبيد الله.

- قوله ﷺ: «لَئِنْ كَانَ ابْنُ عَفَّانَ ظَالِمًا كَمَا كَانَ يَزْعُمُ» كنى بالزعم عن ضعف ادعائه، وكنى بـ (ابن عفان) عن عثمان.

- قوله ﷺ: «وَجَاءَ بِأَمْرِ لَمْ يُعْرِفْ بَابُهُ وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ» كناية عن البدع التي ابتدئها في تقسيم أموال المسلمين على أقربائه.

الخطبة رقم ١٧٥

- قوله ﷺ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ وَالْيَ غَيْرِهِ رَاغِبِينَ» كناية عن إعراضهم عن الله سبحانه والتفاتهم إلى غيره.

- قوله ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوْجِهِهِ وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ» فيه كناية عن علمه التفصيلي بتصرفاتهم.

- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ» كناية عن القسم بالله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَمَا لِي هَذَا الْأَمْرِ» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَبْقَى شَيْئًا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَعَهُ فِي أُذُنِي وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ» قيل: فيه كناية عما يجري عليه في أيام الحكام الثلاثة من عدم رعايتهم لأمر الله ورسوله فيه، وعما يجري عليه في أيام قيامه بالخلافة من تخاذل الناس وتألبهم عليه.

الخطبة رقم ١٧٦

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيلَةِ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ» كنى بالجليلة عن آيات القرآن الكريم، وكنى بالحجة عن أوامر الله ونواهيه.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنَزَعًا» كناية عن كثرة رجوعها الى المعاصي ورغبتها فيها.

- قوله ﷺ: «لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمَسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ» كناية عن الدوام.

- قوله ﷺ: «وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ» كنى بمجالسة القرآن عن مجالسة حملته وقرائه واستماعهم لهم.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ» قيل: شفاعة القرآن هنا كناية لنطق آياته بانطباقها على عمل العامل، كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ حَلَّ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ» كناية عن مباينة أحكامه لما أتاه العبد من أعماله.

- قوله ﷺ: «أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ وَحَجِيجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ» كنى بالسابق عن المكتوب في اللوح المحفوظ.

- قوله ﷺ: «وَالْقَضَاءُ الْمَاضِي قَدْ تَوَرَّدَ» كنى بالماضي عن المحتوم.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بَعْدَ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ» كنى بالحجة عن القرآن الكريم.

- قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ كنى بالنهي عن الخوف والحزن عن الأمان من الله تعالى يوم الفزع الأكبر.

- قوله تعالى: ﴿وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ قُلْتُمْ رَبَّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطِعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فيه كناية عن عدم وصول المارقين الى رضوان الله تعالى، وكنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَتَهْرِيعَ الْأَخْلَاقِ وَنَضْرِبَهَا» كناية عن النهي عن التدرج بالانحطاط الخلقي وعدم ثبات صاحبها على حالة أخلاقية واحدة.

- قوله ﷺ: «وَاجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِدًا» كناية عن جعله على وتيرة واحدة من الصدق وقول الحق.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ» كناية عن الخلاص من حقوق المسلمين، دمائهم وأحوالهم.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ» كناية عن الظهور، تشبيهاً بالعدو القوي الذي يأتي مجاهرة.

- قوله ﷺ: «حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ» كناية عن كونه الواسطة الوثيقة بين الله وخلقه.

- قوله ﷺ: «وَفِيهِ رَيْعُ الْقَلْبِ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ» كنى بالقلب عن العقل: مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكَّرُونَ» كنى بالذهاب عن الموت.

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ اَعْمَلِ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ» كنى بـ (ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.
- قوله ﷺ: «فَاَيَاكُمْ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ» كناية عن منافقة بعضهم لبعض.
- قوله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

- قوله ﷺ: «لَزِمَ بَيْتَهُ» كناية عن العزلة.
- قوله ﷺ: «وَأَكَلَ قُوَّتَهُ» كناية عن ورعه وزهده.
- قوله ﷺ: «وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ» كناية عن شدة ندمه.
- قوله ﷺ: «فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ» كناية عن سعيه الدؤوب لإصلاح نفسه.
- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ» كناية عن كف شره عنهم.

الخطبة رقم ١٧٧

- قوله ﷺ: «فَاجْمَعْ رَأْيِي مَلَأَكُمْ عَلَى أَنْ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ» كنى بالرجلين عن عمرو ابن العاص وأبي موسى الأشعري.

الخطبة رقم ١٧٨

- قوله ﷺ: «لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ وَلَا يُعَيِّرُهُ زَمَانٌ وَلَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ» كناية عن أنه سبحانه ليس كمثله شيء.
- قوله ﷺ: «لَا يَغْرُبُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ وَلَا نُجُومِ السَّمَاءِ وَلَا سَوَافِي الرِّيحِ فِي أَهْوَاءٍ وَلَا دَبِيبُ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا وَلَا مَقِيلُ الذَّرِّ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ» كناية عن علم الله المطلق اللامحدود، فهو العالم الذي لا يخفى عليه شيء.

- قوله ﷺ: «لِكِرَائِمِ رِسَالَاتِهِ» كناية عن القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْرَةٍ» كنى بالفترة عن الجهالة.

الخطبة رقم ١٨٠

- قوله ﷺ: «وَإِنْ أَجِئْتُمْ إِلَى مُشَاقَّةٍ نَكَضْتُمْ» فيه كناية عن جنبهم وفشلهم وتحاذلهم، وكنى بالمشاقة عن الحرب.

- قوله ﷺ: «وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ» كناية عن عدم الانتفاع منهم؛ لخلافهم وفرقتهم.

- قوله ﷺ: «قَدْ دَارَسْتُكُمْ الْكِتَابَ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ» كنى بالقوم عن أهل الشام.

- قوله ﷺ: «ابْنُ النَّابِغَةِ» كناية عن عمرو بن العاص.

الخطبة رقم ١٨١

- قوله ﷺ: «بُعْدًا لَهُمْ كَمَا بَعَدَتْ نُمُودُ» كناية عن الدعاء عليه بالهلاك.

- قوله ﷺ: «وَصُبَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ» كناية عن تواتر السيوف.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَفْلَهُمْ» كناية عن أَنَّ الشيطان حبذ لهم الهزيمة وزينها لهم.

الخطبة رقم ١٨٢

- قوله ﷺ: «دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَ طَائِعَاتٍ مُدْعِنَاتٍ غَيْرَ مُتَلَكِّئَاتٍ وَلَا مُبْطِئَاتٍ» كناية

عن تماسك الكواكب، وما يترتب عليها من الآثار المنشودة.

- قوله ﷺ: «جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع اللا

محدود وعلمه اللامتناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «وَلَا مَصْعَدًا لِلْكَلِمِ الطَّيِّبِ» كناية عن تمجيد الله وتقديسه وتحميده.
- قوله ﷺ: «فِي بَقَاعِ الْأَرْضَيْنِ الْمُتَطَاطَتَاتِ» كناية عن الوديان.
- قوله ﷺ: «وَلَا فِي يَفَاعِ الشُّعْرِ الْمُتَجَاوِرَاتِ» كناية عن الجبال.
- قوله ﷺ: «وَيَعْلَمُ مَسْقَطَ الْقَطْرَةِ وَمَقَرَّهَا وَمَسْحَبَ الذَّرَّةِ وَجَرَّهَا وَمَا يَكْفِي الْبُعُوضَةَ مِنْ قُوَّتِهَا وَمَا تَحْمِلُ الْأُتَى فِي بَطْنِهَا» فيه كناية عن علمه سبحانه التفصيلي المطلق بالأشياء.
- قوله ﷺ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشُ» كنى بالكرسي والعرش عن ملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللامتناهي، وقدرته وحاكميته.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ» كناية عن نفي التعدد عنه سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ» كناية عن نفي المشابهة بينه وبين مخلوقاته.
- قوله ﷺ: «مُرْجَجَيْنِ» كناية عن الإنحناء لعظمة الله سبحانه، أو كناية عن عظمة شأنهم وجلالة قدرهم، أو عن نزولهم وقتاً بعد وقت بأمره تعالى.
- قوله ﷺ: «اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ» كناية عن موته.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ الْعَمَلِيقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ» كناية عن ملوك اليمن والحجاز.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ» كناية عن ملوك مصر.
- قوله ﷺ: «أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ» كناية عن قوم كانوا يعبدون الأصنام فبعث الله إليهم شعبياً ﷺ - أو غيره - فكذبوه فبينما هم حول الرّس - وهي البئر غير

المطوية - انهارت فحُسفت بهم وبديارهم.

- قوله ﷺ: «وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنْبِهِ وَالصَّقَّ الْأَرْضَ بِجِرَانِهِ» كناية عن ضعفه وتعبه واعياؤه.

- قوله ﷺ: «خَلِيفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «إِنِّي قَدْ بَشَّتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ» كناية عن كثرة المواعظ التي وعظهم بها.

- قوله ﷺ: «وَأَدَّبْتُكُمْ بِسَوَاطِي» كناية عن تأديبه لهم بالأقوال غير اللينة.

- قوله ﷺ: «وَأَزَمَعَ التَّرْحَالَ» كناية عن اقتضاء الزمان لفنائهم من الدنيا والرحيل عنها.

- قوله ﷺ: «وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ بِصَفَيْنِ» كنى بالسفك هنا عن الاستشهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «يُسَيِّغُونَ الْغُصَصَ وَيَشْرَبُونَ الرِّنْقَ» كناية عن معاناتهم.

- قوله ﷺ: «وَأَحَلَّهُمْ دَارَ الْأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ» كنى بالدار عن الجنة.

- قوله ﷺ: «أَحْيُوا السُّنَّةَ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا تُوا الْبِدْعَةَ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله ﷺ: «دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا» كنى بالجهاد عن القتال في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَوَثِقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبِعُوهُ» كنى بالقائد عن نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ١٨٣

- قوله ﷺ: «وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ غِطَائِهَا» كناية عن حلّ الشبهة.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ» كناية عن أنّ خلاص نفوسهم بالعمل بأحكام القرآن.

- قوله ﷺ: «وَقَبَضَ نَبِيَّ» كناية عن وفاته ﷺ.

- قوله ﷺ: «قَدْ كَفَاكُمْ مَثْوًى دُنْيَاكُمْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَنَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ» كنى باليد عن قدرته وملكه وسلطانه.

- قوله ﷺ: «حَفَظَهُ كَرَامًا لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا وَلَا يُثْبِتُونَ بَاطِلًا» كناية عن عصمتهم.

- قوله ﷺ: «فِي دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ» كناية عن الجنة.

- قوله ﷺ: «ظِلُّهَا عَرْشُهُ» كنى بالعرش عن ملك الله الواسع الا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته.

- قوله ﷺ: «فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَسَابِقُوا الْأَجَالَ» كناية عن الإسراع في عمل الصالحات، وكنى بالمعاد عن يوم القيامة، وكنى بالأجل عن الموت.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطَعَ بِهِمُ الْأَمَلُ وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ» كناية عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ أُوزِنْتُمْ مِنْهَا بِالْإِزْتِحَالِ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «أَعْلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكًا إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا لِعَظْبِهِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «الْيَقْنُ الْكَبِيرُ» كناية عن الشيخوخة.

- قوله ﷺ: «وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ» كنى بالفسحة عن الحياة، وكنى بالضيق عن الموت.

- قوله ﷺ: «فَاسْعَوْا فِي فَكَائِكِ رِقَابِكُمْ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الانسان، وفكائها كناية عن خلاصها من عذاب النار.

- قوله ﷺ: «تُعَلِّقُ رَهَائِنُهَا» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ» كناية عن قطع الليل بالعبادة.

- قوله ﷺ: «وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ» كناية عن صيام النهار.

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ» كناية عن القيام في الصلاة.

- قوله ﷺ: «وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ» كناية عن الصدقات والزكاة في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَحُدُّوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ» كناية عن اتعاب الأبدان واذابتها بالصيام والقيام للصلوات، وإيثار الزهد المستلزم للإعراض عن تربيته هذه الأجساد المستلزم حب الدنيا والاقبال على لذاتها.

- قوله ﷺ: «وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» كناية عن النصر على الأعداء.

- قوله ﷺ: «تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ» كنى بجيران الله عن أوليائه المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وكنى بداره عن الجنة.

- قوله ﷺ: «وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَدًا وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تُلْقَى لُغُوبًا وَنَصَبًا» فيه كناية عن نجاتهم من نار جهنم، واکرامهم بالجنة.

الخطبة رقم ١٨٤

- قوله ﷺ: «ضَيْلًا شَخْصُكَ» كناية عن حقارته في زمن العدل وخمول ذكره.

- قوله ﷺ: «خَفِيًّا صَوْتُكَ» كناية عن عدم التفات أحد إلى أقواله، وعدم الاستماع والتوجه إليها.

- قوله ﷺ: «نَعَرَ الْبَاطِلُ» كناية عن قوته وكثرته.

الخطبة رقم ١٨٥

- قوله ﷺ: «وَقَائِمٌ لَا بَعْمَدٍ» فيه كناية عن أن لا سبب لوجوده خارج عن ذاته، أي: إنه تعالى قائم باق من غير استناد إلى سبب يعتمد عليه ويقيمه كسائر الموجودات الممكنة.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ امْتَدَّتْ بِهِ النَّهَايَاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجَسِّيًا» كنى بالنهايات عن حدود الجسمية.

- قوله ﷺ: «فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعًا بِهَا» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية الموحى بها من الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَقِيتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا» فيه كناية عن عجب خلقتها بحيث يصعب وصفها بشكل دقيق.

- قوله ﷺ: «زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائهم.

- قوله ﷺ: «وَيَعْقُرُ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا» كناية عن غاية الخضوع.

- قوله ﷺ: «أَحْصَى عَدَدَ الرِّيشِ وَالنَّفْسِ» كناية عن علمه به.

- قوله ﷺ: «وَأَرْسَى قَوَائِمَهَا عَلَى النَّدَى وَالْيَيْسِ وَقَدَّرَ أَقْوَامَهَا» كناية عن قدرته تعالى وعلمه وحكمته.

- قوله ﷺ: «وَأَحْصَى أَجْنَاسَهَا» كناية عن احاطته بأنواعها.

- قوله ﷺ: «وَأَنْشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ فَأَهْطَلَ دِيمَهَا وَعَدَدَ قِسَمَهَا» كناية عن قدرته تعالى وعلمه وحكمته.

الخطبة رقم ١٨٦

- قوله ﷺ: «سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ وَالْعَدَمَ وَجُودُهُ وَالْإِبْتِدَاءَ أَرْزُلُهُ» كناية عن أزليته، الدائم الوجود لا بدء له، ما لا يكون مسبوقاً بالعدم، وما لا نهاية له، باقٍ بلا نهاية.

- قوله ﷺ: «وَإِذَا لَقِئْتُمْ آيَةَ الْمَصْنُوعِ فِيهِ» كنى بآية المصنوع عن التغير والانتقال من حال الى حال.

- قوله ﷺ: «وَخَرَجَ بِسُلْطَانِ الْإِمْتِنَاعِ» كناية عن سلطان الربوبية والقدرة.

- قوله ﷺ: «وَطَهَّرَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ» كنى بالملامسة عن النكاح.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ» كناية عن الدهر.
- قوله ﷺ: «وَلَا يُغَيِّرُهُ الضَّيَاءُ وَالظَّلَامُ» كناية عن الليل والنهار.
- قوله ﷺ: «يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَهَوَاتٍ وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدْوَاتٍ» فيه كناية عن أن نطقه وسمعه ليس بالكيفية المعهودة في الأجسام، بل بالقدرة.
- قوله ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنْ مُرَاحٍهَا وَسَائِمِهَا» قيل: كنى بالمرح عن الخيل والبغال والحمير ونحوها، وكنى بالسائم عن الأغنام والبقر ونحوها.
- قوله ﷺ: «وَمُتَبَدِّلَةٌ أُمَمِهَا» كناية عن الأغنياء.
- قوله ﷺ: «وَأَكْيَاسِهَا» كناية عن العقلاء.

الخطبة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «أَلَا بِأَبِي وَأُمِّي هُمْ مِنْ عِدَّةٍ» قيل: كناية عن الأئمة المعصومين من ولده.
- قوله ﷺ: «أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ» كناية عن علو درجاتهم عند الله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَفِي الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ» كناية عن خمول ذكرهم بين أهلها.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَصَدَّعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ» كنى بالسلطان عن الإمام، والمراد به نفسه الشريفة.

الخطبة رقم ١٨٨

- قوله ﷺ: «فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَكَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَارًا» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ وَأَوْطِنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ» كناية عن تخليهم عن مساكنهم واستبدالها بالقبور.

- قوله ﷺ: «وَأَشْتَغَلُوا بِمَا فَارَقُوا» كناية عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَأَصَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا» كناية عن الآخرة أو الجنة.

- قوله ﷺ: «فَسَابِقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا» كنى بالمنازل عن جنات الخلد والرضوان.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ» كنى بالغد عن الموت، أو عن يوم القيامة، وكنى باليوم عن مدة الحياة، أو الحياة الدنيا.

الخطبة رقم ١٨٩

- قوله ﷺ: «فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقَرًّا فِي الْقُلُوبِ» كناية عن كون إيمانهم راسخاً لا يتزلزل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِيَّ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ» كناية عن كون إيمانهم قلقاً معرضاً للزوال، أو كون إيمانهم زعماً بغير فهم.

- قوله ﷺ: «وَالْهَجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ» كناية عن أن الهجرة لا تزال باقية الى أئمة الحق والرشاد كحالتها في عهد النبي محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «مِنْ مُسْتَسِرِّ الْأُمَّةِ» كناية عن المستخفي بدينه.

- قوله ﷺ: «وَمُعْلِنُهَا» كناية عن المظهر لدينه.

- قوله ﷺ: «لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ» كنى بالحجة عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله ﷺ: «فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَوَعَاَهَا قَلْبُهُ» كناية عن الاستيعاب التام.
- قوله ﷺ: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ» كنى بالأمر عن إمامته وإمامة المعصومين بعده.
- قوله ﷺ: «قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرَجُلِهَا فِتْنَةً» قيل: كنى بالفتنة عن استيلاء بني أمية على مقاليد الخلافة الاسلامية وما ينال الناس من ظلمهم وتعسفهم، وكنى بشغل رجلها عن كثرة مداخل الفساد فيها، وخلو تلك الفتنة عن مدبر يدبرها ويحفظ الأمور، وينظم الدين حين وقوع الجور.
- قوله ﷺ: «تَطَأُ فِي خِطَامِهَا» كناية عن إرسالها وطيشها وعدم وجود قائد لها يحفظ الأمور وينظمها حين وقوع الجور.

الخطبة رقم ١٩٠

- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَعَمَرَاتِهِ» كنى بالغمرات عن شدائده.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةَ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَاخْتِلَافِ الْأَضْلَاحِ» كناية عن ضغطة القبر، اذ يحصل بسببها تداخل الأضلاع واختلافها.
- قوله ﷺ: «وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنٍ» كنى بالساعة عن يوم القيامة، وكنى بـ (في قرن) عن قرب وقتها منهم، حتى كأنهم معها في قرن واحد.
- قوله ﷺ: «وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا» كناية عن مجيء مقدماتها.
- قوله ﷺ: «وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا» كنى بالصراط عن جسر ممدود على متن

جهنم، يجتازه أهل الجنة بأعمالهم.

- قوله ﷺ: «وَأَنَاخْتُ بِكَ لَا كِلْهَا» كناية عن الأحوال والأثقال.

- قوله ﷺ: «وَأَنْصَرَمَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حِضْنِهَا» كناية عن موتهم.

- قوله ﷺ: «وَسَمِينُهَا عَثَا» كناية عما كثر من لذاتها وخيراتها وتغير ذلك بالموت والزوال.

- قوله ﷺ: «وَصَارَ جَدِيدُهَا رَتْأً وَسَمِينُهَا عَثَا» كناية عن عما عليه أهل المحشر من كون أجسادهم شحبة بعد نضارتها وعظامهم ضعيفة بعد قوتها لشدة ما عاينوه من الأهوال والشدائد.

- قوله ﷺ: «وَنَارٍ شَدِيدٍ كَلْبُهَا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «مُخَوِّفٍ وَعَيْدُهَا» كناية عن اشتداد النار تدريجاً.

- قوله ﷺ: «عَمَّ قَرَارُهَا» كناية عن كون النار مطبقة لا يدرك عمقها.

- قوله ﷺ: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَرُحْزُخُوا عَنِ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْفَرَارَ» كناية عن الجنة.

- قوله ﷺ: «فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَأْبَاً» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا» قيل: كنى بأهلها عن الحور العين.
- قوله عليه السلام: «وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ» كناية عن ترّقب الموت وعدم الغفلة عنه والاستعداد له بالتزود بالأعمال الصالحات.
- قوله عليه السلام: «اسْتَعْمَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «الزُّمُوا الْأَرْضَ» كناية عن السكون والصبر في مواطنهم وقعودهم عن النهوض لجهاد الظالمين في زمن عدم قيام الإمام الحق وعدم توفر أسباب النصر والغلبة.
- قوله عليه السلام: «وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ» كناية عن أحداث الضرر والأذى.
- قوله عليه السلام: «فِي هَوَى الْأَسْتَكْمِ» كناية عن السباب والشتائم.
- قوله عليه السلام: «فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ» كناية عن موته حتف أنفه دون قتل في سبيل الله.
- قوله عليه السلام: «وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وكنى بـ (أهل بيته) عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

الخطبة رقم ١٩١

- قوله عليه السلام: «ابْتَعَثَهُ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي عَمْرَةٍ» كناية عن تصرفاتهم على جهل منهم بما ينبغي لهم من وجوه التصرف.
- قوله عليه السلام: «قَدْ قَادَتْهُمْ أَرْمَةُ الْحَيْنِ» كنى بالحين عن الهلاك الأخروي الأبدي،

وقيل: كناية عن الهلاك الديني والموت.

- قوله ﷺ: «وَفِي غَدِّ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ» كنى بالغد عن يوم القيامة، كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمُسْتَوْدَعُهَا حَافِظٌ» قيل: كنى بالحافظ عن الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَالْغَابِرِينَ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا» كنى بالغد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَاغْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا وَلَا يَغْتَبِرَنَّ بِكُمْ مَنْ أَطَاعَهَا» فيه كناية عن نهيمهم عن اضاعة التقوى.

- قوله ﷺ: «وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا نُزَاهًا وَالْآخِرَةِ وُلاَهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا وَلَا تُجِيبُوا نَاعِقَهَا» كنى بناطقها عن مادحها، وكنى بناعقها عن الداعي إليها.

- قوله ﷺ: «وَنُطْقُهَا كَاذِبٌ» كناية عن عدم مطابقة ذلك الوصف بحالها في نفس الأمر.

- قوله ﷺ: «دَارُ حَرْبٍ وَسَلْبٍ» كنى بالدار عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَسِيَاقٍ» كناية عن شدة الأهوال، كحالة النزع والاحتضار حيث تلتوي إحدى ساقى المحتضر على الأخرى.

- قوله ﷺ: «وَأَعْجَزَتْ مَهَارِبُهَا» كناية عن أن لا مهرّب منها.

- قوله ﷺ: «نَاجٍ مَعْقُورٍ» كناية عن المجروح، أو عمّن رتمته بالمصائب فيها.

- قوله ﷺ: «وَلَحْمٍ مَّجْزُورٍ» كناية عن القتل.
- قوله ﷺ: «وَدَمٍ مَّسْفُوحٍ» كناية عن القتل.
- قوله ﷺ: «وَعَاَضٌ عَلَى يَدَيْهِ» كناية عن الندم.
- قوله ﷺ: «وَصَافِي بِكَفِّهِ» كناية عن الحزن والأسف ندماً.
- قوله ﷺ: «وَمُرْتَفِقٌ بِخَدَّيْهِ» كناية عن الندم على تفريطه وافراده.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ أَذْبَرَتِ الْحِيلَةُ» كناية عن عدم وجود سبيل لتدارك ذلك.
- قوله ﷺ: «وَأَقْبَلَتِ الْغِيلَةُ» كناية عن الشر.
- قوله ﷺ: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ» كناية عن كونهم لا يستحقون أن يتأسف عليهم ولا أن يُبكون، أو يكون نفي البكاء عنهم كناية عن أنه لم يكن لهم في الأرض موضع عمل صالح حتى يكون له مصعد في السماء، فلم تبك عليهم.
- قوله ﷺ: «وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ» كنى بنفي الإنظار هنا عن سرعة جريان القضاء الالهي.

الخطبة رقم ١٩٢

- قوله ﷺ: «وَنَازَعَ اللَّهُ رِذَاءَ الْجَبْرِِيَّةِ» كناية عن ادعائه ما ليس له من الصفات، وانتحاله للصفة الخاصة بالله سبحانه، وهو صفة الكبرياء والجبروت.
- قوله ﷺ: «فَجَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَذْخُوراً» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعيراً» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَطِيبْ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرُفُهُ» كناية عن شدة رائحته الذكية.
- قوله ﷺ: «أَحْبَطَ عَمَلُهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدُهُ الْجَهِيدَ» كناية عن بطلان الأعمال وفسادها وذهابها سدى.
- قوله ﷺ: «عَمَلُهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدُهُ الْجَهِيدَ» كناية عن اجتهاده المستقصى في عبادة الله وسعيه البالغ إلى النهاية.
- قوله ﷺ: «وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ» كناية عن طول أمد العبادة، وأنها لم تجده نفعاً مع معصية لحظة.
- قوله ﷺ: «لَا يُدْرَى أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «عَنْ كَبِيرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ» كنى بالساعة عن الوقت القصير.
- قوله ﷺ: «إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ» كنى بالأهل هنا عن سكان السماوات والأرض.
- قوله ﷺ: «فَاحْذَرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ بِدَائِهِ» كنى بـ (عدو الله) عن إبليس، وكنى بالداء عن مرض الكبرياء.
- قوله ﷺ: «بِخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ» كناية عن أعوانه من الضالين المضلين الذين يستخفون الناس بالوسوسة والدعوة إلى طريق الضلال.
- قوله ﷺ: «فَلَعَمْرِي لَقَدْ فَوَّقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ» كناية عن التهيؤ والاستعداد للحرب.

- قوله ﷺ: «وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» كناية عن أن سهامه لا تخطئ.
- قوله ﷺ: «فَنَجَمَتِ الْحَالُ مِنَ السَّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ» فيه كناية عن تدرج إبليس في الوسوسة في نفوسهم وصولاً إلى غوايتهم للسقوط في الرذيلة والجريمة.
- قوله ﷺ: «وَدَلَفَ بِجُنُودِهِ نَحْوَكُمْ» كنى بالجنود عن أهل الفساد في الأرض.
- قوله ﷺ: «وَأَوْطَأْتُكُمْ إِنْخَانَ الْجِرَاحَةِ» كنى بالوطء عن إشعال الفتنة بينهم حتى يتقاتلوا، وكنى بالإثخان عن إيقاعهم في حرارات الجراح.
- قوله ﷺ: «طَعْنَا فِي عُيُونِكُمْ وَحَزَّاءٍ فِي حُلُوقِكُمْ وَدَقَّا لِمَنَاخِرِكُمْ» كناية عما يصيبهم من الصدمات والجراحات، واحاطتها بالأعضاء جميعها.
- قوله ﷺ: «وَسَوْقًا بِخَزَائِمِ الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَدَّةِ لَكُمْ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ فَخَرَ عَلَى أَصْلِكُمْ» كنى بالأصل عن الطين، الذي خلق من الانسان.
- قوله ﷺ: «وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ» كنى بالإجلاب عن صرف غاية جهده لهم، وكنى بالخيول والرجل عن أعوانه من الضالين المضلين الذين يستخفون الناس بالوسوسة والدعوة الى طريق الضلال.
- قوله ﷺ: «وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ» كناية عن كونه إبليس وجنوده أسباباً معدة لقتلهم بأيدي أعدائهم.
- قوله ﷺ: «فِي حَوْمَةٍ ذُلٍّ وَحَلَقَةٍ ضَيْقٍ وَعَرَصَةٍ مَوْتٍ» كناية عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَجَوْلَةٌ بَلَاءٍ» قيل: فيه كناية عن الدنيا إذ كانت محل ذلهم والضيق

عليهم، وقيل: بل المراد بها أنّ العدو إذا كان في غاية القوة وكمال العدة وكنتم في منتهى قلة الحيلة كيف يكون الحال.

- قوله ﷺ: «تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَحْوَاتِهِ وَنَزَعَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ» كنى بالنفثات عن حيل الشيطان وتسويلاته وخدعه ليصرف المسلم عن الطاعة.

- قوله ﷺ: «وَاعْتَمِدُوا وَضَعَ التَّدْلِيلِ عَلَى رُءُوسِكُمْ» كناية عن إعزازهم والعناية به لكونه فضيلة.

- قوله ﷺ: «وَالْقَاءَ التَّعَزُّزِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ» كناية عن إطرأحه وعدم العناية به لكونه رذيلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ» كنى بالمتكبر عن قاييل، وكنى بابن أمّه عن هابيل.

- قوله ﷺ: «وَالزَّمَهُ أَتَامَ الْقَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَكِبْرًا تَضَايَقَتِ الصُّدُورُ بِهِ» كناية عن كثرة الضيق وعظمته.

- قوله ﷺ: «وَتَرَفُّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ» قيل: كنى بالنسب هنا عن أصلهم الذي انتسابهم إليه، وهو الطين والحمأ المسنون.

- قوله ﷺ: «اعْتَزَّاءِ الْجَاهِلِيَّةِ» كناية عن العادات الجاهلية في المفاخرة بالسلالة والنسب.

- قوله ﷺ: «اسْتِرَاقًا لِعُقُولِكُمْ» كناية عن إغفاله لهم بأقواله الكاذبة عن ذكر الحق والآخرة وترغيبهم إلى الباطل.

- قوله ﷺ: «وَدُخُولًا فِي عُيُونِكُمْ» كناية عن كمال الاستيلاء.
- قوله ﷺ: «وَنَفْثًا فِي أَسْمَاعِكُمْ» كناية عن الوسوس والإيحاءات الباطلة.
- قوله ﷺ: «فَجَعَلَكُمْ مَرَمَى نَبْلِهِ وَمَوْطِئَ قَدَمِهِ» كناية عن تمكن الشيطان منهم.
- قوله ﷺ: «وَمَا خَذَ يَدِهِ» كناية عن غاية استيلائه عليهم، كالحیوان الأهلئ الذئ یؤخذ بالئد ولا یحتاج إلى عدو خلفه أو الرمی إلیه.
- قوله ﷺ: «بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ وَمَصَارِعِ جُنُوبِهِمْ» كناية عن القبر، أو عن أن المصیر الآخر هو الموت.
- قوله ﷺ: «فَالصَّقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ» كناية عن شدة خضوعهم وتواضعهم لله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَعَفَّرُوا فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ» كناية عن عبادتهم وكثرة سجودهم لله تعالى.
- قوله ﷺ: «وَحَفَّضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ» كناية عن لین الجانب وحسن الخلق والشفقة.
- قوله ﷺ: «وَمُلْكٌ تُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ» کنئ بمدّ الأعناق هنا عن الرغبة الشدئدة، فمن اشتاق إلى شئء بشدة مدّ عنقه نحوه لیراه كاملاً.
- قوله ﷺ: «وَتَشَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّحَالِ» کنئ بشدّ الرحال هنا عن غاية الشوق، حتئ یحمل صاحبه على الشخوص نحو المطلوب إلى مسافة بعئدة.
- قوله ﷺ: «اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ» کنئ بالأحجار عن الكعبة المشرفة.

- قوله ﷺ: «بَيْتُهُ الْحَرَامُ» كناية عن الكعبة المشرفة.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ وَضَعُهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجَرًا وَأَقْلَ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرًا وَأَضْيَقِ بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ قُطْرًا» كناية عن مكة المكرمة.
- قوله ﷺ: «وَأَقْلَ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرًا» كنى بنتقها عن شهرتها وعلوها بالنسبة إلى ما استفل عنها من البلاد.
- قوله ﷺ: «بَيْنَ جِبَالٍ حَشِينَةٍ» كناية عن وعورتها وصعوبة الإنبات فيها.
- قوله ﷺ: «وَرِمَالٍ دَمَثَةٍ» كناية عن عدم صلاحيتها للنبات والرعي.
- قوله ﷺ: «وَعُيُونٍ وَشَلَةٍ» كناية عن قلة المياه وندرتها.
- قوله ﷺ: «وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ» كناية عن تباعدها عن بعضها.
- قوله ﷺ: «لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ وَلَا حَافِرٌ وَلَا ظِلْفٌ» كنى بالخُفِّ عن الإبل، وبالحافر عن الحصان والبغل، وبالظلف عن البقر والشاة.
- قوله ﷺ: «أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ» كناية عن التفاتهم اليه وقصدهم له، والتوجه والرجوع الى البيت الحرام.
- قوله ﷺ: «لِئْتَجَعَ أَسْفَارُهُمْ» كناية عن ما يرومونه في سفرهم اليه من المآرب والمقاصد والمنافع والتجارات.
- قوله ﷺ: «لِئَلْقَى رِحَالَهُمْ» كناية عن مقصد القصد.
- قوله ﷺ: «تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْنَدَةِ» كناية عن سرعة سيرها وميلها.
- قوله ﷺ: «حَتَّى يَهْزُوا مَنَاكِبُهُمْ» كناية عن الطواف بالبيت، أو كناية عن السفر

إليه مشتاقين.

- قوله ﷺ: «يُهْلَلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ» كناية عن رفع صوتهم بـ (لا إله إلا الله).
- قوله ﷺ: «قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ» كناية عن طرحها وعدم لبسها.
- قوله ﷺ: «جَعَلَهُ اللَّهُ سَبِيلاً لِرَحْمَتِهِ وَوُضِلَتْهُ إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «بَيْتُهُ الْحَرَامُ» كناية عن الكعبة المشرفة.
- قوله ﷺ: «وَمَشَاعِرُهُ الْعِظَامُ» كناية عن مواضع المناسك.
- قوله ﷺ: «جَمَّ الْأَشْجَارُ دَانِيَ الثَّمَارِ» كناية عن كثرتها وسهولة تناولها.
- قوله ﷺ: «مُتَلَفَّ الْبُنَى» كناية عن تقارب بعضه من بعض.
- قوله ﷺ: «مُتَّصِلَ الْفَرَى» كناية عن تقارب بعضها من بعض.
- قوله ﷺ: «مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ» كناية عن شدة تأثيرها وحدتها في القلوب.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُشْوِي أَحَدًا لَا عَالِمًا لِعِلْمِهِ وَلَا مُقِلًّا فِي طِمْرِهِ» كنى بالطمر عن الذل والهوان.

- قوله ﷺ: «وَتَخْشِعَا لِأَبْصَارِهِمْ» كناية عن التواضع والتذلل لله سبحانه.
- قوله ﷺ: «وَلَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ تَعْفِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ بِالثَّرَابِ» كناية عن السجود.
- قوله ﷺ: «كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ» كناية عن الأعضاء التي تلامس الأرض حال السجود، وهي: الجبهة والكفان والركبتان وإبهاما الرجلين.
- قوله ﷺ: «وَلَحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ» كناية عن الجوع الموجب للهزال.

- قوله ﷺ: «أَهْلُ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ» كنى بالأهل هنا عن المصاحين للفقر المتصفين بالمسكنة.

- قوله ﷺ: «وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكَبِيرِ» كناية عن التواضع.

- قوله ﷺ: «وَالْإِعْظَامُ لِلْقَتْلِ» هو كناية عن تركه لما يستلزمه من رذيلة الظلم.

- قوله ﷺ: «وَالْكُظْمُ لِلْغَيْظِ» كناية عن يمتلئ غضباً ولكنه لا ينتقم.

- قوله ﷺ: «فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَحْوَاهُمْ» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار بما عليه من أحواهم في الخير والشر.

- قوله ﷺ: «وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الانسان.

- قوله ﷺ: «كَانَتْ الْأَكَاسِرَةُ وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ» كنى بالأكاسرة عن ملوك الفرس، وكنى بالقياصرة عن ملوك الروم.

- قوله ﷺ: «وَبَحْرِ الْعِرَاقِ» كناية عن دجلة والفرات.

- قوله ﷺ: «وَوُخْضَرَةُ الدُّنْيَا» كناية عن المزارع والبساتين.

- قوله ﷺ: «إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَمَهَافِي الرِّيحِ» كناية عن البرية.

- قوله ﷺ: «إِخْوَانَ دَبَرٍ وَوَبَرٍ» كناية عن الجمال والمواشي.

- قوله ﷺ: «أَذَلَّ الْأُمَمِ دَارًا» كناية عن ضعف دفاعاتهم العسكرية؛ لانعدام الحصون المانعة لهم من الأعداء، وقلة عددهم وعدتهم.

- قوله ﷺ: «وَأَجْدَبَهُمْ قَرَارًا» كناية عن خلو بلادهم من الزرع والثمر والخصب.

- قوله ﷺ: «لَا يَأْوُونَ إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا» كنى بجناح دعوة عن من

يجيب دعوتهم ويحبهم يغيثهم اذا استغاثوه.

- قوله ﷺ: «وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ» كناية عن عدم اتفاقهم على التناصر.
- قوله ﷺ: «وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ» كناية عن عدم ألفتهم واجتماعهم على مصالحهم.
- قوله ﷺ: «فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ» كنى بالملة عن الشريعة الاسلامية.
- قوله ﷺ: «نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا» كناية عن عمومها لهم.
- قوله ﷺ: «وَالنَّبْتُ الْمِلَّةُ بِهِمْ» كناية عن ورود الدين الاسلامي عليهم وتلبسهم به.

- قوله ﷺ: «وَفِي خُضْرَةٍ عَيْشِهَا فَكِهَيْنَ» كناية عن سعة المعاش بسبب الملة وطيبها.
- قوله ﷺ: «لَا نَغْمَزُ لَهُمْ قَنَاءً» كناية عن القوة والمنعة، وأنهم لا يُستضعفون، فلا يستطيع غيرهم ايقاع الضرر عليهم.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُفْرَعُ لَهُمْ صَفَاءٌ» كناية عن العزة والكبرياء والمنعة، فهم أشداء أقوياء لا يستطيع عدوهم التغلب عليهم.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّا كُنْمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ» كناية عن خروجهم من الطاعة وشدة إطراحهم لها بكثير من أفعالهم المخالفة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ اِمْتَنَّ عَلَى جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «صِرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَغْرَابًا» كناية عن نفاقهم وضعف إيمانهم.
- قوله ﷺ: «تَقُولُونَ النَّارَ وَلَا الْعَارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِتُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ» كناية عن معاستهم لدين الله، وأنهم تنكبوا عن طريقه الى طريق المتناهة والضلالة.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ» كنى بالأهل هنا عن المتلبسين بالكفر والمتصفين به.
- قوله ﷺ: «وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى. وكنى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرته دينه.
- قوله ﷺ: «إِلَّا الْمُقَارَعَةَ بِالسَّيْفِ» كناية عن الحرب.
- قوله ﷺ: «فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ» كناية عن الزبير وطلحة وعائشة وحزبهم.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدْتُ» كناية عن معاوية وحزبه.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ» كناية عن الخوارج.
- قوله ﷺ: «وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ فَقَدْ كُفِّتُهُ بِصَعْقَةٍ» قيل: كنى بشيطان الردهة عن حرقوص بن زهير رئيس الخوارج.
- قوله ﷺ: «وَجَبَةُ قَلْبِهِ وَرَجَّةُ صَدْرِهِ» كناية عن اضطرابه وتزلزله.

- قوله ﷺ: «وَلَيْتَنِ أَذِنَ اللَّهُ فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ» كناية عن توفيق الله سبحانه لأسباب العود اليهم واتمامها من الفسحة في الأجل وغيرها.

- قوله ﷺ: «أَنَا وَضَعْتُ فِي الصَّغَرِ بِكَلَاكِلِ الْعَرَبِ» كنى بكلاكل العرب عن إذلالها، كبعير تسقطه على الصدر فلا يقدر على التحرك.

- قوله ﷺ: «وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونٍ رَبِيعَةً وَمُضَرَ» كنى بالكسر عن قتلهم.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَضَعَنِي فِي حَجْرِهِ» كناية عن كفالته.

- قوله ﷺ: «وَأَنَا وَلَدٌ» كناية عن صغر عمره.

- قوله ﷺ: «يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ» كناية عن رعايته.

- قوله ﷺ: «وَيُسَمِّنِي عَرَفَهُ» كناية عن رائيته.

- قوله ﷺ: «وَمَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ» كناية عن عصمته منذ الصغر.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ» كنى بالوحي عن ما يُلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه من تبليغ رسالاته إلى الناس.

- قوله ﷺ: «إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنْكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه إلى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ» كنى بالبيت عن بني هاشم.

- قوله ﷺ: «وَأِنَّ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ» فيه كناية عن أبي جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وغيرهم.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ يُحْرَبُ الْأَحْزَابَ» فيه كناية عن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» كنى باليوم الآخر عن البعث بعد الموت ويوم القيامة.

- قوله ﷺ: «فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ» كناية عن القسم بالله تعالى.

- قوله ﷺ: «لَا نَقْلَعُ بِعُرْوَتِهَا» كناية عن انقلاع الشجرة كلها بجميع تفاصيلها.

- قوله ﷺ: «حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ» كنى بالقوم عن مشركي قريش.

- قوله ﷺ: «فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نَصْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَأَشَدَّهُ دَوِيًّا» كناية عن سرعة إجابتها لأمره.

- قوله ﷺ: «فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ» كنى بالقوم عن مشركي قريش.

- قوله ﷺ: «عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ» كنى بالخفة عن السرعة بالإتيان به.

- قوله ﷺ: «وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ» كناية عن بلوغه في طاعة الله الغاية المطلوبة منه، فإنه لم يقف دون غاية منها حتى يلام على النقص فيها.

- قوله ﷺ: «عَمَّارُ اللَّيْلِ» كناية عن قيامهم فيه بالعبادة.

- قوله ﷺ: «وَمَنَارُ النَّهَارِ» كناية عن علومهم ومعارفهم التي يبثونها للخلق.

- قوله ﷺ: «يُحْيُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بسنن الله عن شرائع الله وأحكامه في القرآن الكريم، وكنى بسنن رسوله عن قوله وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَعْلُونَ» كناية عن انتفاء الطغيان والترفع عن قبول الحق.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَغْلُونَ» كناية عن انتفاء الحقد أو الخيانة عنهم.

الخطبة رقم ١٩٣

- قوله ﷺ: «فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ» كنى بالأهل هنا عن المصاحبين للفضائل المتصفين بها.

- قوله ﷺ: «مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ» كناية عن صدقهم وعدم تعاطيهم لفضول الكلام.

- قوله ﷺ: «غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» كناية عن عفة النفس، وصونها عما يشين.

- قوله ﷺ: «وَوَقَّفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ» فيه كناية عن انصرافهم عن اللغو والأباطيل كالغيبة والغناء والفحش والخناء ونحوها.

- قوله ﷺ: «فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ» فيه كناية عن قوة يقينهم بما وُعد المتقون، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا» كنى بإرادتها عن كونهم أهلاً لأن يكونوا

فيها رؤساء وأشرافاً كقضاة ووزراء ونحو ذلك.

- قوله ﷺ: «حَانُونٌ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ» كناية عن الركوع، حيث يجب فيه الانحناء بحد تصل به الكفان إلى الركبتين.

- قوله ﷺ: «مُفْتَرِشُونَ لِحَبَاهِهِمْ وَأَكْفَمُهُمْ وَرُكْبُهُمْ وَأَطْرَافُ أَقْدَامِهِمْ» كناية عن السجود، حيث يجب فيه وضع الأعضاء السبعة: الجبهة والكفين والركبتين وإبهامي الرجلين على الأرض.

- قوله ﷺ: «يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَالِكِ رِقَابِهِمْ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الانسان، وفكالكها كناية عن خلاصها من عذاب النار.

- قوله ﷺ: «قَدْ بَرَّاهُمُ الْخَوْفُ بَرِّي الْقِدَاحِ» كناية عن نحافة أجسامهم لكثرة عبادتهم وصيامهم.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ» كنى بالمؤاخذه هنا عن المعاقبة والمجازاة.

- قوله ﷺ: «قُرَّةٌ عَيْنِيهِ فِيمَا لَا يَزُولُ» كناية عن لذته وابتهاجه؛ لاستلزامها لقرار العين وبردها برؤية المطلوب.

- قوله ﷺ: «خَاشِعاً قَلْبُهُ» كناية عن الخضوع والانقياد لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «بَعِيداً فُحْشُهُ» كناية عن عدم صدور الفحش منه.

- قوله ﷺ: «فِي الزَّلَازِلِ وَقُورٍ» كناية عن الامور العظام والفتن الكبار المستلزمة لاضطراب القلوب وأحوال الناس.

- قوله ﷺ: «أَهَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا» كنى بالأهل هنا عن أصحاب الموعدة الذين يستمعون اليها فيتأثرون بها.

الخطبة رقم ١٩٤

- قوله ﷺ: «خَاصَّ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ كُلَّ غَمْرَةٍ» كنى بالخوض عن مقاساته للمتاعب الكثيرة وملاقاته للنواب من المشتركين في بدء دعوته.

- قوله ﷺ: «وَتَجَرَّعَ فِيهِ كُلَّ غُصَّةٍ» كناية عن عوارض الغموم له من ملاقات تلك المكاره.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ تَلَوْنَ لَهُ الْأَذْنُونَ» كناية عن تغير قلوب أقربائه عليه حينئذ ونفاقهم.

- قوله ﷺ: «وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَقْصُونَ» كناية عن الأبعد عليه من العرب وانضمامهم من أقصى البلاد الى حربه.

- قوله ﷺ: «وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعْنَتَهَا وَضَرَبَتْ إِلَى مُحَارَبَتِهِ بَطُونٌ رَوَّاحِلَهَا» كناية عن المسارعة الى حربه، وتصميمهم لمحاربة الرسول الأكرم محمد ﷺ ودين الاسلام؛ فأقوى عدو الخيل إذا خلعت اعنتها وأقوى عدو الرواحل إذا ضربت بطونها.

- قوله ﷺ: «مِنْ أَبْعَدِ الدَّارِ وَأَسْحَقِ الْمَزَارِ» كناية عن شدة عداوتهم للإسلام، قيل: لأن السفر إلى الحرب من مكان بعيد لا يكون إلا عن اهتمام أكيد وعناد عنيد وعداوة شديدة.

- قوله ﷺ: «وَأَحْذَرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ» كنى بـ (أهل النفاق) عن المتلبسين بصفة النفاق كأئمتهم أصبحوا أهلاً له.

- قوله ﷺ: «يَتَلَوْنُونِ الْوَنَاءَ» كناية عن تغيراتهم في أقوالهم وأفعالهم من حال الى حال بحسب أغراضهم الفاسدة فيلقون كلاً بوجه ولسان غير الآخر.

- قوله ﷺ: «وَيَقْتَتُونَ افْتِنَانًا» كناية عن تشعب أقوالهم وحالاتهم بحسب تشعب أغراضهم.

- قوله ﷺ: «قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ» كناية عن الأمراض النفسية كالحقد والحسد والعداوة والبخل والنفاق والشك والارتياب.

- قوله ﷺ: «وَصِفَاحُهُمْ نَقِيَّةٌ» كناية عن اتّصاف ظاهريهم بالبشر والبشاشة والمحبة والنصح والصدّاقة، خلافاً لما في باطنهم من الشرّ والفساد واللّد والعدا.

- قوله ﷺ: «يَمُشُّونَ الْخَفَاءَ» كناية عن كون حركاتهم القوليّة والفعلية فيما يريدونه خفية مقاصدها عن أفهام الناس.

- قوله ﷺ: «وَيَدْبُونَ الضَّرَاءَ» كناية عن إرادتهم السوء والأذى بالناس من حيث لا يعلمون.

- قوله ﷺ: «وَصَفُّهُمْ دَوَاءٌ وَقَوُّهُمْ شِفَاءٌ وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ» كناية عن نفاقهم.

- قوله ﷺ: «لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيْعٌ» كناية عن كثرة مَنْ يقتلونه أو يؤذونه بخديعتهم ومكرهم، وكنى بالطريق عن كلّ مقصد قصدوه، أو عن كلّ حيلة احتالوها ومكر مكروه، لاستلزامه الأذى.

- قوله ﷺ: «وَالِى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ» فيه كناية عن شدّة استيلائهم على القلوب وتمكّنهم من التصرف فيها بأيّ نحو كان.

- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ شَجْوٍ دُمُوعٌ» كناية عن توجعهم لكلّ شجو وتوصلهم بذلك الى أغراضهم.

- قوله ﷺ: «يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ» كناية عن الكذب والرياء بإظهارهم

للعفاف والزهد.

- قوله عليه السلام: «وَيُنْفِقُوا بِهِ أَعْلَاقَهُمْ» فيه كناية عن أنهم يظهرون بمظهر الأولياء والمتعفين عن أموال الناس ليتمكنوا بذلك من الهيمنة عليهم.

- قوله عليه السلام: «وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ» كناية عن دقائق المداخل في الأمور.

الخطبة رقم ١٩٥

- قوله عليه السلام: «وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تُؤْهِمُهُ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ» فيه كناية عن تنزهه عن صفات المخلوقين من الرقة والتردد في إنزال العقاب على المستحقين.

- قوله عليه السلام: «فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ» كنى باليوم عن البعث والقيامة والحساب.

- قوله عليه السلام: «وَتُعْطَلُ فِيهِ صُرُومُ الْعِشَارِ» كناية عن إهمالها وركها بلا راع.

- قوله عليه السلام: «وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ» كناية عن الإحياء والبعث بعد الموت.

- قوله عليه السلام: «فَتَزْهُقُ كُلُّ مُهْجَةٍ وَتَبْكَمُ كُلُّ لُحْجَةٍ» كناية عن هلاك العموم.

- قوله عليه السلام: «وَتَذِلُّ الشُّمُّ الشَّوَامِخُ وَالصُّمُّ الرِّوَاسِخُ» كناية عن الجبال.

الخطبة رقم ١٩٦

- قوله عليه السلام: «سَاكِئُهَا ظَاعِنٌ وَقَاطِنُهَا بَائِنٌ» كناية عن عدم استقرار حالها.

- قوله عليه السلام: «وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ وَالْأَعْضَاءُ لَدَنَةٌ وَالْمَنْقَلَبُ فَسِيخٌ وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ» كناية عن الحياة وسعة الأمر وبقاء العمر.

- قوله عليه السلام: «فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ نُزُولَهُ وَلَا تَنْتَظِرُوا قُدُومَهُ» كناية عن الاستعداد للموت والمبادرة الى أخذ الزاد له ولما بعده.

الخطبة رقم ١٩٧

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد ﷺ وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.

- قوله ﷺ: «أَنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «تَنَكُّصٌ فِيهَا الْأَبْطَالُ وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ» كناية عن جبنهم وفشلهم وانهزامهم.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي» كنى بالقبض عن وفاته ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي» كناية عن وفاته ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ» كناية عن عظيم المصاب وشدته.

- قوله ﷺ: «مَلَأُ يَهْبِطُ وَمَلَأُ يَعْرُجُ» كناية عن ازدحام وتواصل واستمرار صلاة الملائكة عليه.

الخطبة رقم ١٩٨

- قوله ﷺ: «وَالِيهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَالِيهِ مَرَامِي مَفَزِعُكُمْ» كناية عن الملجأ، أي: وإليه ملاجئ خوفكم.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءِ قُلُوبِكُمْ وَبَصَرٌ عَمَى أَفْنَدَتِكُمْ» كنى بداء القلوب وعمى الأفئدة عن الآفات الأخلاقية من الشرك والكفر والنفاق المميتة

للقلوب والمعمية للبصائر.

- قوله ﷺ: «فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَاراً دُونَ دِنَارِكُمْ وَدَخِيلاً دُونَ شِعَارِكُمْ» كناية عن ملازمتهم للطاعة واختصاصهم بها.

- قوله ﷺ: «وَلَطِيفًا بَيْنَ أَضْلَاعِكُمْ» كنى بلطف الطاعة عن تصوّرها واعتقادها، وكنى بكونها بين أضلاعهم عن إيداعها للقلوب.

- قوله ﷺ: «وَأَمِيراً فَوْقَ أُمُورِكُمْ» فيه كناية عن امتثالهم بأوامرها.

- قوله ﷺ: «لِيَوْمٍ فَزَعِكُمْ» كناية عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوءِهَا» فيه كناية عن نجاته منها.

- قوله ﷺ: «وَأَحْلَوْلَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأُمُوجُ بَعْدَ تَرَاجُمِهَا» كناية عن انفراج الهموم والغموم بعد شدتها.

- قوله ﷺ: «وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصَّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا» كناية عن تتابع النعم والخيرات بعد البؤس.

- قوله ﷺ: «وَوَعَظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله ﷺ: «لَا أَنْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ» كناية عن دوام سلامته.

- قوله ﷺ: «وَلَا فَكَّ لِحَلْقَتِهِ» كناية عن عدم انقهار أهله وجماعته، وقوتهم وصمودهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا انْقِطَاعَ لِمَدَّتِهِ» كناية عن دوامه واستمراره وبقائه الى يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَلَا عَفَاءَ لِشَرِّائِهِ» كناية عن ترسخ أحكامه وقوانينه ونظمه.
- قوله ﷺ: «وَلَا جَذَّ لِفُرُوعِهِ» كناية عن امتداده وانتشاره، وعدم قدرة الأعداء على ازالته ومحوه.
- قوله ﷺ: «وَلَا ضَنْكَ لِطُرُقِهِ» كناية عن عدم صعوبة قوانينه على أهل التكليف.
- قوله ﷺ: «وَلَا وُعُوثَةٌ لِسُهُولَتِهِ» كناية عن كونه في غاية الاعتدال بين الصعوبة الشديدة وبين السهولة المفرطة.
- قوله ﷺ: «وَلَا سَوَادَ لَوَضَحِهِ» كناية عن صفائه عن كدر الباطل.
- قوله ﷺ: «وَلَا عَوَجَ لَانْتِصَابِهِ» كناية عن استقامته وأدائه إلى الحق.
- قوله ﷺ: «وَلَا عَصَلَ فِي عُودِهِ» كناية عن استقامته وأدائه إلى الحق.
- قوله ﷺ: «وَلَا وَعَثَ لِفَجِّهِ» كناية عن سهولة سلوك طريقه.
- قوله ﷺ: «وَلَا انْطِفَاءَ لِمَصَابِيحِهِ» كناية عن عدم خلو الأرض منهم.
- قوله ﷺ: «وَلَا مَرَارَةَ لِحَلَاوَتِهِ» كناية عن عدم العسر في تكاليفه الشرعية.
- قوله ﷺ: «فَهُوَ دَعَائِمُ أَسَاخٍ فِي الْحَقِّ أَسْنَاخَهَا وَثَبَّتَ لَهَا آسَاسَهَا» كناية عن أنَّ الدين الإسلامي بناء محكم، قد تعهد الله سبحانه بنصره واعزازه.
- قوله ﷺ: «وَوَثِيقُ الْأَرْكَانِ» كناية عن أنَّه غير قابل للتغيير والتبديل.
- قوله ﷺ: «رَفِيعُ الْبُنْيَانِ» كناية عن علو شأنه ورفعة قدره على سائر الأديان.
- قوله ﷺ: «مُنِيرُ الْبُرْهَانِ» كناية عن وضوح دلائل أحقيته بالآيات والمعجزات الباهرة.

- قوله عليه السلام: «مُضِيُّ النَّيْرَانِ» كنى بالنيران عن علومه ومعارفه، وكنى بالإضاءة عن كونه ظاهراً جليلاً لناظره.

- قوله عليه السلام: «عَزِيزُ السُّلْطَانِ» كناية عن قوة حجته وبرهانه.

- قوله عليه السلام: «مُشْرِفُ الْمَنَارِ» كناية عن علو قدر علمائه وأئمتهم وانتشار فضلهم والهداية بهم.

- قوله عليه السلام: «مُعَوِّذُ الْمَثَارِ» كناية عن عجز أعدائه أن ينالوه بسوء.

- قوله عليه السلام: «دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاقُ» فيه كناية عن زوال الدنيا وقرب يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ» كناية عن ظهور شدائدها واثارة الفتن بين أهلها، أو كناية عن عصر الجاهلية، وجرائمه وآثامه.

- قوله عليه السلام: «وَحَشَنَ مِنْهَا مِهَادٌ» كناية عن شدة آلامها، وعدم الاستقرار بها، وفقدان طيب العيش؛ لعدم انتظام شرائعه وقوانينه.

- قوله عليه السلام: «وَأَنْفَصَامٌ مِنْ حَلَقَتِهَا» كنى بالحلقة عن نظامها واجتماع أهلها بالنواميس والشرائع، وبانفصامها عن فساد ذلك النظام بانتشار سببها بفساد أسباب ذلك النظام، فإن أسباب التصرف النافع ففيها إنما يتم بالنواميس الشرعية وقوانينها.

- قوله عليه السلام: «وَعَفَاءٌ مِنْ أَعْلَامِهَا» كناية عن فقدان الأنبياء والعلماء الصالحين الذين يبتدى بهم في ظلمات الجهالة.

- قوله عليه السلام: «جَعَلَهُ اللَّهُ بَلَاغًا لِرِسَالَتِهِ» كنى بالرسالة عن الشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله عليه السلام: «ثُمَّ أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ» كنى بالكتاب عن

القران الكريم.

- قوله ﷺ: «وَشِفَاءٌ لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ» كناية عن أنه نفع لا ضرر فيه.
- قوله ﷺ: «وَعِزًّا لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ وَحَقًّا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ» كنى بالأنصار والأعوان عن المسلمين العارفين بحق القران الكريم العاملين بأحكامه.
- قوله ﷺ: «وَحَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتُهُ» كناية عن كونه منجياً لمن تمسك به.
- قوله ﷺ: «وَمَعْقَلًا مَبِيعًا ذُرْوَتُهُ» كناية عن كونه عزيزاً يمنع من لجأ اليه من الأذى.

الخطبة رقم ١٩٩

- قوله ﷺ: «كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا» كناية عن كون الصلاة واجبة مفروضة.
- قوله ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة، وكنى بـ (أهل النار) عن الداخلين النار الخالدين فيها من الكفار والمنافقين.
- قوله ﷺ: «وَسَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَمَةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «بَعْدَ التَّبَشِيرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً وَمِنْ النَّارِ حِجَازًا وَوَقَايَةً» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَلَا يُتْبَعَنَّهَا أَحَدٌ نَفْسَهُ» كنى بالاتباع عن تعلق النفس بها، وعدم الرضا بإخراجها.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ مَغْبُونُ الْأَجْرِ» كنى بالسُّنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ آدَاءُ الْأَمَانَةِ فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا» كنى بالأهل عن المتصفين بصفة الامانة ممن هم جديرون بذلك.

- قوله ﷺ: «وَوَخَلَوَاتُكُمْ عِيَانُهُ» كنى بالخلوات عما يفعل فيها من معاصي الله.

الخطبة رقم ٢٠٠

- قوله ﷺ: «وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ مَا أَسْتَعْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ» فيه كناية عن شدة الحذر والتنبيه.

- قوله ﷺ: «وَلَا أَسْتَعْمَزُ بِالشَّدِيدَةِ» فيه كناية عن شدة بأسه وشجاعته.

الخطبة رقم ٢٠١

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلَّةِ أَهْلِهِ» فيه كناية عما عساه يعرض لبعضهم من الوسوسة بأنهم ليسوا على الحق لقلّتهم وكثرة مخالفتهم.

- قوله ﷺ: «عَلَى مَا نَدِدِ» كناية عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «شِبَعُهَا قَصِيرٌ» كناية عن قصر مدتها.

- قوله ﷺ: «وَجُوعُهَا طَوِيلٌ» كناية عن طول ما يكون منها من العقاب والعذاب في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَأَيْتِمَا عَقَرَ نَاقَةً ثُمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ» كنى بالعقر هنا عن القتل، وقيل: عن النحر.

- قوله عليه السلام: «السَّكَّةُ الْمُحْمَاةُ» كناية عن المحراث.

الخطبة رقم ٢٠٢

- قوله عليه السلام: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «عَنِّي وَعَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جَوَارِكَ» كنى بالابنة عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

- قوله عليه السلام: «قُلْ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي» كناية عن شدة تألمه وحزنه، وكنى بالصفية عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

- قوله عليه السلام: «فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةٍ قَبْرِكَ» فيه كناية عن دفنه له فيها بيده.

- قوله عليه السلام: «وَفَاصَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ» كناية عن وفاته.

- قوله عليه السلام: «وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ» كناية عن آلامه وأحزانه التي تمنعه الراحة والنوم.

- قوله عليه السلام: «إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ» كنى بالدار عن الجنة.

- قوله عليه السلام: «وَسَتُبْنِيكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرٍ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا» كنى بالابنة عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

الخطبة رقم ٢٠٣

- قوله عليه السلام: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ» كنى بالدنيا عن

الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالمجاز عن الفاني الزائل، كنى بالآخرة عن

الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال، وكنى بالقرار عن الدائم الخالد.

- قوله ﷺ: «فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ» كنى بالممر عن الحياة الدنيا، وكنى بالمقرّ عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ» قيل: فيه كناية عن ضرورة ترك الرياء.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ» كناية عن الزهد فيها.

- قوله ﷺ: «مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ» كناية عن الحياة الآخرة.

الخطبة رقم ٢٠٤

- قوله ﷺ: «تَجَهَّزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ» كنى بالرحيل عن الموت، وقيل: كنى بالنداء عن الأمراض التي تعرض للإنسان وعوارض الشيخوخة التي جعلها الله تعالى مذكراً للناس بالموت.

- قوله ﷺ: «وَأَقْلُوا الْعُرْجَةَ عَلَى الدُّنْيَا» كناية عن تقليل الاهتمام بها، وترك التكالب عليها.

- قوله ﷺ: «وَانْقَلِبُوا بِصَالِحٍ مَا بِحَضَرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ» كنى بالزاد عن الأعمال الصالحة كال تقوى.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَثُودًا» كنى بالعقبة عن الموت وسكراته، والقبر ووحشته، والقيامة وأهوالها، وكنى بالكؤود عن كونها لهم بالرصد لا تنقطع عنهم.

- قوله ﷺ: «وَمَنَازِلُ خُوفَةٍ مَّهُولَةٍ» كناية عن البرزخ والقيامة.
- قوله ﷺ: «وَكَاثِبُكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَشِبْتُ فِيكُمْ» كناية عن لحوق الآفات والأمراض المهلكة لهم.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ فِيهَا مُفْطِعَاتُ الْأُمُورِ وَمُعْضَلَاتُ الْمَحْذُورِ» كناية عن لحوق شدائد الموت ومثقلات الظهور المحذورة، وهي الذنوب.
- قوله ﷺ: «وَأَسْتَظْهِرُوا بِزَادِ التَّقْوَى» كناية عن الأعمال الصالحة المستلزمة لوقاية النفس من عذاب الله وسخطه.

الخطبة رقم ٢٠٥

- قوله ﷺ: «لَقَدْ نَقَمْتُمَا يَسِيرًا وَأَرْجَأْتُمَا كَثِيرًا» كنى باليسير عن المصلحة الخاصة، وكنى بالكثير عن مصلحة الإسلام والمسلمين.
- قوله ﷺ: «وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا» كناية عن اضطراره للقبول بالخلافة الإسلامية.
- قوله ﷺ: «فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم، وكنى بالنظر الى الاحتكام الى شريعة الله في كتابه.
- قوله ﷺ: «وَمَا اسْتَنَّ النَّبِيُّ فَأَقْتَدَيْتُهُ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد ﷺ، وكنى بالسنة عن قوله أو فعله أو تقريره.
- قوله ﷺ: «بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

الخطبة رقم ٢٠٦

- قوله عليه السلام: «اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَ دِمَاءَهُمْ» كناية عن منع سفك الدم، والإنقاذ من القتل.

- قوله عليه السلام: «وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ» كنى بذات البين عن المنازعة والخصومة.

الخطبة رقم ٢٠٧

- قوله عليه السلام: «امْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْغُلَامَ» كنى بالغلام عن الإمام الحسن عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «لَا يَهْدُنِي» كناية عن إضعافه لركنه وانكسار نفسه بقتله.

- قوله عليه السلام: «فَإِنِّي أَنَفْسُ بِهِدَيْنٍ عَلَى الْمَوْتِ» كنى بـ (هذين) عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

- قوله عليه السلام: «لَيْلًا يَنْقَطِعُ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وكنى بالنسل عن ذرية فاطمة الزهراء عليها السلام.

الخطبة رقم ٢٠٨

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ - وَاللَّهِ - أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ» كناية عن تصرفها فيهم بمختلف وجوه التصرف.

- قوله عليه السلام: «لَقَدْ كُنْتُ أَمْسٍ أَمِيرًا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا وَكُنْتُ أَمْسٍ نَاهِيًا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مِنْهِيًا» كنى بالأمس عن الحياة الماضية له، وكنى باليوم عن الحياة الحاضرة.

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ» فيه كناية عن تحاذيهم وتركهم الجهاد في سبيل الله.

الخطبة رقم ٢٠٩

- قوله ﷺ: «مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة.

- قوله ﷺ: «وَأَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتَ أَحْوَجُ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمُ» كنى بالرحم عن الأقرباء.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ» كنى بالآخرة عن الجنة.

- قوله ﷺ: «يَا عُدَيَّ نَفْسِهِ لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَبِيثُ» كنى بالخبِيث عن الشيطان، وفيه كناية عن سيطرة الشيطان عليه وتمكّنه منه.

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أَيْمَةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ» كنى بالأئمة عن حكام الدولة الإسلامية، وكنى بالضعفة عن الفقراء والمساكين.

الخطبة رقم ٢١٠

- قوله ﷺ: «وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَهْدِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس، أي: صنف من الناس منافق.

- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء

والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ» كنى بالرقبة هنا عن ذات الانسان.

- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ ثَلَاثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرُ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد ﷺ وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.

- قوله ﷺ: «حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِئُ فَيَسْأَلَهُ» كنى بالطارئ عن الغريب.

الخطبة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «وَقَامَتْ عَلَىٰ حَدِّهِ» كناية عن وقوفها على ما حدّه من المقدار والشكل والهيئة والنهايات ونحوها وعدم خروجها عن ذلك وتجاوزها له.

الخطبة رقم ٢١٣

- قوله ﷺ: «أَرْسَلَهُ بِالضُّبْيَاءِ» كناية عن القران الكريم.

- قوله ﷺ: «فَرَّقَ بِهِ الْمَفَاتِقَ» كناية عن أمور العالم المتفرقة وتشتت مصالحه زمان الفترة.

الخطبة رقم ٢١٤

- قوله ﷺ: «كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخُلُقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا» فيه كناية عن عظيم فضل آبائهم (صلوات الله عليهم).

- قوله ﷺ: «لَمْ يُسْهِمُ فِيهِ عَاهِرٌ وَلَا ضَرْبٌ فِيهِ فَاجِرٌ» كناية عن طهارة مولده.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا» كنى بالأهل عن الجديرين بفعل الخير الملازمين له المعروفين به حتى صاروا كأهل له.

- قوله ﷺ: «فَطُوبَى لِمَنْ لَدِي قَلْبٍ سَلِيمٍ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ» كناية عن الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَتَجَنَّبَ مَنْ يُرِيدِهِ» كناية عن الشيطان والنفس الأمارة بالسوء.

الخطبة رقم ٢١٥

- قوله ﷺ: «وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عُرُوقِي بِسُوءٍ» قيل: كنى بالسوء عن البرص.

- قوله ﷺ: «وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي» كناية عن انقراض نسله بالاستئصال ومحو اسمه واندراس أثره ورسمه.

- قوله ﷺ: «وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي» كناية عن الشك في عقيدته المستلزم للوحشة.

- قوله ﷺ: «مُلْتَبَسًا عَقْلِي» كناية عن الجنون.
- قوله ﷺ: «وَلَا مُعَذِّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي» كناية عن المسخ والخسف والصّاعقة والظّلة ونحوها.
- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَائِمِي» كنى بالكرائم عن أعضائه لكرامتها وعزّها عنده.

الخطبة رقم ٢١٦

- قوله ﷺ: «اِخْتَلَفْتُ هُنَالِكَ الْكَلِمَةَ» كناية عن تشتت الآراء والفرق.
- قوله ﷺ: «وَكَثُرَ الْإِدْغَالُ فِي الدِّينِ» كناية عن البدع.
- قوله ﷺ: «وَتَرَكْتُ حَاجِجَ السُّنَنِ» كناية عن الشرائع الإلهية الحقّة.
- قوله ﷺ: «وَعُظِّلَتِ الْأَحْكَامُ» كناية عن ترك العمل بها، والإتيان بما يخالفها.
- قوله ﷺ: «وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ» كناية عن النفاق والحسد والعجب والتكبر وغيرها.
- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ» كنى بالواجب عن ما يثاب المرء على فعله ويُعاقب على تركه.
- قوله ﷺ: «وَفَرَائِضٌ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.
- قوله ﷺ: «فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ» كناية عن مخاطبته باللقاب العظيمة والكبرياء.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَحْفَظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ» كنى بـ (أهل البادرة)

عن المتلبسين بصفة الغضب الملازمين له.

الخطبة رقم ٢١٧

- قوله ﷺ: «أُسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ» كناية عن طلب المعونة.
- قوله ﷺ: «قَدْ قَطَعُوا رَجَمِي» كناية عن الهجران والعقوق وعدم تأدية الحقوق.
- قوله ﷺ: «وَأَكْفَمُوا إِنَائِي» كناية عن إعراضهم وتفرقهم عنه، أو هو كناية عن إهدار حقه الذي يستحقه وإذهابه.
- قوله ﷺ: «فَضَنْتُ بِهِمِ عَنِ الْمَنِيَّةِ» كناية عن امتناعه عن القتال.
- قوله ﷺ: «فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَى وَجَرَعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا» كناية عن تحمله الأمور التي يصعب تحملها؛ لصعوبتها وشدتها.

الخطبة رقم ٢١٨

- قوله ﷺ: «وَعَلَى أَهْلِ مِصْرٍ كُلِّهِمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْعَتِي» كنى بالمصر عن مدينة البصرة، وكنى بأهل مصر عن سكان البصرة.
- قوله ﷺ: «وَوَطَأْتُ عَضُوبًا عَلَى أَسْيَافِهِمْ» كناية عن الصبر في الحرب وترك الاستسلام.
- قوله ﷺ: «فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ» كنى بالضرب عن الجهاد في سبيل الله، وكنى بلقائهم الله عن موتهم.

الخطبة رقم ٢١٩

- قوله ﷺ: «لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْمَكَانِ غَرِيبًا» كنى بـ (أبو محمد) عن طلحة بن عبيد الله، وكنى بالمكان عن ساحة القتال في البصرة.

- قوله ﷺ: «تَحْتَ بَطُونِ الْكَوَاكِبِ» كناية عن الفلوات أو ما تحت السماء.
- قوله ﷺ: «لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ» كناية عن تطاول قريش أعناقهم إلى الخلافة مع عدم استحقاقهم وأهليتهم لها.
- قوله ﷺ: «فَوَقِصُوا دُونَهُ» كناية عن قتلهم دون ذلك الأمر وقصورهم عنه.

الخطبة رقم ٢٢٠

- قوله ﷺ: «دَقَّ جَلِيلُهُ» كناية عن بدنه؛ فإنه يدق بانقطاع مادة الملذات والشهوات عنه.
- قوله ﷺ: «وَلَطَفَ غَلِيظُهُ» كناية عن بدنه أو طباعه وقواه؛ فإنها تلتطف بالرياضة بعد غلظها وقساوتها.

- قوله ﷺ: «بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارِ الْإِقَامَةِ» كناية عن الجنة.
- قوله ﷺ: «وَوَبَّتْ رِجْلَاهُ» كناية عن ثبوت أصول الديانة.

الخطبة رقم ٢٢١

- قوله ﷺ: «أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» قيل: كناية عن موتهم.
- قوله ﷺ: «تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ» كناية عن خرابها وهلاك أهلها وزوالهم.

- قوله ﷺ: «لَقَالَتْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا» كنى بالقول عن لسان الحال.
- قوله ﷺ: «وَذَهَبْتُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ جُهَالًا» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَتَسْتَنْبِثُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ» كناية عن زراعتهم في محل قبورهم، أو أنّ أجسادهم تحللت فصارت جزءاً من التراب الذي يزرع فيه النبات.

- قوله ﷺ: «وَتَسْكُنُونَ فِيهَا خَرَبُوا» كناية عن الارتحال الى القبر، أو كناية عن عدم إعمارها حياتهم الدنيا بالطاعات والعبادات.

- قوله ﷺ: «سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «فَأَكَلْتُ مِنْ لُحُومِهِمْ وَشَرِبْتُ مِنْ دِمَائِهِمْ» فيه كناية عن زوالهم وفنائهم.

- قوله ﷺ: «وَضَمَّارًا لَا يُوجَدُونَ» كناية عن كونهم غيباً لا يرجى رجوعهم.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَخْفَلُونَ بِالرَّوَاجِفِ» قيل: كناية عن عدم مبالاتهم بالدواهي الدنيوية الواقعة في الاضطراب.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَأْذُنُونَ لِلْقَوَاصِفِ» قيل: كناية عن شدة انشغالهم بحالهم أو انقطاعهم التام عن هذه الحياة، فهم لا يسمعون للأصوات الشديدة.

- قوله ﷺ: «أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا» كنى بالجددين عن الليل والنهار.

- قوله ﷺ: «فَكَلِمَتَا الْغَايَتَيْنِ مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ» كنى بالغاية عن الموت، وكنى بالمبءة عن الجنة أو النار.

- قوله ﷺ: «وَتَكَاءَ دَنَا ضَيْقُ الْمَضْجَعِ» كنى بالمضجع عن القبر.

- قوله ﷺ: «الرُّبُوعُ الصُّمُوتُ» كناية عن القبور.

- قوله ﷺ: «مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ» كناية عن القبور.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ ارْتَسَخَتْ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ فَاسْتَكَّتْ وَاکْتَحَلَتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ» كناية عن فناء أجسادهم واضمحلالها.

- قوله ﷺ: «وَهَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ يَقَظَتِهَا» كناية عن موتها بعد حياتها.

- قوله ﷺ: «فَكَمْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزٍ جَسَدٍ وَأَنْبَقٍ لَوْنٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا» كناية عن ابتهاجه بها لما فيها من الملهيات والمباهج المستلزمة للسرور والفرح.

- قوله ﷺ: «وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ» كناية عن اقبال الدنيا عليه بلذاتها ومغرياتها.

- قوله ﷺ: «فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ» كناية عن الدعة والراحة وسعة عيش، المستلزم لكثرة الغفلة.

- قوله ﷺ: «حَتَّى فَتَرَ مُعَلِّلُهُ وَذَهَلَ مُمَرِّضُهُ وَتَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَائِهِ» كناية عن يأسهم من حياته.

- قوله ﷺ: «فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ الْأَحْيَةِ» كنى بالفراق والترك عن الموت، وكنى بالجنح عن سرعة وقوع الموت.

- قوله ﷺ: «فَتَحَيَّرْتُ نَوَافِدُ فِطْنَتِهِ» كناية عن تعطل ادراكه.

- قوله ﷺ: «وَيَسِسَتْ رُطُوبُهُ لِسَانِهِ» كناية عن بطلان حاسة النطق عنده.

- قوله ﷺ: «فَكَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعَمْرَاتٍ» كناية عن شدائد الموت.

الخطبة رقم ٢٢٢

- قوله ﷺ: «يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ» كناية عن شدائده النازلة بالماضين من الأمم.
- قوله ﷺ: «وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ» كناية عن عظمته وجلالته المستلزمة للهيبه والخوف.
- قوله ﷺ: «أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا» كناية عن ضلالتهم وبُعدهم عن سبيل الحق.
- قوله ﷺ: «وَكَاُنُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ» كنى بالظلمات عن الكفر والنفاق والشبهات والمفتريات الباطلة.
- قوله ﷺ: «وَأَدَلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبهه على البعض فيحسبها حقاً.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا» كنى بالأهل عن المصاحبين للذكر المتصفين به كأنهم أهل له.
- قوله ﷺ: «فَكَاتَمَّا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ» كناية عن موتهم وبعثهم للحساب.
- قوله ﷺ: «فَكَاتَمَّا اِطَّلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ» كنى بالبرزخ عن المدة بين الموت والبعث، وكنى بأهله عن الذين يسكنون حياة البرزخ.
- قوله ﷺ: «وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ» كناية عن احاطة عنايتهم به.
- قوله ﷺ: «وَفُتِحَتْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» كناية عن استجابة دعائهم.
- قوله ﷺ: «وَوَحِدَ مَقَامَهُمْ» كنى بالحمد عن الثواب الجزيل، وكنى بالمقام عن طاعتهم وعبوديتهم.

- قوله ﷺ: «رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ» كناية عن حاجتهم الشديدة.
- قوله ﷺ: «يَدُ قَارِعَةٍ» كناية عن الدعوات في طلب ما يرغب الى الله فيه من افاضته العالية.
- قوله ﷺ: «يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَضِيقُ لَدَيْهِ الْمَنَادِحُ» كنى بالمنادح عن العطايا والجوائز والرحمة والمغفرة.

الخطبة رقم ٢٢٣

- قوله ﷺ: «مِنْ دَاءِ الْفِتْرِ» كناية عن الغفلة.
- قوله ﷺ: «فِي الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ» كناية عن خرابها.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالدُّنْيَا عَدَاءٌ هُمْ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ» كنى باليوم عن الحياة الدنيا، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ» كناية عن وقوع يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «وَوَحَقَّتْ بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ» كناية عن وقوع يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «فَكَمْ حُجَّةٍ يَوْمَ ذَاكَ دَاخِضَةٌ» كنى ب (كَمْ) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَتَيْسَّرُ لِسْفَرِكَ» كناية عن الإعداد والتهيئة للانتقال من الحياة الدنيا الى الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَارْحَلْ مَطَايَا التَّشْمِيرِ» فيه كناية عن المبادرة والإسراع لسلوك طريق النجاة.

الخطبة رقم ٢٢٤

- قوله ﷺ: «أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ»

كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا» كنى بالثرى عن القبر.
- قوله ﷺ: «فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي» فيه كناية عن خيانة بيت مال المسلمين.
- قوله ﷺ: «تَكَلِّتَ الثَّوَاكِلَ يَا عَقِيلُ» كناية عن توبيخه.
- قوله ﷺ: «وَتَحْجُرُنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «بِمَلْفُوفَةٍ فِي وَعَائِهَا» كناية عن الهدية.
- قوله ﷺ: «فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» كنى بـ (أهل البيت) عن نفسه الشريفة وذريته الطاهرين، أو كناية عمن ينتسب الى هاشم جد النبي ﷺ من جهة الأب.
- قوله ﷺ: «هَبَلَتْكَ الْهَبُولُ» كناية عن توبيخه وتقريعه والإنكار عليه.
- قوله ﷺ: «أَمْ تَحْتَبِطُ أَنْتَ أَمْ دُوْ جِنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ» كناية عن اضطراب سلوكه.
- قوله ﷺ: «الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا» كناية عن الدنيا.
- قوله ﷺ: «جُلْبَ شَعِيرَةٍ» كناية عن الشيء الحقير الذي لا قيمة له.
- قوله ﷺ: «سُبَاتِ الْعَقْلِ» كناية عن خمول القوى الذهنية.
- قوله ﷺ: «وَقُبْحِ الزَّلَلِ» كناية عن المعصية.

الخطبة رقم ٢٢٥

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ» كناية عن حفظه من ذل السؤال

والاستعطاء.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي بِالْإِفْتَارِ» كناية عن سقوط المنزلة.

الخطبة رقم ٢٢٦

- قوله ﷺ: «دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَخْفُوفَةٌ» كناية عن الدنيا.

- قوله ﷺ: «الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ» كناية عن الالتذاذ بها والتنعم فيها المستلزم للعاقبة المهلكة.

- قوله ﷺ: «أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةٌ» كناية عن الموت.

- قوله ﷺ: «فَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمَشِيدَةِ وَالنَّارِقِ الْمَمْهَدَةِ الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسْتَنَدَةَ وَالْقُبُورَ اللَّاطِئَةَ الْمُلْحَدَةَ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَالِكِلِ الْبَلَى وَأَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى» كناية عن فناء أجسادهم وضمحلها في القبر.

- قوله ﷺ: «وَارْتَهَنَكُمُ ذَلِكَ الْمُضْجَعُ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَضَمَكُمُ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ» كناية عن البعث والقيامة.

الخطبة رقم ٢٢٧

- قوله ﷺ: «صُبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ» كناية عن شدة المكاره وتواترها.

- قوله ﷺ: «إِنْ فَهَتْ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طَلْبَتِي» كناية عن عدم اهتدائه

إلى وجوه المصالح.

- قوله ﷺ: «وَحُذِّ بِقَلْبِي إِلَى مَرَّاشِدِي» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الخطبة رقم ٢٢٨

- قوله ﷺ: «لِلَّهِ بَلَاءُ فُلَانٍ» فيه كناية عن عمله الحسن في سبيل الله، وكنى بـ (فلان) عن مالك بن الحارث الأشتر.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدِ» كناية عن تقويمه لاعوجاج الخلق عن سبيل الله الى الاستقامة فيها.

- قوله ﷺ: «وَدَاوَى الْعَمَدَ» كناية عن الانحرافات النفسية كالنفاق والجهل.

- قوله ﷺ: «وَأَقَامَ السُّنَّةَ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَوَخَّلَفَ الْفِتْنَةَ» قيل: كناية عن ارتداد الخوارج عن الدين وخروجهم على إمام زمانهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

- قوله ﷺ: «ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ» كناية عن طهارته من المطاعن، وكنى بالذهاب عن موته.

- قوله ﷺ: «قَلِيلَ الْعَيْبِ» كناية عن عصمته.

- قوله ﷺ: «رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُقٍ مُتَشَعِّبَةٍ» كنى بالرحيل عن الموت، وكنى بالشعب عن الانحراف والضلال.

الخطبة رقم ٢٢٩

- قوله ﷺ: «وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا وَمَدَدْتُهَا فَقَبَضْتُهَا» كنى بالبسط والمد عن البيعة له، وفيه كناية عن اصرارهم الشديد على قبول البيعة وامتناعه وتأبيه القبول.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وَرْدِهَا حَتَّى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ وَسَقَطَ الرِّدَاءُ» كناية عن شدة الازدحام.

- قوله ﷺ: «ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ نَحْوُهَا الْعَلِيلُ وَحَسَرَتْ إِلَيْهَا الْكِعَابُ» كناية عن فرح المسلمين واستبشارهم جميعاً بها، حتى حضرها أهل الأعدار، وحتى أن بعض النساء انكشف وجهها من سرعة المشي، وضنك الازدحام.

الخطبة رقم ٢٣٠

- قوله ﷺ: «وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ» كناية عن القبول.
- قوله ﷺ: «وَالْتَوْبَةُ تَنْفَعُ» فيه: كناية عن فسحة العمر.
- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاءُ يُسْمَعُ» كناية عن الاستجابة.
- قوله ﷺ: «وَالْحَالُ هَادِئَةٌ» كناية عن السلامة والقدرة والاختيار بحيث يتمكن من فعل الخيرات.

- قوله ﷺ: «عُمْرًا نَاكِسًا» كناية عن الشيخوخة.
- قوله ﷺ: «أَوْ مَرَضًا حَاطِسًا» كناية عن الأمراض المزمنة والمهلكة.
- قوله ﷺ: «أَوْ مَوْتًا خَالِسًا» كناية عن موت الفجأة.
- قوله ﷺ: «وَمُبَاعِدُ طَيِّبَاتِكُمْ» فيه كناية عن أنهم قادمون على سفر بعيد، لا رجعة بعده.

- قوله ﷺ: «وَتَتَابَعْتُ عَلَيْكُمْ عِدْوَتَهُ» كناية عن شدة الهول والمصيبة.

- قوله ﷺ: «وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبَوْتُهُ» كناية عن أن سهام الموت لا تخطئ.
- قوله ﷺ: «وَحَنَادِسُ عَمَرَاتِهِ» كناية عن الشدائد والأهوال.
- قوله ﷺ: «وَعَفَى آثَارَكُمْ» كناية عن الانداس والمحو.
- قوله ﷺ: «وَعَطَلَّ دِيَارَكُمْ» كناية عن خلوها من ساكنيها.
- قوله ﷺ: «وَالْتَزَوْدُ فِي مَنْزِلِ الزَّادِ» كناية عن الحياة الدنيا، وكنى بالزاد عن التقوى المفضية الى رضوان الله وجنانه.
- قوله ﷺ: «وَأَخْلَقُوا جِدَّتَهَا» كناية عن استمتاعهم بها أخذوا منها من صحة ومال وغيرهما إلى انقضائه وانتهاء مدته.
- قوله ﷺ: «تَقَلَّبَ أَبْدَانُهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ الْآخِرَةِ» كناية عن انحصار اتصاَلهم وتواصلهم بأولياء الله، وكنى بـ (أهل الآخرة) عن الذين يكونون يوم القيامة في رضوان الله سبحانه فيسكنون جنته.
- قوله ﷺ: «لَمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَائِهِمْ» كناية عن شدة غفلتهم عما يلزمهم من اهتمام وعمل.

الخطبة رقم ٢٣١

- قوله ﷺ: «فَصَدَعَ بِهَا أَمْرٌ بِهِ» كناية عن تبليغه الوحي الإلهي.
- قوله ﷺ: «وَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ» كنى بالرسالات عن الشرائع والأحكام الإلهية.
- قوله ﷺ: «فَلَمَّ اللَّهُ بِهِ الصَّدْعَ وَرَتَّقَ بِهِ الْفَتَقَ» كناية عن جمع كلمتهم.

الخطبة رقم ٢٣٢

- قوله ﷺ: «وَجَلَبُ أَسْيَافِهِمْ» كناية عن غنائم الحرب.

الخطبة رقم ٢٣٣

- قوله ﷺ: «وَأَنَا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ» كناية عن ملكاتهم البلاغية الفذة.
- قوله ﷺ: «وَفِينَا تَنْشَبَتْ عُرْوُهُ وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ عُصُونُهُ» كناية عن تمكّنهم من مواد الكلام وأصوله وملكاته، فهم منبت الكلام ومنشأه.
- قوله ﷺ: «وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ» كناية عن ضعف البيان.
- قوله ﷺ: «مُضْطَرِحُونَ عَلَى الْإِذْهَانِ» قيل: كناية عن نفاقهم.
- قوله ﷺ: «فَتَاهُمْ عَارِمٌ وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ وَقَارِنُهُمْ مُكَاذِبٌ» كناية عن رسوخ الفواحش والمعاصي فيهم، فصارت خلقاً لهم.

الخطبة رقم ٢٣٤

- قوله ﷺ: «مَبَادِي طِينِهِمْ» كناية عن عناصر تركيبهم.
- قوله ﷺ: «سَبَخَ أَرْضٍ» كناية عن الحار اليابس منها.
- قوله ﷺ: «وَعَذِبَهَا» كناية عن الحار الرطب.
- قوله ﷺ: «وَحَزَنَ تُرْبَةٍ» كناية عن البارد الرطب.
- قوله ﷺ: «وَسَهَّلَهَا» كناية عن البارد اليابس.
- قوله ﷺ: «فَتَأَمَّ الرُّوَاءِ» كناية عن كونه جميل المنظر.
- قوله ﷺ: «وَمَادُّ الْقَامَةِ» كناية عن كونه طويلاً.
- قوله ﷺ: «قَصِيرُ الْهِمَّةِ» كناية عن كونه لا يسعى لمعالي الأمور.
- قوله ﷺ: «وَزَاكِي الْعَمَلِ» كناية عن حسن سيرته وسريته.

- قوله ﷺ: «وَقَرِيبُ الْقَعْرِ» كناية عن قصير القامة.
- قوله ﷺ: «بَعِيدُ السَّرِّ» كناية عن دهائه وفطنته.
- قوله ﷺ: «وَمَعْرُوفُ الضَّرِيَّةِ» كناية عن كونه مشهور بطبيعته.
- قوله ﷺ: «مُنْكَرُ الْجَلِيَّةِ» كناية عن بعده عما يتكلف ما هو خلاف لطبعه.
- قوله ﷺ: «وَتَائِهُ الْقَلْبِ» كناية عن أنه ليس له اتجاه مخصوص، ولا هدف معين، وكنى بالقلب عن العقل.
- قوله ﷺ: «مُتَفَرِّقُ اللَّبِّ» كناية عن أنه مشتت الرأي، متغير الاتجاه، وكنى باللَّب عن الفكر والذهن.

- قوله ﷺ: «وَطَلِيقُ اللِّسَانِ» كناية عن عذوبة منطقه، وفصاحة عبارته.
- قوله ﷺ: «حَدِيدُ الْجَنَانِ» كناية عن قوة الرأي والحزم.

الخطبة رقم ٢٣٥

- قوله ﷺ: «بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «أُمِرْتُ بِالصَّبْرِ» فيه كناية عن كونه من الفضائل الأخلاقية.
- قوله ﷺ: «وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ» فيه كناية عن كونه من الرذائل الأخلاقية.
- قوله ﷺ: «لَا تُفَدِّنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ» كناية عن كثرة البكاء.
- قوله ﷺ: «بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي» فيه كناية عن عظيم منزلة المفدى وجيل قدره.
- قوله ﷺ: «وَأَجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ» كناية عن العناية والاهتمام.

الخطبة رقم ٢٣٦

- قوله ﷺ: «فَجَعَلْتُ أَتْبَعَ مَا خَذَ رَسُولُ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَأَطَأُ ذِكْرَهُ» كناية عن الاتباع المطلق لرسول الله ﷺ.

الخطبة رقم ٢٣٧

- قوله ﷺ: «وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ» كناية عن سعة الحياة.

- قوله ﷺ: «وَالصُّحُفُ مَنْشُورَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ» كناية عن بقاء الحياة وسعتها للعمل.

- قوله ﷺ: «أَجْمَ نَفْسُهُ بِلِجَامِهَا» كناية عن ورع النفس بالزهد.

- قوله ﷺ: «وَرَمَمَهَا بِزِمَامِهَا» كناية عن ايقاع العبادة وتطويع النفس لها.

- قوله ﷺ: «وَقَادَاهَا بِزِمَامِهَا» كناية عن ايقاع العبادة وتطويع النفس لها.

الخطبة رقم ٢٣٨

- قوله ﷺ: «وَعَبِيدُ أَقْزَامٍ» كناية عن أرذال الناس.

- قوله ﷺ: «جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَتُلْقُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ» كناية عن كونهم أخلاطاً ليسوا من صراحة النسب في شيء.

- قوله ﷺ: «وَيُؤَلَّى عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ» كناية عن كونهم سفهاء لا يستحقون أن يلوا أمراً ويفوض إليهم.

- قوله ﷺ: «لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛

هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى. وكنى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله ﷺ: «الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ» كناية عن الأنصار الأوائل، وقيل: كناية عن المهاجرين من المسلمين، وكنى بالدار عن المدينة المنورة.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ بِمَا تُحِبُّونَ» كناية عن عمرو بن العاص.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّكُمْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ بِمَا تَكْرَهُونَ» كناية عن أبي موسى الأشعري.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بِالْأَمْسِ» كنى بالأمس عن عدم مضي زمان طويل منها وعن أنهم قريبو العهد بها.

- قوله ﷺ: «فَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ وَشَيِّمُوا سُيُوفَكُمْ» كناية عن ترك القتال والاجتناب عنه.

- قوله ﷺ: «فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ» كناية عن جعله مقابلاً له في الحكومة دافعاً عما يريد.

- قوله ﷺ: «مَهْلَ الْإِيَّامِ» كناية عن فسحتها.

- قوله ﷺ: «وَحُوطُوا قَوَاصِيَ الْإِسْلَامِ» كناية عن الحفظ والتعاهد والعناية.

- قوله ﷺ: «وَالِي صِفَاتِكُمْ تُرْمَى» كنى بالصفاة عن قوتهم.

الخطبة رقم ٢٣٩

- قوله ﷺ: «هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ» قيل: كنى بالعلم عن الشريعة الإلهية، وكنى بالجهل عن البدع والمفتريات.

- قوله ﷺ: «يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ» فيه كناية عن اتصافهم بالفضيلتين معاً.

- قوله ﷺ: «لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا يَحْتَلِفُونَ فِيهِ» كناية عن عصمتهم.

- قوله ﷺ: «وَأَنْزَاخَ الْبَاطِلِ عَنْ مُقَامِهِ وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنَبَتِهِ» كناية عن اضمحلاله أو عن سكوته.

- قوله ﷺ: «اعْقِلُوا الدِّينَ عَقْلَ وَعَايَةٍ وَرِعَايَةٍ» فيه كناية عن ضرورة حفاظهم على الدين ونشرهم لأحكامه، وكشفهم شبهات أعدائه.

- قوله ﷺ: «لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةٍ» فيه كناية عن حفظ للمتون دون الفهم للمقصود.

الخطبة رقم ٢٤٠

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ» كناية عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

الخطبة رقم ٢٤١

- قوله ﷺ: «وَمُورَثُكُمْ أَمْرُهُ» كنى بالأمر عن خلافة الله سبحانه في أرضه.

- قوله ﷺ: «فَشُدُّوا عُقْدَ الْمَآزِرِ» كناية عن الأمر بالتشمير والاجتهاد في طاعة الله.

- قوله ﷺ: «وَاطُؤُوا فُضُولَ الْخَوَاصِرِ» كناية عن الأمر بترك ما يفضل من متاع الدنيا على قدر الحاجة من ألوان الطعام والملابس وسائر ملذات الدنيا، أو كناية عن النهي عن كثرة الأكل.

- قوله ﷺ: «لَا تَجْتَمِعُ عَزِيمَةٌ وَوَلِيمَةٌ» كناية عن عدم اجتماع معالي الأمور والهمة العالية، مع الانهالك في الدنيا وشدة الطلب لها.

ثانياً : رسائل أمير المؤمنين (عليه السلام)

الكتاب رقم ١

- قوله (عليه السلام): «إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ جَبْهَةُ الْأَنْصَارِ وَسَنَامِ الْعَرَبِ» كنى بـ (أهل الكوفة) عن الذين يسكنون فيها من المؤمنين.

- قوله (عليه السلام): «جَبْهَةُ الْأَنْصَارِ وَسَنَامِ الْعَرَبِ» كناية عن شرفهم ورفعتهم.

- قوله (عليه السلام): «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ» كنى بالأمر عن سبب قتل المسلمين لعثمان بن عفان.

- قوله (عليه السلام): «حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعَيْنَيْهِ» كناية عن تمام ايضاح ذلك الامر لمن لم يشهده من أهل الكوفة.

- قوله (عليه السلام): «إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى.

- قوله (عليه السلام): «فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ» فيه كناية عن وقوفه موقف المحايد.

- قوله (عليه السلام): «وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ وَأَرْفَقُ حَدَائِجِهِمَا الْعَنِيفُ» كناية عن قوة سعيهما في قتله وشدة تلبسهما بذلك.

- قوله (عليه السلام): «وَكَانَ مِنْ عَائِشَةٍ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضَبٍ» فيه كناية عن تحريض عائشة الشديد

على قتل عثمان بن عفان.

- قوله ﷺ: «دَارُ الْهَجْرَةِ» كناية عن المدينة المنورة، أو الاسلام.
- قوله ﷺ: «قَدْ قَلَعْتُ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا وَجَاشَتْ جَيْشُ الْمَرْجَلِ» كناية عن اضطراب أمورهم بها وعدم استقرار قلوبهم من ثوران هذه الفتنة.
- قوله ﷺ: «وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ» كنى بالقطب عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «فَاسْرِعُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ» كنى بالأمر عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ» كنى بالعدو عن أصحاب الجمل من طلحة والزبير وعائشة وأنصارهم من أهل البصرة.

الكتاب رقم ٢

- قوله ﷺ: «وَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ» كنى بالمصر عن الكوفة، وكنى بأهل البيت عن نفسه الشريفة وآله المعصومين، وكنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد بن عبد الله ﷺ.

الكتاب رقم ٣

- قوله ﷺ: «مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ» كناية عن ملك الموت.
- قوله ﷺ: «حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصًا» كناية عن تجريده من كل شيء في الدنيا إلا الكفن.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي

الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «ذَارِ الْغُرُورِ» كناية عن الدنيا؛ لانخداع أهلها بها وغفلتهم عن الآخرة.
- قوله ﷺ: «مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ وَخِطَّةِ الْهَالِكِينَ» فيه كناية عن الموتى.
- قوله ﷺ: «فَعَلَى مُبْلِلِ أَجْسَامِ الْمُلُوكِ وَسَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَةِ وَمُزِيلِ مُلْكِ الْفَرَاغَةِ» كنى بالمبلبل والسالب والمزيل عن الله سبحانه، أو عن الموت.
- قوله ﷺ: «مِثْلَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَتُبَّعٍ وَحَمِيرٍ» كنى بكسرى عن ملوك الفرس، وكنى بقيصر عن ملوك الروم، وكنى بتُبَّعٍ وحمير عن ملوك اليمن.
- قوله ﷺ: «وَنَظَرَ بَزْعُمِهِ لِلْوَلَدِ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.
- قوله ﷺ: «إِشْخَاصُهُمْ جَمِيعاً» كناية عن البعث بعد الموت.
- قوله ﷺ: «إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «وَمَوْضِعِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ» كناية عن الجنة والنار.
- قوله ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ» كناية عن يوم القيامة.

الكتاب رقم ٤

- قوله ﷺ: «فَانْهَدُ بِمَنْ أَطَاعَكَ» كناية عن المؤمنين من جيش الكوفة.
- قوله ﷺ: «إِلَى مَنْ عَصَاكَ» كناية عن العاصين من جيش الشام.

الكتاب رقم ٦

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمَ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ» كنى بالقوم عن المهاجرين والأنصار.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا الشُّوْرَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى. وكنى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرته دينه.

- قوله ﷺ: «لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ لَتَجِدَنِي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ» كنى بـ (دم عثمان) عن قتله.

الكتاب رقم ٨

- قوله ﷺ: «فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَأَنْبِذْ إِلَيْهِ» كناية عن القاء الوعيد بالحرب أو عن إيقاعها.

الكتاب رقم ٩

- قوله ﷺ: «فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا» كنى بالقوم عن الكافرين من قريش، وكنى بالنبي عن سيد المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَاجْتِيَا حَاضِرَنَا» كناية عن سعيهم للقضاء على بني هاشم جميعاً.

- قوله ﷺ: «وَمَنْعُونَا الْعَذْبَ» كنى بالعذب عن العيش الهانئ.

- قوله ﷺ: «وَأَحْلَسُونَا الْخَوْفَ» كناية عن حالة الخوف الملازمة لهم.

- قوله ﷺ: «وَأَضْطَرُّوْنَا إِلَى جَبَلٍ وَغَيْرِ» كناية عن مضايقة قريش لشعب أبي طالب حيث جاهدوهم بالعداوة وتعاهدوا على مقاطعتهم.

- قوله ﷺ: «فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ» كناية عن

- الدفاع عن حرمة الإسلام، وما لا يحل انتهاكه من دين أو حق أو صحبة.
- قوله عليه السلام: «وَكَا فِرْنَا يُجَامِي عَنِ الْأَصْلِ» كنى بالأصل عن النسب والحسب.
- قوله عليه السلام: «إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ» كناية عن اشتداد الحرب وضرورتها.
- قوله عليه السلام: «قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوْقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ» كنى بـ (أهل بيته) هنا عن المؤمنين من بني هاشم، وكنى بـ (أصحابه) عن المسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد صلوات الله عليه وآله وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.
- قوله عليه السلام: «حَرَّ السُّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ» كناية عن حدة جزهما شدة وقوعهما، أو كناية عن شدة القتال.
- قوله عليه السلام: «وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي» كناية عن من لم يماثله في الجهاد، والسعي في إقامة الدين.
- قوله عليه السلام: «وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ» كناية عن من لا أصل له؛ فإن ما لا وجود له لا يعلمه الله موجوداً.
- قوله عليه السلام: «فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ» كنى بالأمر عن مسألة دفع قتلة عثمان الى معاوية.

الكتاب رقم ١٠

- قوله عليه السلام: «وَأِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقْفِكَ وَاقِفٌ» كنى بالواقف عن الموت.
- قوله عليه السلام: «وَأُخِذْتُ أُهْبَةً الْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيامة.
- قوله عليه السلام: «وَشَمَّرُ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ» كنى بالتشمير عن الاستعداد لمواقف الآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَلَا تُمَكِّنِ الْغَوَاةَ مِنْ سَمْعِكَ» كناية عن عدم الاستجابة لبطانته الفاسدة من أمثال الوليد بن عقبة، وعمرو بن العاص، ومروان بن الحكم، وغيرهم من أهل الضلال ممن كان يحرّضه على الإمام عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا خَذَهُ وَبَلَغَ فِيكَ أَمْلَهُ وَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ وَالْدَّمِ» كناية عن سيطرته التام عليه ونفوذه فيه وتمكّنه منه.

- قوله عليه السلام: «وَمَتَى كُنْتُمْ - يَا مُعَاوِيَةُ - سَاسَةَ الرَّعِيَّةِ وَوَلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله عليه السلام: «مُخْتَلَفَ الْعَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ» كناية عن نفاقه.

- قوله عليه السلام: «وَأَخْرَجَ إِلَيَّ» كناية عن طلب المبارزة.

- قوله عليه السلام: «وَأَغْفِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ» كنى بالفريقين عن أهل الكوفة وأهل الشام.

- قوله عليه السلام: «لِتَعْلَمَ أَتَيْنَا الْمَرِيضَ عَلَى قَلْبِهِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله عليه السلام: «فَأَنَا أَبُو حَسَنِ» كناية عن نفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «قَاتِلْ جَدَّكَ وَأَخِيكَ وَخَالَكَ شَدْخًا يَوْمَ بَدْرٍ» كنى بالجدّ عن عتبة بن ربيعة، وكنى بالخال عن الوليد بن عتبة، وكنى بالأخ عن حنظلة بن أبي سفيان.

- قوله عليه السلام: «وَلَا اسْتَحْدَثْتُ نَبِيًّا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله عليه السلام: «وَزَعَمْتَ أَنَّكَ جِئْتَ ثَائِرًا بِدَمِ عُثْمَانَ» كنى بالزعم عن بطلان ادعائه.

- قوله ﷺ: «إِذَا عَضَّتْكَ الْجِمَالُ بِالْأَثْقَالِ» كنى بالضجيج عن تبرمه.
- قوله ﷺ: «وَكَأَنِّي بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُونِي جَزَعًا» كنى بالجماعة عن جيش الشام وأنصار معاوية.

- قوله ﷺ: «وَمَصَارِعَ بَعْدَ مَصَارِعَ» كناية عن تساقطهم قتيلًا بعد قتيل.
- قوله ﷺ: «إِلَى كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الكتاب رقم ١١

- قوله ﷺ: «وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً» كنى بالمضمضة عن قلة النوم.

الكتاب رقم ١٢

- قوله ﷺ: «وَسِرِ الْبَرْدَيْنِ» كنى بالبردين عن الغداة والعشي.
- قوله ﷺ: «وَعَوَّزَ النَّاسِ» كنى بالغائرة عن الظهر، أي: عند اشتداد الحر، وكنى بالناس عن جيش الكوفة.
- قوله ﷺ: «وَرَوَّحَ ظَهْرَكَ» كنى بالظهر عن الدابة.
- قوله ﷺ: «يَنْبَطِحُ السَّحَرُ» كناية عن الانبساط والانتساع قبيل الفجر.
- قوله ﷺ: «فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا» كنى بالعدو عن جيش الشام، وكنى بالأصحاب عن جيشه: جيش الكوفة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُو مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ» كنى بالقوم عن جيش العدو: جيش الشام.

الكتاب رقم ١٣

- قوله ﷺ: «وَعَلَى مَنْ فِي حَيْزِكُمَا» كناية عن جيش المسلمين الذين تحت أمرتهما.

الكتاب رقم ١٤

- قوله ﷺ: «وَلَا تُصِيبُوا مُعُوراً» كنى بالإصابة عن القتل أو الجرح.

- قوله ﷺ: «لَيْتَنَّاوُلُ الْمَرَأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ أَوْ الْهَرَاوَةِ» كناية عن ضربها بهما.

- قوله ﷺ: «فَيَعْيَرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ» كناية عن بقاء العار عليه وعلى ذريته، وكنى بالعقب عن ذريته الباقي بعده.

الكتاب رقم ١٥

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَشَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأُنْضِيتِ الْأَبْدَانُ» كناية عن الطاعة التامة والانقياد الكامل لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيِّةَ نَبِينَا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد بن عبد الله ﷺ.

الكتاب رقم ١٦

- قوله ﷺ: «لَا تَشْتَدَنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمَلَةٌ» كناية عن أنه لا يصعب عليكم فراراً تداركتموه بحملة، وكنى بالكرة عن الحملة في الحرب، وكنى بالجولة عن الهزيمة المؤقتة التي يمكن تداركها.

- قوله ﷺ: «وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا» كناية عن ضرب الأعداء بالسيف بلا اتقاء ولا محاباة.

- قوله ﷺ: «وَوَطَّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا» كناية عن الأمر بالعزم الجازم على القتل

في سبيل الله والإقدام على أهوال الحرب، وكناية عن إحكام الضرب ليحصل هلاك الأعداء.

- قوله ﷺ: «الطَّعْنُ الدَّعِييُّ وَالضَّرْبُ الطَّلْحَفِيُّ» كناية عن شدة الضرب للأعداء.

- قوله ﷺ: «فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.

الكتاب رقم ١٧

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيكَ الْيَوْمَ مَا مَنَعْتُكَ أَمْسٍ» كناية عن ثباته على موقفه وبقائه على وتيرة واحدة في عدم مدهانة الباطل، وكنى باليوم عن الوقت الحاضر، وكنى بالأمس عن الوقت السابق له.

- قوله ﷺ: «أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَلِيَ الْجَنَّةِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَلِيَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «فَلَسْتُ بِأَمْضَى عَلَى الشُّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ» كناية عن أنه ﷺ على يقين من أمره، وأن معاوية على شك وارتباب منه.

- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال، وكنى بـ (أهل الشام - أهل العراق) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيحِ وَلَا الْمُحَقُّ كَالْمُبْطِلِ وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ» كنى

بالمهاجر والمحقّ والمؤمن عن نفسه الشريفة، وكنى بالطلق والمبطل والمدغل عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَلَبِئْسَ الْخَلْفُ خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلَفًا هَوَىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» كنى بالخلف عن معاوية، وكنى بالسلف عن أبيه أبي سفيان بن حرب.

- قوله ﷺ: «الَّتِي أَذَلَّلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ» كنى بالعزیز عن جابرة قريش أمثال أبي سفيان وأبي جهل.

- قوله ﷺ: «وَنَعَشْنَا بِهَا الدَّلِيلَ» كناية عن ما وصل اليه المستضعفون من العلو والشرف والرفعة ببركة الإسلام.

- قوله ﷺ: «وَلَمَّا أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا» كنى بالدين عن الإسلام، وكنى بالأفواج عن الكثرة والتتابع في الدخول.

- قوله ﷺ: «وَأَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى.

- قوله ﷺ: «فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا» كناية عن التخلي عن اتباعه للهوى ووساوس النفس.

- قوله ﷺ: «وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا» كناية عن النهي عن انفعاله عنه وفتح باب الوسوسة عليه.

الكتاب رقم ١٨

- قوله ﷺ: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ وَمَغْرَسُ الْفِتَنِ» كناية عن كونها مبدأ الآراء الباطلة والأهواء الفاسدة الصادرة عن إبليس المستلزمة لإثارة الفتن وكثرتها، وأنها ملجأ لمن يفسد في الأرض، ويخرج على النظام.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرٌ» كنى بالغياب عن الضعف، وبالطلوع عن القوة، فهو كناية عن استمرار السيادة والعظمة فيهم وعدم انقراضها بموت أكابرهم وشيوخهم.

- قوله ﷺ: «وَأِنَّهُمْ لَمْ يُسَبِّقُوا بِوَعْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ» كناية عن شدة باسهم وشجاعته، بحيث لم يهدر لهم دم قبل الإسلام وبعده.

- قوله ﷺ: «فَارْبَعُ أَبَا الْعَبَّاسِ» كناية عن عبد الله بن عباس.

- قوله ﷺ: «رَحِمَكَ اللَّهُ فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ» كنى باللسان عن الأقوال، وكنى باليد عن الأفعال.

الكتاب رقم ٢٠

- قوله ﷺ: «لَأَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شَدَّةً» كناية عن تحذير زياد بن أبيه من خيانة ما يليه من مال المسلمين ووعيده إن وقعت منه بالعقوبة عليها.

- قوله ﷺ: «قَلِيلَ الْوَفْرِ» كناية عن الفقر وقلة ماله.

- قوله ﷺ: «ثَقِيلَ الظَّهْرِ» كناية عن نقصان جاهه ومسكنته، أو كناية عن ضعفه وعدم قدرته على القيام بسبب الجوع.

- قوله ﷺ: «ضَيِّلَ الْأَمْرَ» كناية عن التضعف وعدم النهوض بما يحتاج اليه ويهمه:

أي: يدعك ضعيف الحركة في الأمور.

الكتاب رقم ٢١

- قوله ﷺ: «وَأَذْكُرُ فِي الْيَوْمِ غَدًا» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاعتاظ والاعتبار، وكنى باليوم عن الحياة الدنيا، وكنى بالغد عن الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «لِيَوْمٍ حَاجَتِكَ» كناية عن يوم القيامة.

الكتاب رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ» كناية عن ضرورة السعي لتحصيل النجاة من النار والفوز بالجنة يوم القيامة.

الكتاب رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ» كنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ» كنى بالعمودين عن التوحيد والنبوة، واقامتهما كناية عن إحقاق حقوقهما.

- قوله ﷺ: «وَأَوْفِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ» كنى بالمصباحين عن التوحيد والنبوة، وايقادهما كناية عن الاقامة العملية لهم في المجتمع.

- قوله ﷺ: «وَحَلَاكُكُمْ دَمٌّ» كناية عن سقوط وذهاب الدم عنهم.

- قوله ﷺ: «أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمِ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ» كنى بالأمس عن الماضي من حياته، وكنى باليوم عن الوقت الحاضر، وكنى بالغد عن المستقبل القريب، وكنى بالمفارقة عن الموت.

- قوله عليه السلام: «إِنْ أَبَقَ فَأَنَا وَلِيٌّ دَمِي» كناية عن القصاص.
- قوله عليه السلام: «وَاللَّهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدُهُ كَرِهْتُهُ وَلَا طَالِعُ أَنْكَرْتُهُ» فيه كناية عن كونه منتظراً متوقِعاً للموت، راغباً في لقاء الله تعالى.

الكتاب رقم ٢٤

- قوله عليه السلام: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.
- قوله عليه السلام: «فَإِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ حَدَّثُ» كناية عن الموت.
- قوله عليه السلام: «وَإِنْ لَابَنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةٍ عَلَيَّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ» كنى بـ (ابني فاطمة) عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وكنى بـ (بني عليّ) عن أولاده من غير فاطمة الزهراء عليها السلام.
- قوله عليه السلام: «وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ» كنى بـ (ابني فاطمة) عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.
- قوله عليه السلام: «وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ» كناية عن عدم إخراجه ببيع أو هبة أو بوجه من وجوه التملك.
- قوله عليه السلام: «حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً» كناية عن كثرة غرس الزرع فيها.
- قوله عليه السلام: «أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ» كناية عن الجماع.

الكتاب رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة، وكنى بالأموال عن الغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُخْجِجْ بِالتَّحِيَّةِ هُمْ» كناية عن السلام عليهم سلام المتكبرين.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَقُولَ عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيَّ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ» كنى بالولي والخليفة عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «لِأَخْذِ مِنْكُمْ حَقِّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة، وكنى بالأموال عن الغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة.

- قوله ﷺ: «فَهَلْ لَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فُتَوَدُّوهُ إِلَى وَلِيِّهِ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة، وكنى بالأموال عن الغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة. وكنى بالولي عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ» كنى بحق الله عن الزكاة الواجبة.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ احْذَرِ الْيَنَّا» كناية عن الأمر بالإسراع.

- قوله ﷺ: «لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم، وكنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره، وكنى بالنبي عن سيد الأنبياء والمرسلين وخاتمهم محمد بن عبد الله ﷺ.

الكتاب رقم ٢٦

- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ» فيه كناية عن عصمته، وعدم نفاقه.

- قوله ﷺ: «وَشُرَكَاءُ أَهْلِ مَسْكِنَةٍ» كنى بالأهل عن المتلبسين بصفة المسكنة الملازمين لها، وقد ظهرت عليهم آثار ذلك، فكانوا كالأهل لها.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَالسَّائِلُونَ» كناية عن الفقراء الذي لا يمنع نفسه من سؤال الناس.
- قوله ﷺ: «وَالْمَذْفُوعُونَ» كناية عن الفقراء؛ لأنَّ الكلَّ يكرهونهم ويدفعونهم عنهم.
- قوله ﷺ: «وَالْغَارِمُونَ» كناية عن المدين في غير معصية ويعجز من تسديد ديونه.
- قوله ﷺ: «وَأَبْنُ السَّبِيلِ» كناية عن المسافر المحتاج الذي انقطعت به السبل.
- قوله ﷺ: «وَإِنْ أَعْظَمَ الْخِيَانَةَ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَأَفْطَعَ الْغِشَّ غِشُّ الْأَئِمَّةِ» كنى بالأئمة عن حكام المسلمين الشرعيين وقادتهم.

الكتاب رقم ٢٧

- قوله ﷺ: «فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ» كناية عن لين الجانب والتواضع.
- قوله ﷺ: «وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ» كناية عن الرفق في الأقوال والأفعال وعدم الغلظة عليهم والجفاوة في حقهم.
- قوله ﷺ: «وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ» كناية عن لقائهم بالبشاشة والطلاقة من غير تقطيب وعبوس.
- قوله ﷺ: «وَأَسِرْ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ» كناية عن الاستقصاء في العدل بينهم

في جليل الامور وحقيرها وقليلها وكثيرها.

- قوله ﷺ: «عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ» كناية عن السؤال عن كل شيء.

- قوله ﷺ: «فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ» كنى بـ (أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ» كناية عن لزومه وكونه لا بد منه.

- قوله ﷺ: «إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي فِي نَفْسِي أَهْلَ مِصْرَ» كنى بـ (أهل مصر) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «وَوَلَّيْتُ النَّبِيَّ وَعَدُّوْ النَّبِيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد بن عبد الله ﷺ.

الكتاب رقم ٢٨

- قوله ﷺ: «وَتَأْيِيدُهُ إِيَّاهُ لِمَنْ أَيْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ» كنى بالأصحاب عن المسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد ﷺ وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين.

- قوله ﷺ: «وَزَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ» كنى بالزعم عن

بطلان ادعائه، وكنى بـ (فلان) الأول عن أبي بكر بن لأبي قحافة، وكنى بـ (فلان) الثاني عن عمر بن الخطاب.

- قوله ﷺ: «وَمَا لِلطُّلُقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطُّلُقَاءِ وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَتَرْتِيبِ دَرَجَاتِهِمْ وَتَعْرِيفِ طَبَقَاتِهِمْ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى.

- قوله ﷺ: «أَلَا تَرُبُّعُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ عَلَى ظَلْعِكَ» كناية عن عدم تحميل النفس ما لا تطيق حمله.

- قوله ﷺ: «وَتَعْرِفُ قُصُورَ دَرْعِكَ» كناية عن قصور قوته وعجزه عن تناول تلك المرتبة.

- قوله ﷺ: «وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخْرَكَ الْقَدَرُ» فيه كناية عن أنه لا ينبغي له أن يتجاوز قدره، ويطمع فيما ليس له فيه حق.

- قوله ﷺ: «فَمَا عَلَيْكَ غَلْبَةُ الْمَغْلُوبِ وَلَا ظَفَرُ الظَّافِرِ» كناية عن بعده عن الأمرين، فلا تلحقه عار هزيمة المغلوب وتأخره، ولا يشملته مجد المنتصر.

- قوله ﷺ: «حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ» كنى بـ (شاهدنا) عن الحمزة بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالقائل عن رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَوَخَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «حَتَّى إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا مَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ قِيلَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَدُو

الْجَنَاحَيْنِ» كنى بـ (واحدنا) عن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وكنى بالقائل عن رسول الله ﷺ، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَلَوْ لَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِهَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ لَذَكَرَ ذَاكِرٌ فَضَائِلَ جَمَّةٍ» كنى بالذاكر عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ» فيه كناية عن كثرة فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وشهرتها بين المؤمنين.

- قوله ﷺ: «فَدَعْ عَنْكَ مَنْ مَالَتَ بِهِ الرَّمِيَّةُ» كنى بالرمية عن الأمور التي تقصدها النفوس وترميها بقصدها.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبَّنَا» كناية عن المنزلة العظيمة والرتبة الرفيعة التي خصهم بها الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا» كناية عن فضلهم العظيم على الناس.

- قوله ﷺ: «وَلَا عَادِيٌّ طَوْلَنَا» كناية عن طول زمانه وقدمه.

- قوله ﷺ: «وَأَنْنَى يَكُونُ ذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

- قوله ﷺ: «وَمِنْكُمْ الْمَكْذِبُ» كناية عن أبي سفيان، وقيل: أبو جهل.

- قوله ﷺ: «وَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ» كناية عن حمزة بن عبد المطلب.

- قوله ﷺ: «وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ» كناية عن عتبة بن ربيعة والد هند أم معاوية بن أبي سفيان، وقيل: كناية عن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» كناية عن الإمام الحسن والإمام

الحسين عليه السلام، وكنى بـ (أهل الجنة) عن الذين يسكنون فيها، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَمِنْكُمْ صَبِيَّةُ النَّارِ» كناية عن أبناء عقبة بن أبي معيط، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» كناية عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

- قوله عليه السلام: «وَمِنْكُمْ حَمَلَةُ الْحَطَبِ» كناية عن أمّ جميل عمّة معاوية بن أبي سفيان، وكنى بحمل الحطب عن المشي بالنائم.

- قوله عليه السلام: «وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ لَنَا مَا شَدَّ عَنَّا» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله عليه السلام: «وَلَمَّا اخْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وكنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى. وكنى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله عليه السلام ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرته دينة.

- قوله عليه السلام: «وَزَعَمْتُ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ» كنى بالزعم عن كذبه وبطلان ادعائه.

- قوله عليه السلام: «فَرَأَى حَى عَنْهُ وَبَثَّ الْمُنُونِ إِلَيْهِ» كنى بالمنون عن الموت.

- قوله عليه السلام: «حَتَّى أَتَى قَدْرُهُ عَلَيْهِ» كناية عن قتل المسلمين له.

- قوله ﷺ: «لَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ» كنى بعلم الله عن إعلام الناس بذلك، أو مجازاتهم على فعلهم.

- قوله ﷺ: «وَذَكَرْتَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا أَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ» كنى بالأصحاب عن المؤمنين الذين بايعوا أمير المؤمنين ﷺ من المهاجرين والانصار والتابعين لهم بإحسان، وكنى بالسيف عن القتل.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ بَعْدَ اسْتِعْبَارٍ» كناية عن أن وعيده لمثله من أبلغ الاسباب المستلزمة لأبلغ عجب، إذ كان الضحك بعد البكاء إنما يكون لتعجب بالغ غريب.

- قوله ﷺ: «وَبِالسَّيْفِ مُحَوِّفِينَ» كنى بالسيف عن القتل أو الحرب.

- قوله ﷺ: «شَدِيدٍ زِحَامُهُمْ سَاطِعٍ قَتَامُهُمْ» كناية عن كثرتهم.

- قوله ﷺ: «مُتَسَرِّبِلِينَ سَرَائِلَ الْمَوْتِ» كناية عن الدرع والعدة التي يلقون بها الموت ويخوضون في غمراته، أو عن ملابسهم من الثياب والهيئات والأحوال التي وطنوا أنفسهم على القتل فيها كالأكفان لهم.

- قوله ﷺ: «ذُرِّيَّةٌ بَذْرِيَّةٌ» كناية عن الأنصار من الأوس والخزرج.

- قوله ﷺ: «وَسُيُوفٌ هَاشِمِيَّةٌ» كناية عن نفسه الشريفة وأهل بيته الطاهرين.

- قوله ﷺ: «قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ نِصَالِهَا فِي أَخِيكَ وَخَالِكَ وَجَدَّكَ وَأَهْلِكَ» كنى بالأخ عن حنظلة بن أبي سفيان، وكنى بالخال عن الوليد بن عتبة، وكنى بالجَدَّ عن عتبة بن ربيعة.

الكتاب رقم ٢٩

- قوله ﷺ: «وَقَدْ كَانَ مِنْ انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ» كنى بالحبلى عن العهد، وكنى بالانتشار عن تفرقهم ونكتهم بيعته.

- قوله ﷺ: «وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ» كناية عن العفو عن المنهزمين من الاعداء.

- قوله ﷺ: «وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ» كناية عن قبول توبة النادمين على نكث البيعة.

- قوله ﷺ: «فَهَا أَنَا ذَا قَدْ قَرَّبْتُ جِيَادِي وَرَحَلْتُ رِكَابِي» كناية عن تهديدهم وكونه مستعداً للكرة عليهم.

- قوله ﷺ: «وَلَيْتَنِي أَلْجَأْتُمُونِي إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ» كنى بالمسير عن مقاتلتهم ومجاهدتهم.

- قوله ﷺ: «لَأَوْقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً» كناية عن شدة الضرب عليهم وغاية استئصاله لهم إن لم يرجعوا عن غيهم وشقاقهم.

الكتاب رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ» كنى بالغاية عن سعيه وعمله المستلزم لوصوله إليها.

الكتاب رقم ٣١

- قوله ﷺ: «السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى» فيه كناية عن قرب موته، ووشك لحوقه بالسابقين له بالموت.

- قوله ﷺ: «وَالظَّاعِنِ عَنْهَا غَدًا» كنى بالغد عن وقت المفارقة وقرب الرحيل.

- قوله ﷺ: «وَرَهِيْنَةَ الْأَيَّامِ» كناية عن أنه في قبضتها وحكمها.

- قوله ﷺ: «وَعَبْدُ الدُّنْيَا» كناية عن شدة طلبه للدنيا، فهو خاضع للمذات وشهواتها.

- قوله ﷺ: «وَحَلِيفُ الْهُمُومِ وَقَرِينُ الْأَحْزَانِ» كناية عن ملازمته للهموم.

- قوله ﷺ: «وَحَلِيفَةُ الْأَمْوَاتِ» كناية عن أنه منتظر للحقوق بهم.

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فِيهَا تَبَيَّنَتْ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَجُجُوحُ الدَّهْرِ عَلَيَّ» كناية عن تغير الأحوال وتصرّم الآجال.

- قوله ﷺ: «وَأَقْبَالَ الْآخِرَةَ إِلَيَّ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «مَا يَزَعْنِي عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ وَالْاهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي» كناية عن انصباب اهتمامه بنفسه وخلاصها، فصار هذا الأمر شاغلاً له عن التفكير في غيره.

- قوله ﷺ: «وَعِمَارَةُ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ... أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرْبَةِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «وَأُمِرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن أصحاب المعروف، أي: المعروفين بهذه الصفة المحسوسين عليها.

- قوله ﷺ: «وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ» فيه كناية عن الإنكار بكل المستويات، وكنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان عن الرفض والاستهجان القولي.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّائِمٌ» كناية عن نهيه عن التقصير في طاعة الله.
- قوله ﷺ: «وَوُخْضِ الْغَمَرَاتِ لِلْحَقِّ» كنى بالغمرات عن الشدائد.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيْزٍ وَمَنْعٍ عَزِيْزٍ» فيه كناية عن كونه حماية من كل سوء.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا» كناية عن الإعراض وترك العمل بها.
- قوله ﷺ: «وَنَفَعَهُمْ وَصِيَّتِي فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ» فيه كناية عن أن هذه الوصية من خير ما ينتفع به.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ» كنى بالحدث عن الشاب الصغير السن.
- قوله ﷺ: «وَيَسْتَغْلِ لُبُّكَ» كنى باللُب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «لِتَسْتَقْبَلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُعْيَتُهُ وَتَجَرِبَتُهُ» كنى بـ (أهل التجارب) عن الذين عرفوا التجارب وخبروها واستفادوا من دروسها، فكانوا كالأهل لها.
- قوله ﷺ: «فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ» كنى بالصفو عن الخير، وبالكدر عن الشر.
- قوله ﷺ: «وَأَنْ أَبْتَدِيَنَّكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ وَتَأْوِيلِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ» فيه كناية عن عصمة آباء الرسول وأئمة أهل البيت ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَتَعْلَمُ لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْطُ الْعُشْوَاءَ» كناية عن ارتكاب الخطر.

- قوله ﷺ: «مِنَ النَّعْمَاءِ وَالْإِبْتِلَاءِ وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ» كناية عن الجنة.

- قوله ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ الْأَلْبَابِ» كنى بالألباب عن العقول.

- قوله ﷺ: «فَاسْعَ فِي كُدْحِكَ» فيه كناية عن ضرورة الانفاق في سبيل الله من كسب يديه وتحصيل جهده.

- قوله ﷺ: «خَازِنًا لِغَيْرِكَ» كناية عن رذيلة البخل.

- قوله ﷺ: «مَعَ خِفَةِ الظَّهْرِ» كناية عن التقليل من أمور الدنيا وتبعاتها.

- قوله ﷺ: «فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ» قيل: كناية عن الذنوب والآثام.

- قوله ﷺ: «فَيَكُونُ ثِقْلُ ذَلِكَ وَبَالًا عَلَيْكَ» كنى بالوبال - وهو المطر الغزير - هنا عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والمرارة.

- قوله ﷺ: «وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كنى بـ (أهل الفاقة) عن الذين يعيشون الفقر وضيق الحال، فكأن الفاقة صاحبتهم، فأصبحوا أهلاً لها، وكنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله عليه السلام: «فَيَوَافِيكَ بِهِ عَدَاً» كنى بالغد عن يوم القيامة.
- قوله عليه السلام: «وَأَنَّ مَهْبِطَكَ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِلَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله عليه السلام: «وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ» كنى بالوَبَال - وهو المطر الغزير - هنا عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والمرارة.
- قوله عليه السلام: «وَأَنَّكَ فِي قُلْعَةٍ» كناية عن أَنَّ الدنيا لا تصلح للسكنى الدائمة، فكل ما فيها زائل الى اضمحلال.
- قوله عليه السلام: «وَدَارٌ بُلْعَةٍ» كناية عن الدنيا.
- قوله عليه السلام: «وَشَدَّدْتَ لَهُ أَزْرَكَ» كناية عن الاستعداد والتهيؤ للموت من خلال العمل الصالح.
- قوله عليه السلام: «وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا» كنى بـ (أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها.
- قوله عليه السلام: «فَاتِمَّا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في الدنيا ممن هم في ضلال وغرور.
- قوله عليه السلام: «سَلَكْتَ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى» كنى بالعمى عن الضلالة والجهل.
- قوله عليه السلام: «كَأَنَّ قَدْ وَرَدَتْ الْأَطْعَانُ» كناية عن المسافرين الى الله سبحانه.
- قوله عليه السلام: «وَأَعْلَمَ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَعْدُوا أَجَلَكَ» كنى بالأمل عن العمر في الحياة الدنيا، وكنى بالأجل عن الموت.

- قوله ﷺ: «وَأَنْتَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ» كناية عن أنه ماضٍ في الطريق الذي سلكه من تقدمه، وهو الموت.

- قوله ﷺ: «فَحَفْضُ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمَلُ فِي الْمُكْتَسَبِ» فيه كناية عن النهي عن التكالب على الدنيا، وكثرة السعي في طلبها.

- قوله ﷺ: «فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ» كناية عن تقصيره لسكوته.

- قوله ﷺ: «وَحَفِظْتُ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشِدِّ الْوِكَاءِ» فيه كناية عن التحذير من كثرة الكلام.

- قوله ﷺ: «قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبَيَّنْ عَنْهُمْ» كنى بالأهل عن المصاحبين لفعل الخير وفعل الشرّ المعروفين بذلك، فكانوا كالأهل له.

- قوله ﷺ: «وَمَفْسَدَةُ الْمَعَادِ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَعِنْدَ جُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ» كنى بالجمود عن البخل، وكنى بالبذل عن العطاء والإحسان.

- قوله ﷺ: «حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ» كناية عن حسن المعاملة والتسامح مع الاخوان.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ أَحَلَّى الظَّفَرَيْنِ» كنى بالظفرين عن العنف والإحسان.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ» كنى بالمثوى عن القبر وما بعده.

- قوله ﷺ: «وَالْهُوَى شَرِيكُ الْعَمَى» كناية عن اشتراك صاحب هاتين الصفتين بالحيرة والضلالة والتهيان، فكما أن الأعمى لا يبصر طريقه كذلك صاحب الهوى لا يبصر طريق السلامة.

- قوله ﷺ: «قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِذْرَاكًا إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا» فيه كناية عن أن من الامور ما لا يحصل إلا بالهلاك، فيكون اليأس منه أفضل من الظفر به.

- قوله ﷺ: «إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ» كنى بتغير الزمان عن انحراف الرعية تأثراً بانحراف الحاكم عليها.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ» كنى بالصحيحة عن البريئة من الخيانة والفساد.

الكتاب رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «وَتَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ» كنى بالشبهات عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «وَنَكْصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ» كناية عن ارتدادهم الى الكفر والإلحاد.

- قوله ﷺ: «وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ إِلَّا مَنْ فَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ» كنى بالأهل هنا عن أصحاب العقل والإدراك والفطنة والنظر النافذ.

- قوله ﷺ: «وَجَاذِبِ الشَّيْطَانُ قِيَادَكَ» كناية عن الامتناع من متابعة الشيطان.

الكتاب رقم ٣٣

- قوله ﷺ: «يُعْلِمُنِي أَنَّهُ وَجَّهٌ إِلَى الْمَوْسِمِ» كنى بالموسم عن مجتمع الحجاج.

- قوله ﷺ: «أَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ» كنى بـ (أهل الشام) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «الصُّمُّ الْأَسْمَاعِ» فيه كناية عن عدم قبولهم الحق، فهم كمن فقد حواسه

التي بها يدرك الاشياء فيحكم عليها في قبولها من عدمه.

- قوله ﷺ: «وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا بِالْدِّينِ» كنى بالاحتلاب عن الانتفاع، وكنى بالدرّ عن ملذات الدنيا ومقتنياتها.

- قوله ﷺ: «وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِأَجْلِ الْآبِرَارِ الْمُتَّقِينَ» كنى بالعاجل عن الحياة الدنيا وما فيها من المشتريات والمقتنيات الزائلة، وكنى بالآجل عن الحياة الآخرة وما فيها من جنان الخلد والنعيم الدائم.

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ» فيه كناية عن التحذير من الإساءة والمخالفة والمعصية لله سبحانه.

الكتاب رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ» كناية عن عزله.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلِيِّتُهُ أَمَرَ مِضْرَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا» كنى بالرجل عن مالك الأشتر النخعي.

- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ وَلَاقَى حِمَامَهُ» كناية عن موته.

- قوله ﷺ: «فَأَصْحَرُ لِعَدُوِّكَ» فيه كناية عن الاستعداد والتهيؤ للعدو، وكنى بالعدو عن معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص.

- قوله ﷺ: «وَسَمَرُ حَرْبٍ مِنْ حَارِبِكَ» كناية عن الاستعداد للحرب بالتهيؤ النفسي والبدني.

- قوله ﷺ: «وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ» كنى بالسبيل عن الدين، أي: ادع الى الدين الحق.

الكتاب رقم ٣٥

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ افْتُتِحَتْ» كنى بالافتتاح عن سقوط مصر بيد أعداء الدين.

- قوله ﷺ: «أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجِلاً» فيه كناية عن طلبه وتمنيه الاستشهاد في سبيل الله، وفيه كناية عن شدة تبرمه وتضجره من أهل العراق لتخاذلهم في نصرته الحق.

الكتاب رقم ٣٦

- قوله ﷺ: «فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ هَارِباً» كناية عن سرعة انهزامه.
- قوله ﷺ: «وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْإِيَابِ» كناية عن ميلان الشمس للغروب.
- قوله ﷺ: «فَاقْتَتَلُوا شَيْئاً كَلَا وَلَا» كناية عن القصر والسرعة.
- قوله ﷺ: «بَعْدَ مَا أُخِذَ مِنْهُ بِالْمُخَنَّقِ» كناية عن قرب هلاكه.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ» كناية عن اشرافه على الهلاك.
- قوله ﷺ: «فَلَأَيَّ بَلَاءٍ مَا نَجَا» كناية عن أنه لم ينجُ إلا بعد شدة ومحنة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَاجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلِي» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي» كنى بالرحم عن القرابة.
- قوله ﷺ: «وَسَلْبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي» كنى بالسلطان عن الخلافة الاسلامية، وكنى بابن أمه عن رسول الله ﷺ؛ لأنهما ابنا فاطمة بنت عمر بن عمران بن عائد بن مخزوم، أم عبد الله، وأبي طالب.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ ابْنَ أَبِيكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ» كنى بـ (ابن أبيك) عن نفسه الشريفة.

الكتاب رقم ٣٨

- قوله ﷺ: «فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْمُقِيمِ وَالظَّاعِنِ» كناية عن شدة الظلم وعمومه من الامويين على بلاد الاسلام كافة.

- قوله ﷺ: «لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ» كناية عن علو همته وتعلقها حين الخوف بتدبير الحرب والاستعداد للقاء العدو.

- قوله ﷺ: «لَا كَلِيلُ الطُّبَّةِ وَلَا نَابِي الضَّرِيَّةِ» كناية عن كونه ماضياً في الحوادث غير واقف فيها ولا راجع عنها.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ أَمَرَكُمُ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمُ أَنْ تَقِيمُوا فَأَقِيمُوا» فيه كناية عن علمه بالمصالح، وخبرته بتدبير الأمور.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يُقَدِّمُ وَلَا يُخَجِّمُ وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي» فيه كناية عن كونه لا يأمر في الحرب وغيرها بأمر، إلا وهو في موضعه.

- قوله ﷺ: «وَشِدَّةَ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ» كناية عن كونه ناصحاً لهم قوي النفس شديد الوطأة على عدوهم، أو كناية عن القدرة، وكنى بالعدو عن معاوية وجيش الشام.

الكتاب رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أَمْرِي» فيه كناية عن بيع دينه له، وكنى بالمرء عن معاوية بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ» كناية عن متابعتة المطلقة له فيما يفعله.

- قوله عليه السلام: «وَمِنْ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ» كناية عن معاوية.
- قوله عليه السلام: «وَإِنْ تُعْجِزَا وَتَبْقَيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُمَا» كنى بالأمام عن الآخرة، وكنى بالشر عن نار جهنم. فيه

الكتاب رقم ٤٠

- قوله عليه السلام: «أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ» كنى بالأمر عن الفعل الخاطيء الشائن.
- قوله عليه السلام: «وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.
- قوله عليه السلام: «وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ» كناية عن خيانتته.
- قوله عليه السلام: «جَرَدَتِ الْأَرْضُ» كناية عن اخراجها.

الكتاب رقم ٤١

- قوله عليه السلام: «وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَكَتْ وَشَعَرَتْ» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالشعور عن خلو الأمة من الأبطال المحامين المدافعين عن الإسلام وأهله.
- قوله عليه السلام: «قَلْبَتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجْنُّ» كناية عن العداوة بعد الصداقة.
- قوله عليه السلام: «فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ» كناية عن نفسه الشريفة.
- قوله عليه السلام: «وَكَاَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَتَنْوِي غُرَّتَهُمْ عَنْ فَيْئِهِمْ» كنى بالأمة عن المسلمين، وكنى بالفيء عن واردات الدولة الإسلامية من خراج الأراضي وغنائم الحرب.
- قوله عليه السلام: «أَسْرَعَتِ الْكُرَّةَ وَعَاجَلَتِ الْوُثْبَةَ» فيه كناية عن سرعته في خيانة أموال المسلمين.
- قوله عليه السلام: «فَحَمَلْتُهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ» كنى برحابة صدره عن سروره

وفرحه به، أو عن كثرة ما حمل منه.

- قوله ﷺ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاشَ الْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ» كنى بالألباب عن العقول.
- قوله ﷺ: «وَلَا ضَرْبَتَكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «فَضَحَّ رُؤُودًا» فيه كناية عن ترك المعاجلة والأمر بالسكينة.
- قوله ﷺ: «فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى» كنى ببلوغ المدى عن نهاية العمر المقدّر له.
- قوله ﷺ: «تَحْتَ الثَّرَى» كناية عن القبر.
- قوله ﷺ: «وَعُرِضْتُ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ» كنى بالمحل عن عرصة يوم القيامة، وكنى بالنداء عن شدة ما فيها من العقاب.

الكتاب رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «وَنَزَعْتُ يَدَكَ» كناية عن عزله عن ولاية البحرين.
- قوله ﷺ: «فَلَقَدْ أَرَدْتُ الْمَسِيرَ إِلَى ظُلْمَةِ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بـ (أهل الشام) عن الذين يسكنون فيها.

الكتاب رقم ٤٣

- قوله ﷺ: «وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» كناية عن القسم بالله سبحانه.

- قوله ﷺ: «وَلَتَخْفَنَّ عِنْدِي مِيرَانًا» كناية عن صغر منزلته.
- قوله ﷺ: «يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ وَيَصُدُّونَ عَنْهُ» فيه كناية عن ثبات حق المسلمين، لا يمكن تبديله وتغييره.

الكتاب رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «كَتَبَ إِلَيْكَ» كناية عن المراسلة، أي: أرسل إليه رسالة.
- قوله ﷺ: «يَسْتَرْزُلُ لُبَّكَ» كنى باللُّب عن العقل.
- قوله ﷺ: «وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ» كناية عن كسر قوته.
- قوله ﷺ: «فَاتِمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ» كنى بإتيانه من الجهات الأربع عن تمام حيلته في الخدعة.
- قوله ﷺ: «وَيَسْتَلْبِ غِرَّتَهُ» كنى بالغرة عن العقل الساذج.
- قوله ﷺ: «فَلْتَهُ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ» كناية عن قول أبي سفيان في شأن زياد: إني أعلم من وضعه في رحم أمه، يريد نفسه.
- قوله ﷺ: «وَنَزَعَةٌ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ» كناية عن ادعاء أبي سفيان لزياد من طريق العهر والزنا.

الكتاب رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي» كنى بـ (ابن حنيف) عن عثمان بن حنيف الأنصاري.
- قوله ﷺ: «بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَادُبَةٍ» كنى بـ (أهل البصرة) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله عليه السلام: «أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمَرِيَّةٍ» كنى بالإمام عن نفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفُرّاً» كنى بالوفر عن المال.

- قوله عليه السلام: «وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا كَقُوتِ أَتَانٍ دَبْرَةٍ» كناية عن قلة طعامه.

- قوله عليه السلام: «مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتْهُ السَّمَاءُ» كناية عن جميع الأشياء؛ فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تحت ظل السماء.

- قوله عليه السلام: «فَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ» كنى بالقوم عن أبي بكر وعمر.

- قوله عليه السلام: «وَسَحَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ» كنى بالقوم عن نفسه الشريفة وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام.

- قوله عليه السلام: «وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدْتُ» كنى بالغد عن وقت الموت.

- قوله عليه السلام: «وَحُفْرَةٌ لَوْ زِيدَ فِي فُسْحَتِهَا» كنى بالحفرة عن القبر.

- قوله عليه السلام: «يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ» كناية عن يوم البعث والحساب.

- قوله عليه السلام: «عَلَى جَوَانِبِ الْمَزَلَقِ» كناية عن الصراط.

- قوله عليه السلام: «وَلَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ وَلُبَابِ هَذَا الْقَمَحِ وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرْزِ» فيه كناية عن امكانياته وقدراته العلمية والعملية التي تمكنه من التمتع بأي اللذائذ شاء.

- قوله عليه السلام: «لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبَعِ» كناية عن شدة فقره وفاقته.

- قوله عليه السلام: «بُطُونٌ غَرْنَى وَأَكْبَادُ حَرَى» كناية عن شدة الحاجة الى الطعام

والشراب.

- قوله ﷺ: «أَوْ أَجْرَ حَبْلِ الضَّلَالَةِ» كنى بذلك عن الإهمال والإرسال كما ترسل البهيمة.

- قوله ﷺ: «إِذَا كَانَ هَذَا قُوْتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ» كنى بـ (ابن أبي طالب) عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ» كناية عن عجزه.

- قوله ﷺ: «وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ وَالذِّرَاعِ مِنَ الْعَصْدِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَلَوْ أَمَكْنَتِ الْفُرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعَتْ إِلَيْهَا» كنى بالرقبة هنا عن ذات الانسان.

- قوله ﷺ: «وَسَأَجْهَدُ فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ» كناية عن جهاد المنحرفين عن الاسلام: معاوية وأهل الشام.

- قوله ﷺ: «هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ» كنى بالشخص والجسم عن معاوية بن أبي سفيان، وكنى بالمعكوس والمركوس عن ارتداده الى الكفر والنفاق.

- قوله ﷺ: «فَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» كناية عن الطلاق.

- قوله ﷺ: «وَالسَّلَامُ مِنْكَ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَآخُهُ» فيه كناية عن أن الذي يفلت من الدنيا وفتنها لا ضير عليه من ضيقها وبؤسها.

- قوله ﷺ: «وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاحُهُ» كنى بالانسلاخ عن الزوال.

- قوله ﷺ: «وَلَا دَعَنْ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا» كناية عن

كثرة بكائه من خشية الله.

- قوله ﷺ: «قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ» كناية عن السرور.

- قوله ﷺ: «طَوَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

- قوله ﷺ: «وَعَرَكْتَ بِجَنَبِهَا بُؤْسَهَا» كناية عن الصبر على الشدائد ونزول المصائب.

- قوله ﷺ: «وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمُضَهَا» كناية عن إحياء ليله بعبادة ربه.

- قوله ﷺ: «حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا» كناية عن النوم.

- قوله ﷺ: «افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا» كناية عن قناعة النفس بما تيسر، وأنها لا تتكلف ما تعسر.

- قوله ﷺ: «فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ» كناية عن اشتغالهم ليلاً بعبادة

ربهم.

- قوله ﷺ: «وَهَمَّهَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ» كناية عن المداومة على ذكر الله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ» كناية عن قبول توبتهم.

- قوله ﷺ: «فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ حَنِيفٍ» كنى بـ (ابن حنيف) عن عثمان بن حنيف

الأنصاري.

- قوله ﷺ: «وَلْتَكْفُفْ أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ» كناية عن الزهد في الحياة الدنيا وضرورة الاعراض عن ملذاتها، لتجنب تبعات ذلك في الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الكتاب رقم ٤٦

- قوله ﷺ: «وَاخْلِطِ الشَّدَّةَ بِضَغْثٍ مِنَ اللَّيْنِ» كناية عن اتخاذ الوسطية منهجاً في التعامل.

- قوله ﷺ: «وَاخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ» كناية عن التواضع.

- قوله ﷺ: «وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ» كناية عن لقاءهم بالبشاشة والبشر وترك العيوس.

- قوله ﷺ: «وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ» كناية عن الرفق في الأقوال والأفعال وعدم الغلظة عليهم والجفاوة في حقهم.

الكتاب رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «أَوْصِيكُمْ بِجَمِيعِ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ» كنى بالكتاب عن الوصية.

- قوله ﷺ: «وَصَلِّحْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ» كنى بذات البين عن المنازعة والخصومة.

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ يَقُولُ» كنى بالجد عن رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «صَلِّحْ ذَاتَ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ» كنى ب (ذات البين) عن الحالة الموجبة للافتراق.

- قوله ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَيْتَامِ» كناية عن ضرورة رعاية وكفالة الأيتام.

- قوله ﷺ: «تُعْبُوا أَفْوَاهَهُمْ» كناية عن اجاعة الأيتام.
- قوله ﷺ: «يَضِيعُوا بِحَضَرَتِكُمْ» كناية عن اهمالهم.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ» كناية عن ضرورة رعاية حقوق الجيران.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد بن عبد الله ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ» كناية عن ضرورة الحرص على الأخذ بها جاء به القرآن من مبادئ وتشريعات لما فيه سعادة الدارين.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ» كناية عن ضرورة تعاقد الصلاة والاهتمام بها والالتيان بشروطها.
- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ» كناية عن ضرورة اتيان حق الكعبة بما تستحقه كبيت لله سبحانه.
- قوله ﷺ: «تَحْضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ» كناية عن كثرة القتل.
- قوله ﷺ: «تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» كنى بأمر المؤمنين عن نفسه الشريفة.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُمْتَلُوا بِالرَّجُلِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالْمَثَلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعُقُورِ» كنى بالرجل عن عبد الرحمن بن ملجم، وكنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

الكتاب رقم ٤٨

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْبُغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ» كنى بالدين عن الأحكام الشرعية والقضايا الإلهية والمبادئ الأخلاقية، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما

قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «مَا قُضِيَ فَوَاتُهُ» كناية عن دم عثمان.

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ رَامَ أَقْوَامٌ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ» كنى بالأقوام عن أصحاب الجمل، وكنى بالأمر عن الخلافة.

- قوله عليه السلام: «فَاتَّلَوْا عَلَى اللَّهِ» كناية عن تحريفهم للأحكام الدينية وتفسيرها حسب أهوائهم ورغباتهم.

- قوله عليه السلام: «فَاكْذَبَهُمْ» كناية عن خذلان الله لهم بهزمتهم واندحارهم على يد أمير المؤمنين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «فَاَحْذَرُ يَوْمًا يَغْتَبِطُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ» كنى باليوم عن القيامة والحساب.

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ دَعَوْنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَكُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن أصحاب القرآن المؤمنين الجديرين بحمله، وبالعامل به.

الكتاب رقم ٥٠

- قوله عليه السلام: «مَنْ عَبْدَ اللَّهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ» كنى بالأصحاب عن الجنود الملازمين للثكنات العسكرية عن الحدود، فهم كالأصحاب لها.

- قوله عليه السلام: «وَأَنْ تَخُوضُوا الْعَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ» كنى بالغمرات عن الشدائد.

الكتاب رقم ٥١

- قوله عليه السلام: «مَنْ عَبْدَ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ» كنى بالأصحاب عن الموظفين الموكلين بتحصيل واردات الدولة الإسلامية وخصوصاً في المجال

الزراعي.

- قوله ﷺ: «فَانْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» كناية عن معاملتهم بالعدل.
- قوله ﷺ: «وَوُكَلَاءُ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَسُفَرَاءُ الْأُمَّةِ» كنى بالأئمة عن حكام المسلمين.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَمَسَّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُصَلٍّ وَلَا مُعَاهِدٍ» كنى بالمصلي عن المسلم، وكنى بالمعاهد عن الأديان الأخرى كاليهود والنصارى ولهم عهد مع المسلمين.
- قوله ﷺ: «إِلَّا أَنْ تَجِدُوا تَدْخِرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً» كناية عن ضرورة السعي والاجتهاد في اصلاح النفس وتهذيبها.

الكتاب رقم ٥٢

- قوله ﷺ: «فَصَلُّوا بِالنَّاسِ» كناية عن اقامة الصلاة جماعة.
- قوله ﷺ: «فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ» كنى بـ (أهل الإسلام) عن الذين يعتنقون الإسلام ديناً.
- قوله ﷺ: «حَتَّى تَفِيءَ الشَّمْسُ مِنْ مَرْبِضِ الْعَنْزِ» كناية عن ميل الشمس الى الغروب.
- قوله ﷺ: «وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءُ حَيَّةٍ» كنى بالحية عن ظهور الشمس على الأرض.
- قوله ﷺ: «فِي غُضُوٍ مِنَ النَّهَارِ» كناية عن بقاء الكثير من وقت النهار.
- قوله ﷺ: «حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ» كناية عن سقوط قرص الشمس.

- قوله ﷺ: «وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ» كناية عن الفجر الثاني، حيث يسط ضوء الفجر، فيعرف الرجل صاحبه إذا نظر إليه.
- قوله ﷺ: «وَصَلُّوا بِهِمُ صَلَاةَ أَضْعَفِهِمْ» كناية عن الصلاة الخفيفة التي يقدر على القيام بها الضعفاء من الشيخ والمريض ونحوه.
- قوله ﷺ: «وَلَا تَكُونُوا فِتَانَيْنِ» كناية عن تجنب المشقة عليهم بإطالة صلاة الجماعة، فيضطروا لتركها.

الكتاب رقم ٥٣

- قوله ﷺ: «وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في مصر.
- قوله ﷺ: «وَاتَّبَاعَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
- قوله ﷺ: «مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالسُنن عن المستحبات التي حث عليها الشارع المقدس.
- قوله ﷺ: «وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ» فيه كناية عن نصره الله بكل الأحوال وعلى جميع المستويات.
- قوله ﷺ: «إِنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُورٌ قَبْلَكَ» كنى بالبلاد عن مصر، وكنى بالدول عن الولاة الذين تولوا حكم مصر.
- قوله ﷺ: «وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلَاةِ قَبْلَكَ» كنى بالناس عن أهل مصر.

- قوله ﷺ: «وَأَشْعِرْ قُلُوبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ» كناية عن ضرورة معاملة الرعية بمتتهى الرحمة والمودة.

- قوله ﷺ: «يَقْرُطُ مِنْهُمْ الزَّلُّ» كنى بالزلة عن السقطة والخطيئة.

- قوله ﷺ: «وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلُّ» كنى بالعلل عن النفس الأمارة والشيطان.

- قوله ﷺ: «وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَا» كناية عن كونهم غير معصومين، بل هم ممن يؤتون من قبل العمد والخطأ.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَاكَ» كنى بالفوقية عن الاستعلاء والحاكمية.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ» كنى بحرب الله عن الغلظة على عباده وظلمهم، ومبارزته لله تعالى فيهم بالمعصية.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا يَدَ لَكَ» كناية عن عدم القدرة.

- قوله ﷺ: «إِذْغَالٌ فِي الْقَلْبِ» كناية عن رذيلة الكبر والعجب ونحوهما، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ دَعْوَةِ الْمُضْطَّهِدِينَ» كنى بسماع الدعوة عن الإجابة والانتصار لهم.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ» كناية عن إحاطة القدرة الإلهية بكل الظالمين، وتسليط العذاب عليهم.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ» قيل: كنى بالخاصة عن الأغنياء، وبالعامة عمن دونهم.

- قوله عليه السلام: «وَأَضْعَفَ صَبْرًا عِنْدَ مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ» فيه كناية عن تخليهم عن الولاية عند النكبات.

- قوله عليه السلام: «وَإِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ وَجَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله عليه السلام: «أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ حَقْدٍ» كناية عن ترك الحقد وإضمار الشر للريّة.

- قوله عليه السلام: «وَاقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وَتْرٍ» كناية عن ضرورة الابتعاد عن دواعي الانتقام.

- قوله عليه السلام: «فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةٌ» كنى بالبطانة - وهي الوجه الذي يلي البدن لقربه منه - عن خاصّة الرجل وأهل ثقته، مَنْ يحيطونه ويلازمونه، وهم مُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ وَلَا يُحْجَبُ عَنْهُمْ سِرٌّ.

- قوله عليه السلام: «تَزْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ» كنى بالأهل هنا عن المتخلقين لفعل الإحسان الملازمين له المتصفين به.

- قوله عليه السلام: «وَتَدْرِيبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ» كنى بالأهل هنا عن المتخلقين لفعل الإساءة الملازمين له المتصفين به.

- قوله عليه السلام: «فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا طَوِيلًا» كناية عن أنّ حسن الظن يوفّر جهداً ووقتاً كثيراً.

- قوله عليه السلام: «فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ» كناية عن جيش المسلمين.

- قوله عليه السلام: «وَمِنْهَا كُتُبُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ» كناية عن الذين يكتبون للناس عقود

البيع والشراء والوصايا والرسائل وغيرها.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا عُمَالُ الْإِنْصَافِ وَالرَّفْقِ» كناية عن الشرطة، أي: المنفذين لأحكام القضاء.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزِيَّةِ» كناية عن اليهود والنصارى الداخلين في ذمة الإسلام، أي: في حمايته، فيدفعون مبالغ معينة لقاء حمايتهم.

- قوله ﷺ: «مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ» كناية عن اليهود والنصارى الداخلين في ذمة الإسلام، أي: في حمايته.

- قوله ﷺ: «وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ» كناية عن عامة الشعب المسلم.

- قوله ﷺ: «فَرِيضَةٌ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالكتاب عن كلام الله القران الكريم، وكنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره، وكنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مُحْفُوظًا» كنى بالعهد عن التكاليف الدينية.

- قوله ﷺ: «وَلَيْسَ تَقْوَمُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ» كناية عن أنه لا غنى للرعية عنهم بحال من الأحوال.

- قوله ﷺ: «فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالإمام عن نفسه الشريفة.

- قوله ﷺ: «وَأَتَقَاهُمْ جَيِّبًا» كناية عن الأمانة والإخلاص والنزاهة.

- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ الْيُبُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ» كناية عن البيوت المتقدمة في الدين والخير.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ أَهْلُ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَالسَّامَةِ» كنى بالأهل عن المتصفين بهذه الصفات المتلبسين بها، فكأنهم صاحبوها، فغدوا أهلاً لها.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَفَقَّدَ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدَيْهِمَا» كناية عن العناية والشفقة الكبيرة عليهم. فيه تشبيه الوالي بالوالدين من حيث الرعاية والاهتمام.

- قوله ﷺ: «وَارْزُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَيَشْتَبِيهِ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ» كنى بحب الله عن رضاه عنهم.

- قوله ﷺ: «فَالرُّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وكنى بالسنة عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

- قوله ﷺ: «وَأَفْسَحَ لَهُ فِي الْبَدَلِ مَا يُزِيلُ عِلَّتَهُ» كناية عن قطع أسباب الخيانة من خلال التوسعة عليه في العطاء.

- قوله ﷺ: «وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِإِيْمَانٍ بِذَلِكَ اغْتِيَالِ الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ» كناية عن كونه ممن يرتضيه الخصوم ويقبل بأول قوله،

أو عن كونه بشدة صلابته في أمره وهيبته إيمانه وتمسكه بالحق بحيث لا يطمع الخصوم في استمالته أو خداعه.

- قوله ﷺ: «وَتَوَحَّحَ مِنْهُمْ أَهْلُ التَّجَرِبَةِ وَالْحَيَاءِ» كنى بـ (أهل التجربة) عن الذين عرفوا التجارب وخبروها واستفادوا من دروسها، واتصفوا بمكارم الأخلاق من تنزيه النفس عما لا يليق بها، فكانوا كالأهل لها.

- قوله ﷺ: «مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ» كناية عن البيوت المتقدمة في الدين والخير.

- قوله ﷺ: «أَوْ تَلَمُّوا أَمَانَتَكُمْ» كنى بالثلم عن الخيانة، وكنى بالأمانة عن ما تحت تصرفه من بلاد المسلمين وأموالهم.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ تَفَقَّدَ أَعْمَالَهُمْ» كناية عن تدقيق النظر في أعمالهم، فحصه، تفتيشه.

- قوله ﷺ: «وَابْعَثَ الْعُيُونَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ» كنى بالعيون عن الجواسيس، وكنى بالأهل عن المصاحبين لصفة الصدق والوفاء المعروفين بها، فكانوا كالأهل لها.

- قوله ﷺ: «اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ» كنى بالعيون عن الجواسيس.

- قوله ﷺ: «فَبَسْطَتْ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ فِي بَدَنِهِ» كنى بالبسط عن تنفيذ حكم جريمة الخيانة بحقه.

- قوله ﷺ: «وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ» كنى بالأهل هنا عن المسؤولين عن تحصيل الخراج.

- قوله ﷺ: «وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ» كناية عن اعطائه العناية اللازمة.

- قوله ﷺ: «لَاِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ» كنى بالأهل هنا عن المسؤولين عن تحصيل الخراج.

- قوله ﷺ: «فَإِنْ شَكُوا ثِقَلًا أَوْ عِلَّةً» كنى بالثقل عن جور العمال في أخذ الخراج أو الجور في مقداره، وكنى بالعلّة عن الآفات تصيب الزرع كالجراد والبرق والبرد وغيرها.

- قوله ﷺ: «أَوْ انْقِطَاعَ شَرْبٍ» كناية عن جفاف الأنهار ونحوها.

- قوله ﷺ: «أَوْ بَالَةً» كناية عن الماء القليل قدر ما يبيل به.

- قوله ﷺ: «أَوْ إِحَالَةَ أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ» كناية عن الأرض التي غرقت بفيضان الأنهار.

- قوله ﷺ: «أَوْ أَجْحَفَ بِهَا عَطَشٌ» كناية عن الأرض التي قلّ ماؤها أو انقطع، ولم تعد صالحة للزراعة.

- قوله ﷺ: «وَأَتَمَّا يُؤْتَى خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِغْوَاذِ أَهْلِهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في الأرض.

- قوله ﷺ: «لَا يَقْهَرُهُ كِبَرُهَا» كناية عن التمكن من الاضطلاع بالأمر، والخروج من مأزقها.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَتَشَتَّتُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا» كناية عن عدم عسرة إدارة الأمور عليه.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ اسْتَوْصَ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ وَأَوْصَ بِهِمْ خَيْرًا» كنى بالوصية عن الاهتمام بأمرهم ورعاية حقوقهم.

- قوله ﷺ: «وَالْمُضْطَرِّبِ بِإِلِهِ» كناية عن الذي يدور بتجارته البلاد.

- قوله ﷺ: «وَالْمُتَرْفِقِ بِبَدَنِهِ» كناية عن العامل.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ» كناية عن مصادر الثروة.
- قوله ﷺ: «وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ» كناية عن المنافع.
- قوله ﷺ: «الْمُبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ» كناية عن المكان الصعب، أو الأماكن البعيدة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ لَا تُخَافُ بَأَثَمَتَهُ وَصُلَحٌ لَا تُخْشَى غَائِلَتُهُ» كنى بنفي الخشية عن أنهم نفع لا ضرر فيه.
- قوله ﷺ: «وَتَفَقَّدَ أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوَاشِي بِلَادِكَ» كنى بالتفقد عن اعطائهم العناية والاهتمام اللازمين، وكنى بالحضرة عمن هو قريب من مقر الوالي، وكنى بالحواشي عمن هو في أطراف البلاد وأقاصيها.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّمَنْعَ مِنَ الْإِحْتِكَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَنَعَ مِنْهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.
- قوله ﷺ: «ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى» كناية عن ضرورة العناية والاهتمام بهم.
- قوله ﷺ: «وَأَهْلُ الْبُؤْسَى وَالزَّمْنَى» كنى بالأهل عن المتصفين بصفتي الفقر والمرضى الملازمين لهما.
- قوله ﷺ: «وَاحْفَظِ لِلَّهِ» كناية عن الحذر.
- قوله ﷺ: «صَوَافِي الْإِسْلَامِ» كناية عن الأرض التي لم يوجف عليها بخيل ولا رجال، فهي خالصة لرسول الله ﷺ، يصرفها في موارد الخير.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِلْأَدْنَى» كناية عن أن هذه الأموال لا تختص بفقراء بلد دون بلد، بل هي لفقراء المسلمين جميعاً.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِكَ التَّافِهِ لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمُهِمِّ» كناية عن

أنه مسؤول عن كلَّ واردة وشاردة من أمور الحكم، فهو مسؤول عن الصغيرة كما هو مسؤول عن الكبيرة.

- قوله عليه السلام: «فَلَا تُشْخِصْ هَمَّكَ عَنْهُمْ» كناية عن ضرورة دوام الاهتمام والرعاية

٣٣٠.

- قوله عليه السلام: «وَتَقَفَّذْ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ» كناية عن اعطائه العناية اللازمة.

- قوله عليه السلام: «مِنْ أَهْلِ الْحَشِيَّةِ وَالتَّوَاضُّعِ» كنى بالأهل عن المتصفين بصفتي الخشية والتواضع الملازمين لهما.

- قوله عليه السلام: «ثُمَّ اَعْمَلْ فِيهِمْ بِالْإِعْدَارِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ» كنى بيوم اللقاء عن يوم القيامة والحساب.

- قوله عليه السلام: «وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ» كنى بالعاقبة عن الجنة، النهاية المحمودة لهم.

- قوله عليه السلام: «وَتَجَلَّسْ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا فَتَتَوَاضِعْ فِيهِ لِلَّهِ» كنى بالتواضع عن ترك ابهة الحكم وما فيه زهوه واستعلاؤه من المظاهر الفخمة.

- قوله عليه السلام: «وَتَقَعِدْ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَحْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ» كناية عن فسخ المجال وحرية التحرك والكلام لأصحاب المظالم.

- قوله عليه السلام: «فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وُرُودِهَا عَلَيْكَ» فيه كناية عن سرعة تلبية مطالب الناس.

- قوله ﷺ: «بِمَا تَخْرُجُ بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ» كناية عن عجزهم عن إصدار ما يرد عليهم.

- قوله ﷺ: «وَلْيَكُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ بِهِ لِلَّهِ دِينَكَ إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله ﷺ: «فَاعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ» كناية عن القيام بالرياضات البدنية التي فيها طاعة الله وعبادته، فيبذل فيها شيئاً طاقته وقوته البدنية.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصْلِي بِهِمْ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أَضْعَفِهِمْ» كناية عن الصلاة الخفيفة التي يقدر على القيام بها الضعفاء من الشيخ والمريض ونحوه.

- قوله ﷺ: «فَيَصْغُرُ عَنْدهُمْ الْكَبِيرُ وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَقْبُحُ الْحَسَنُ وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ» فيه كناية عن اختلال الموازين واضطراب الأحوال بسبب ابتعاد الوالي عن رعيته.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «فَنِفَمَ احْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ أَوْ فِعْلِ كَرِيمٍ تُسَدِّدُهُ» كنى بالواجب عن ما يُثَابُّ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ قَطِيعَةً» كنى بالقطيعة عن الأرض أو الضيعة التي يعطيها الحكّام والولاة لمقربيهم، وكنى بالحاشية عن الأهل

والخاصة، وكنى بالحامة عن الأقرباء.

- قوله ﷺ: «فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ» كناية عما يقتنى من المزارع والبساتين.
- قوله ﷺ: «وَعَيْتُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «وَالزَّمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ» كناية عن أخذهم جميعاً بما وجب عليهم من الحق.
- قوله ﷺ: «وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً» كنى بالعقدة عن العهد والهدنة.
- قوله ﷺ: «أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً» فيه كناية عما يجب أن يحفظ ويحمى.
- قوله ﷺ: «فَحُطَّ عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ» كناية عن ضرورة الالتزام بالعهد.
- قوله ﷺ: «وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيتَ» فيه كناية عن ضرورة بذل أقصى الجهد لحماية العهد والحفاظ عليه.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعاً» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.
- قوله ﷺ: «فَلَا تَعْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ» كناية عن نقض العهد.
- قوله ﷺ: «وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ طَلَبَةٌ لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْذَّمَاءَ وَسَفَكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا» كناية عن القتل العمد المحرّم.

- قوله ﷺ: «سَفَكَ الدَّمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّهَا» كناية عن القتل العمد المحرّم.
- قوله ﷺ: «فِيهَا تَسَافَكُوا مِنَ الدَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «فَلَا تُقَوِّنَنَّ سُلْطَانَكَ بِسَفَكِ دَمٍ حَرَامٍ» كنى بسفك الدم عن القتل.
- قوله ﷺ: «فِيهِ قَوْدُ الْبَدَنِ» كناية عن القصاص بقتل القاتل.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ فِي الْوَكْزَةِ فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةً» كنى ب (ما فوقها) عن الأشدّ منها.
- قوله ﷺ: «فَلَا تَطْمَحَنَّ بِكَ نَحْوَةُ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ» كنى بالأولياء عن الآخذين بالثأر، وكنى بالحقّ عن دية المقتول.
- قوله ﷺ: «كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ» كنى بالمقت - وهو شدة البغض - عن شدة العقاب على ذلك من الله تعالى.
- قوله ﷺ: «حَمِيَّةٌ أَنْفِكَ» كناية عن التكبر والتعالي، وقيل: كناية عن الغضب.
- قوله ﷺ: «وَسَوْرَةٌ حَدَّكَ» كناية عن الغضب.
- قوله ﷺ: «وَسَطْوَةٌ يَدِكَ» كناية عن الأذى بالضرب.
- قوله ﷺ: «وَعَرَبَ لِسَانِكَ» كناية عن السبّ والشتم.
- قوله ﷺ: «بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.
- قوله ﷺ: «أَوْ أَثَرٍ عَنْ نَبِيِّنَا» كنى بالأثر عن الأحاديث الشريفة الواردة عن النبي محمد ﷺ، وكنى بنبينا عن خاتم المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.
- قوله ﷺ: «أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة

التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.
 - قوله ﷺ: «وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

الكتاب رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ» فيه كناية عن عدم وجود أي منفعة دنيوية للناس من بيعتهم له، لا رهبة، ولا طمعاً.
 - قوله ﷺ: «وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمْ بِأَحَقَّ الْمُهَاجِرِينَ بِالتَّيَّةِ وَالْكِتْمَانِ» كنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى.
 - قوله ﷺ: «وَأَنَّ دَفْعَكُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ» كنى بالأمر عن البيعة بالخلافة الإسلامية، وكنى بالدخول عن البيعة له.
 - قوله ﷺ: «كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ» كنى بالخروج عن نقض بيعته، وكنى بالإقرار بالبيعة له بالخلافة.
 - قوله ﷺ: «وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ» كنى بالزعم عن كذبهما وبطلان ادعائهما.
 - قوله ﷺ: «فَبَيَّنِّي وَبَيَّنَّكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» كنى بـ (أهل المدينة) عن الذين يسكنون فيها.
 - قوله ﷺ: «قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَ الْعَارُ وَالنَّارُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الكتاب رقم ٥٥

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا لِسَانِي» كنى باليد عن الفعل البدني، وكنى باللسان عن القول.

- قوله ﷺ: «وَعَصِيَّتُهُ أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي» كنى بـ (أهل الشام) عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرُ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ بِعَاجِلٍ قَارِعَةٍ تَمَسُّ الْأَصْلَ» كنى بالأصل عن النسب والحسب.

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي أُوَلِّي لَكَ بِاللَّهِ أَلِيَّةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ» كناية عن صدق قَسَمِهِ، والتزامه بتحقيقه.

- قوله ﷺ: «لَا أَرَأَى بِبَاحْتِكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا» كناية عن دوام المطالبة بحقه المعتصب وحقوق الأمة الإسلامية.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» كناية عن معاقبة الظالم.

الكتاب رقم ٥٦

- قوله ﷺ: «فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ» كناية عن الدوام.

الكتاب رقم ٥٧

- قوله ﷺ: «خَرَجْتُ مِنْ حَيِّي هَذَا» كنى بالخروج عن الجهاد في سبيل الله المنحرفين عن الاسلام، وكنى بالحي عن الكوفة.

الكتاب رقم ٥٨

- قوله ﷺ: «وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا التَّقِيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ» كنى بالأمر عن القتال، وكنى بالقوم عن معاوية وجيش الشام، وكنى بأهل الشام عن الذين يسكنون فيها.

- قوله ﷺ: «وَبَيَّنَّا وَاحِدٌ» كنى بالنبي عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَالْتَّصِدِيقِ بِرَسُولِهِ» كنى بالرسول عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «فَقُلْنَا تَعَالَوْا نُدَاوِ مَا لَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّارَةِ وَتَسْكِينِ الْعَامَةِ» كناية عن دعائه لهم الى حقن الدماء بترك الحرب.

- قوله ﷺ: «فَقَالُوا بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمَكَابِرَةِ» كناية عن إبائهم ومخالفتهم له واصرارهم على الحرب.

- قوله ﷺ: «أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ» كناية عن اضطرارهم ترك الحرب لهزيمتهم وانكسارهم.

- قوله ﷺ: «فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا» كناية عن تحكيم القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «حَتَّى اسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ» كنى بالحجة عن البينة الصحيحة التي لا تُرد.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ» كنى بالهلكة عن العذاب في الدنيا والآخرة.

- قوله ﷺ: «لَجَّ وَتَمَادَى» كناية عن اصراره على الحرب والعدوان.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ الرَّائِسُ الَّذِي رَأَى اللَّهَ عَلَى قَلْبِهِ» قيل: كنى بالراكس عن الخوارج.
- قوله ﷺ: «وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوْءِ عَلَى رَأْسِهِ» كناية عن نزول العذاب والهلاك عليه.

الكتاب رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ» كناية عن الحكم بالباطل.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عَوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ» كناية عن انتفاء تحصيل المصالح بالتوسل بالظلم.
- قوله ﷺ: «إِلَّا كَانَتْ فَرْغَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الكتاب رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ» كناية عن كونه مرجع أمرهم ليدفعوا إليه مظالمهم.

الكتاب رقم ٦١

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ تَعَاطِيكَ الْغَارَةَ عَلَى أَهْلِ قَرْقِيسِيَا» كنى بـ (أهل قرقيسيا) عن الذين يسكنون فيها.
- قوله ﷺ: «غَيْرَ شَدِيدِ الْمُنْكَبِ» كناية عن ضعفه، وشدة المنكب كناية عن القوة على الدفع.

- قوله عليه السلام: «وَلَا مَهْيَبَ الْجَانِبِ» كناية عن عجزه وضعفه عما يلزم مثله.
- قوله عليه السلام: «وَلَا مُغْنٍ عَنْ أَهْلِ مِصْرِهِ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في ذلك المصر.

الكتاب رقم ٦٢

- قوله عليه السلام: «وَمُتَّهِمِنَا عَلَى الْمُرْسَلِينَ» كناية عن أفضليته على جميع المرسلين.
- قوله عليه السلام: «فَلَمَّا مَضَى تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ» كنى بالمضي عن وفاته عليه السلام، وكنى بالمسلمين عن المهاجرين والأنصار، وكنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.
- قوله عليه السلام: «وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِي أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ» كنى بالعرب عن المسلمين من المهاجرين والأنصار، وكنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية، وكنى بأهل بيته عن نفسه الشريفة وأولاده المعصومين.
- قوله عليه السلام: «فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْتِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ» كنى ب (فلان) عن أبي بكر بن أبي قحافة، كنى بالناس عن المسلمين في المدينة المنورة من المهاجرين والأنصار.
- قوله عليه السلام: «فَأَمْسَكْتُ يَدِي» كناية عن رفضه وامتناعه للبيعة.
- قوله عليه السلام: «حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ» كناية عن الارتداد عن دين الاسلام الى الكفر والاحاد، كنى بالناس عن المسلمين.
- قوله عليه السلام: «يَلِي أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ» كنى بالأمة عن المسلمين.
- قوله عليه السلام: «فَإِنَّ مِنْهُمْ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ» كناية عن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أخو عثمان لأمه وواليه على الكوفة، وكنى بالحرام عن الخمر.
- قوله عليه السلام: «وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسْلِمَ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَائِخُ» كناية

عن أبي سفيان بن حرب وابنه معاوية.

- قوله ﷺ: «أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْتَقَصَتْ» كنى بالأطراف عن نواحي البلاد، وكنى بالانتقاص عن استيلاء العدو عليها.

- قوله ﷺ: «وَالِى أَمْصَارِكُمْ قَدْ افْتُتِحَتْ» كنى بالافتتاح عن غلبة الأعداء عليها وتملكهم إيّاها.

- قوله ﷺ: «وَتَبَوَّءُوا بِالذُّلِّ» كنى بالبوء - المراجعة واتخاذ السكنى - هنا عن الاعتراف والتحمل، أي: تتحمل جزاء عملها السيء.

- قوله ﷺ: «وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُّ» كناية عن يقظته وجده، إذ من لوازمه قلة النوم.

الكتاب رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «فَارْفَعْ ذَيْلَكَ وَاشْدُدْ مِئْزَرَكَ» كناية عن الاستعداد للقيام بواجب أمره والمسارة إلى ذلك.

- قوله ﷺ: «وَاخْرُجْ مِنْ جُحْرِكَ» كنى بالجحر عن مقره ومسكنه.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُتْرَكُ حَتَّى يُخْلَطَ زُبْدُكَ بِخَائِرِكَ وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ» كناية عن الحيرة في الأمر، واختلاط أحواله الصافية بالتكدير، كالغزة بالذلة، والسرور بالحزن والغم، وسهولة الأمر بصعوبته.

- قوله ﷺ: «وَتَحَذَّرْ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذْرِكَ مِنْ خَلْفِكَ» كناية عن كمال توجه أسباب الخطر، وعن غاية الخوف من الاحاطة به.

- قوله ﷺ: «وَيُذَلِّلُ صَعْبُهَا» كناية عن شدتها وصعوبتها.

- قوله ﷺ: «لَتَكْفَيْنَ وَأَنْتَ نَائِمٌ» كناية عن تمام النصر، وهو بمعزل لا ذكر له.

- قوله ﷺ: «حَتَّى لَا يُقَالَ أَيْنَ فُلَانٌ» كناية عن تحقيره وعدم الاكتراث به.

الكتاب رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «فَفَرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسٍ أَنَا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ أَنَا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ»

كنى بـ (الأمس) عن أيام الدعوة الإسلامية في عهد النبي محمد ﷺ، وكنى بـ (اليوم) عن أيام خلافته ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرْهًا» قيل: كنى بالمسلم عن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ حِزْبًا» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

- قوله ﷺ: «وَنَزَلْتُ بَيْنَ الْمُصْرَيْنِ» كناية عن البصرة والكوفة.

- قوله ﷺ: «وَذَكَرْتُ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» كنى بالزيارة عن

الحرب، وكنى بالمهاجرين عن المسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهلهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله تعالى. وكنى بالأنصار عن أهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ» كنى بيوم الأسر عن يوم فتح

مكة، وكنى بالأخ عن يزيد بن أبي سفيان.

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي إِنْ أُرْزِكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ» كنى بالزيارة عن الحرب.

- قوله ﷺ: «تَضَرُّبُهُمْ بِحَاصِبٍ» كناية عن العذاب.

- قوله ﷺ: «وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَعْصَضْتُهُ بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَأَخِيكَ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ» كنى بالجد عن عتبة بن ربيعة، وكنى بالخال عن الوليد بن عتبة، وكنى بالأخ عن حنظلة بن أبي سفيان، وكنى بالمقام عن غزوة بدر.

- قوله ﷺ: «إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَمًا» كنى بالسُّلَم هنا عن الوسيلة.

- قوله ﷺ: «وَلَا فِي مَعْدِنِهِ» كناية عن الأصل.

- قوله ﷺ: «فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعْلِكَ» كناية عن نفاقه.

- قوله ﷺ: «الْجُحُودُ بِمُحَمَّدٍ» كناية عن الكفر بالدعوة الإسلامية الذي جاء بها الوحي المنزل على محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ أَحْمِلَكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الكتاب رقم ٦٥

- قوله ﷺ: «بِاللَّمَحِ الْبَاصِرِ» كناية عن الوضوح والظهور.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ سَلَكَتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ» فيه كناية عن اتخاذ سيرة آبائه الباطلة أسوة ومنهجاً.

- قوله ﷺ: «قَدْ اخْتَرَنَ دُونَكَ» كناية عن ولاية أمر المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَجُحُودًا لِمَا هُوَ الزَّمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ» كناية عن بيعته الشريفة.

- قوله ﷺ: «فَاخْذِرِ الشُّبْهَةَ وَاشْتِمِلْهَا عَلَى بُسْتِهَا» كنى بالشُّبْهَةَ عن فتنة قتل عثمان

بن عفان.

- قوله ﷺ: «ذُو أَفَانِينَ مِنَ الْقَوْلِ» كناية عن الأساليب والطرق في التشبيه والتلبيس

على الناس.

- قوله عليه السلام: «ضَعُفْتُ قُوَاهَا عَنِ السَّلَامِ» كناية عن ابتعاد ما يدّعيه من الأضاليل والشبهات عن الإسلام.

- قوله عليه السلام: «وَأَسَاطِيرُ لَمْ يَحْكُهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ» كناية عن بطلان ادعاءاته، وعدم استنادها الى دليل نقلي أو عقلي.

- قوله عليه السلام: «بَعِيدَةُ الْمَرَامِ» كناية عن عدم ادراكها.

- قوله عليه السلام: «نَازِحَةُ الْأَعْلَامِ» كناية عن بعد تحققها.

- قوله عليه السلام: «تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْثُوقُ وَيُحَادِثُ بِهَا الْعَيُوقُ» كناية عن طلبه المستحيل.

- قوله عليه السلام: «وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا» كنى بالصدر عن ابرام العقود، وكنى بالورد عن حلّ العقود.

- قوله عليه السلام: «أَوْ أُجْرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا» كنى بالعقد عن ولاية الشام، وكنى بالعهد عن الوصية له بأمر الخلافة من بعده.

- قوله عليه السلام: «يَنْهَدُ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ» كناية عن مجاهدته بالسيف.

- قوله عليه السلام: «وَمُنِعْتَ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ» كنى بالأمر عن البيعة والطاعة.

الكتاب رقم ٦٦

- قوله عليه السلام: «فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا قَدَّمْتَ» كناية عن الايمان والعمل الصالح.

الكتاب رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» كناية عن عقوباته التي نزلت بمن مضى في الأيام الخالية.

- قوله ﷺ: «وَأَجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ» كنى بالعصرين عن الصباح والمساء.

- قوله ﷺ: «وَمُرْ أَهْلَ مَكَّةَ أَلَّا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْرًا» كناية عن اعفاء الحجاج من أجور السكن، وكنى بـ (أهل مكة) عن الذين يسكنون في مكة، وكنى بالساكين عن الحجاج الذي يفدون من خارج مكة.

- قوله ﷺ: «سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ» كنى بالعاكف عن الساكن بمكة؛ لأنَّ الساكن بمكة يعكف كثيراً في المسجد الحرام.

- قوله ﷺ: «وَالْبَادِي الَّذِي يَحْجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون مكة.

الكتاب رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «وَأَسْتَنْصِحْهُ» كناية عن قبول نصائح القران والعمل بتعاليمه.

- قوله ﷺ: «وَصَدَّقْ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ» كناية عن تصديق ما جاء في القران من أخبار الأمم التي عذبها الله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَأَخْرَهَا لِاحِقٌ بِأَوَّلِهَا» كناية عن صيرورتها الى مصير واحد، هو الفناء والزوال.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ» قيل: كنى بالشرط الوثيق عن الإسلام.

- قوله ﷺ: «وَاحْذَرُ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ وَيُسْتَحْيَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ» كناية عن المعاصي.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا لِنِيَالِ الْقَوْلِ» فيه كناية عن ضرورة سلوك المسلك الحسن في التعامل مع الناس حتى لا يكون مستهدفاً منهم.

- قوله ﷺ: «وَأَكْظِمِ الْغَيْظَ» كنى بالكظم - وهو شد رأس القربة عند ملئها - عمن يمتلئ غضباً ولكنه لا ينتقم.

- قوله ﷺ: «وَأَصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ» فيه كناية عن ضرورة أن يجعل الحاكم العفو شعاراً ومنهجاً في تعامله مع الرعية.

- قوله ﷺ: «الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ» كناية عن المدن الاسلامية الكبيرة.

- قوله ﷺ: «مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ» كناية عن بلاد الكفر والإلحاد المستنزمة للغفلة والجفاء.

- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ» كناية عن الجلوس فيها بدون عمل كما يفعل البطالون.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهَا مُحَاضِرُ الشَّيْطَانِ وَمَعَارِضُ الْفِتَنِ» كناية عن ما يكون فيها من المعاصي والمحرمات من الربا والغش في بيع السلع والحلف الباطل والنظر المحرم وغيرها.

- قوله ﷺ: «وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمٍ مُجْمَعَةٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ» كنى بشهود الصلاة عن إدراك وقتها، وأدائها.

- قوله ﷺ: «إِلَّا فَاصِلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» كناية عن الجهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «وَحَادِغُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ» كناية عن الاحتيال على النفس بشتى الوسائل لتستجيب للطاعة بدون ملل.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ فَضَائِهَا وَتَعَاهِدِهَا عِنْدَ مُحَلِّهَا» كنى بالقضاء عن الأداء، وكنى بالمحل عن الوقت.

الكتاب رقم ٧٠

- قوله ﷺ: «وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدَدِهِمْ» كنى بالمدد عن القوة.
- قوله ﷺ: «فَبَعْدًا لَهُمْ وَسُحْقًا» كناية عن الدعاء عليهم بالهلاك والاستئصال.
- قوله ﷺ: «وَإِنَّا لَنَطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ» كنى بالأمر عن الخلافة الاسلامية.

الكتاب رقم ٧١

- قوله ﷺ: «لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ انْقِيَادًا» كناية عن استسلامه للأهواء النفسية والتسويات الشيطانية.
- قوله ﷺ: «وَلَا تُبْقِي لِأَخْرَتِكَ عَنَادًا» كناية عن تركه العمل الصالح، وعدم تحصيله الزاد للآخرة.
- قوله ﷺ: «تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ أَخْرَتِكَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا» كنى بالكتاب عن الرسالة.

الكتاب رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «وَلَا مَرْزُوقٍ مَا لَيْسَ لَكَ» فيه كناية عن ضرورة ترك الاهتمام والحزن

على ما يفوته من أمر الدنيا.

- قوله عليه السلام: «يَوْمُ لَكَ» كناية عن السعادة والراحة والرخاء.

- قوله عليه السلام: «وَيَوْمٌ عَلَيْكَ» كناية عن الشقاء والمكروه.

- قوله عليه السلام: «وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ» كناية عن انتقالها وتغيرها من حال الى حال.

الكتاب رقم ٧٣

- قوله عليه السلام: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ وَالِاسْتِجَاعِ إِلَى كِتَابِكَ لَمْوَهْنٌ رَأَيْي وَمُحْطٌ فِرَاسْتِي» فيه كناية عن أنه ليس جديراً بالمكاتبة ولا بالإجابة، وكنى بالكتاب عن الرسالة.

- قوله عليه السلام: «وَأَنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ» كناية عن اصرار معاوية على تحصيل الأمرة على ولاية الشام.

- قوله عليه السلام: «وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ» كناية عن كتابة الرسائل.

- قوله عليه السلام: «تَكْذِبُهُ أَحْلَامُهُ» كناية عن بطلان ما يتمناه معاوية من الحصول على التولية الشرعية لبلاد الشام.

- قوله عليه السلام: «وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَوْ لَا بَعْضُ الْإِسْتِيقَاءِ لَوْصَلَتْ إِلَيْكَ مِنِّي» فيه كناية عن وجود المصلحة من السكوت عن مثالبه وعيوبه.

- قوله عليه السلام: «قَوَارِعُ تَقَرُّعِ الْعَظَمِ وَتَهْلُسُ اللَّحْمِ» كناية عن الحرب وشدها.

- قوله عليه السلام: «أَحْسَنَ أُمُورِكَ» كناية عن الدخول في الطاعة، وترك الشقاق.

- قوله عليه السلام: «وَتَأْذَنَ لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ» كناية عن سماعه للنصائح والأخذ بها.

الكتاب رقم ٧٤

- قوله ﷺ: «هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا وَرَبِيعَةُ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في اليمن، وكنى بالحاضر عن الذين يسكنون المدن، وكنى بالبادي عن الذين يسكنون خارج المدن.

- قوله ﷺ: «أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا» كناية عن لزومهم له وللعمل به.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّهُمْ يَدُّ وَاحِدَةً» كناية عن اتفاقهم.

- قوله ﷺ: «عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ وَسَفِيهِهُمْ وَعَالِمُهُمْ وَحَلِيمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ» كناية عن شمول التزام العهد للجميع.

- قوله ﷺ: «إِنْ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولًا» كناية عن المحاسبة عليه.

الكتاب رقم ٧٥

- قوله ﷺ: «فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فِيكُمْ» كناية عن بذل الجهد في الدفاع عن عثمان بن عفان.

- قوله ﷺ: «حَتَّى كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ» كناية عن حتمية قتل عثمان بحسب الأسباب المتقدمة لذلك.

- قوله ﷺ: «فَبَايَعَ مَنْ قَبْلَكَ» كناية عن أهل الشام الذين تحت سيطرته ونفوذه.

- قوله ﷺ: «وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» كنى بالأصحاب عن الملاء والزعماء من أهل الشام.

الكتاب رقم ٧٦

- قوله ﷺ: «سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ» كناية عن البشر والطلاقة ورحابة الصدر.
- قوله ﷺ: «وَمَجْلِسُكَ» كناية عن التواضع لهم والرافة بهم.
- قوله ﷺ: «وَحُكْمُكَ» كناية عن العدل.
- قوله ﷺ: «وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» كنى بالطيرة عن وسائل الشيطان ومكائده التي يحتال بها على الناس ليوقعهم في المحذور.
- قوله ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ» كناية عن الطاعات.
- قوله ﷺ: «مَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ» كناية عن المعاصي.

الكتاب رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَلٌ ذُو وُجُوهِ» كناية عن احتمال ألفاظه للتأويل.
- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ حَاجِبُهُمْ بِالسُّنَّةِ» كنى بالسُّنَّةِ عن قول النبي محمد ﷺ وفعله وتقريره.

الكتاب رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «فَمَالُوا مَعَ الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن ملذات الحياة الحاضرة ومشتهاياتها.
- قوله ﷺ: «وَنَطَقُوا بِالْهَوَى» كناية عن قولهم الباطل.
- قوله ﷺ: «أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ» كنى بـ (أُمَّة محمد) عن المسلمين.

الكتاب رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ»

كنى بالاشتراء عن الرشوة.

ثالثاً: حكم أمير المؤمنين عليه السلام

الحكمة رقم ١

- قوله عليه السلام: «كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ وَلَا ضَرْعٌ فَيَحْلَبَ» فيه كناية عن ضرورة الانكماش وعدم التعاون مع الظالمين، وكنى بالفتنة عن أيام الخصومة والحرب بين رئيسين ضالين يدعوان كلاهما إلى ضلالة.

الحكمة رقم ٢

- قوله عليه السلام: «وَرَضِي بِالذَّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ» فيه كناية عن ضرورة التستر على العيوب، كون الإعلان عنها يوجب شماتة الأعداء وضعف موقفه في المجتمع.

الحكمة رقم ٤

- قوله عليه السلام: «وَنِعَمَ الْقَرِينُ الرِّضَا» فيه كناية عن أن خير ما يوصل العبد إلى الدرجات الرفيعة، والمقامات العالية هو قبول النفس بما قدره الله تعالى لها.

الحكمة رقم ٥

- قوله عليه السلام: «الْعِلْمُ وَرَاثَةُ كَرِيمَةٍ» فيه كناية عن أن العلم يكسب الإنسان جميل الأحدث بعد وفاته.

- قوله عليه السلام: «وَالْآدَابُ حُلُلٌ مُجَدَّدَةٌ» كنى بالآداب عن الصفات الحميدة عند العقل والعقلاء، كالبلاغة والذكاء وحسن السلوك، وما إلى ذلك من الفضائل الشخصية والاجتماعية، وكنى بالحلل المجددة عن البهجة والزينة الدائمة.

- قوله ﷺ: «وَالْفِكْرُ مِرَّةٌ صَافِيَةٌ» كنى بالمرأة الصافية عن دلائل الحق والصواب.

الحكمة رقم ٧

- قوله ﷺ: «وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصْبٌ أَعْيُنُهُمْ فِي آجِلِهِمْ» فيه كناية عن تجسّم الأعمال، فكلّ عمل يتجسّم بصورة يناسبها من خير أو شرّ، وحسن أو قبح، ويراهها العامل بعينه في آجله، وهو حين حلول الموت الذي يرفع الحجاب ويكشف الغطاء إلى القبر والبرزخ والقيامة، وقد كنى بالعاجل عن الحياة الدنيا، وكنى بالآجل عن الحياة الآخرة التي تبدأ بالموت.

الحكمة رقم ٨

- قوله ﷺ: «اعْجَبُوا هَذَا الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ» فيه كناية عن حواس الإنسان، حيث كنى بالشحم عن العين، وكنى باللحم عن اللسان، وكنى بالعظم عن الأذن، وكنى بالخرم عن الأنف.

الحكمة رقم ٩

- قوله ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الحكمة رقم ١٠

- قوله ﷺ: «خَالِطُوا النَّاسَ مُحَالِطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكُوا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ» كناية عن ضرورة السيرة الحسنة مع المجتمع لينتفع بها في حياته بكسب الأصدقاء، والذكر الجميل، وفي مماته بالترحم عليه، والاستغفار له.

الحكمة رقم ١٦

- قوله ﷺ: «تَذُلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ» كناية عن جريان الأحداث تبعاً لما قدره الله

تعالى وقضاه.

- قوله ﷺ: «حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ» قيل: فيه كناية عن أنَّ الوقاية من الهلاك قد تكون هي السبب الموجب له.

الحكمة رقم ١٧

- قوله ﷺ: «فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ» كناية عن فسحة الاسلام، والعظم والانتشار.

- قوله ﷺ: «وَصَرَبَ بِحِرَائِهِ» كناية عن استقراره وعدم تزلزله.

الحكمة رقم ١٨

- قوله ﷺ: «حَذَلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ» كنى بالحق عن نفسه الشريفة، وكنى بالباطل عن معاوية بن أبي سفيان.

الحكمة رقم ١٩

- قوله ﷺ: «مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ» كنى بالأمل عن حياته الدنيوية، وكنى بالأجل عن الموت، وفي الكلام كناية عن النهي عن طول الأمل، وضرورة الاستعداد للموت قبل مداهمته.

الحكمة رقم ٢٠

- قوله ﷺ: «يَدُ اللَّهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ» كناية عن لطف الله به وتوفيقه لتدارك حاله.

الحكمة رقم ٢١

- قوله ﷺ: «قُرْنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْحَيْبَةِ» فيه كناية عن أنَّ مَنْ تهَيَّبَ الدخول في أمر حرم نفعه.

- قوله ﷺ: «وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ» فيه كناية عن أن الحياء المبالغ به الذي ليس في محله مانع لبلوغ الهدف.
- قوله ﷺ: «وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» فيه كناية عن ضرورة استغلال الفرص؛ لسرعة زوالها وتغيرها.

الحكمة رقم ٢٢

- قوله ﷺ: «لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاهُ وَالَا» كنى بالحق عن الخلافة الاسلامية.
- قوله ﷺ: «رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى» كناية عن تحملهم المشقة في طلب الحق وإن طالت الشقة، أو كناية عن تأخره عن غيره في المطالبة بحقه وتقديم غيره عليه، أي: إن لم نعط حقنا كنا أذلاء.

الحكمة رقم ٢٣

- قوله ﷺ: «مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» كناية عن عدم وصوله إلى الخير إذا لم يوصله إليه حسن عمله.

الحكمة رقم ٢٥

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرُهُ» كنى بـ (ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ٢٦

- قوله ﷺ: «مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ» فيه كناية عن أن اللسان والوجه يعكسان ما يضمرة القلب وينطوي عليه.
- قوله ﷺ: «وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ» كناية عن البشارة.

الحكمة رقم ٢٧

- قوله عليه السلام: «أَمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ» فيه كناية عن التجلّد للمرض والصبر عليه وعدم الاستسلام إليه.

الحكمة رقم ٢٨

- قوله عليه السلام: «أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ» فيه كناية عن ضرورة ترك الرياء المبطل للعمل الصالح، وذلك بالتكتم في عمل الخير، وعدم الإخبار به ليتضاعف له الأجر.

الحكمة رقم ٢٩

- قوله عليه السلام: «إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارِ الْمَوْتِ فِي إِقْبَالِ فَمَا أَسْرَعَ الْمُلتَقَى» فيه كناية عن ضرورة الاستعداد للموت، فليس بيننا وبينه إلا انقطاع النفس.

الحكمة رقم ٣٠

- قوله عليه السلام: «الْحَذَرُ الْحَذَرُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ» فيه كناية عن أن الله يميل ولا يهمل، فينبغي الحذر من المعاصي والتعرض لسطوة الله تعالى وبطشه.

الحكمة رقم ٣١

- قوله عليه السلام: «فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَّبَ الْمُحَرَّمَاتِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «صَدَرَ عَنِ شَرَائِعِ الْحُكْمِ» كناية عن الاصابة في الحكم.

- قوله عليه السلام: «شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ» كناية عن التقوية والموازة.

- قوله ﷺ: «أَرْغَمَ أَنْوَفَ الْكَافِرِينَ» كناية عن الإذلال.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوْطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ» كنى بالمواطن عن مشاهد الحرب والقتال.
- قوله ﷺ: «وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.
- قوله ﷺ: «سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ» كناية عن اضطراب الموازين الأخلاقية لديه.
- قوله ﷺ: «أَمْ يُصْبِحُ لَيْلُهُ» كناية عن عدم وضوح الحق له من ظلمة الشك والجهل.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ» كنى بـ (ما بين يديه) عن الشكوك، وكنى بالنكص عن الارتداد عن الحق والرجوع الى الباطل.
- قوله ﷺ: «وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ» كناية عن هلاك المتردد الشاك بيد الشيطان وجنوده بأقبح هلاك كالمقتول تحت حوافر الدواب.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ اسْتَسْلَمَ هَلَكَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ هَلَكَ فِيهِمَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ» قيل: فيه كناية عن الحث على فعل الخير وترك الشر.

الحكمة رقم ٣٣

- قوله ﷺ: «كُنْ سَمَحاً وَلَا تَكُنْ مُبَدِّراً وَكُنْ مُقَدِّراً وَلَا تَكُنْ مُقَتَّراً» كناية عن الوسطية في الإنفاق وتنظيم المعيشة بعيداً عن الإفراط والتفريط.

الحكمة رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى» كناية عن الزهد والقناعة.

الحكمة رقم ٣٧

- قوله ﷺ: «وَأَنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَأَرْبَحَ الدَّعَاةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٩

- قوله ﷺ: «لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضْرَّتْ بِالْفَرَائِضِ» فيه كناية عن ضرورة الابتداء بالأهم قبل غيره. وكنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي، وكنى بالنافلة عن الأعمال العبادية التي لم تفرض شرعاً، ويؤتى بها تقرباً إلى الله تعالى.

الحكمة رقم ٤٠

- قوله ﷺ: «لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَخْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ» كنى باللسان عن القول؛ لأنه لا يكون إلا باللسان، وكنى بالقلب عن العقل، مركز الفهم والإدراك. والكلام كناية عن أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الفكر، والاحمق تسبق

حذفت لسانه وفتت كلامه مراجعة فكره، فكأن لسان العاقل تابع لقلبه، وكأن قلب الاحمق تابع للسانه.

الحكمة رقم ٤٢

- قوله ﷺ: «وَالْعَمَلُ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامُ» قيل: كنى بالأقدام عن القيام بالعبادة.
- قوله ﷺ: «يَدْخُلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدى في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٣

- قوله ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ حَبَّابَ بْنِ الْأَرْثِ» كناية عن الدعاء له بالجنة.

الحكمة رقم ٤٤

- قوله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد. وكنى بالمعاد عن يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ» كنى بالحساب عن يوم القيامة.

الحكمة رقم ٤٥

- قوله ﷺ: «وَلَوْ صَبِئْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُجِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَذَلِكَ أَنَّهُ فُضِيَ فَأَنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

الحكمة رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «وَصِدْقُهُ عَلَى قَدَرِ مُرُوءَتِهِ» فيه كناية عن أنّ الصدق من لوازم المروءة، وهي فعل ما يستوجب المدح والثناء، وبترك ما يستدعي اللوم والذم.
- قوله ﷺ: «وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدَرِ أَنْفَتِهِ» فيه كناية عن أنّ الشجاعة من لوازم الأنفة، وهي الاستنكاف عن الجبن والعار.
- قوله ﷺ: «وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدَرِ غَيْرَتِهِ» فيه كناية عن أنّ العفة - نزاهة البطن والفرج - من لوازم الغيرة، أي: الحمية على العرض.

الحكمة رقم ٤٨

- قوله ﷺ: «الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ» قيل: فيه كناية عن أنّ التخطيط شرط أساسي للظفر والنجاح، وأنّ أيّ عمل من غير تصميم وتخطيط يذهب سدى.

الحكمة رقم ٤٩

- قوله ﷺ: «اَحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ» كناية عن شدة حاجته، وذلك يستلزم لثوران حميته وغضبه عند عدم التفات الناس إليه. وقيل: كنى بالجوع عن الضيم والامتهان.
- قوله ﷺ: «وَاللَّيْمُ إِذَا شَبَعَ» كناية عن غناه وعدم حاجته، وذلك يستلزم استمراره على مقتضى طباعه من اللؤم. وقيل: كنى بالشبع عن الإكرام.

الحكمة رقم ٥٠

- قوله ﷺ: «قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةُ فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَفْبَلَتْ عَلَيْهِ» قيل: كنى بالرجال عن العظماء من الناس، كالملوك والأمراء.

الحكمة رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ» فيه كناية عن ضرورة شكر المُحذِّر لك، فقد سرَّك بتحذيره لك.

الحكمة رقم ٦٠

- قوله ﷺ: «اللِّسَانُ سَبْعٌ إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ عَقَرَ» كناية عن ضرورة تقليل الكلام للأمن من الخطأ.

الحكمة رقم ٦١

- قوله ﷺ: «الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلُوَّةُ اللَّسْبَةِ» كنى بالحلوة عن أثر الكبير في بهجة الحياة وزينتها.

الحكمة رقم ٦٤

- قوله ﷺ: «أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ نِيَّامٌ» نى بـ (أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها، وكنى بالنوم عن غفلتهم.

الحكمة رقم ٦٧

- قوله ﷺ: «لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ» كناية عن الحث على العطاء وإن كان يسيراً.

الحكمة رقم ٦٩

- قوله ﷺ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبْلِ مَا كُنْتَ» قيل: فيه كناية عن ضرورة الرضا بما وصل إليه المرء، فلا يغتم بما فاتته ولا يحزن عليه.

الحكمة رقم ٧٠

- قوله ﷺ: «لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً» فيه كناية عن انتفاء طريق

الوسطية عن الجاهل.

الحكمة رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «وَيُقَرَّبُ الْمَنِيَّةُ» كنى بالمنية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَيُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةُ» كنى بالأمنية عن الحياة.
- قوله ﷺ: «مَنْ ظَفَرَ بِهِ نَصَبَ وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ» كنى بالظفر عن طول العمر، وكنى بالفوت عن قصر العمر.

الحكمة رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ» فيه كناية عن ضرورة تقديم العمل على القول، وأن يكون فعله مصداقاً لمدعاه.

الحكمة رقم ٧٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ» كنى بالمعدود عن عمر الانسان، وكنى بالمتوقع عن الموت.

الحكمة رقم ٧٧

- قوله ﷺ: «لَا حَانَ حِينُكَ» كناية عن عدم وجودها، أي: دعاء أمير المؤمنين ﷺ على الدنيا بالزوال والاضمحلال.
- قوله ﷺ: «قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا» كناية عن الفراق الأبدي وعدم الركون إليها بحال من الأحوال.

الحكمة رقم ٧٨

- قوله ﷺ: «وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ» قيل: كنى بالوعد عن الجنة، وكنى بالوعيد

عن نار جهنم.

- قوله ﷺ: «وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا» قيل: كنى بالكثير عن الجنة والرضوان.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لِعِبَاءٍ» كنى بالنبى عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه.

- قوله ﷺ: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٧٩

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلْجَلُجُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ» كنى بالتلجلج عن عدم ثبات الحكمة في قلب المنافق، وكنى بالسكون عن ثبات الحكمة في قلب المؤمن.

الحكمة رقم ٨٠

- قوله ﷺ: «فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ» كنى بـ (أهل النفاق) عن المتلبسين بصفة النفاق الملازمين لها، فكأنهم صحبوها، فصاروا أهلاً لها.

الحكمة رقم ٨٢

- قوله ﷺ: «لَوْ صَرَبْتُمْ إِلَيْهَا أَبَاطَ الْإِبِلِ» كناية عن الرحلة، والأسفار البعيدة، وتحمل المشاق البعيدة.

- قوله ﷺ: «وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ» فيه كناية عن التلازم بين الايمان والصبر؛ لارتكاز الايمان على هذه الفضيلة.

الحكمة رقم ٨٤

- قوله عليه السلام: «بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ وَلَدًا» قيل: فيه كناية عن ذريته الطاهرة بعد استشهاد ولده الإمام الحسين عليه السلام.

الحكمة رقم ٨٥

- قوله عليه السلام: «مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي» كناية عن القول بغير علم.
- قوله عليه السلام: «أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ» كناية عن الهلاك الحاصل بسبب القول بالجهل.

الحكمة رقم ٨٦

- قوله عليه السلام: «رَأَى الشَّيْخُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدِ الْعُلَامِ» فيه كناية عن أن تجارب الشيخ الحربية وخبرته العسكرية أنفع للأمة من قوة الشباب وحضورهم للقتال، فقد يكسب الحرب بتخطيطه وآرائه، وفيه كناية عن ضرورة الاعتماد على أصحاب التجارب، وعدم الاقتصاد على أهل القوة والشجاعة البدنية.

الحكمة رقم ٨٨

- قوله عليه السلام: «أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.
- قوله عليه السلام: «وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» قيل: فيه كناية بأنه يوشك أن يعذبهم إن لم يستغفروا.

الحكمة رقم ٨٩

- قوله عليه السلام: «وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الحكمة رقم ٩٠

- قوله ﷺ: «الْفَقِيْهُ كُلُّ الْفَقِيْهِ» كناية عن الفقيه الكامل في فقهه.

الحكمة رقم ٩٢

- قوله ﷺ: «أَوْضَعُ الْعِلْمِ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ» كناية عن العلم الذي لا عمل معه، وظهوره ووقوفه على اللسان فقط.

- قوله ﷺ: «وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ» كناية عن العلم المقرون بالعمل.

الحكمة رقم ٩٣

- قوله ﷺ: «وَلَكِنْ لِّتُظْهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ» قيل: كنى بالثواب عن الجنة، وكنى بالعقاب عن نار جهنم.

الحكمة رقم ٩٤

- قوله ﷺ: «وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت. كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «رَجُلٌ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

الحكمة رقم ٩٦

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه. وقيل: كنى بالأعلم عن نفسه الشريفة، فهو أعلم الأمة بعد رسول الله ﷺ.

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد بن عبد الله ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ» كنى باللحمة عن القرابة.

الحكمة رقم ٩٧

- قوله ﷺ: «نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ» فيه كناية عن تفضيل العالم على الجاهل.

الحكمة رقم ٩٨

- قوله ﷺ: «اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ» كناية عن تفهم المقصود، وكنى بالرعاية عن الفهم القائم على الاسس الصحيحة الموصل الى فهم سليم وواضح.
- قوله ﷺ: «فَإِنْ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ» كنى بالرواة عن حفاظ النصوص.
- قوله ﷺ: «وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ» كنى بالرعاة عن العارفين لمعاني العلم، والمتفهمين لمقاصده.

الحكمة رقم ٩٩

- قوله ﷺ: «إِنَّ قَوْلَنَا إِنَّا لِلَّهِ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ» كنى بالملك عن أنهم عبيد مملوكون.
- قوله ﷺ: «وَقَوْلُنَا وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلَكِ» كنى بالهلك عن الموت.

الحكمة رقم ١٠٢

- قوله ﷺ: «لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَلَا يُظَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُتَنَصِّفُ» كناية عن اختلال الموازين الاخلاقية في المجتمعات الاسلامية، وتبدل المقاييس عندهم، فينظرون للأشياء بنظرة مغايرة للحقيقة.

- قوله ﷺ: «وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا» كنى بالرحم عن الأقرباء.

الحكمة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «يُخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ» كناية عن تأثر جوانحه به وإقبالها عليه، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَتَدِلُّ بِهِ النَّفْسُ» كناية عن انكسار نخوتها، أي: فخرها وغرورها.

- قوله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِدْوَانٌ مُتَّفَاوَتَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّىٰهَا» كناية عن التوجه الكامل الى تحصيل ملذات الحياة الدنيا ومقتنياتها.

- قوله ﷺ: «أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاَهَا» كناية عن الترك والإعراض عن كل ما من شأنه أن يكسبه رضوان الله وجنته كالإيمان والعمل الصالح.

الحكمة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

- قوله ﷺ: «يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا وَتُرَابَهَا فِرَاشًا وَمَاءَهَا طِيبًا» كناية عن زهدهم في الدنيا وتخليهم عن زينتها وزخرفها.

- قوله ﷺ: «وَالْقُرْآنَ شِعَارًا» فيه كناية عن تلاوة القرآن سرًّا، يقرؤونه سرًّا للاعتبار بمواعظه والتفكير في دقائقه.

- قوله ﷺ: «وَالدُّعَاءَ دِنَارًا» فيه كناية عن الدعاء جهراً، يجهرون به إظهاراً للذلة والخضوع لله تعالى.

- قوله ﷺ: «ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا» كناية عن ترك الدنيا والإعراض عنها.

- قوله ﷺ: «عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ» كناية عن الزهد في الدنيا، والتخلي عن ملذاتها وشهواتها، وكنى بالمسيح عن عيسى بن مريم ﷺ.

الحكمة رقم ١٠٥

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

الحكمة رقم ١٠٦

- قوله ﷺ: «لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضْرُّ مِنْهُ» كنى بالدين عن الأحكام الشرعية والقضايا الإلهية والمبادئ الأخلاقية، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الحكمة رقم ١٠٧

- قوله ﷺ: «رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ» قيل: هو كناية عن عدم تأدب صاحب العلم بآداب العلم، وعدم العمل بما يلزمه العمل به.

الحكمة رقم ١١٠

- قوله ﷺ: «لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ» كنى بأمر الله عن الخلافة الإسلامية.

الحكمة رقم ١١١

- قوله ﷺ: «لَوْ أَحْبَبْنِي جَبَلٌ لَتَهَافَتَ» كنى بالمحبة لغيره عن ارادة النفع له أو التعظيم المختص به.

الحكمة رقم ١١٢

- قوله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً» كنى بـ (أهل البيت) عن نفسه الشريفة وأولاده المعصومين ﷺ.

الحكمة رقم ١١٣

- قوله ﷺ: «وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ» كنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله ﷺ: «وَلَا عِبَادَةٌ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

الحكمة رقم ١١٤

- قوله ﷺ: «إِذَا اسْتَوَلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في ذلك الزمان.

- قوله ﷺ: «وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في ذلك الزمان.

الحكمة رقم ١١٦

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

الحكمة رقم ١١٧

- قوله ﷺ: «هَلَكَ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالٍ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

الحكمة رقم ١١٩

- قوله ﷺ: «مَثُلَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسَّهَا وَالسَّمُّ النَّافِعُ فِي جَوْفِهَا» كنى بالدنيا عن ملذات ومقتنيات ومشتهيات الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ» كنى باللَّب عن العقل.

الحكمة رقم ١٢٠

- قوله ﷺ: «أَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ فَرَيْحَانَةٌ قُرَيْشٍ» قيل: فيه كناية عن طيب روائحهم، واريحية نفوسهم.

- قوله ﷺ: «فَأَبْعَدُهَا رَأْيًا» كناية عن جودة الرأي وتدبير الأمور، وقيل: كناية عن مجانبتهم للصواب.

- قوله ﷺ: «وَأَمْنَعُهَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهَا» كناية عن الحماية، أي: يمنعون حرهم وحرهمهم.

- قوله ﷺ: «فَأَبْدَلُ لِمَا فِي أَيْدِينَا» كناية عن كرمهم وجودهم.

- قوله ﷺ: «وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا» كناية عن شجاعتهم.

الحكمة رقم ١٢٢

- قوله ﷺ: «وَكَاَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ» كناية عن عدم الشعور بالمسؤولية.

- قوله ﷺ: «عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ» كناية عن موتهم.

- قوله ﷺ: «نُبُوءُهُمْ أَجْدَانُهُمْ» كناية عن انزالهم في قبورهم.

- قوله ﷺ: «كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ» كناية عن شدة الغفلة.

- قوله ﷺ: «وَرُمِينَا بِكُلِّ فَادِحٍ وَجَائِحَةٍ» فيه كناية عن الآفات المهلكة: أسباب الموت.

الحكمة رقم ١٢٣

- قوله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وَطَابَ كَسْبُهُ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

- قوله ﷺ: «ذَلَّ فِي نَفْسِهِ» قيل: فيه كناية عن ترك الزهو والكبرياء.

- قوله ﷺ: «وَطَابَ كَسْبُهُ» كناية عن تحصيل المال من الطرق المشروعة.

- قوله ﷺ: «وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ» كناية عن حُسن النوايا.

- قوله ﷺ: «وَأَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ» كناية عن البذل في سبيل الله في طرق الخير والصلاح.

- قوله ﷺ: «وَأَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ لِسَانِهِ» كناية عن اقتصاره في كلامه على ما يعود عليه بالنفع.

- قوله ﷺ: «وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ» كناية عن تجنب كل عمل وقول يضر بالآخرين.

- قوله ﷺ: «وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ» كناية عن التزامه بكل ما صدر عن الرسول ﷺ من قول وفعل وتقرير، لا يتجاوز ذلك إلى غيره.

- قوله ﷺ: «وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ» كنى بالبدعة عن كل ما أحدثه الناس من أمور في الدين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنة الرسول والأئمة المعصومين.

الحكمة رقم ١٢٤

- قوله ﷺ: «غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ» وصف الغيرة بالكفر كناية عن مخالفتها لأحكام الشريعة.

- قوله ﷺ: «وَعَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمَانٌ» وصف الغيرة بالإيمان كناية عن مطابقتها لأحكام الشريعة.

الحكمة رقم ١٢٦

- قوله ﷺ: «فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ وَيَحْسَبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «دَارَ الْفَنَاءِ» كناية عن الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «دَارَ الْبَقَاءِ» كناية عن الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ١٢٧

- قوله ﷺ: «لَيْسَ لِلَّهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ» كناية عن التعرّض للبلاء والنقص في

المال أو النفس.

الحكمة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ» كنى بالتربة عن القبر.
- قوله ﷺ: «يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ» كنى بالأهل عن الذين استوطنوا القبور، فاستقروا فيها، فغدوا كالأهل لها.

- قوله ﷺ: «أَنَّ خَيْرَ الرِّزَادِ التَّقْوَى» فيه كناية عن الترهيب في فعل الخير والعمل الصالح.

الحكمة رقم ١٣١

- قوله ﷺ: «أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «أَبِمَصَارِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبَلَى أَمْ بِمَصَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «كَمْ عَلَلَّتْ بِكَفِّكَ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَكَمْ مَرَّضَتْ بِبَيْدِكَ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.
- قوله ﷺ: «وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ» كنى بالوحي عن ما يُلقيه الله سبحانه إلى أنبيائه من التبليغ الى خلقه.

- قوله ﷺ: «وَرَبِّحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَنَعَتُ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا» كنى بالأهل عن الذين يسكنون في الدنيا.

- قوله ﷺ: «رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ وَابْتَكَّرَتْ بِفَجِيعَةٍ» كناية عن تقلب أحوالها، وعدم دوامها على حال.

- قوله ﷺ: «وَحَمِدَهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

الحكمة رقم ١٣٢

- قوله ﷺ: «لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ» كناية في سرعة انتقال أحوال الدنيا وتبدل أطوارها من رخاء إلى شدة ومن صحة إلى سقم.

الحكمة رقم ١٣٣

- قوله ﷺ: «الدُّنْيَا دَارُ مَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالممر عن الفناء والزوال والاضمحلال، وكنى بالمقر عن البقاء والخلود.

- قوله ﷺ: «وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا» كناية عن تعويضها من متاع الدنيا الفاني باتباع الشهوات النفسانية الموجبة للهلاك.

- قوله ﷺ: «وَرَجُلٌ ابْتَعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا» كناية عن تحريرها من القيود الشهوات والغرائز الحيوانية بتزكية النفس بالطاعات.

الحكمة رقم ١٣٦

- قوله ﷺ: «الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ» فيه كناية عن أنَّ الصلاة المقبولة المقربة الى الله تعالى هي صلاة الأتقياء.

الحكمة رقم ١٣٩

- قوله ﷺ: «تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُتَوَنُّةِ» فيه كناية عن أَنَّ أرزاق العباد تأتي على قدر كفايتهم وحاجتهم.

الحكمة رقم ١٤٤

- قوله ﷺ: «وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ» كناية عن الجزع.

- قوله ﷺ: «حَبِطَ عَمَلُهُ» كناية عن بطلان الأعمال وفسادها وذهابها سدى.

الحكمة رقم ١٤٥

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ صَائِمٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْظَّمَأُ» كناية عن عدم قبول صيامه، وعدم تحقق الأثر المرجو منها.

- قوله ﷺ: «وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير، وكنى بالقيام عن الصلاة.

- قوله ﷺ: «لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ» كناية عن بطلان صلاته بالعجب والرياء ونحوه.

- قوله ﷺ: «حَبَدًا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ» كنى بالأكياس عن العقلاء.

الحكمة رقم ١٤٦

- قوله ﷺ: «سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ» كناية عن أَنَّ الصدقة مظهر من مظاهر الإيمان، وداعياً من دواعي استقراره.

الحكمة رقم ١٤٧

- قوله ﷺ: «يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ» كناية عن ضعفهم عن التماسك في مذهب

واحد وعلى مبدئ واحد.

- قوله عليه السلام: «أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ» كناية عن موتهم.

- قوله عليه السلام: «وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ» كناية عن ما خلفوه من الآثار العلمية التي لها أثرها في القلوب.

- قوله عليه السلام: «بَلَى أَصَبْتُ لِقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ» فيه كناية عن أن طلبه للعلم لغير وجه الله لأغراض دنيوية ورغبات نفسانية.

- قوله عليه السلام: «مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا» كنى بالدين عن الشريعة الإسلامية وعقائدها. كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «أَوْ مُنْقَادًا لِحِمْلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ» كناية عن التقليد الأعمى: المقلد في القول والعمل ولا بصيرة له في دقائق الحق.

- قوله عليه السلام: «فِي أَحْنَائِهِ» كناية عن أعضائه، أو كناية عما خفي، أي: الجوانح.

- قوله عليه السلام: «يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك، وكنى بالشبهة عن الأمور الباطلة التي تشبه على البعض فيحسبها حقاً.

- قوله عليه السلام: «أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ» كنى بـ (ذا) عن المنقاد لحملة الحق لكن لا بصيرة له، وكنى بـ (ذاك) عن اللقن غير المأمون.

- قوله عليه السلام: «كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ» فيه كناية عن نفسه الشريفة، أي: إذا مات العلم الذي في صدري؛ لأنني لم أجد أحداً أدفعه إليه وأورثه إياه.

- قوله عليه السلام: «إِنَّمَا ظَاهِرًا مَشْهُورًا» قيل: كناية عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام؛ فقد

كانوا المعلمين للأمة، المرشدين لها.

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا خَائِفًا مَّغْمُورًا» قيل: كناية عن الإمام المهدي ﷺ.
- قوله ﷺ: «وَكَمْ ذَا وَائِنٍ أَوْلَيْكَ» كنى بـ (كم) عن القليل النادر.
- قوله ﷺ: «وَأَسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرْفُونَ» كناية عن الزهد.
- قوله ﷺ: «وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ» كناية عن الحق.
- قوله ﷺ: «وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى» فيه كناية عن زهدهم بالحياة الدنيا واعراضهم عنها وعدم الالتفات الى زخارفها ومغرياتها.
- قوله ﷺ: «بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى» كناية عن الجنة: دار الكرامة والرضوان.

الحكمة رقم ١٤٨

- قوله ﷺ: «الْمَرْءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ» كناية عن سكوته.

الحكمة رقم ١٥٠

- قوله ﷺ: «لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بَغَيْرِ عَمَلٍ» كنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله ﷺ: «يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله ﷺ: «وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ» كناية عن الذنوب.
- قوله ﷺ: «شَرَّائِطِ الْمَلَّةِ» كناية عن أحكام الشريعة.
- قوله ﷺ: «فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ وَمِنَ الْعَمَلِ مُقِلٌّ» كناية عن تناقض فعله لقوله.

- قوله ﷺ: «يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى» كناية عن الشهوات والملذات الدنيوية التي مصيرها الى الزوال والاضمحلال.

- قوله ﷺ: «وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى» كناية عن الثواب المفضي الى جنات الخلود.

الحكمة رقم ١٥٢

- قوله ﷺ: «لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ» كناية عن سرعة تقلب الحياة الدنيا وتبدلها.

الحكمة رقم ١٥٦

- قوله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ» كناية عن نفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

الحكمة رقم ١٥٧

- قوله ﷺ: «قَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ وَقَدْ هُدَيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ وَأُسْمِعْتُمْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ» فيه كناية عن قيام الحجة عليهم ولزومها لهم.

الحكمة رقم ١٥٩

- قوله ﷺ: «مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ» فيه كناية عن ضرورة رعاية المسلم لظاهره من العيوب والمساوئ، فيتجنب الأعمال والأماكن التي ينبغي تجنبها.

الحكمة رقم ١٦١

- قوله ﷺ: «وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُوبِهَا» فيه كناية عن ضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين.

الحكمة رقم ١٦٨

- قوله ﷺ: «الْأَمْرُ قَرِيبٌ» كناية عن الموت.
- قوله ﷺ: «وَالْأَصْطِحَابُ قَلِيلٌ» كناية عن سرعة انتهاء مدة العمر.

الحكمة رقم ١٧١

- قوله ﷺ: «كَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكَالَاتٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

الحكمة رقم ١٧٣

- قوله ﷺ: «مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا» فيه كناية عن دعوة إلى عدم التسرع في الأمور، والتأنّي في دراستها.

الحكمة رقم ١٧٩

- قوله ﷺ: «اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ» كناية عن الابتعاد عن وجه الحكمة والصواب، وتفويت المطلوب.

الحكمة رقم ١٨٤

- قوله ﷺ: «مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيتُهُ» فيه كناية عن شدة إيمانه وبقينه بالله، وأن قلبه لم يتزلزل ولم يتضعضع ولم يخالجه شك في الحق.

الحكمة رقم ١٨٥

- قوله ﷺ: «مَا كَذَّبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ» فيه كناية عن عصمته الشريفة.

الحكمة رقم ١٨٦

- قوله ﷺ: «لِلظَّالِمِ الْبَادِي عَدَاً بِكَفِّهِ عَصَّةٌ» كنى بالغد عن يوم القيامة، وكنى بعض الكف عن ندامته على تفريطه بظلم عباد الله.

الحكمة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «الرَّحِيلُ وَشَيْكٌ» كناية عن قرب الموت.

الحكمة رقم ١٨٨

- قوله ﷺ: «مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ» كناية عن إظهار المعاند نفسه ونصبها لمخالفة الحق وعصيانه. وقيل: كنى بالحق عن نفسه الشريفة.

الحكمة رقم ١٨٩

- قوله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ» فيه كناية عن ضرورة التخلُّق بفضيلة الصبر لما لها من العاقبة المحمودة.

الحكمة رقم ١٩١

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَرَضٌ تَتَضَلُّ فِيهِ الْمَنَايَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَرَضٌ تَتَضَلُّ فِيهِ الْمَنَايَا وَنَهْبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ» كناية عن سرعة وصول المكاره إليه.

- قوله ﷺ: «وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ عَصَصٌ» كناية عن تنغيص لذات الدنيا بما يشوبها ويخالطها من الأعراض والأمراض.

- قوله ﷺ: «فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمُنُونِ» كنى بالمنون عن الموت، وفي الكلام كناية عن أنَّ أفعالنا وتصرفاتنا هي أحد الأسباب الأساسية بجلب الموت لأنفسنا.

- قوله ﷺ: «فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمُنُونِ وَأَنْفُسُنَا نَصَبُ الْحُتُوفِ» فيه كناية عن حتمية الموت والزوال والفناء.

الحكمة رقم ١٩٢

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ» كنى بـ (ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ١٩٣

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالَ وَإِدْبَاراً» كنى بالإقبال عن الرغبة في العمل، وكنى بالإدبار عن النفور عن العمل.

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الحكمة رقم ١٩٤

- قوله ﷺ: «أَشْفِي غَيْظِي» كناية عن الانتقام، ونيل الثأر من العدو.

الحكمة رقم ١٩٥

- قوله ﷺ: «هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ» كناية عن القذارة التي مرَّ به على المزبلة.

الحكمة رقم ١٩٨

- قوله ﷺ: «كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ» كنى بالكلمة عن قول الخوارج: لا حكم إلا لله.

الحكمة رقم ١٩٩

- قوله ﷺ: «يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمِهْنِ إِلَى مِهْنَتِهِمْ» كنى بالأصحاب عن الممارسين لتلك المهن الماهرين فيها، فكانهم صاروا أصحاباً لها.

الحكمة رقم ٢٠٠

- قوله ﷺ: «لَا مَرْحَباً بِوُجُوهِ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوَآةٍ» قيل: فيه كناية عن أن

السفلة والبطالين يكثرون في مثل هذه المشاهد.

الحكمة رقم ٢٠٣

- قوله ﷺ: «وَبَادِرُوا الْمَوْتَ» كناية عن ضرورة التعجيل بالأعمال التي تنفعكم عند الموت وما بعده.

- قوله ﷺ: «الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ وَإِنْ نَسِيتُمْوهُ ذَكَرَكُمْ» فيه كناية عن خضوعهم لسلطان الموت بكل حال من الأحوال، وحتمية الموت، وأنه لا مفر منه، فهو لا يفوت بالهرب والاقامة والنسيان.

الحكمة رقم ٢٠٤

- قوله ﷺ: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» كنى بمحبة الله عن رضاه عن المحسنين، وحثهم على فعل الإحسان.

الحكمة رقم ٢٠٥

- قوله ﷺ: «وِعَاءُ الْعِلْمِ» كناية عن العقل.

الحكمة رقم ٢١٠

- قوله ﷺ: «شَمَّرَ تَجَرِيداً وَجَدَّ تَشْمِيراً» كناية عن الجِدِّ والإسراع الى مغفرة الله ورضوانه.

- قوله ﷺ: «وَكَمَّشَ فِي مَهَلٍ» كناية عن سعيه الدؤوب لتحصيل الأعمال الصالحة عن بصيرة ويقين.

- قوله ﷺ: «وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْتِ» كنى بالموئل عن مقرّ الانسان الأخير بعد الحساب والجزاء.

- قوله ﷺ: «وَمَغَبَّةُ الْمَرْجِعِ» كنى بالمرجع عن مقرّ الانسان الأخير بعد الحساب والجزاء.

الحكمة رقم ٢١١

- قوله ﷺ: «وَالسُّلُو عَوْضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ» فيه كناية عن ضرورة هجران أهل الغدر والإعراض عنهم.

- قوله ﷺ: «وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ» كنى بـ (كَمْ) هنا عن الكثير.

الحكمة رقم ٢١٣

- قوله ﷺ: «أَغْضِ عَلَى الْقَذَى وَالْأَلَمِ» كناية عن كظم الغيظ واحتمال المكروه.

الحكمة رقم ٢١٤

- قوله ﷺ: «لَا نَ عُوْدُهُ» كناية عن تواضعه ومودته وحسن عشرته مع الناس.
- قوله ﷺ: «كُثِفَتْ أَغْصَانُهُ» كناية عن اجتماع الأعوان والإخوان عليه وكثرتهم وقوته بهم.

الحكمة رقم ٢١٦

- قوله ﷺ: «مَنْ نَالَ اسْتِطَالَ» فيه كناية عن أن المال والثروة تسبب الكبرياء والاستعلاء.

الحكمة رقم ٢٢١

- قوله ﷺ: «بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ» كنى بالزاد عن الأعمال الصالحة الموجبة للثواب الجزيل، وكنى بالمعاد عن يوم القيامة.

الحكمة رقم ٢٢٣

- قوله ﷺ: «مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ» فيه كناية عن أنَّ الحياء مانع من ارتكاب الرذائل والموبقات وساتر لها عن الناس.

الحكمة رقم ٢٢٥

- قوله ﷺ: «الْعَجَبُ لِعَقْلَةِ الْحُسَّادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ» فيه كناية عن أنَّ الصحة من أعظم النعم وأجلّها.

الحكمة رقم ٢٢٧

- قوله ﷺ: «مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ» كناية عن العقيد، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَأَقْرَارٌ بِاللِّسَانِ» كناية عن الشهادتين: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

- قوله ﷺ: «وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ» كناية عن الواجبات المفروضة من الأوامر والنواهي.

الحكمة رقم ٢٢٨

- قوله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاخِطًا» كنى بالدنيا عن ملذاتها ومشتهياتها في الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت

- قوله ﷺ: «وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ يَمِّنُ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَجَّ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا تَلَاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «هَمٌّ لَا يُغِيْثُهُ» كناية عن دوام الهمّ واتصاله.

الحكمة رقم ٢٣٢

- قوله ﷺ: «مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيْرَةَ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيْلَةَ» كنى بالطول والقصر عن الكثرة والقلّة، فاليد القصيرة كناية عن نعمة العبد واليد الطويلة كناية عن نعمة الله سبحانه.

الحكمة رقم ٢٤٠

- قوله ﷺ: «الْحَجَرُ الْغَصِيْبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا» فيه كناية عن أنّ الظلم مهلك لصاحبه.

الحكمة رقم ٢٤٧

- قوله ﷺ: «الْكَرْمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ» فيه كناية عن أنّ دواعي الكرم والإحسان عند المحسنين تستدعيهم للإحسان إلى الغير بأكثر من تعاطف ذوي الأرحام بعضهم من بعض.

الحكمة رقم ٢٥١

- قوله ﷺ: «مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٢٥٢

- قوله ﷺ: «وَالطَّاعَةُ تَعْظِيْمًا لِلْإِمَامَةِ» كنى بالإمامة عن الخلافة الإسلامية.

الحكمة رقم ٢٥٤

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ» فيه كناية عن ضرورة مبادرة

المرء في حياته الى أعمال البر والصالحات، ولا يجعل ذلك الى غيره بعد مماته، وكنى بـ (ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ٢٥٧

- قوله ﷺ: «وَيُذْجُوا فِي حَاجَةٍ مَنْ هُوَ نَائِمٌ» كناية عن غير المتكلف لطلب الحاجة.
- قوله ﷺ: «فَوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ» كناية عن القسم بالله تعالى.

الحكمة رقم ٢٥٩

- قوله ﷺ: «الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ عَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ» كنى بـ (أهل الغدر) عن المتصفين بصفة نقض العهود الملازمين لذلك، حتى عرفوا بذلك واشتهروا به، فكانوا كالأهل له.

الحكمة رقم ٢٦١

- قوله ﷺ: «وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ» كناية عن عجزهما عن تحقيق ما يريده ويهدف إليه.

الحكمة رقم ٢٦٢

- قوله ﷺ: «يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ» فيه كناية عن نظره إلى باطل هؤلاء وشبهتهم المكتسبة من محبة الدنيا.
- قوله ﷺ: «وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ» كناية عن تركه النظر إلى الحق وتلقيه من الله سبحانه.

الحكمة رقم ٢٦٧

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ» كنى بـ (ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ٢٦٩

- قوله عليه السلام: «قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ»، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله عليه السلام: «فَأَحْرَزَ الْحَظَّيْنِ مَعًا» كنى بالخطين عن الدنيا والآخرة.

- قوله عليه السلام: «وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا» كنى بالدارين عن الدنيا والآخرة.

الحكمة رقم ٢٧٠

- قوله عليه السلام: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ» كنى بالنبي عن صاحب النبوة المخبر عن الله وحيه الى خلقه محمد الصادق الأمين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

- قوله عليه السلام: «وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَكَانًا فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

الحكمة رقم ٢٧٢

- قوله عليه السلام: «لَوْ قَدْ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ» كناية عن تثبيت حكومته ودفع مخالفه.

الحكمة رقم ٢٧٣

- قوله عليه السلام: «وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرِجٍ بِالنُّعْمَى وَرُبَّ مُبْتَلًى مَصْنُوعٍ لَهُ بِالْبُلُوى» كنى بـ (رُبَّ) عن الكثرة.

- قوله عليه السلام: «وَقَصُرَ مِنْ عَجَلَتِكَ» قيل: كناية عن الزهد في الدنيا، والصبر على

المكاره في سبيل الحق.

- قوله ﷺ: «مُتَّهَى رِزْقِكَ» كناية عن الحلال الطيب.

الحكمة رقم ٢٧٤

- قوله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَيَقِينَكُمْ شَكًّا» فيه كناية عن ضرورة ظهور الأثر الملموس لصاحب العلم واليقين وإلا فحال الجاهل الشاك.

الحكمة رقم ٢٧٦

- قوله ﷺ: «أَنْ تُحْسِنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَتُقَبِّحَ فِيهَا أَبْطُنُ لَكَ سِرِّي» فيه كناية عن النفاق.

- قوله ﷺ: «فَأُبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي» كناية عن الرياء.

الحكمة رقم ٢٧٧

- قوله ﷺ: «لَا وَالَّذِي أُمْسِيْنَا مِنْهُ فِي غُبْرِ لَيْلَةٍ دُهْمَاءُ تَكْثُرُ عَنْ يَوْمٍ أَعْرَّ مَا كَانَ كَذًّا وَكَذًّا» فيه كناية عن القسم بالله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار بالليل.

الحكمة رقم ٢٧٩

- قوله ﷺ: «إِذَا أَضْرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْضُوهَا» كنى بالنوافل عن كل ما يتقرب به الى الله تعالى مما ندب إليه ولم يفرضه، وكنى بالفرائض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

الحكمة رقم ٢٨١

- قوله ﷺ: «لَيْسَتْ الرُّوْيَةُ كَالْمُعَايَنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ» فيه كناية عن أرجحية العقل على الحواس الظاهرية.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا» كناية عن كون ما رآته العين بالظاهر غير موجود في الواقع.

الحكمة رقم ٢٨٣

- قوله ﷺ: «جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ وَعَالِمُكُمْ مُسَوِّفٌ» فيه كناية عن سوء حالهم.

الحكمة رقم ٢٨٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ» قيل: كنى بالمعاجل عن الطاعن في السن، وكنى بالمؤجل عن الشاب المعافى.

الحكمة رقم ٢٨٦

- قوله ﷺ: «مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ طُوبَى لَهُ إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءٍ» كناية عن الدعاء له بالغبطة والسعادة، والخير الدائم، وطيب العيش والرخاء، أي: لك الحظ والعيش الطيب المنجد.

الحكمة رقم ٢٨٩

- قوله ﷺ: «صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ» كناية عن زهده في الدنيا.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ» كناية عن خروجه من أسر رذيلة الفجور وخلصه منها إلى فضيلة العفة، فكان قامعاً لشهواته ورغباته، فلا يسمح لها بالتسلط والتمكن منه.

- قوله ﷺ: «إِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ» كناية عن قول الحكمة في مواضعها بعد طول السكوت في موضعه.

- قوله ﷺ: «وَكَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعِفاً» كناية عن تواضعه وذلته لله سبحانه.

- قوله ﷺ: «فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ وَصِلٌ وَادٍ» كناية عن شجاعته وشدة صلابته في مواجهة الباطل.

الحكمة رقم ٢٩٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ الصَّبْرَ جَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَإِنَّ الْمَصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلَلٌ» فيه كناية عن عظم المصيبة وشدة التألم من فقدته للرسول الأكرم ﷺ.

الحكمة رقم ٢٩٣

- قوله ﷺ: «لَا تَصْحَبِ الْمَائِقَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ» فيه كناية عن أثر أصدقاء السوء في فساد الأخلاق.

الحكمة رقم ٢٩٦

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ» فيه كناية عن غاية الجهل وال حماقة لإضراره بنفسه من أجل الإضرار بـعدوه.

الحكمة رقم ٢٩٨

- قوله ﷺ: «مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلِمَ» فيه كناية عن ضرورة اتخاذ مسلك الوسطية في الخصومة، بعيداً عن الإفراط والتفريط.

الحكمة رقم ٢٩٩

- قوله ﷺ: «مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أُمِهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ» فيه كناية عن ضرورة المبادرة الى التوبة بعد اقتراف الذنب.

الحكمة رقم ٣٠١

- قوله ﷺ: «رُسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ» فيه كناية عن اهمية اختيار الرسول وانتقائه

في نجاح ايصال المرسل به الى المرسل إليه.

الحكمة رقم ٣٠٥

- قوله ﷺ: «مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ» فيه كناية عن تلازم الورع والغيرة.

الحكمة رقم ٣٠٧

- قوله ﷺ: «يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الثُّكُلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرَبِ» كناية عن شدة محبة الناس للمال، وحرصهم على حفظه، والدفاع عنه، وقيل: هو كناية عن أنه يصبر على قتل الأولاد، ولا يصبر على سلب الأموال.

الحكمة رقم ٣١١

- قوله ﷺ: «فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ» كناية عن مرض البرص.

الحكمة رقم ٣١٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًَا وَإِدْبَارًا» كنى بالإقبال عن الرغبة في العمل، وكنى بالإدبار عن النفور عن العمل.

- قوله ﷺ: «فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَأَحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ» كنى بالإقبال عن النشاط والرغبة في العمل، وكنى بالنوافل عن الأعمال المستحبة التي يتقرب بها إلى الله تعالى، وغالباً ما تصدق على صلاة الليل.

- قوله ﷺ: «وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَأَقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ» كنى بالإدبار عن النفور والفتور عن العمل، وكنى بالفرائض عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

الحكمة رقم ٣١٤

- قوله ﷺ: «رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ» كناية عن مقابلة الشر بالدفع على فاعله ليرتدع عنه.

الحكمة رقم ٣١٧

- قوله ﷺ: «مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ» كناية عن سرعة مخالفتهم لنبيهم، وكنى بنبيكم عن كليم الله موسى بن عمران ﷺ.

- قوله ﷺ: «قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» كنى بالقوم عن بني اسرائيل.

الحكمة رقم ٣٢٣

- قوله ﷺ: «فَافْتَحَمْتُ بِهِمُ النَّارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٢٤

- قوله ﷺ: «فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ» فيه كناية عن أنه لا سبيل ولا مفر للإنكار.

الحكمة رقم ٣٣٣

- قوله ﷺ: «وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ» قيل: الحزن كناية عن الصبر والتحمل.

- قوله ﷺ: «أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا» كناية عن كظمه للغیظ.

- قوله ﷺ: «وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا» كناية عن تواضعه.

- قوله ﷺ: «يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَيَسْنَأُ السُّمْعَةَ» فيه كناية عن مجانبته للرياء.

- قوله ﷺ: «كَثِيرٌ صَمْتُهُ» كناية عن قلة كلامه.

- قوله ﷺ: «مَشْغُولٌ وَقْتُهُ» فيه كناية عن كثرة عباداته وطاعاته.

- قوله ﷺ: «مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ» كناية عن شدة انشغاله فيما هو مسؤول عنه أمام الله والناس.

- قوله ﷺ: «ضَيْنٌ بِخَلَّتِهِ» كناية عن شدة تعففه.

- قوله ﷺ: «سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَكِنَّ الْعَرِيكَ» كناية عن عظيم أخلاقه.

- قوله ﷺ: «نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ» كناية عن قوة إيمانه ورسوخ يقينه بالله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ» كناية عن خشوعه وتواضعه.

الحكمة رقم ٣٣٨

- قوله ﷺ: «وَلَا يَنْفَعُ الْمُسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ» فيه كناية عن أن العلم المطبوع ركيزة أساسية لغيره من المسموع.

الحكمة رقم ٣٣٩

- قوله ﷺ: «صَوَابُ الرَّأْيِ بِالْذُّوْلِ يُقْبَلُ بِإِقْبَالِهَا وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا» كنى بإقبال الدولة عن سلامتها وعلوها، وكنى بذهابها عن زوالها واضمحلالها.

الحكمة رقم ٣٤٣

- قوله ﷺ: «أَصْلَبُهُمْ عُودًا» كناية عن الأشد احتيالا، أو الأشد تمسكا بدينه.

- قوله ﷺ: «تَنْكُؤُهُ اللَّحْظَةُ وَتَسْتَحِيلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ» كناية عن عدم ثباتهم، وسرعة تزعزعهم لأدنى مؤثر.

الحكمة رقم ٣٤٤

- قوله ﷺ: «فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ» كنى ب (كَمْ) هنا عن الكثير.

الحكمة رقم ٣٤٦

- قوله ﷺ: «مَاءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ» قيل: كنى بهاء الوجه عن العرق الذي قد يعرض للسائل من الحياء عند سؤاله.

الحكمة رقم ٣٤٩

- قوله ﷺ: «وَمَنْ سَلَ سَيْفَ الْبُغْيِ» كناية عن الظلم، أو القتل ظلماً.
 - قوله ﷺ: «وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٥٧

- قوله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ لَكُمْ بَدَأٌ وَلَا إِلَيْكُمْ أَنْتَهَى» كنى بالأمر عن الموت.
 - قوله ﷺ: «وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ فَعُدُّوهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ وَلَا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ» كنى بالصاحب عن الميت، وكنى بالقدوم عليه عن موتهم ورحيلهم عن الحياة الدنيا.

الحكمة رقم ٣٥٨

- قوله ﷺ: «وُسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ» كناية عن الاعتناء.
 - قوله ﷺ: «ضُبِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ» كناية عن الافتقار.
 - قوله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ وُسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَدْ آمَنَ مَخَوفاً» كنى بالمخوف عن الجزاء والعقاب.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اخْتِياراً فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولاً»
كنى بالمأمول عن الأجر والثواب.

الحكمة رقم ٣٥٩

- قوله ﷺ: «أَقْصِرُوا فَإِنَّ الْمَعْرَجَ عَلَى الدُّنْيَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْتَابِ الْحِدْثَانِ» كناية عن البطش الشديد من الدهر.

الحكمة رقم ٣٦١

- قوله ﷺ: «فَابْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

الحكمة رقم ٣٦٧

- قوله ﷺ: «مَنْ رَاقَهُ زِبْرُجُهَا أَعْقَبَتْ نَاطِرِيهِ كَمَهَا» فيه كناية عن أن شدة تعلق القلب بالدنيا يعمي القلب عن طريق الهداية والصلاح.

- قوله ﷺ: «لَهُنَّ رَقُصٌّ عَلَى سُودَاءِ قُلُوبِهِ» كناية عن أن قلبه صار مسرحاً للهموم والأحزان.

- قوله ﷺ: «يُؤْخَذُ بِكَظْمِهِ» كناية عن التضييق عند مداركة الأجل.

- قوله ﷺ: «فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ» كناية عن القبر.

- قوله ﷺ: «مُنْقَطِعاً أَبْهَرَاهُ» كناية عن الهلاك وانقطاع الحياة.

- قوله ﷺ: «وَعَلَى الْإِخْوَانِ الْفَاوْهُ» كنى بالإلقاء عن المواراة في القبر.

- قوله ﷺ: «وَأِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بَبْطُنِ الْإِضْطِرَارِ» كناية عن كونه لا يتناول منها إلا بمقدار حاجته وضرورته.

- قوله ﷺ: «وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذْنِ الْمَقْتِ وَالْإِبْغَاضِ» كناية عن بغضه لها، فهو لا يسمع ما تمدح به.

- قوله ﷺ: «هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ» كنى باليوم عن القيامة والحساب.

الحكمة رقم ٣٦٨

- قوله ﷺ: «زِيَادَةُ لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٦٩

- قوله ﷺ: «فِتْنَةٌ تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانٌ» كناية عن شدة الفتنة بحيث لا يهتدي العاقل للخروج منها فيبقى مضطرباً مرتبكاً.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ فَعَلَ» كناية عن وقوع الفتنة وما توعّد به.

الحكمة رقم ٣٧٠

- قوله ﷺ: «وَمَا دُنْيَاهُ الَّتِي تَحَسَّنَتْ لَهُ بِخَلْفٍ مِنَ الْآخِرَةِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله ﷺ: «وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ

مِنَ الْآخِرَةِ بِأَذْنَى سُهُمَتِهِ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٣٧٢

- قوله ﷺ: «يَا جَابِرُ قَوَامُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ» كنى بالدِّين عن الشريعة الاسلامية وعقائدها، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٣٧٣

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ» كناية عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ» كناية عن القتال في سبيل الله.
- قوله ﷺ: «وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ» كناية عن الاستقامة على الحق.
- قوله ﷺ: «وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الحكمة رقم ٣٧٤

- قوله ﷺ: «فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكل المستويات، وكنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان عن الرفض والاستهجان القولي، وكنى بالقلب عن العقل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكل

المستويات، وكنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان القول، وكنى بالقلب عن العقل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكل المستويات؛ حيث كنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان عن الرفض والاستهجان القولي، وكنى بالقلب عن العقل.

- قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ» فيه كناية عن الإنكار بكل المستويات؛ حيث كنى باليد عن القوة البدنية، وكنى باللسان القول، وكنى بالقلب عن العقل.

الحكمة رقم ٣٧٥

- قوله ﷺ: «فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ وَأَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ» كناية عن درك خلاف الحق والواقع، أو كناية عن اختلال حال المسلمين واضطرابه.

الحكمة رقم ٣٧٧

- قوله ﷺ: «لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابُ اللَّهِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

- قوله ﷺ: «وَلَا تَيَأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ» كنى بالأمة عن المسلمين.

الحكمة رقم ٣٧٩

- قوله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ الرِّزْقُ رِزْقَانِ» كنى بـ (ابن آدم) عن الانسان مطلقاً.

الحكمة رقم ٣٨٠

- قوله ﷺ: «قَامَتْ بَوَاكِيهِ» كناية عن موته.

الحكمة رقم ٣٨٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ» كنى بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.
- قوله ﷺ: «يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

الحكمة رقم ٣٨٧

- قوله ﷺ: «مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ» كنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.
- قوله ﷺ: «وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمد في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٣٨٨

- قوله ﷺ: «مَرَضَ الْقَلْبِ» فيه كناية عن العلل الأخلاقية من الكفر والشرك والنفاق ونحوها، وكنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.
- قوله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم والادراك.

الحكمة رقم ٣٩٠

- قوله ﷺ: «أَوْ خُطُوءَةٍ فِي مَعَادٍ» كنى بالمعاد عن يوم القيامة.

الحكمة رقم ٣٩٣

- قوله ﷺ: «خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

الحكمة رقم ٣٩٥

- قوله ﷺ: «كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ» كناية عن فضيلة القناعة، فمن اقتصر على شيء وقنعت به نفسه فقد كفاه.

الحكمة رقم ٣٩٦

- قوله ﷺ: «الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّيَّةُ» كنى بالمنية عن الموت، وكنى بالدنية عن العار.

الحكمة رقم ٣٩٨

- قوله ﷺ: «وَاذْكُرْ قَبْرَكَ» كنى بالأمر بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار، وكنى بالقبر عن الموت.

الحكمة رقم ٤٠٢

- قوله ﷺ: «لَقَدْ طَرَتْ شَكِيرًا وَهَدَرَتْ سَقْبًا» قيل: فيه كناية عن نبوغه، وتجلي المواهب والقدرات فيه.

الحكمة رقم ٤٠٥

- قوله ﷺ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا» كنى بالدين عن الشريعة الاسلامية وعقائدها.

الحكمة رقم ٤٠٧

- قوله ﷺ: «مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَنْفَذَهُ بِهِ يَوْمًا مَا» فيه كناية عن أن العقل وسيلة النجاة ولو بعد حين، فالعقل ودیعة الله الكبرى في خلقه، وسراج الوهاج الذي يضيء طريق الهدى لمن يرجع إليه ويخالف الهوى.

الحكمة رقم ٤٠٩

- قوله ﷺ: «الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ» كنى بالقلب عن العقل مركز الفهم

والادراك.

الحكمة رقم ٤١٥

- قوله ﷺ: «لَمْ يَرْضَهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَائِهِ وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ» كناية عن حقارة الدنيا وقلة شأنها.

- قوله ﷺ: «وَأَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ بَيْنَنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بـ (أهل الدنيا) عن الذين يسكنون فيها، وكنى بالسائق عن الموت.

الحكمة رقم ٤١٦

- قوله ﷺ: «لَا تُخْلَفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ تَخْلُفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِهَا شَقِيَتْ بِهِ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «وَأَمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِهَا جَمَعَتْ لَهُ» كنى بالرجل عن الصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا» كناية عن الملك والحيازة للمقتنيات الدنيوية.

- قوله ﷺ: «فَارْجُ لَنْ مَضَى رَحْمَةُ اللَّهِ وَلَنْ بَقِيَ رِزْقُ اللَّهِ» كنى بالمضي عن الموت.

الحكمة رقم ٤١٧

- قوله ﷺ: «تُكِلَّتْكَ أُمُّكَ» كناية عن التوبيخ والإنكار.

- قوله ﷺ: «وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَعَيْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا» كنى

بالفريضة عن الأحكام الشرعية الواجبة التي لا يصح تركها دون عذر شرعي.

الحكمة رقم ٤١٩

- قوله ﷺ: «مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ» كُنِيَ بِهِ (ابن آدم) عن الانسان.

- قوله **﴿تُؤَلِّهُمُ الْبَقَّةَ وَتَقْتُلُهُمُ الشَّرَاقَةُ وَتَبْنِيهِمُ الْعَرَقَةُ﴾** كناية عن ضعفه وعجزه.

الحكمة رقم ٤٢٠

- قوله ﷺ: «فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تَعْجَبُهَا فَلْيَلَامِسْ أَهْلَهَا» كنى بالملامسة عن الجماع.

الحكمة رقم ٤٢١

- قوله ﷺ: «كَفَّاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبُلَ غَيْكِ مِنْ رُشْدِكَ» كناية عن أن العقل السليم هو الذي يبصر به الإنسان طريق الهدى من طريق الضلال.

الحكمة رقم ٤٢٢

- قوله ﷺ: «افْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ» فيه كناية عن أثر أهمية فعل الخير وأثره الفعّال بغض النظر عن حجمه.

- قوله ﷺ: «وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَدًا أَوْلَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي» كناية عن ترك المرء الخير اعتماداً على أن غيره يفعله أولى.

- قوله ﷺ: «إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا فَمَهْمَا تَرَكْتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ» كنى بالأهل عن المصاحبين لفعل الخير وفعل الشر المعروفين بذلك، فكانوا كالأهل له.

الحكمة رقم ٤٢٣

- قوله **﴿سَلَامٌ﴾**: «مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتُهُ» كناية عن العقائد الحقّة.

- قوله ﷺ: «أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ» كناية عن تجنبه للذنوب والمعاصي.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ» كنى بالدين عن الشريعة الإسلامية وعقائدها، وكنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ» كناية عن الاهتمام بما يقربه الى الله تعالى من الطاعات والعبادات.

- قوله ﷺ: «أَحْسَنَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ» كناية عن تولى الله سبحانه حمايته منهم، ودفع شرورهم عنه، وجلب محبتهم إليه.

الحكمة رقم ٤٢٤

- قوله ﷺ: «فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ» فيه كناية عن أن الحلم صمام أمان يسيطر به المرء على هفوات نفسه وأخلاقه الرذيلة.

- قوله ﷺ: «وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ» قيل: فيه كناية عن أنه لا عذر لمسلم في إتباع هواه؛ فقد وهبه الله تعالى العقل يتغلب به عليه، فإن هو قصر في ذلك فما اللوم إلا عليه.

الحكمة رقم ٤٢٦

- قوله ﷺ: «بَيْنَا تَرَاهُ مُعَاقٍ إِذْ سَقِمَ وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذْ افْتَقَرَ» كناية عن سرعة تغير الأحوال وتقلبها وعدم استقرارها على حال.

الحكمة رقم ٤٢٨

- قوله ﷺ: «إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ» كنى بالقبول عن الرضا والموافقة على العمل، وكنى بالقيام عن الصلاة، وكنى بالشكر عن الإثابة عليه.

الحكمة رقم ٤٢٩

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كنى بالقيامة عن بعث الخلائق بعد موتهم للحساب.

- قوله ﷺ: «فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِهِ النَّارَ» كنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة، وكنى بالنار عن جهنم: دار الشقاء والعذاب الأبدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٣١

- قوله ﷺ: «وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا» كنى بالدنيا عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، وكنى بالآخرة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

الحكمة رقم ٤٣٢

- قوله ﷺ: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا» كنى بالباطن عن خفايا الدنيا وما انطوت عليه من مجاهيل، وفي كونها فانية مآلها الى الزوال والفناء، وكنى بالظاهر لزينة الدنيا ومباهجها.

- قوله ﷺ: «وَأَشْتَغَلُوا بِأَجْلِهَا إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا» كنى بالآجل عن الاعمال الصالحة التي يؤجل ثوابها العظيم الى الآخرة، وكنى بالعاجل عن الملذات الدنيوية التي تتعجل منفعتها، ومصيرها الى زوال وفناء.

- قوله ﷺ: «مَا خَشُوا أَنْ يُمَيِّتَهُمْ» كناية عن الرغبات والشهوات التي يؤدي اتباعها الى الهلاك الأخروي.

- قوله ﷺ: «وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَرُكُهُمْ» كناية عن الأمور الدنيوية التي

مصيرها الى الزوال والفناء كالأموال والمقتنيات.

- قوله ﷺ: «وَرَأَوْا اسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا وَدَرَكَهُمْ لَهَا فَوْتًا» فيه كناية عن أنّ طلبهم الشديد للدنيا، واستكثارهم من ملذاتها صار سبباً لتضييع الآخرة ونعيمها.

- قوله ﷺ: «بِهِمْ عُلِمَ الْكِتَابُ وَبِهِ عِلْمُوا» كنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

- قوله ﷺ: «وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا» فيه كناية عن بيانهم للأمة الاسلامية فضل كلام الله، وكنى بالكتاب عن كلام الله القرآن الكريم.

الحكمة رقم ٤٣٣

- قوله ﷺ: «ادْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَاتِ وَبَقَاءَ التَّبَعَاتِ» كنى بالذكر عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار، وكنى بالانقطاع عن الموت، وكنى بالتبعات عن الذنوب والمعاصي.

الحكمة رقم ٤٣٤

- قوله ﷺ: «اخْبِرْ تَقْلِيلِهِ» كناية عن أنّ الاختبار والاطلاع على خفايا الناس يوجب بغضهم، أي: اختلال ظاهر حال المسلمين من الدلالة على حسن باطنهم والاعتماد عليهم في الأمور.

الحكمة رقم ٤٣٩

- قوله ﷺ: «وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي» كناية عن الزهد.

- قوله ﷺ: «فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ» كناية عن استكمال حقيقة الزهد بمبدئه وغايته.

الحكمة رقم ٤٤١

- قوله ﷺ: «الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ» فيه كناية عن أنَّ ولاية الحكم تكشف عن قابليات الولاة وامكانياتهم في الادارة، فيتميز الجدير بها من الضعيف عن تحملها.

الحكمة رقم ٤٤٣

- قوله ﷺ: «وَاللّٰهُ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَّكَانَ فِنْدًا وَلَوْ كَانَ حَجَرًا لَّكَانَ صَلْدًا لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ وَلَا يُوفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ» كناية عن كونه منقطع النظر.

الحكمة رقم ٤٤٥

- قوله ﷺ: «إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَائِقَةٌ فَانْتَظِرُوا أَخَوَاتَهَا» قيل: هو كناية عن أنَّ الأعمال تستلزم بما يماثلها، مثلاً من كان مصلياً يتوقَّع منه الصوم.

الحكمة رقم ٤٤٨

- قوله ﷺ: «مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا» فيه كناية عن ضرورة التخلُّق بالصبر والاستعانة به في مواجهة الشدائد.

الحكمة رقم ٤٤٩

- قوله ﷺ: «مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ» فيه كناية عن أنَّ اتباع الشهوات موجب للهوان والنقصان في الجسم والمال في الدنيا، والعذاب والسخط في الآخرة، وأنَّ كرامة الانسان مرتبطة بتحقيق الشهوات ورفضها والأعراض عنها.

الحكمة رقم ٤٥٠

- قوله ﷺ: «مَا مَزَحَ امْرُؤٌ مَزَحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ حَجَّةٌ» فيه كناية عن أنَّ المزاح مستلزم للكذب ومساوئ أخرى توجب انحطاط العقل.

الحكمة رقم ٤٥٢

- قوله ﷺ: «الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ» فيه كناية عن أن غنى الدنيا وفقرها أمران عرضيان يزولان بسرعة ولا يتميزان على وجه الدقة، وانما الغنى والفقر الحقيقان هو ما يؤول إليه مصير المرء بعد عرض الأعمال على الله سبحانه.

الحكمة رقم ٤٥٣

- قوله ﷺ: «مَا زَالَ الرَّبُّيزَرُ رَجُلًا مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشْتُومُ عَبْدُ اللَّهِ» كنى بـ (أهل البيت) عن نفسه الشريفة وأولاده المعصومين (صلوات الله عليهم).

الحكمة رقم ٤٥٤

- قوله ﷺ: «مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ أَوَّلُهُ نُطْقُهُ وَآخِرُهُ حَيْفُهُ وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ» كناية عن فقدان الانسان لمقومات الفخر وأسبابها المادية والمعنوية، فهو مسلوب القوة والقدرة على أن يهب لنفسه الحياة أو يدفع عنها الموت والفناء.

الحكمة رقم ٤٥٥

- قوله ﷺ: «إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ تُعْرَفُ الْغَايَةُ عِنْدَ قَصَبَتِهَا» كناية عن تعدد وتنوع الألوان الشعرية التي نظمها الشعراء، وكنى بالقوم عن الشعراء.

- قوله ﷺ: «فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ» كناية عن امرئ القيس.

الحكمة رقم ٤٥٦

- قوله ﷺ: «أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّهَاطَةَ لِأَهْلِهَا» كناية عن ترك الدنيا لأهلها المتنافسين عليها، وكنى باللهاطة عن حقارة الدنيا وقلة قدرها.

- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا» كناية عن عظمة النفس الانسانية، وضرورة الحذر من خداع الشيطان لهم، فيفروطوا بالنفس فيبيعوها

بأبخس الأثمان، وكنى بالجنة عن دار الرضوان والنعيم السرمدي في الحياة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٥٨

- قوله ﷺ: «وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ» كناية عن الكذب.

- قوله ﷺ: «وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِكَ» كناية عن ضرورة تجنب آفات اللسان من الغيبة والبهتان والنميمة ما من شأنه أن يسيء الى الآخرين.

الحكمة رقم ٤٥٩

- قوله ﷺ: «حَتَّى تَكُونَ الْآفَةُ فِي التَّدْبِيرِ» فيه كناية عن عودة التدبير على الانسان بالضرر.

الحكمة رقم ٤٦٠

- قوله ﷺ: «الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ تَوَاقُفٌ يُتَّبَعُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَّةِ» فيه كناية عن أن صاحب الهمة العالية يترفع عن السفه والطيش الذي يحط من قدره ويضع من مرتبته.

الحكمة رقم ٤٦٢

- قوله ﷺ: «رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ» فيه كناية عن ضرر الثناء والمديح، وأثره في النفس المؤدي الى الوقوع في الفتنة، أي: الامتحان.

الحكمة رقم ٤٦٣

- قوله ﷺ: «الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا» كناية عن أن الحياة الدنيا وسيلة وليست غاية، فيها تُكسب الجنان، ويتزحزح عن النيران، فهي مزرعة الآخرة.

الحكمة رقم ٤٦٤

- قوله ﷺ: «وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الصَّبَاغُ لَغَلَبَتْهُمْ» كناية عن زوال

ملك بني أمية واضمحلال دولتهم وفنائها، وكنى بالضباع عن الأراذل والضعفاء.

الحكمة رقم ٤٦٧

- قوله ﷺ: «وَوَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ» كنى بالوالي عن النبي محمد ﷺ.

- قوله ﷺ: «ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ» كناية عن ثباته واستقراره.

الحكمة رقم ٤٦٨

- قوله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ» كناية عن شدة الزمان.

- قوله ﷺ: «يَعَضُّ الْمَوَسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ» كناية عن بخله بما يملك.

- قوله ﷺ: «تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ وَتُسْتَدَلُّ الْأَخْيَارُ» كناية عن اختلال الموازين الحقّة، وقوة الشرّ وتفشيّه، وضعف الحقّ وانزوائه.

- قوله ﷺ: «وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ» كنى بالرسول عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

الحكمة رقم ٤٦٩

- قوله ﷺ: «يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

- قوله ﷺ: «هَلَكَ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالٍ» كنى بالرجلين عن صنفين من الناس.

الحكمة رقم ٤٧٣

- قوله ﷺ: «الْخِصَابُ زِينَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ» كنى بالقوم عن أهل البيت ﷺ، وكنى بالمصيبة عن وفاة النبي محمد ﷺ.

من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

الحكمة رقم ١

- قوله عليه السلام: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ» فيه كناية عن استقرار الإمام وإظهار أمره، فيجتمعون إليه سريعاً، ويحيطون به طائعين مخلصين لا يفارقونه أبداً، أو كناية عن ثوراته وغضبه لدين الله، تشبيهاً بالسَّبع حال صولته وغضبه، أو كناية عن نصب سيوفه وسهامه في أعدائه لقتلهم وأذاهم، تشبيهاً بالنحل حين يضرب بذنبه.

الحكمة رقم ٢

- قوله عليه السلام: «هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ» كناية عن المدح.

الحكمة رقم ٤

- قوله عليه السلام: «نَصَّ الْحَقَّاقِ» كناية عن الإدراك والبلوغ.

الحكمة رقم ٩

- قوله عليه السلام: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ» فيه كناية عن عظيم شجاعة رسول الله صلوات الله عليه وآله.

الفهرس الاجمالي

باب التشبيه

٥	باب التشبيه
٨	أولاً: خُطب أمير المؤمنين ﷺ
٨٩	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين ﷺ
١٠٢	ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ
١٢٧	من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

باب الكناية

١٣١	باب الكناية
١٣٢	أولاً: خُطب أمير المؤمنين ﷺ
٣٨٨	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين ﷺ
٤٥٦	ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ
٥١٤	من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير
٥١٥	الفهرس الاجمالي
٥١٧	الفهرس التفصيلي

الفهرس التفصلي

باب التشبيه

٥	باب التشبيه
٨	أولاً: حُطِب أمير المؤمنين ﷺ
٨	الخطبة رقم ١
١٢	الخطبة رقم ٢
١٣	الخطبة رقم ٣
١٦	الخطبة رقم ٤
١٦	الخطبة رقم ٥
١٧	الخطبة رقم ٦
١٧	الخطبة رقم ٩
١٨	الخطبة رقم ١١
١٨	الخطبة رقم ١٣
١٩	الخطبة رقم ١٦
١٩	الخطبة رقم ١٧
٢٠	الخطبة رقم ٢١

٢٠	الخطبة رقم ٢٢
٢١	الخطبة رقم ٢٣
٢٢	الخطبة رقم ٢٥
٢٢	الخطبة رقم ٢٧
٢٣	الخطبة رقم ٢٨
٢٣	الخطبة رقم ٢٩
٢٤	الخطبة رقم ٣١
٢٤	الخطبة رقم ٣٢
٢٥	الخطبة رقم ٣٣
٢٥	الخطبة رقم ٣٤
٢٦	الخطبة رقم ٣٥
٢٧	الخطبة رقم ٣٧
٢٧	الخطبة رقم ٣٩
٢٧	الخطبة رقم ٤٢
٢٨	الخطبة رقم ٤٥
٢٨	الخطبة رقم ٤٧
٢٩	الخطبة رقم ٥٠
٢٩	الخطبة رقم ٥١
٢٩	الخطبة رقم ٥٢
٣٠	الخطبة رقم ٥٤
٣١	الخطبة رقم ٥٦

٣١	الخطبة رقم ٦٢
٣١	الخطبة رقم ٦٣
٣٢	الخطبة رقم ٦٤
٣٢	الخطبة رقم ٦٥
٣٢	الخطبة رقم ٦٦
٣٣	الخطبة رقم ٦٩
٣٤	الخطبة رقم ٧١
٣٤	الخطبة رقم ٧٢
٣٥	الخطبة رقم ٧٣
٣٥	الخطبة رقم ٧٦
٣٥	الخطبة رقم ٧٧
٣٥	الخطبة رقم ٨٠
٣٥	الخطبة رقم ٨١
٣٦	الخطبة رقم ٨٣
٣٧	الخطبة رقم ٨٥
٣٧	الخطبة رقم ٨٦
٣٨	الخطبة رقم ٨٧
٣٩	الخطبة رقم ٨٩
٣٩	الخطبة رقم ٩١
٤٢	الخطبة رقم ٩٣
٤٣	الخطبة رقم ٩٤

٤٣	الخطبة رقم ٩٦
٤٥	الخطبة رقم ٩٨
٤٥	الخطبة رقم ٩٩
٤٥	الخطبة رقم ١٠٠
٤٥	الخطبة رقم ١٠١
٤٦	الخطبة رقم ١٠٢
٤٦	الخطبة رقم ١٠٣
٤٧	الخطبة رقم ١٠٤
٤٧	الخطبة رقم ١٠٥
٤٨	الخطبة رقم ١٠٧
٤٨	الخطبة رقم ١٠٨
٥٠	الخطبة رقم ١١٠
٥٠	الخطبة رقم ١١١
٥١	الخطبة رقم ١١٣
٥٢	الخطبة رقم ١١٤
٥٣	الخطبة رقم ١١٥
٥٣	الخطبة رقم ١١٦
٥٣	الخطبة رقم ١١٩
٥٤	الخطبة رقم ١٢١
٥٤	الخطبة رقم ١٢٣
٥٥	الخطبة رقم ١٢٤

٥٥	الخطبة رقم ١٢٧
٥٥	الخطبة رقم ١٢٨
٥٦	الخطبة رقم ١٢٩
٥٧	الخطبة رقم ١٣١
٥٧	الخطبة رقم ١٣٢
٥٧	الخطبة رقم ١٣٤
٥٧	الخطبة رقم ١٣٦
٥٨	الخطبة رقم ١٣٧
٥٨	الخطبة رقم ١٣٨
٥٩	الخطبة رقم ١٤٣
٥٩	الخطبة رقم ١٤٤
٦٠	الخطبة رقم ١٤٦
٦٠	الخطبة رقم ١٤٧
٦٠	الخطبة رقم ١٤٨
٦٠	الخطبة رقم ١٥٠
٦١	الخطبة رقم ١٥١
٦١	الخطبة رقم ١٥٢
٦٢	الخطبة رقم ١٥٣
٦٢	الخطبة رقم ١٥٤
٦٢	الخطبة رقم ١٥٥
٦٢	الخطبة رقم ١٥٦

٦٤	الخطبة رقم ١٥٧
٦٥	الخطبة رقم ١٥٨
٦٥	الخطبة رقم ١٥٩
٦٥	الخطبة رقم ١٦٠
٦٦	الخطبة رقم ١٦١
٦٦	الخطبة رقم ١٦٣
٦٧	الخطبة رقم ١٦٤
٦٧	الخطبة رقم ١٦٥
٧٠	الخطبة رقم ١٦٦
٧١	الخطبة رقم ١٦٧
٧١	الخطبة رقم ١٧١
٧٢	الخطبة رقم ١٧٢
٧٢	الخطبة رقم ١٧٣
٧٢	الخطبة رقم ١٧٤
٧٢	الخطبة رقم ١٧٥
٧٣	الخطبة رقم ١٧٦
٧٤	الخطبة رقم ١٨٢
٧٤	الخطبة رقم ١٨٣
٧٤	الخطبة رقم ١٨٤
٧٤	الخطبة رقم ١٨٥
٧٥	الخطبة رقم ١٨٦

٧٥	الخطبة رقم ١٨٧
٧٥	الخطبة رقم ١٨٨
٧٦	الخطبة رقم ١٩٠
٧٧	الخطبة رقم ١٩٢
٧٩	الخطبة رقم ١٩٣
٨٠	الخطبة رقم ١٩٤
٨١	الخطبة رقم ١٩٥
٨١	الخطبة رقم ١٩٦
٨٢	الخطبة رقم ١٩٨
٨٣	الخطبة رقم ١٩٩
٨٣	الخطبة رقم ٢٠١
٨٣	الخطبة رقم ٢٠٤
٨٤	الخطبة رقم ٢٠٩
٨٤	الخطبة رقم ٢١١
٨٤	الخطبة رقم ٢١٤
٨٤	الخطبة رقم ٢١٥
٨٥	الخطبة رقم ٢١٩
٨٥	الخطبة رقم ٢٢١
٨٥	الخطبة رقم ٢٢٢
٨٦	الخطبة رقم ٢٢٤
٨٧	الخطبة رقم ٢٢٦

٨٧	الخطبة رقم ٢٢٩
٨٧	الخطبة رقم ٢٣٠
٨٨	الخطبة رقم ٢٣٣
٨٨	الخطبة رقم ٢٤٠
٨٩	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٨٩	الكتاب رقم ١
٨٩	الكتاب رقم ٧
٨٩	الكتاب رقم ١٠
٩٠	الكتاب رقم ١١
٩٠	الكتاب رقم ١٢
٩٠	الكتاب رقم ٢٣
٩١	الكتاب رقم ٢٥
٩١	الكتاب رقم ٢٨
٩١	الكتاب رقم ٢٩
٩١	الكتاب رقم ٣٠
٩٢	الكتاب رقم ٣١
٩٤	الكتاب رقم ٣٦
٩٤	الكتاب رقم ٣٩
٩٥	الكتاب رقم ٤١
٩٥	الكتاب رقم ٤٤
٩٦	الكتاب رقم ٤٥

٩٧	الكتاب رقم ٥٣
٩٨	الكتاب رقم ٥٨
٩٨	الكتاب رقم ٦٢
٩٩	الكتاب رقم ٦٤
٩٩	الكتاب رقم ٦٥
١٠٠	الكتاب رقم ٦٧
١٠٠	الكتاب رقم ٦٨
١٠٠	الكتاب رقم ٦٩
١٠١	الكتاب رقم ٧١
١٠١	الكتاب رقم ٧٣
١٠١	الكتاب رقم ٧٦
١٠١	الكتاب رقم ٧٨

ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ

١٠٢	الحكمة رقم ١
١٠٢	الحكمة رقم ٣
١٠٢	الحكمة رقم ٤
١٠٣	الحكمة رقم ٥
١٠٣	الحكمة رقم ٦
١٠٤	الحكمة رقم ٧
١٠٤	الحكمة رقم ١٩
١٠٤	الحكمة رقم ٢١

١٠٤	الحكمة رقم ٣١
١٠٤	الحكمة رقم ٣٨
١٠٥	الحكمة رقم ٤٢
١٠٥	الحكمة رقم ٥٠
١٠٥	الحكمة رقم ٥٤
١٠٦	الحكمة رقم ٥٦
١٠٦	الحكمة رقم ٥٧
١٠٦	الحكمة رقم ٥٩
١٠٦	الحكمة رقم ٦٠
١٠٦	الحكمة رقم ٦١
١٠٧	الحكمة رقم ٦٣
١٠٧	الحكمة رقم ٦٤
١٠٧	الحكمة رقم ٦٥
١٠٧	الحكمة رقم ٦٨
١٠٧	الحكمة رقم ٧٢
١٠٨	الحكمة رقم ٧٤
١٠٨	الحكمة رقم ٧٧
١٠٨	الحكمة رقم ٧٩
١٠٨	الحكمة رقم ٨٢
١٠٨	الحكمة رقم ٨٤
١٠٨	الحكمة رقم ٩١

١٠٩	الحكمة رقم ١٠٣
١٠٩	الحكمة رقم ١٠٤
١١٠	الحكمة رقم ١٠٩
١١٠	الحكمة رقم ١١٣
١١٢	الحكمة رقم ١١٤
١١٢	الحكمة رقم ١١٩
١١٢	الحكمة رقم ١٢٢
١١٣	الحكمة رقم ١٢٨
١١٣	الحكمة رقم ١٣٠
١١٣	الحكمة رقم ١٤٧
١١٤	الحكمة رقم ١٥٢
١١٤	الحكمة رقم ١٥٤
١١٥	الحكمة رقم ١٦٣
١١٥	الحكمة رقم ١٧٨
١١٥	الحكمة رقم ١٨٠
١١٥	الحكمة رقم ١٨١
١١٥	الحكمة رقم ١٨٢
١١٦	الحكمة رقم ١٨٧
١١٦	الحكمة رقم ٢٠١
١١٦	الحكمة رقم ٢٠٥
١١٦	الحكمة رقم ٢٠٨

١١٦	الحكمة رقم ٢٠٩
١١٧	الحكمة رقم ٢١١
١١٧	الحكمة رقم ٢١٥
١١٧	الحكمة رقم ٢٢٦
١١٨	الحكمة رقم ٢٥٧
١١٨	الحكمة رقم ٢٦١
١١٨	الحكمة رقم ٢٦٣
١١٨	الحكمة رقم ٢٦٦
١١٨	الحكمة رقم ٢٦٩
١١٩	الحكمة رقم ٢٧٥
١١٩	الحكمة رقم ٢٧٧
١١٩	الحكمة رقم ٢٩٦
١٢٠	الحكمة رقم ٣٠٠
١٢٠	الحكمة رقم ٣٠٤
١٢٠	الحكمة رقم ٣٠٦
١٢٠	الحكمة رقم ٣١٦
١٢٠	الحكمة رقم ٣٣٧
١٢١	الحكمة رقم ٣٥٥
١٢١	الحكمة رقم ٣٦٥
١٢١	الحكمة رقم ٣٦٧
١٢١	الحكمة رقم ٣٦٨

١٢٢	الحكمة رقم ٣٧٤
١٢٢	الحكمة رقم ٣٨١
١٢٢	الحكمة رقم ٤٠٩
١٢٣	الحكمة رقم ٤١١
١٢٣	الحكمة رقم ٤١٥
١٢٣	الحكمة رقم ٤٢٠
١٢٣	الحكمة رقم ٤٢٤
١٢٤	الحكمة رقم ٤٢٧
١٢٤	الحكمة رقم ٤٣٠
١٢٤	الحكمة رقم ٤٣١
١٢٤	الحكمة رقم ٤٤١
١٢٤	الحكمة رقم ٤٤٢
١٢٥	الحكمة رقم ٤٤٧
١٢٥	الحكمة رقم ٤٥٦
١٢٥	الحكمة رقم ٤٦٠
١٢٥	الحكمة رقم ٤٦٤
١٢٥	الحكمة رقم ٤٦٥
١٢٦	الحكمة رقم ٤٦٦
١٢٦	الحكمة رقم ٤٦٨
١٢٦	الحكمة رقم ٤٧٥

١٢٧	الحكمة رقم ١
١٢٧	الحكمة رقم ٣
١٢٧	الحكمة رقم ٨
١٢٧	الحكمة رقم ٩

باب الكناية

١٣١	باب الكناية
١٣٢	أولاً: حُطِب أمير المؤمنين ﷺ
١٣٢	الخطبة رقم ١
١٤٨	الخطبة رقم ٢
١٥٢	الخطبة رقم ٣
١٥٨	الخطبة رقم ٤
١٦٠	الخطبة رقم ٥
١٦٠	الخطبة رقم ٦
١٦١	الخطبة رقم ٧
١٦١	الخطبة رقم ٨
١٦٢	الخطبة رقم ٩
١٦٢	الخطبة رقم ١٠
١٦٣	الخطبة رقم ١١
١٦٤	الخطبة رقم ١٢

١٦٤	الخطبة رقم ١٣
١٦٥	الخطبة رقم ١٤
١٦٥	الخطبة رقم ١٥
١٦٥	الخطبة رقم ١٦
١٦٩	الخطبة رقم ١٧
١٧١	الخطبة رقم ١٨
١٧٢	الخطبة رقم ١٩
١٧٢	الخطبة رقم ٢٠
١٧٣	الخطبة رقم ٢١
١٧٣	الخطبة رقم ٢٢
١٧٤	الخطبة رقم ٢٣
١٧٥	الخطبة رقم ٢٤
١٧٥	الخطبة رقم ٢٥
١٧٧	الخطبة رقم ٢٦
١٧٨	الخطبة رقم ٢٧
١٨١	الخطبة رقم ٢٨
١٨٢	الخطبة رقم ٢٩
١٨٣	الخطبة رقم ٣٠
١٨٤	الخطبة رقم ٣١
١٨٤	الخطبة رقم ٣٢
١٨٧	الخطبة رقم ٣٣

١٨٨	الخطبة رقم ٣٤
١٨٩	الخطبة رقم ٣٥
١٩٠	الخطبة رقم ٣٦
١٩٠	الخطبة رقم ٣٧
١٩٢	الخطبة رقم ٣٨
١٩٢	الخطبة رقم ٣٩
١٩٢	الخطبة رقم ٤٠
١٩٢	الخطبة رقم ٤١
١٩٣	الخطبة رقم ٤٢
١٩٤	الخطبة رقم ٤٣
١٩٤	الخطبة رقم ٤٤
١٩٥	الخطبة رقم ٤٥
١٩٥	الخطبة رقم ٤٦
١٩٦	الخطبة رقم ٤٧
١٩٦	الخطبة رقم ٤٨
١٩٦	الخطبة رقم ٤٩
١٩٧	الخطبة رقم ٥٠
١٩٧	الخطبة رقم ٥١
١٩٧	الخطبة رقم ٥٢
١٩٩	الخطبة رقم ٥٣
١٩٩	الخطبة رقم ٥٤

٢٠٠	الخطبة رقم ٥٥
٢٠٠	الخطبة رقم ٥٦
٢٠١	الخطبة رقم ٥٧
٢٠١	الخطبة رقم ٥٨
٢٠٢	الخطبة رقم ٥٩
٢٠٢	الخطبة رقم ٦٠
٢٠٣	الخطبة رقم ٦١
٢٠٣	الخطبة رقم ٦٢
٢٠٣	الخطبة رقم ٦٣
٢٠٤	الخطبة رقم ٦٤
٢٠٥	الخطبة رقم ٦٥
٢٠٦	الخطبة رقم ٦٦
٢٠٨	الخطبة رقم ٦٧
٢٠٩	الخطبة رقم ٦٨
٢٠٩	الخطبة رقم ٦٩
٢١٠	الخطبة رقم ٧٠
٢١٠	الخطبة رقم ٧١
٢١١	الخطبة رقم ٧٢
٢١٣	الخطبة رقم ٧٣
٢١٣	الخطبة رقم ٧٤
٢١٣	الخطبة رقم ٧٥

٢١٤	الخطبة رقم ٧٦
٢١٥	الخطبة رقم ٧٧
٢١٥	الخطبة رقم ٧٨
٢١٦	الخطبة رقم ٧٩
٢١٦	الخطبة رقم ٨١
٢١٦	الخطبة رقم ٨٢
٢١٦	الخطبة رقم ٨٣
٢٢٦	الخطبة رقم ٨٤
٢٢٦	الخطبة رقم ٨٥
٢٢٧	الخطبة رقم ٨٦
٢٢٩	الخطبة رقم ٨٧
٢٣١	الخطبة رقم ٨٨
٢٣٢	الخطبة رقم ٨٩
٢٣٤	الخطبة رقم ٩٠
٢٣٦	الخطبة رقم ٩١
٢٤٦	الخطبة رقم ٩٢
٢٤٦	الخطبة رقم ٩٣
٢٤٨	الخطبة رقم ٩٤
٢٥٠	الخطبة رقم ٩٦
٢٥٠	الخطبة رقم ٩٧
٢٥٢	الخطبة رقم ٩٨

٢٥٣	الخطبة رقم ٩٩
٢٥٣	الخطبة رقم ١٠٠
٢٥٥	الخطبة رقم ١٠١
٢٥٦	الخطبة رقم ١٠٢
٢٥٨	الخطبة رقم ١٠٣
٢٥٩	الخطبة رقم ١٠٤
٢٦٠	الخطبة رقم ١٠٥
٢٦٢	الخطبة رقم ١٠٦
٢٦٣	الخطبة رقم ١٠٧
٢٦٤	الخطبة رقم ١٠٨
٢٦٧	الخطبة رقم ١٠٩
٢٧١	الخطبة رقم ١١٠
٢٧٢	الخطبة رقم ١١١
٢٧٣	الخطبة رقم ١١٣
٢٧٤	الخطبة رقم ١١٤
٢٧٦	الخطبة رقم ١١٥
٢٧٦	الخطبة رقم ١١٦
٢٧٧	الخطبة رقم ١١٨
٢٧٧	الخطبة رقم ١١٩
٢٧٨	الخطبة رقم ١٢٠
٢٧٨	الخطبة رقم ١٢١

٢٧٩	الخطبة رقم ١٢٢
٢٨٠	الخطبة رقم ١٢٣
٢٨٠	الخطبة رقم ١٢٤
٢٨١	الخطبة رقم ١٢٥
٢٨٢	الخطبة رقم ١٢٦
٢٨٣	الخطبة رقم ١٢٧
٢٨٤	الخطبة رقم ١٢٨
٢٨٥	الخطبة رقم ١٢٩
٢٨٦	الخطبة رقم ١٣٠
٢٨٦	الخطبة رقم ١٣١
٢٨٧	الخطبة رقم ١٣٢
٢٨٧	الخطبة رقم ١٣٣
٢٨٩	الخطبة رقم ١٣٤
٢٩٠	الخطبة رقم ١٣٥
٢٩٠	الخطبة رقم ١٣٦
٢٩٠	الخطبة رقم ١٣٧
٢٩١	الخطبة رقم ١٣٨
٢٩٢	الخطبة رقم ١٣٩
٢٩٣	الخطبة رقم ١٤٠
٢٩٣	الخطبة رقم ١٤٢
٢٩٣	الخطبة رقم ١٤٣

٢٩٤	الخطبة رقم ١٤٤
٢٩٥	الخطبة رقم ١٤٥
٢٩٦	الخطبة رقم ١٤٦
٢٩٦	الخطبة رقم ١٤٧
٢٩٨	الخطبة رقم ١٤٨
٢٩٨	الخطبة رقم ١٤٩
٣٠٠	الخطبة رقم ١٥٠
٣٠١	الخطبة رقم ١٥١
٣٠٣	الخطبة رقم ١٥٢
٣٠٤	الخطبة رقم ١٥٣
٣٠٤	الخطبة رقم ١٥٤
٣٠٥	الخطبة رقم ١٥٥
٣٠٦	الخطبة رقم ١٥٦
٣٠٧	الخطبة رقم ١٥٧
٣٠٩	الخطبة رقم ١٥٨
٣١٠	الخطبة رقم ١٥٩
٣١٠	الخطبة رقم ١٦٠
٣١٣	الخطبة رقم ١٦١
٣١٤	الخطبة رقم ١٦٢
٣١٥	الخطبة رقم ١٦٣
٣١٦	الخطبة رقم ١٦٤

٣١٦	الخطبة رقم ١٦٥
٣١٨	الخطبة رقم ١٦٦
٣١٨	الخطبة رقم ١٦٧
٣١٩	الخطبة رقم ١٦٨
٣١٩	الخطبة رقم ١٦٩
٣٢٠	الخطبة رقم ١٧٠
٣٢٠	الخطبة رقم ١٧١
٣٢١	الخطبة رقم ١٧٢
٣٢١	الخطبة رقم ١٧٣
٣٢٢	الخطبة رقم ١٧٤
٣٢٢	الخطبة رقم ١٧٥
٣٢٣	الخطبة رقم ١٧٦
٣٢٦	الخطبة رقم ١٧٧
٣٢٦	الخطبة رقم ١٧٨
٣٢٧	الخطبة رقم ١٨٠
٣٢٧	الخطبة رقم ١٨١
٣٢٧	الخطبة رقم ١٨٢
٣٣٠	الخطبة رقم ١٨٣
٣٣٢	الخطبة رقم ١٨٤
٣٣٢	الخطبة رقم ١٨٥
٣٣٣	الخطبة رقم ١٨٦

٣٣٤	الخطبة رقم ١٨٧
٣٣٤	الخطبة رقم ١٨٨
٣٣٥	الخطبة رقم ١٨٩
٣٣٦	الخطبة رقم ١٩٠
٣٣٨	الخطبة رقم ١٩١
٣٤٠	الخطبة رقم ١٩٢
٣٥٢	الخطبة رقم ١٩٣
٣٥٤	الخطبة رقم ١٩٤
٣٥٦	الخطبة رقم ١٩٥
٣٥٦	الخطبة رقم ١٩٦
٣٥٧	الخطبة رقم ١٩٧
٣٥٧	الخطبة رقم ١٩٨
٣٦١	الخطبة رقم ١٩٩
٣٦٢	الخطبة رقم ٢٠٠
٣٦٢	الخطبة رقم ٢٠١
٣٦٣	الخطبة رقم ٢٠٢
٣٦٣	الخطبة رقم ٢٠٣
٣٦٤	الخطبة رقم ٢٠٤
٣٦٥	الخطبة رقم ٢٠٥
٣٦٦	الخطبة رقم ٢٠٦
٣٦٦	الخطبة رقم ٢٠٧

٣٦٦	الخطبة رقم ٢٠٨
٣٦٧	الخطبة رقم ٢٠٩
٣٦٧	الخطبة رقم ٢١٠
٣٦٨	الخطبة رقم ٢١١
٣٦٨	الخطبة رقم ٢١٣
٣٦٩	الخطبة رقم ٢١٤
٣٦٩	الخطبة رقم ٢١٥
٣٧٠	الخطبة رقم ٢١٦
٣٧١	الخطبة رقم ٢١٧
٣٧١	الخطبة رقم ٢١٨
٣٧١	الخطبة رقم ٢١٩
٣٧٢	الخطبة رقم ٢٢٠
٣٧٢	الخطبة رقم ٢٢١
٣٧٥	الخطبة رقم ٢٢٢
٣٧٦	الخطبة رقم ٢٢٣
٣٧٦	الخطبة رقم ٢٢٤
٣٧٧	الخطبة رقم ٢٢٥
٣٧٨	الخطبة رقم ٢٢٦
٣٧٨	الخطبة رقم ٢٢٧
٣٧٩	الخطبة رقم ٢٢٨
٣٧٩	الخطبة رقم ٢٢٩

٣٨٠	الخطبة رقم ٢٣٠
٣٨١	الخطبة رقم ٢٣١
٣٨١	الخطبة رقم ٢٣٢
٣٨٢	الخطبة رقم ٢٣٣
٣٨٢	الخطبة رقم ٢٣٤
٣٨٣	الخطبة رقم ٢٣٥
٣٨٤	الخطبة رقم ٢٣٦
٣٨٤	الخطبة رقم ٢٣٧
٣٨٤	الخطبة رقم ٢٣٨
٣٨٦	الخطبة رقم ٢٣٩
٣٨٦	الخطبة رقم ٢٤٠
٣٨٦	الخطبة رقم ٢٤١
٣٨٨	ثانياً: رسائل أمير المؤمنين ﷺ
٣٨٨	الكتاب رقم ١
٣٨٩	الكتاب رقم ٢
٣٨٩	الكتاب رقم ٣
٣٩٠	الكتاب رقم ٤
٣٩٠	الكتاب رقم ٦
٣٩١	الكتاب رقم ٨
٣٩١	الكتاب رقم ٩
٣٩٢	الكتاب رقم ١٠

٣٩٤	الكتاب رقم ١١
٣٩٤	الكتاب رقم ١٢
٣٩٥	الكتاب رقم ١٣
٣٩٥	الكتاب رقم ١٤
٣٩٥	الكتاب رقم ١٥
٣٩٥	الكتاب رقم ١٦
٣٩٦	الكتاب رقم ١٧
٣٩٨	الكتاب رقم ١٨
٣٩٨	الكتاب رقم ٢٠
٣٩٩	الكتاب رقم ٢١
٣٩٩	الكتاب رقم ٢٢
٣٩٩	الكتاب رقم ٢٣
٤٠٠	الكتاب رقم ٢٤
٤٠١	الكتاب رقم ٢٥
٤٠١	الكتاب رقم ٢٦
٤٠٢	الكتاب رقم ٢٧
٤٠٣	الكتاب رقم ٢٨
٤٠٨	الكتاب رقم ٢٩
٤٠٨	الكتاب رقم ٣٠
٤٠٨	الكتاب رقم ٣١
٤١٤	الكتاب رقم ٣٢

٤١٤	الكتاب رقم ٣٣
٤١٥	الكتاب رقم ٣٤
٤١٦	الكتاب رقم ٣٥
٤١٦	الكتاب رقم ٣٦
٤١٧	الكتاب رقم ٣٨
٤١٧	الكتاب رقم ٣٩
٤١٨	الكتاب رقم ٤٠
٤١٨	الكتاب رقم ٤١
٤١٩	الكتاب رقم ٤٢
٤١٩	الكتاب رقم ٤٣
٤٢٠	الكتاب رقم ٤٤
٤٢٠	الكتاب رقم ٤٥
٤٢٤	الكتاب رقم ٤٦
٤٢٤	الكتاب رقم ٤٧
٤٢٥	الكتاب رقم ٤٨
٤٢٦	الكتاب رقم ٥٠
٤٢٦	الكتاب رقم ٥١
٤٢٧	الكتاب رقم ٥٢
٤٢٨	الكتاب رقم ٥٣
٤٤٠	الكتاب رقم ٥٤
٤٤١	الكتاب رقم ٥٥

٤٤١	الكتاب رقم ٥٦
٤٤١	الكتاب رقم ٥٧
٤٤٢	الكتاب رقم ٥٨
٤٤٣	الكتاب رقم ٥٩
٤٤٣	الكتاب رقم ٦٠
٤٤٣	الكتاب رقم ٦١
٤٤٤	الكتاب رقم ٦٢
٤٤٥	الكتاب رقم ٦٣
٤٤٦	الكتاب رقم ٦٤
٤٤٧	الكتاب رقم ٦٥
٤٤٨	الكتاب رقم ٦٦
٤٤٩	الكتاب رقم ٦٧
٤٤٩	الكتاب رقم ٦٩
٤٥١	الكتاب رقم ٧٠
٤٥١	الكتاب رقم ٧١
٤٥١	الكتاب رقم ٧٢
٤٥٢	الكتاب رقم ٧٣
٤٥٣	الكتاب رقم ٧٤
٤٥٣	الكتاب رقم ٧٥
٤٥٤	الكتاب رقم ٧٦
٤٥٤	الكتاب رقم ٧٧

٤٥٤	الكتاب رقم ٧٨
٤٥٥	الكتاب رقم ٧٩
٤٥٦	ثالثاً: حكم أمير المؤمنين ﷺ
٤٥٦	الحكمة رقم ١
٤٥٦	الحكمة رقم ٢
٤٥٦	الحكمة رقم ٤
٤٥٦	الحكمة رقم ٥
٤٥٧	الحكمة رقم ٧
٤٥٧	الحكمة رقم ٨
٤٥٧	الحكمة رقم ٩
٤٥٧	الحكمة رقم ١٠
٤٥٧	الحكمة رقم ١٦
٤٥٨	الحكمة رقم ١٧
٤٥٨	الحكمة رقم ١٨
٤٥٨	الحكمة رقم ١٩
٤٥٨	الحكمة رقم ٢٠
٤٥٨	الحكمة رقم ٢١
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٢
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٣
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٥
٤٥٩	الحكمة رقم ٢٦

٤٦٠	الحكمة رقم ٢٧
٤٦٠	الحكمة رقم ٢٨
٤٦٠	الحكمة رقم ٢٩
٤٦٠	الحكمة رقم ٣٠
٤٦٠	الحكمة رقم ٣١
٤٦١	الحكمة رقم ٣٢
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٣
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٤
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٧
٤٦٢	الحكمة رقم ٣٩
٤٦٢	الحكمة رقم ٤٠
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٢
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٣
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٤
٤٦٣	الحكمة رقم ٤٥
٤٦٤	الحكمة رقم ٤٧
٤٦٤	الحكمة رقم ٤٨
٤٦٤	الحكمة رقم ٤٩
٤٦٤	الحكمة رقم ٥٠
٤٦٥	الحكمة رقم ٥٩
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٠

٤٦٥	الحكمة رقم ٦١
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٤
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٧
٤٦٥	الحكمة رقم ٦٩
٤٦٥	الحكمة رقم ٧٠
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٢
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٣
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٥
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٧
٤٦٦	الحكمة رقم ٧٨
٤٦٧	الحكمة رقم ٧٩
٤٦٧	الحكمة رقم ٨٠
٤٦٧	الحكمة رقم ٨٢
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٤
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٥
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٦
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٨
٤٦٨	الحكمة رقم ٨٩
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٠
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٢
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٣

٤٦٩	الحكمة رقم ٩٤
٤٦٩	الحكمة رقم ٩٦
٤٧٠	الحكمة رقم ٩٧
٤٧٠	الحكمة رقم ٩٨
٤٧٠	الحكمة رقم ٩٩
٤٧١	الحكمة رقم ١٠٢
٤٧١	الحكمة رقم ١٠٣
٤٧١	الحكمة رقم ١٠٤
٤٧٢	الحكمة رقم ١٠٥
٤٧٢	الحكمة رقم ١٠٦
٤٧٣	الحكمة رقم ١٠٧
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٠
٤٧٣	الحكمة رقم ١١١
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٢
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٣
٤٧٣	الحكمة رقم ١١٤
٤٧٤	الحكمة رقم ١١٦
٤٧٤	الحكمة رقم ١١٧
٤٧٤	الحكمة رقم ١١٩
٤٧٤	الحكمة رقم ١٢٠
٤٧٥	الحكمة رقم ١٢٢

٤٧٥	الحكمة رقم ١٢٣
٤٧٦	الحكمة رقم ١٢٤
٤٧٦	الحكمة رقم ١٢٦
٤٧٦	الحكمة رقم ١٢٧
٤٧٧	الحكمة رقم ١٣٠
٤٧٧	الحكمة رقم ١٣١
٤٧٨	الحكمة رقم ١٣٢
٤٧٨	الحكمة رقم ١٣٣
٤٧٨	الحكمة رقم ١٣٦
٤٧٩	الحكمة رقم ١٣٩
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٤
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٥
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٦
٤٧٩	الحكمة رقم ١٤٧
٤٨١	الحكمة رقم ١٤٨
٤٨١	الحكمة رقم ١٥٠
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٢
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٦
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٧
٤٨٢	الحكمة رقم ١٥٩
٤٨٢	الحكمة رقم ١٦١

٤٨٣	الحكمة رقم ١٦٨
٤٨٣	الحكمة رقم ١٧١
٤٨٣	الحكمة رقم ١٧٣
٤٨٣	الحكمة رقم ١٧٩
٤٨٣	الحكمة رقم ١٨٤
٤٨٣	الحكمة رقم ١٨٥
٤٨٣	الحكمة رقم ١٨٦
٤٨٤	الحكمة رقم ١٨٧
٤٨٤	الحكمة رقم ١٨٨
٤٨٤	الحكمة رقم ١٨٩
٤٨٤	الحكمة رقم ١٩١
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٢
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٣
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٤
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٥
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٨
٤٨٥	الحكمة رقم ١٩٩
٤٨٥	الحكمة رقم ٢٠٠
٤٨٦	الحكمة رقم ٢٠٣
٤٨٦	الحكمة رقم ٢٠٤
٤٨٦	الحكمة رقم ٢٠٥

٤٨٦	الحكمة رقم ٢١٠
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١١
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١٣
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١٤
٤٨٧	الحكمة رقم ٢١٦
٤٨٧	الحكمة رقم ٢٢١
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٣
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٥
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٧
٤٨٨	الحكمة رقم ٢٢٨
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٣٢
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٤٠
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٤٧
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٥١
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٥٢
٤٨٩	الحكمة رقم ٢٥٤
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٥٧
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٥٩
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٦١
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٦٢
٤٩٠	الحكمة رقم ٢٦٧

٤٩١	الحكمة رقم ٢٦٩
٤٩١	الحكمة رقم ٢٧٠
٤٩١	الحكمة رقم ٢٧٢
٤٩١	الحكمة رقم ٢٧٣
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٤
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٦
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٧
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٧٩
٤٩٢	الحكمة رقم ٢٨١
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٣
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٥
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٦
٤٩٣	الحكمة رقم ٢٨٩
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٢
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٣
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٦
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٨
٤٩٤	الحكمة رقم ٢٩٩
٤٩٤	الحكمة رقم ٣٠١
٤٩٥	الحكمة رقم ٣٠٥
٤٩٥	الحكمة رقم ٣٠٧

٤٩٥	الحكمة رقم ٣١١
٤٩٥	الحكمة رقم ٣١٢
٤٩٦	الحكمة رقم ٣١٤
٤٩٦	الحكمة رقم ٣١٧
٤٩٦	الحكمة رقم ٣٢٣
٤٩٦	الحكمة رقم ٣٢٤
٤٩٦	الحكمة رقم ٣٣٣
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٣٨
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٣٩
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٤٣
٤٩٧	الحكمة رقم ٣٤٤
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٤٦
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٤٩
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٥٧
٤٩٨	الحكمة رقم ٣٥٨
٤٩٩	الحكمة رقم ٣٥٩
٤٩٩	الحكمة رقم ٣٦١
٤٩٩	الحكمة رقم ٣٦٧
٥٠٠	الحكمة رقم ٣٦٨
٥٠٠	الحكمة رقم ٣٦٩
٥٠٠	الحكمة رقم ٣٧٠

٥٠١	الحكمة رقم ٣٧٢
٥٠١	الحكمة رقم ٣٧٣
٥٠١	الحكمة رقم ٣٧٤
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٧٥
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٧٧
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٧٩
٥٠٢	الحكمة رقم ٣٨٠
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٨٢
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٨٧
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٨٨
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٩٠
٥٠٣	الحكمة رقم ٣٩٣
٥٠٤	الحكمة رقم ٣٩٥
٥٠٤	الحكمة رقم ٣٩٦
٥٠٤	الحكمة رقم ٣٩٨
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٢
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٥
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٧
٥٠٤	الحكمة رقم ٤٠٩
٥٠٥	الحكمة رقم ٤١٥
٥٠٥	الحكمة رقم ٤١٦

٥٠٥	الحكمة رقم ٤١٧
٥٠٦	الحكمة رقم ٤١٩
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢٠
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢١
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢٢
٥٠٦	الحكمة رقم ٤٢٣
٥٠٧	الحكمة رقم ٤٢٤
٥٠٧	الحكمة رقم ٤٢٦
٥٠٧	الحكمة رقم ٤٢٨
٥٠٨	الحكمة رقم ٤٢٩
٥٠٨	الحكمة رقم ٤٣١
٥٠٨	الحكمة رقم ٤٣٢
٥٠٩	الحكمة رقم ٤٣٣
٥٠٩	الحكمة رقم ٤٣٤
٥٠٩	الحكمة رقم ٤٣٩
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤١
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٣
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٥
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٨
٥١٠	الحكمة رقم ٤٤٩
٥١٠	الحكمة رقم ٤٥٠

٥١١	الحكمة رقم ٤٥٢
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٣
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٤
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٥
٥١١	الحكمة رقم ٤٥٦
٥١٢	الحكمة رقم ٤٥٨
٥١٢	الحكمة رقم ٤٥٩
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٠
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٢
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٣
٥١٢	الحكمة رقم ٤٦٤
٥١٣	الحكمة رقم ٤٦٧
٥١٣	الحكمة رقم ٤٦٨
٥١٣	الحكمة رقم ٤٦٩
٥١٣	الحكمة رقم ٤٧٣
٥١٤	من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير
٥١٤	الحكمة رقم ١
٥١٤	الحكمة رقم ٢
٥١٤	الحكمة رقم ٤
٥١٤	الحكمة رقم ٩
٥١٥	الفهرس الاجمالي

